كتاب نزهة الابصار
في اخبار الاخيار

كتاب نزهة الابصار في اخبار الاخيار





٨١٤

كتاب نزهة الأبصار

جمع العبد
الضعيف الراجي عفو ربه
اللطيف حسن بن حسين الطولوني
المعلم الحنفي

عامله الله بلطفه الخفي

في أخبار الأخيار

برسم خزانة
مولانا المقام الشريف المالكي
الملك الأشرف أبي النصر
قايتباي

أعز الله أنصاره

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أوجد العالم
بقدرته بعد أن كان عدما
وصور آدم ونفخ فيه من روحه
وأسجد له ملائكة الارض
والسما وذرأ من نسله ذرية
فاختار منهم انبيا وصديقين
وعلما وبعث فيهم محمدا
صلى الله عليه وسلم وانزل
عليه قل انني هداني ربي إلى
صراط مستقيم دينا قيما

احمده حمدا يستزيد من المزيد
ديما ويستوجب من الرب
المجيد فضلا وكرما واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة تعم الشاهد
نعما وتنور بصيرته من ضلال
الشرك وتبصره من ظلمة العما
واشهد ان سيدنا ونبينا
محمدا عبده ورسوله الذي لم يزل
يدعو للايمان مسلما ويهدي
اليه اماما وينطق من معجزاته

ويتلو محكما صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه والذين معه اشداء
على الكفار رحما صلاة
وسلاما دايمين ما هلل مهلل
ولبا واحرما وبعد فقد نظر
العبد الضعيف الراجي عفو ربه
اللطيف حسن بن حسين بن احمد
ابن الطولوني المعمار الحنفي
عامله الله بلطفه الجلي والخفي
في بعض التواريخ رحم الله تعالى
مؤلفيها فرايت فيها ما قد طال من

كثرة قيل وقال
فاحببت ان اجمع مختصرا
اذكر فيه ان شا الله تعالى من
الزبد من خلق ادم عليه الصلاة
والسلام ومن بعده من الانبيا
والخلفا الراشدين الذين
مددهم شاملا باقامة الملوك
والسلاطين فهم ظل الله في
ارضه ياوي اليهم كل مظلوم
والقايمون في نصرة الشرع
ومصالح الامة على احسن امر محتوم

ايد الله ملك الاسلام
بدوامهم كما ايد ملكوت السموات
وزينها بالنجوم وجعلها لمن يسترق
السمع من الشياطين رجوم
واسال الله تعالى
الحفظ من الزلل والهموم ببركة
الله لا اله الا هو الحي القيوم
وجعلته الى يومنا هذا
بالطف نظام واوجز لفظ
وكلام ليقرب حفظه لمن
اراد المحاضرة بلغة

مقنعة للمذاكرة فاقول
وبالله المستعان وعليه التكلان
روي ان الله تعالى لما شا تقدير
الخليقة وذرأ البرية وابداع
المبدعات نصب الخلق في
صورة كالهبا واشهدهم
على انفسهم قال الست بربكم
قالوا بلى اي انت ربنا وذلك قبل
دحي الارض ورفع السما
وهو في انفراد ملكوته وتوحد
جبروته فاتاح نوروا من نوره

فلمع قبس من ضيائه فسطع ثم
اجتمع النور في وسط تلك
الصورة فوافق ذلك صورة
نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
فقال الله عز وجل انت المختار
المنتجب وعندك مستودع
نوري وكنوز هداي اني من اجلك
أسطح البطحا وأمرج الما
وأرفع السما وأجعل الثواب
والعقاب والجنة والنار
ثم اخفى الله الخليفة في غيبه

وغيبها في ملكوت علمه ثم
نصب العوالم وبسط الزمان
ومرج الما وسطح الارض بيبوس
على ظهر الما وقدر فيها اقواتها
في اربعة ايام ثم استوى الى السما
وهي دخان فقال لها وللارض
ايتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طايعين فقضاهن سبع
سموات في يومين واوحى في
كل سما امرها ثم انشا الملايكة
من انوار ابتدعها وقرن بتوحيده

نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
فشهرت في السما قبل مبعثه في
الارض وانشد بعضهم
من نور رب العرش كون نوره
والناس في خلق التراب سوا
ثم اقبل ذلك النور يتردد
ويسجد بين يدي الله سبحانه وتعالى
فقسمه الله تعالى على اربعة اجزا
فخلق الله تعالى من الجزء الاول
العرش ومن الجزء الثاني القلم
ومن الجزء الثالث اللوح ثم

قال للقلم اكتب فقال وما
اكتب يا رب فقال ما انا خالقه
الى يوم القيمة فجرى القلم
على اللوح بما امره الله تعالى
واقبل الجزء الرابع يتردد ويسجد
لله تعالى فقسمه الله عز وجل
اربعة اقسام فخلق من الجزء
الاول العقل ومن الجزء الثاني
المعرفة ومن الثالث نور
النهار ونور الشمس ونور
القمر ونور الابصار

والجزء الرابع

اكنّه تحت العرش حتى خلق الله
آدم سلام الله عليه فأسكن ذلك
النور فيه ولم يزل النور المودع
في آدم ينتقل من صلب إلى صلب
حتى صار إلى محمد صلى الله عليه وسلم

وأنشد بعضهم

نبي سمي بالسبق إذ لاح نوره
وأظهر قبل الكون نورا مبينا
وخر لرب العرش في الوقت ساجدا
إذا اختص بالسبق الجليل وكونا
ودام على ذاك السجود لربه
كما أخبرت عنه الثقاة ودونا

وقال صاحب البردة شرف الدين
الابوصيري رحمه الله

وكل آي أتى الرسل الكرام بها
فإنما اتصلت من نوره بهم

ثم نعود إلى ما وعدنا به
وبالله التوفيق والإعانة

آدم عليه السلام

قال الله تعالى وقلنا يا آدم
اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا

منها رغدا حيث شيتما ولا تقربا
هذه الشجرة يعني حوى وادم

هو ابو البشر

خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه
من روحه واسجد له ملائكته
واسكنه جنته ونهاه عن اكل
الشجرة واختلف فيها فقيل
هي السنبلة وقيل هي التينة
وقيل هي العنبة فاكل منها
بغرور الشيطان لعنه الله
فاخرج من الجنة روي عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال
خلق الله ادم يوم الجمعة واخرجه
فيه من الجنة واهبطه فيه الى
الارض وتاب عليه فيه وقبضه
فيه وفيه تقوم الساعة قال
وهب رضي الله عنه ومكث
في الجنة ستة ايام وقيل خمس
ساعات وقيل ثلاث ساعات
وقال ابن عباس رضي الله عنهما
نصف يوم من ايام الاخرة
وقيل انه خلق لمضي احد عشر

سَاعَةً مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهُوَ مِنَ الأيام
الَّتِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْهَا أَلْفُ سَنَةٍ
مِنْ سِنِي الدُّنْيَا فَبَقِيَ قَدْرَ أَرْبَعِينَ
عَامًا مِنْ أَعْوَامِنَا لَمْ يُنْفَخْ فِيهِ الرُّوحُ
وَهُوَ مُلْقًى بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ
لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا يَقُولُ
كَانَ جَسَدًا مُصَوَّرًا تُرَابًا
وَطِينًا قَالَ اللهُ تَعَالَى خَلَقَ
الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ رَحِمَهُمُ اللهُ
الصَّلْصَالُ الطِّينُ الْيَابِسُ

لَا يُذْكَرُ وَلَا يُعْرَفُ وَلَا يُدْرَى
مَا اسْمُهُ وَلَا مَا يُرَادُ بِهِ فَأَخْبَرَ
اللهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ إِنِّي خَالِقٌ
بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ
فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ
فَخَلَقَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا كَمَا
رَوَيْنَاهُ فِي الصَّحِيحِ وَمَكَثَ
فِي الْجَنَّةِ بَقِيَّةَ السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ
عَشَرَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ أُهْبِطَ
إِلَى الأَرْضِ هَذَا قَوْلُ الطَّبَرِي

واختلف في المكان الذي
أهبط إليه ۞ فقال ابن عباس
رضي الله عنهما ۞ أهبط آدم إلى
الهند ۞ وحوى إلى جدة ۞
فجا في طلبها حتى اجتمعا بمكان
المشعر الحرام فازدلفت إليه
فلذلك سميت المزدلفة ۞
وتعارفا بعرفات ۞ فلذلك
سميت عرفات ۞ واجتمعا بجمع
فلذلك سميت جمعا ۞ وقيل غير
هذا ۞ ومعه ورق من ورق

الجنة فنبت منه أصناف الطيب
بالهند ۞ وقال أنس رضي
الله عنه كان على رأسه
إكليل من الجنة طوله ستون
ذراعا ۞ ويقال إنه كان أمرد
وإنما نبتت اللحية لولده بعده ۞
وولد له ولدان في بطن ۞
وهما هابيل وقابيل ۞ فقتل
قابيل هابيل ۞ لما كان من
تقبل قربان هابيل ورد قربان
قابيل ۞ وكان هابيل أول

قتيل قتل في الدنيا واول
ميت من بني آدم ثم ولد له
شيث وله مائة وثلاثون سنة
بعد قتل هابيل بخمس سنين
وتفسير شيث هبة الله لانه
خلف من هابيل وكان جميع من
ولد له اربعين ولدا في عشرين
بطنا فمنهم عشرون ذكرا
وعشرون انثى وانزل الله عليه
عشر صحايف ومات وعمره
الف سنة وقيل الف سنة

الا سبعين عاما وقيل ثمانمائة
سنة ودفن في ابي قبيس بمكة
ثم اخرجه نوح زمن الطوفان
وحمله في تابوت في السفينة ثم
اعاده الى مكانه وقيل
انه اعيد الى مكان احسن منه

ذكر شيث بن آدم عليه السلام

هو وصي ابيه وولي عهده
وهو الذي ولد النبيين كلهم
وانتهت اليه انسابهم روي
عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال

سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الأنبياء كم هم فقال
مائة ألف وأربعة وعشرون
ألفا قلت يا رسول الله كم المرسل
منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر
جم غفير فقلت من كان
أولهم قال آدم فقلت أنبي
مرسل قال نعم ثم قال
يا أبا ذر أربعة سريانيون
وهم آدم وشيث وخنوخ
وهو إدريس وهو أول من خط

بالقلم ونوح وأربعة من العرب
هود وشعيب وصالح ونبيك
يا أبا ذر وأول أنبياء بني إسرائيل
موسى وآخرهم عيسى قلت
يا رسول الله كم أنزل الله من كتاب
قال مائة وأربعة كتب
أنزل على شيث خمسين صحيفة
وعلى اخنوخ ثلاثين صحيفة
وعلى ابراهيم عشر صحايف
وأنزل التوراة والإنجيل
والزبور والفرقان وفي

حَدِيثٍ وَانزلَ علَى ادمَ عشرَ
صَحايفَ ولم يذكر صحفَ
مُوسَى وَروَى وَهبُ بن مُنبّهٍ
رَضيَ الله عنهُ أَنّ ابنَ عبّاسٍ رضيَ
الله عنهما قالَ في عددِ
الرُسُلِ والكتبِ نحوَ مما رَوَى
أبو ذرٍ غيرَ أنّ قالَ المرسلونَ
ثلثمايةٍ وخمسةَ عشرَ منهمْ
خمسةٌ عبرانيونَ فزادَ إبراهيمَ
وخمسةٌ من العربِ فزادَ إسمعيلَ
وَخالفَ في تفصيلِ الكتبِ

وَرُوِيَ انّ صُحفَ ابراهيمَ عليهِ
السّلامُ انزِلَتْ في أوّلِ لَيلَةٍ
مِنْ شَهرِ رَمضانَ وَأُنزِلَتِ
التّوراةُ لِستّ ليالٍ من رمضانَ
بعدَ صحفِ ابراهيمَ بِتسعِ مائةِ
عامٍ وأُنزِلَ الزّبُورُ لاثنتي عشر
ليلةً خلتْ من رمضانَ بعدَ
التّوراةِ بخمسِ مائةِ عامٍ وأُنزلَ
الإنجيلُ لثماني عشرةَ ليلةً
خلتْ من رمضانَ بعدَ الزّبورِ
بألفٍ ومائتَي عامٍ وأُنزلَ

القرآن لاربع وعشرين ليلة
من شهر رمضان بعد الانجيل
بست مايه وعشرين عام والله اعلم
وهو اول من بنى الكعبة بالطين
والحجارة وكان البيت
قبل ذلك خيمة وضعها الله
عز وجل لادم عليه السلام
عزاه بها لما تاسف على الجنة
ومات وله سبعمايه سنة
واثنتى عشرة سنة ودفن في
غار ابي قبيس مع ابويه

وكان القايم بالامور بعد
موته ابنه انوش وعاش تسعمايه
وخمسا وستين سنة ثم قام
بعده ابنه قينان بن انوش وعاش
سبعمايه سنة وعشر سنين
ثم قام بعده ابنه مهلاييل
وعاش ثمانمايه سنة وخمس
وتسعين سنة وهو اول من بنى
المدن واستخرج المعادن وبنى
مدينة بابل ومدينة السوس
وكانتا اول ما بني على وجه

الأرض وكان القايم بعده
بوصيته ابنه اليارد وعاش
تسعمائة واثنين وثلاثين سنة
وفي زمانه عملت الاصنام
ورجع من رجع عن الاسلام
وكان هولاء ولده في
حياة ادم عليه السلام

ذكر ادريس عليه السلام

قال الله تعالى ورفعناه
مكانا عليا هو حنوخ ويقال
اخنوخ اوله حا مهملة ابن يرد

بل اوله ايضا معجمة على ماذكره في القاموس

وكان اول نبي من بني ادم واول
من خط بالقلم واول من خاط
الثياب ولبسها وكان الناس
قبل ذلك يلبسون الجلود
واول من جاهد في سبيل الله
واول من سبى بني قابيل واسترق
منهم وكان ذلك في حياة
ادم وسمي ادريس لكثرة درسه
الكتب وانزلت عليه ثلاثون
صحيفة ورفع الى السماء وله
ثلثمائة وخمس وستون سنة

ويقال إن ذلك في حياة أبيه يرد
وعاش أبوه بعده ثمانمائة وخمسا
وثلاثين سنة ويقال قبضت
روحه في السماء الرابعة وصلى
عليه الملائكة كلها وقيل
إنه مات ثم أحياه الله تعالى فثم
أدخله الجنة وهو فيها إلى الآن

وقال بعضهم

إنه نبي بعد آدم بمائة سنة وولد
له متوشلخ وله خمس وستون سنة
وولد لمتوشلخ لمك وله مائة

وسبع وثمانون سنة للمك نوح
وله مائة وسبع وثمانون سنة
ومات متوشلخ وله تسعمائة وتسع
عشرة سنة ومات لمك وله
سبعمائة واثنان وثمانون سنة والله
أعلم

نوح عليه السلام

قال الله عز وجل ولقد أرسلنا
نوحا إلى قومه أن أنذر قومك
الآية هو نوح بن لمك ولد بعد
وفاة آدم عليه السلام بمائة وعشر
سنة وذلك لألف سنة وستة

وخمسين سنة من هبوط آدم وروى
ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نوحا بعث وله اربعمائة سنة
وثمانون سنة واقام يدعو قومه
مائة وعشرين سنة وركب الفلك
وله ستمائة سنة واقام بعد
الطوفان ثلثمائة وخمسون سنة
وقيل غير ذلك وقال عون
ابن ابي شداد مات وله الف
وثلثمائة سنة واوحى الله اليه
بعمل السفينة وكانت من خشب

الساج طولها ثلثمائة ذراع وعرضها
خمسون ذراعا وارتفاعها ثلاثون
ذراعا في عرضها وهي ثلاث
طبقات طبقة فيها الدواب
وطبقة فيها الانسان وطبقة فيها
الطير واختلفوا في عدد من ركب
معه فقال ابن عباس رضي
الله عنه ثمانون رجلا يعني
نفسه وبنوه ثلاثة سام وحام
ويافث ثلاثة وسبعون رجلا
من ولد شيث امنوا به وقال

قتادة رضي الله عنه ثمانية هو
وبنوه وكنائنه وزوجته وقال
اسحاق عشرة قال ابن وهب
رحمه الله استقلت السفينة بهم
في عشر ليال خلون من شهر رجب
وكانت في الماء مائة وخمسون
يوما ثم استقرت على الجودي
وهو جبل بالجزيرة مشهور كما
روى البخاري رضي الله عنه وغيره
وخرج إلى الأرض في اليوم العاشر
من المحرم وسيأتي إن شاء الله

تعالى بيان هذه التواريخ في محالها
وابتنى قرية بأرض الجزيرة قال
البيضاوي رحمه الله الجودي جبل
بالموصل وقيل بالشام وقيل بآمد
قال الكرماني شارح البخاري
الجزيرة هي ما بين دجلة والفرات
يسمى سوق الثمانين قال بعض
أهل الأخبار وأهل التوراة إن سام
وحام ويافث ولدوا لنوح عليه
السلام بعد أن مضى من عمره خمسمائة
سنة والناس كلهم من نسلهم

والذي غرق هو ابنه يام

ثم سام بن نوح عليه السلام

هو سام وولده يسكنون وسط
الأرض المحرم وما حوله الى اليمن
فالى عمان والى المغرب فالانبياء
كلهم عربيهم وعجميهم واليمن
وعاد وثمود وطسم وجديس والفرس
من ولده ومات وعمره ستمائة
سنة وكان سام الاوسط وكان
يافث اسن منه وانما قدم لان الانبياء
من نسله وولد له آدم واسود
وافخشذ وعويلم ولاود والله اعلم

ثم حام بن نوح عليه السلام

واما حام فزعم وهب رحمه الله
انه كان ابيض حسن اللون
والصورة فغير الله ما به ولون
ذريته بدعوة نوح عليه السلام
لانه كان نايما فانكشفت
عورته فراها حام فلم يسترها
فدعا عليه وسترها سام ويافث
فدعا لهما فالسودان كلهم على
اختلاف اجناسهم من ولده

وكان له من عرض النيل الى ما وراه
من مفجر الدبور والله اعلم

ثم يافث بن نوح عليه السلام

واما يافث وولده فكان مسكنهم
ارض الروم فالصقالبة وبرجان
والاسبان وهم اهل الاندلس
والخلالقه والملا والترك
والخزر وياجوج وماجوج
واليونانيون كلهم من ولده
ويقال ان يونان هو ولد
شيث واليونانيون ينسبون

اليه وليسوا من ولد يافث والله
اعلم

ثم هود عليه السلام

قال الله تعالى ولما جا امرنا
نجينا هودا والذين امنوا معه
برحمة منا الايه وزعم بعض
النسابين انه عابر بن شالح بن
ارفخشد بن سام بن نوح وانه
ولد بعد مضي ستمايه سنة
وسبع وستين سنة من عمر
نوح وقال اخرون هو
هود بن عبد الله بن رباح بن

الخلود بن عاد بن عوص بن إرم
ابن سام بن نوح بعثه الله تعالى
إلى حي من ولد إرم بن سام وهم
عاد بن عوص وهم عاد الأولى
فكذبوه فأهلكهم الله تعالى بالريح
العقيم فاستمرت سبع ليال
وثمانية أيام حسوما ولم تخرج
الريح إلا بمكيال إلا في ذلك
اليوم فإنها عتت على الخزنة
وغلبتهم فلما هلكوا كلهم بعث
الله طيرا أسود فنقلهم إلى البحر

فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم وكان
مساكنهم الشحر بين عمان وحضرموت
وكان هود أشبه ولد آدم
بآدم وكذلك يوسف عليه السلام
ولما هلك قومه لحق هود ومن
آمن معه بمكة فلم يزل بها حتى مات
وله مائة وخمسون سنة وقيل
أكثر من ذلك وقيل إن قبره
بحضرموت كذا روي عن أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

ثم صالح عليه السلام

قال الله تعالى وإلى ثمود أخاهم
صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من إله غيره الآية هو صالح بن عبيد
ابن اسف بن ماسح بن عبيد بن حاذر
ابن ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن
نوح وقيل هو صالح بن اسف
ابن كاشح بن ارم بن ثمود بعثه الله
إلى حيه وهم ثمود بن جاثر بن ارم
وكان ملكهم الحجر بين وادي
القرى والشام قال وهب بعثه
الله حين راهق الحلم وكان يمشي حافيا

ولا يتخذ حذاء وقال غيره بعث
وله أربعون سنة ولم يبعث الله نبيا
إلا بعد الأربعين سنة وجعل الله
له ناقة في هضبة من الأرض يتبعها
فصيل لها وكانت تنفح فيحلبون منها
ريهم وتشرب في ذلك اليوم جميع
مياههم ويشربون هم في اليوم
الثاني الماء ولا تأتيهم فلما طال ذلك
عليهم ملّوها فاجتمع تسعة من
شرار قومه على عقرها وخرجوا
إليها فعقرها رجل منهم يقال له

قدارا احمر ازرق فوعدهم الله تعالى
بالعذاب بعد ثلاثة ايام كان اولها
يوم الخميس واخرها يوم السبت
وصبحهم العذاب يوم الاحد فاتتهم
صيحة من السما فماتوا كلهم ولحق
صالح ومن امن معه بمكة ومات
بها وله ثمانون وخمسون سنة
وقيل ان قبورهم بين دار الندوة
والحجر وقيل ان عمر صالح ثلثمائة
سنة الا عشرين سنة واهل التوراة
يزعمون انه لا ذكر لعاد وثمود في

كتابهم وامرهم عند العرب
مشهور كشهرة ابراهيم عليه السلام
وقال ابن اسحق عاد بن عوص بن
ادم بن سام بن نوح وثمود وجد
ابنا عابر بن ارم بن سام وطسم وعملاق
واميم بنو الاوذ بن سام وهم
عرب كلهم والله اعلم

ثم ابرهيم عليه السلام خليل الرحمن

قال الله جل ذكره واتخذ الله
ابراهيم خليلا هو ابراهيم بن تارح
وهو ازر بن ناحور بن ساروع

ويقال سروع بن ارعوا بن فالغ بن
عابر وهو هود بن شالخ بن ارفخشذ
ابن سام بن نوح ولد ببابل وقيل
بناحية كوثي ۞ وقيل بحران ونقله
ابوه الى بابل وكان مولده في
زمن النمرود بن كوش بن سام وكان
ملك المشارق والمغارب ۞
ولما بلغ ابرهيم عليه السلام ثلاثين
سنة القاه النمرود في النار فنجاه
الله تعالى بعد ان حبسه ثلاث عشرة
سنة ۞ وفي سنة سبعين من عمر

ابراهيم خرج ابراهيم ومعه ابن
اخيه لوط بن هاران وابنة عمه
ساره وهي زوجته وهاجر الى
حران وقيل ان اباه كان معه
واقاموا بها خمس سنين ثم خرج
ابراهيم ومات ابوه بها وسار
ابراهيم عليه السلام وزوجته
ساره ولوط الى الشام فوجدوا
فيها الجوع فساروا الى مصر وبها
فرعون من الفراعنة يقال له
سنان بن علوان فاقاموا بها ثلاثة

أشهر ورجعوا إلى الشام وقد أهدى
فرعون مصر إلى سارة هاجر فنزلوا
السبع من أرض فلسطين وفارقه
لوط وسكن في سدوم ثم تحول
ابراهيم فنزل بين الرملة وإيليا
فلما بلغ ابراهيم خمسا وثمانين سنة
وهبت له سارة جاريتها هاجر
فولدت هاجر اسماعيل ولابراهيم
ست وثمانون سنة واختتن وله
تسعة وتسعون سنة واختتن اسماعيل
ثم ولدت سارة اسحاق وله مايه

سنة وانزل الله تعالى عليه عشر
صحايف وولد لاسحاق يعقوب
والعيص بعد مضي مايه وستين
سنة لابراهيم ومات ابراهيم
وله مايه وخمس وسبعون سنة
وقيل خمس وتسعون سنة وماتت
سارة ولها من العمر مايه وسبع
وعشرون سنة وكانت وفاتها
قبل وفاة ابراهيم بعد مضي سبع
وثلاثين سنة ودفنها في مزرعة
حبرون من أرض الشام وزعم الطبري

ان هبوط آدم الى ان ولد ابراهيم
ثلاثة الاف سنة وثلثمائة وسبع
وثلاثين سنة فيكون الى موته ثلاثة
الاف وخمسمائة واثنتي عشر سنة
والله اعلم ثم لوط عليه السلام
قال الله تعالى وان لوطا لمن
المرسلين الآية هو لوط بن اخي ابراهيم
ابن هاران بن تارخ بعثه الله تعالى
الى اهل سدوم وكان هؤلاء
القوم يأتون الذكران وما سبقهم الى
ذلك احد من الناس فبعث الله اليهم

جبريل عليه السلام فاقتلع ارضهم
من سبع ارضين فحملها حتى بلغ
بها الى السماء الدنيا قلبها فقتلهم
بذلك قوله تعالى والمؤتفكة
اهوى وارسل على من شذ منهم حجارة
من سجيل فقتلهم وذلك بعد مضي
تسع وتسعين سنة من عمر ابراهيم
عليه السلام وكانت خمس قرا
وهي ضيغه وصعوه وعمره
ودوما وسدوم وهي العظما
ونجى الله تعالى لوطا واهله الا امرأته

فإنها هلكت

ثم اسمعيل عليه السلام

قال الله تعالى واذكر في الكتاب
إسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا الآية هو إسماعيل
ابن ابراهيم عليهما السلام روي
عن جماعة من الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم اجمعين ان اسماعيل
هو الذبيح منهم عمر وابن عباس
باختلاف عنه ومجاهد والحسن
وغيرهم وقال ابن اسحاق وغيره

ان ذلك كان في شعب ثبير بمكة
وانه فدي بكبش من الجنة قد رعا فيها
اربعين خريفا وان الاسلام
جا وراس الكبش معلق بقرنيه في
ميزاب الكعبة وقيل تيبس
وذكر انه اول من تكلم بالعربية
واول من ركب الخيل وكانت
وحوشا لا تركب واعطاه الله تعالى
القوس العربي فكان لا يرمي
شيئا الا اصابه وولد لاسماعيل
اثني عشر ذكرا من زوجته الجرهمية

منهم ثابت وقيدار ومنها بشر الله
العرب وبعث الله تعالى اسماعيل
نبيا الى العماليق والى قبايل ولما
حضرته الوفاة اوصى لاخيه اسحاق
وزوج ابنته من العيص بن اسحاق
وكان عمره مايه سنه وسبعا
وثلاثون سنة ودفن في الحجر الى
جانب قبر امه هاجر قال
ابن هشام رحمه الله العرب كلها
من ولد اسماعيل وقحطان وبعض
اليمن وقحطان بن عابر بن شالخ

ابن ارفخشد بن سام وهو ابو اليمن والله
اعلم

ثم اسحق عليه السلام

قال الله تعالى ووهبنا له اي
لابراهيم اسحاق ويعقوب وكلا
جعلنا نبيا هو اسحاق بن ابراهيم
روي عن ابن عباس بن عبد المطلب
وابن مسعود وابو هريرة رضي الله
عنهم ان الذبيح هو اسحاق وهو
قول جماعة من التابعين وروي
عن شعيب الجبائي انه قال عرض
اسحاق للذبح وهو ابن سبع سنين

وكان مذبحه من بيت ايليا على
ميلين ولما علمت سارة بإسحاق
مرضت يومين وماتت من الثالث
وقيل أمر بذبحه وله ست وعشرون
سنة وهذا أشهر من الذي قبله
ولما بلغ إسحاق ستين سنة ولد له
العيص ويعقوب وكانا توامين
فولد العيص الروم بن العيص وكل
بني الأصفر من ولده وإنما سموا
بذلك لأن العيص كان أصفر
وولد يعقوب الأسباط ومات

إسحاق وله مائة وثمانون سنة
وقيل خمسة وثمانون سنة
وكان ضريرا وكان
وفاته في السنة التي استوزر
فيها بمصر ودفن عند قبر أبيه
والله أعلم ثم **يعقوب عليه السلام**
هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
وهو إسرائيل الله وولده الأسباط
وهم اثنا عشر رجلا وذكر
أن الأنبياء كلهم عليهم السلام
من ولده إلا أحد عشر نبيا

ومنهم نوح ❀ وهود ❀ وصالح
وإبراهيم ❀ وإسمعيل ❀ ولوط
وأيوب ❀ وشعيب ❀ وإسحاق
ويعقوب ❀ ومحمد صلى الله عليه
وسلم ❀ وتوفي يعقوب بمصر
وله مائة وسبع وأربعون سنة
ودفن عند قبر أبيه وذلك
أن يوسف حمله إلى هناك ثم
عاد وكان النبوة والملك
متصلين بالشام ونواحيها
لولد إسرائيل بن إسحاق إلى أن

أزيل ذلك عنهم بالفرس والروم
بعد مضي يحيى بن زكريا
وبعد عيسى عليه السلام

يوسف عليه السلام

قال الله عز وجل لقد كان
في يوسف وإخوته آيات
للسائلين ❀ وفي البخاري عن
أبي هريرة رضي الله عنه سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أكرم الناس قال فأكرم
الناس يوسف نبي الله ❀ ابن نبي

الله بن خليل الله ۞ وفي الحديث
طويل ۞ هو يوسف ۞
ابن يعقوب ۞ بن إسحق ۞
روى أنه لما بلغ سبع عشرة
سنة رأى في المنام كأن
الشمس والقمر وأحد عشر كوكبا
سجدت له فقصها على أبيه
فقال له لا تخبرها إخوتك
فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان
للإنسان عدو مبين ۞ فبلغهم
فحسدته إخوته وأخذوه وباعوه

من قوم من أهل مصر وسمع لقيها
فرعونها فمكث عنده مدة ۞
ثم كان من قصته مع زوجته
وكان من رؤيا فرعون ما
كان فأطلقه واستوزره ۞
وهو الريان بن الوليد ۞ وقيل
أنه آمن واتبع يوسف ۞
ومات يوسف وولي بعده
قابوس بن مصعب وكان
كافرا ۞ واختلف في مدة
فراقه أباه وبين اجتماعهما ۞

يعني يوسف وزعم بعض أهل
التورية أنه أخذ وله سبع عشرة
سنة وأقام في الرق ثلاث عشرة
سنة واستوزروه وله ثلاثون
سنة وأقام بعد ذلك تسع
سنين واجتمع بأبيه
فكانت مدة الفراق اثنين
وعشرين سنة وأقام مع أبيه
سبع عشرة سنة وروي عن
سلمان الفارسي أن مدة فراقهما
أربعون سنة وقيل أكثر

وقال الحسن وألقي في الجب وهو
ابن ثمانين وله مائة وعشرين سنين
وكان بنو يعقوب وأهل بيته
يوم دخلوا مصر سبعين نفسا
وخرج بنو إسرائيل مع موسى عليه
السلام يوم خرجوا وهم ستمائة
ألف مقاتل وبين دخول
يعقوب وأهله مصر وخروج
موسى ببني إسرائيل على ما ذكره
بعض أهل السير أربعمائة سنة
وست وثلاثون سنة ويقال

أن موسى حمل تابوت يوسف
عليه السلام ودفنه عند آبائه
عليهم السلام والله تعالى أعلم

ثم أيوب عليه السلام

قال الله تعالى وأيوب
إذ نادى ربه الآية كان
أيوب رجلا من الروم وهو ابن
موص بن رازح بن عيص بن
إسحاق هذا قول وهب
وقال غيره أيوب بن موص
ابن رعويل بن العيص وكان

زوجته التي ضربها بالضغث
وهي ليا بنت يعقوب بن إسحاق
وقيل هي رحمة بنت أفرائيم بن
يوسف بن يعقوب وكانت
أمه ابنة لوط عليه السلام
يقال إنه أقام معافا ثمانين
سنة وابتلي سبع سنين
وقيل ثلاث سنين قال
الطبري وذكر أن عمره ثلاث
وتسعون سنة وقال غيره عمره
مائتي سنة وعشر سنين وكان

نبيًّا في عهد يعقوب عليه السلام
قال الطبري بعث الله بعده
ابنه شعيبًا وسماه ذا الكفل
وكان مقيمًا بالشام ومات
وعمره خمسًا وسبعون سنة

بعث شعيب عليه السلام

قال الله تعالى وإلى مدين
أخاهم شعيبًا أراد أولاد
مدين بن إبراهيم عليه السلام
أو أهل مدين وهو بلد تسمى به
وكذا قاله البخاري والبغوي

وقيل اسمه يثرون بن صيعون
ابن عيفا بن ثويب بن مدين بن
إبراهيم وقال ابن إسحاق
هو شعيب بن ميكائيل من
ولد مدين وقال آخرون
لم يكن من ولد إبراهيم وإنما
هو من ولد بعض من آمن بإبراهيم
عليه السلام وأم أبيه هي ابنة
لوط وبعثه الله تعالى إلى أمتين
أحدهما مدين فعصته
فأهلكها الله تعالى بالرجفة

والأخرى أصحاب الأيكة ۞
وهي الغيضة من الشجر فلما تمادوا
في كفرهم ۞ بعث الله عليهم
حرًّا شديدًا فأخذ بأنفاسهم
فخرجوا هربًا إلى البرية فأظلتهم
سحابة فوجدوا بردها ۞ فلما
اجتمعوا تحتها أرسل الله عليهم
نارًا فاحترقوا ۞ فهو عذاب
يوم الظلة الذي ذكره الله
تعالى ۞ ويقال إن شعيبًا
كان أعمى ۞ قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ۞ هو خطيب
الأنبياء لحسن مراجعة قومه ۞
ويقال إنه لحق بمكة بعد هلاك
قومه فأقام بها حتى مات عليه السلام

ثم الخضر عليه السلام

قال الله تعالى فوجدا عبدًا
من عبادنا آتيناه رحمة من
عندنا وعلمناه من لدنا علمًا ۞
الجمهور أنه الخضر عليه السلام
أوتي النبوة وعلم الغيب ۞ يقال
إن الخضر عليه السلام ۞ كان

على مقدمة ذي القرنين الأكبر
الذي كان على أيام إبراهيم خليل
الله على نبينا وعليه ● وبلغ
معه نهر الحيوة فشرب من مائه
وهو لا يعلم فخلد وهو حي إلى
الآن ● هذا قول الطبري رحمه
الله قال وزعم بعضهم أنه
من ولد بعض من آمن بإبراهيم
واتبعه وهاجر معه ● وكان
أبوه ملكا ● وهو صاحب
موسى بن عمران الذي لقيه عند

مجمع البحرين كما روينا عن
البخاري رحمه الله في صحيحه
وقال ابن إسحاق إن الخضر
بعثه الله تعالى إلى بني إسرائيل بعد
شعيب باشيه بن اموص وقيل
إن الخضر عليه السلام ولد فرعون
لصلبه فآمن بموسى فجعله الله
نبيا وآية ● وقد روى عبد الله
ابن شوذب أن الخضر من ولد
فارس وإلياس من بني إسرائيل
كانا يلتقيان كل عام بالموسم

وحكى بعض أهل التوراة ويزعمون
أن موسى الذي لقي الخضر هو موسى
ابن ميشى بن يوسف وكان نبيا
قبل موسى بن عمران وهذا غلط
لأن قصة موسى بن عمران والخضر
مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدق ❁

موسى وهرون عليهما السلام

قال الله تعالى واذكر في
الكتاب موسى انه كان مخلصا
وكان رسولا نبيا ❁ وإنما سمي

الرسول لأنه أطهر وأعلى رتبة
عليه السلام ووهب الله تعالى
ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون
نبيا ❁ هو موسى بن عمران بن يصهر
ابن قاهث بن لاوي بن يعقوب
وهرون هو أخوه لأبيه وأمه
وقيل إن اسم أمهما لاحية ❁
وقيل يوحانذ ❁ وكان ملك
مصر يومئذ الفراعنة ❁ وكان
قابوس بن مصعب صاحب
يوسف قد مات وقام مكانه

أخو الوليد بن مصعب وكان
عاتيا جبارا قد أملكه بني
إسرائيل وذكروا أن الفراعنة كانت
قد استعبدت بني إسرائيل قبله
وأخبره الكهنة أنه أن زمانه
مولود يكون زوال ملكه على
يده فكان يقتل الذكران سنة
ويستحييهم سنة ولد هرون
في السنة التي يحيى فيها الغلمان
وولد موسى بعده بثلاث سنين
في السنة التي يقتل فيها الغلمان

فجعلته أمه في تابوت وقذفته
في اليم بإلهام من الله عز وجل
فصار موسى إلى زوجة فرعون
وربي في دار فرعون فلما بلغ
إحدى وأربعين سنة وقتل
القبطي وخرج إلى مدين هاربا
فأقام بها تسعا وثلاثين سنة
ثم صار إلى مصر بزوجته صفورا
بنت شعيب كلمه الله تعالى
بطور سينا وأيده بالمعجزات
وبعثه رسولا إلى فرعون معه

أخيه هرون فأقام بمصر فلما
يزعمون أحد عشر شهراً ثم سار و
بني إسرائيل فأتبعه فرعون فأغرقه
الله بحر القلزم وسار موسى
وهرون وبنو إسرائيل إلى التيه
فأقاموا بها أربعين سنة وقبض
الله هارون في التيه ومات
أبيه هرون وله مائة وسبع
عشرة سنة وقيل مائة وثلاثة
وعشرون سنة ومات موسى
بالتيه وله مائة وعشرون سنة

بعد أن استخلف يوشع بن نون
وقال ابن إسحاق حولت النبوة
إلى يوشع بن نون في حياة موسى عليه
السلام ثم يوشع بن نون عليه السلام
هو يوشع بن نون بن إفرائيم بن
يوسف بن يعقوب بعثه الله تعالى
نبياً بعد موسى وأمره الله تعالى
بالمسير إلى أريحا إلى حرب من فيها
من الجبارين فسار إليها مع بني
إسرائيل فقاتلهم يوم الجمعة حتى
أمسوا ودخل السبت فدعا الله تعالى

وقت طلوع الشمس وزيد في النهار
نصف ساعة فهزم الجبارين
روى هذا السدي قال
ولم يبق أحد ممن أبى أن يدخل مدينة
الجبارين مع موسى إلا مات قبل يوم
الفتح ولم يدخل المدينة غير يوشع
ومن بقي ومات يوشع وله مائة
وعشرون سنين وكان تدبيره
في بني إسرائيل ثمانيا وعشرين سنة
على ما زعم أهل السير ثم استخلف
يوشع كالب بن يوقنا

ورجلا صالحا والله أعلم

حزقيل عليه السلام

قال الطبري رحمه الله
لا خلاف بين أهل العلم بأخبار
الماضين أن القيم بأمور بني
إسرائيل بعد يوشع كالب
ابن يوقنا ثم حزقيل بن بوذي
ويقال إنه ابن العجوز لأن أمه
ولدته وهي عجوز عقيم وهو
الذي أصاب قومه الطاعون
فخرجوا من ديارهم وهم ألوف

خذر الموت فقال لهم الله موتوا
ثم احياهم كما قص الله في كتابه
العزيز قصة الياس عليه السلام
قال الله تعالى وان الياس
لمن المرسلين ۞ قال الطبري رحمه
الله لما مات حزقيل كثرت
الأحداث في بني اسرايل وتركوا
عهد الله تعالى وعبدوا الأوثان
فبعث الله تعالى إليهم إلياس
ابن العيزار بن هرون بن عمران
وقيل انه بعث الى بعلبك

وكانوا يعبدونه ولهم صنم يقال له
بعل فتمادوا بنو إسرايل في الكفر
فدعا عليهم فأمسك الله تعالى
عنهم المطر ثلاث سنين حتى
هلكت المواشي والدواب
وجهد الناس فسألوه أن يدعو
لهم فرجعوا عن الكفر فدعا لهم
ففرج عنهم فلم يتوبوا فدعا
إلياس ربه أن يقبض روحه
فكساه الريش ۞ وجعله يطير
مع الملايكة فكان إنسيا

مَلِكًا رَضِيًّا ثُمَّ مَاتَ

ثُمَّ الْيَسَعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هُوَ الْيَسَعُ بْنُ أَخْطُوبَ كَانَ تِلْمِيذًا
لِإِلْيَاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبَّأَهُ اللّٰهُ فَنُبِّئَ
بَعْدَهُ وَهُوَ يُعْرَفُ فِيهَا بِابْنِ الْعَجُوزِ
فَأَقَامَ الْيَسَعُ زَمَانًا ثُمَّ قَبَضَهُ اللّٰهُ
تَعَالَى وَخَلَفَ فِيهِمُ الْخُلُوفُ
وَعَظُمَتْ فِيهِمُ الْخَطَايَا وَعِنْدَهُمُ
التَّابُوتُ يَتَوَارَثُونَهُ وَلَا يَلْقَوْنَ
بِهِ عَسْكَرًا إِلَّا هَزَمُوهُ إِلَى أَنْ
عَظُمَتْ أَحْدَاثُهُمْ فَسَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ
مَلِكًا نَفَاهُمْ وَانْتَزَعَ التَّابُوتَ
مِنْهُمْ وَسَبَى نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَّهُمْ
وَمَرَجَ أَمْرُهُمْ وَكَانُوا يَرْجِعُونَ
أَحْيَانًا ثُمَّ يَتُوبُونَ فَيَكْفِيهِمُ
اللّٰهُ تَعَالَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
يَنْكُثُونَ فَسَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مَنْ
يَنْتَقِمُ مِنْهُمْ فَمَكَثُوا كَذَلِكَ
أَرْبَعَمِائَةٍ وَسِتِّينَ سَنَةً مَا بَيْنَ
وَفَاةِ يُوشَعَ إِلَى أَنْ عَادَتْ فِيهِمُ
النُّبُوَّةُ وَالْمُلْكُ إِلَيْهِمْ بِشَمْوِيلَ

ثُمَّ شَمْوِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هو اشمويل بن بالي وقيل ابن هلقانا
وهو بالعبرية إسماعيل وكانوا
بنوا إسرائيل لما طال عليهم البلاء
وملكتهم العمالقة وضربت
عليهم الجزية وكان ملكهم
جالوت وكانوا يسألون الله
تعالى أن يبعث لهم نبيا يقاتلوا
معه فلم يكن بقي من سبط النبوة
إلا امرأة حبلى اسمها حنا
فكانت تدعوا الله أن يرزقها
غلاما فولدت شمويل فسمته

شمعون بمعنى سمع الله دعائي وهو
وهو من ولد قاهت بن لاوي
ابن يعقوب فلما بلغ اثنتي
وعشرين سنة ولد داود النبي
عليه السلام فلما كمل شمويل
اربعين سنة بعثه الله نبيا وبعث
لهم شمويل طالوت ملكا
ولم يكن من سبط الملك فأبوه
وكانت آيته أن أتاهم التابوت
الذي انتزع منه تحمله الملائكة
نهارا حتى وضع بين أيديهم

وكان التابوت على ما ذكر من
خشب الشمشار مموها بالذهب
وكان فيه على ما ذكره السدي
طست من ذهب يغسل فيه قلوب
الأنبياء ورضاض الألواح وعصى
موسى ۞ وخرج طالوت في
لقتال جالوت فلقيه في ثلثمائة
وبضعة عشر رجلا عدة أهل بدر
فيهم داود وإخوته فقتل داود
جالوت وانهزم عسكره وزوجه
طالوت ابنته ثم حسده وأراد

قتله فهرب منه داود ثم ندم
طالوت وسأل الله أن يتوب
عليه ۞ فكانت توبته من ملك
أن يتخلى عن ملكه ويقاتل في
سبيل الله هو وبنوه حتى يقتلوا
فخرج هو وبنوه وهم ثلاثة عشر
فقاتلوا حتى قتلوا كلهم وورث
الله داود ملكه ونبوة شمويل
فذلك قوله تعالى ۞ وآتاه
الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ۞
قال الطبري وزعم أهل التوراة

أن مدة ملك طالوت أربعون
سنة ۞ ورأيت في بعض تواريخ
أهل التوراة أن شمويل دبر بني
إسرائيل إحدى عشرة سنة ۞ وأنه
مات وله اثنان وأربعون سنة
والله عز وجل أعلم بالصواب ۞

ثم داود عليه السلام

قال الله تعالى واذكر عبدنا
داود ذا الأيد إنه أواب ۞
أي رجاع إلى مرضاة الله ۞
هو داود بن ايشي بن عويد

من ولد يهودا بن يعقوب تولاه
الله تعالى ملك طالوت ونبوة
شمويل وأطاعه بنو إسرائيل وفتح
لهم الفتوحات الكثيرة ۞
وأنزل الله تعالى عليه الزبور
وعلمه صنعة الحديد وأمر
الجبال والطير أن يسبحن معه
إذا سبح وأعطاه حسن الصوت
وكان له تسع وتسعون زوجة
ولما بلغ ثمانيا وخمسين سنة من
عمره ابتلي بقصة أوريا وتزوج

زوجته وولدت له سليمان عليه
السلام ⁂ وأخذ داود في بناء
بيت المقدس ومات ولم يتمّ
وكان عمره مائة سنة وكان
ملكه اربعين سنة والله اعلم ⁂

ثم سليمان عليه السلام

قال الله تعالى ووهبنا لداود
سليمان نعم العبد انه أواب ⁂
أي نعم العبد سليمان ⁂ هو سليمان
ابن داود أخذ الملك بعد
أبيه وله اثنى عشرة سنة من عمره

وسخّر له الله عز وجل معه الجن والانس
والطير والريح وآتاه النبوة ⁂
وكان إذا جلس في مجلسه
عكف عليه الطير وقام له الجن
والانس ⁂ وكان اذا اراد
سفر الغزو امر أن ينصب له
خشب تحمل عليه ما يريد من الناس
والدواب وآلة الحرب ثم يأمر
العاصف من الريح فيدخل تحت
الخشب فيحمله الى حيث يشاء
ولما مضى من ملكه اربعين سنة بدا

بعمارة بيت المقدس وفرغ منه
في سبع سنين ولما مضى من ملكه
خمس وعشرون سنة جاءته
ملكة سبا وهي بلقيس وكان
من قصته معها كما قصه الله في
كتابه العزيز وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن سليمان
تزوجها وقال وهب رضي
الله عنه إنه زوجها لملك همدان
وردها الى اليمن وسلط زوجها
على اليمن وقال السدي وغيره

إن الشيطان أخذ خاتم سليمان
وجلس على كرسيه أربعين يوما
وخرج سليمان عليه السلام
هاربا يستطعم الناس وكانت
هذه التي ذكرها الله تعالى
ثم إن الشيطان هرب وألقى
الخاتم في البحر وتصدق على
سليمان بحوت فشق بطنه فوجد
الخاتم فيه فرده إلى ملكه
وروى ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال فبينما سليمان يصلي ذات
يوم رأى شجرة فقال لها ما اسمك
قالت الخروب فقال لأي شيء أنت
قالت لخراب هذا البيت فقال
سليمان اللهم عمّ عن الجن موتي
حتى يعلم الإنس أن الجن لا
يعلمون الغيب ونحتها من الخروب
عصى وتوكأ عليها حولا وهو
ميت في محراب بيت المقدس
والجن لا يعلمون فأكلتها الأرضة
فسقط وكان جميع عمره اثنين

وخمسين سنة وملك بعده
ابنه رحبعم سبع عشرة سنة
ثم تفرقت ممالك بني اسرائيل بعده
فملك ابنه أبيا وبعد بني اسرائيل
ثلاث سنين وملك بعده ابنه
أسا أحدا وأربعين سنة وكان
رجلا صالحا وكان أعرج من
عرق النسا ولم يزل الملك في يده
إلى صاحب شعيا قال
ابن إسحاق اسمه صديقة وقال
غيره حزقيا والله تعالى أعلم

ثم شعيا عليه السلام

بعثه الله تعالى نبيا يسدد صديقة
الملك ويرشده وهو بشر بعيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم وكان
شيخا وثب ملك بابل وصديقة
من بني داود عليه السلام
قيل أن بني اسرائيل قتلوا شعيا
بعد موت صديقة فسلط الله
عليهم عدوهم فشردهم وافناهم
واقام الملك في داود وبنيه
اربعمائة سنة وثلاث وخمسين سنة

واخرهم صديقة وكان في زمنه
ارميا عليه السلام واقام الشام
خرابا لا يسكن فيه احد غير السباع
سبعين سنة والملك لاهل بابل

ثم ارميا عليه السلام

ولما احدث بنو إسرائيل البدع
ورغبوا عن دينهم ورغب بعضهم
عن بيت المقدس وضارعوه
بمسجد ضرار فنزل بهم المسجد
وغزاهم بخت نصر وكان
قد ترك ابنيما بمدينة بابل لم

يعرف له أب ولا بد كرنخت نصّر
الا مشددا الصاد المهملة ✿
قال وهب رحمه الله تعالى
مسخ الله بخت نصر نسرا في الطير
وثورا في الدواب وأسدا في
السباع سبع سنين كما قال
دانيال عليه السلام ✿ ثم
رد الله عليه ملكه فآمن
ودعى الناس الى عبادة الله تعا
وكان قد اختلف في ايمانه
لما وقع من فعله قال ابن

عباس رضي الله عنهما ما شبهت
ايمان بخت نصر الا بايمان سحرة
فرعون قال وهب لما رده
الله تعالى الى صورته دعا الى
توحيد الله تعالى وقال
كل اله سوى الله باطل ✿
فتابوا الى الله فرده الله عنهم
ثم احدث بعد ذلك احداثا
فبعث الله تعالى أرميا النبي
اليهم ليخبرهم بغضب الله تعالى
عليهم فعصوه ✿ فبعث الله تعالى

بخت نصر فقتل منهم وصلب
وأحرق وسبى الذرارى وخربت
بيت المقدس وخرج أرميا الى
مصر فاقام بها ثم امره الله
تعالى بالعودة الى ايليا فسار
حتى أشرف على خراب بيت المقدس
فقال أنى يحيى هذه الله بعد
موتها فاماته الله مائة عام ثم
بعثه أحياه بعد أن عمرت
بيت المقدس ويقال انها
أقامت خرابا سبعين سنة

وقال قتادة رضي الله عنه
الذي مر على القرية وهي خاوية
على عروشها عزير وزعم قوم
أنه بخت نصر وعزير كان
بعد قتل يحيى بن زكريا وأنه
وجد دمه يغلي فقتل عليه
سبعين ألفا والاول أصح

ثم دانيال والعزير عليهما السلام

كان دانيال والعزير من
جملة من سباهم بخت نصر
وساربهم الى بابل فاقاموا فيه

ثم رأى رؤيا هالته فعبرها له
دانيال فاكرمه ونجا هو والعزير
ومن كان في يد بخت نصر بعد
موته الى بيت المقدس ويقال
ان قبر دانيال وجده ابو موسى
الاشعري رحمه الله تعالى
بالسوس واما العزير فلما عاد
الى بيت المقدس اقام لبني اسرايل
التوراة بعد ما حرقت وكان
من علمايهم ولم يكن نبيا وقال
القتيبي رحمه الله كان قد اكثر

المناجاة في القدر فمحي من الانبياء
اسمه والله اعلم ويزعم اهل التوراة
ان العزير دبر بني اسرايل هو وبنوه
معه اربعين سنة وان من ولادة
داود الى موت العزير خمسمائة
سنة واربعا وستين سنة وفي اخر
ايام العزير زال ملك الفرس
عن الشام وصار لليونانيين والروم

ثم يونس عليه السلام

هو يونس بن متى بعث الى اهل
نينوى قرية من قرى الموصل

وكان مبعثه بعد سليمان فيما
ذكره بعضهم ۞ وقيل أنه كان بعد
إلياس ۞ وقيل بعد شعيا ۞ وسمي
ذا النون أي صاحب الحوت وهو
الحوت الذي التقمه قال
ابن عباس بعث بعد أن التقمه الحوت
وقال غيره بعث قبل ذلك وتوعد
قومه بالعذاب وخرج من بين
أظهرهم فلما رأى قومه العذاب
ضجوا بالعذاب وأنابوا فكشف
الله عنهم يوم عاشورا وهو قد

شعيرة من سموم جهنم أطلقت
عليهم الأربعين يوما كذا روى وشبهه
عن ابن عباس رضي الله عنهم ۞
وقال غيره سأل يونس عن
قومه فقيل أنهم لم يعذبوا ولم
يعلم ما كان من توبتهم فذهب
خوفا أن يرجع إليهم فيقولوا كذبت
فيما وعدتنا من العذاب فركب
البحر والتقمه الحوت فأقام في
بطنه أربعين يوما ثم نجاه الله
عز وجل ۞ فنبذه بساحل نينوى

كالفرخ وأنبت الله عليه شجرة
من يقطين وهو القرع ثم نبت
لحمه واشتد ولحق بقومه فأقام لهم
الشرايع وروي ابن عباس رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دعا أخي يونس
بهذه الدعوة يعني نداه في
الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك
إني كنت من الظالمين فأنجاه
الله فلا يدعو بها مومن مكروب
إلا كشف الله عنه كربه

أنها عدة من الله تعالى لا خلف
لها يعني قوله تعالى وكذلك
ننجي المومنين

ثم زكريا عليه السلام

هو زكريا ابن برخيا من ولد سليمان
عليهم السلام وكان هو
وأبو عمران متزوجين بأختين
أحدهما عند زكريا وهي أم يحيى
والأخرى عند عمران وهي أم مريم
فلما ولدت مريم كفلها زكريا
لأن أباها كان قد مات ويقال

أنّه ضعف عن كفالتها لأزمةٍ
كانت أصابتهم فكفلها جريج
النجاري فلما بلغ زكريا الكبر رزقه
الله تعالى يحيى من زوجته وكانت
عاقرًا فلم يرزق ولدًا غيره وولدت
مريم عيسى بعد ولادة يحيى بثلاثة
سنين وقيل بستة فاتهم بنو
إسرائيل زكريا بمريم فهرب
منهم فدخل في جوف شجرة
فقطعوها بالمنشار فتقطع فيها هذا
قول وقال ابن اسحاق ذكر

بعض أهل العلم أن زكريا
مات موتًا رحمة الله عليهم أجمعين

ثم يحيى عليه السلام

هو يحيى بن زكريا وهو ابن خالة
مريم عليهم السلام وقيل ابن اختها
والأول أصح وكانت ولادته
في ملك سابور واردشير
وذلك بعد وفاة الاسكندر
بثلاث مائة وثلاث سنين وكان
يحيى حصورًا لا يعرف النساء
ويقال أن يحيى صبغ عيسى بنهر

الاردن ۞ ويقال ان عيسى بعث
يحيى في اثني عشر من الحواريين
يعلمون الناس ۞ ويقال ان
ملكا من ملوك بني اسرائيل شاور
يحيى بن زكريا في تزويج امراة
فقال إنها يعر فاحتالت المراة
عليه حتى قتله الملك وبقي دمه
يغلي ۞ وكان ذلك قبل ان
يرفع عيسى فلما رفع عيسى عليه السلا
غزاهم ملك من ملوك بابل
يقال له حردوش فظهر عليهم

ودماء من يحيى يغلي فقتل عليه
خلقا كثيرا من الناس وخرب
بيت المقدس وقد زعم قوم
انه بخت نصر وليس بصحيح
لأن بخت نصر خرّب بيت
المقدس قبل ولادته بسنين
كثيرة نحو الاربعمائة سنة ۞

ثم عيسى عليه السلام

هو عيسى بن مريم ولد بعد قيام
الاسكندر في الارض بمائة وثلاث
وستين سنة ۞ وقيل ثلاثمائة

وتسع عشرة سنة ۞ ورويت
في بعض الكتب انه ولد يوم
الاربعا الخامس والعشرين من
كانون الاول ۞ ويقال
ان مريم حملت به ولها ثلاث
عشرة سنة قال الحسن
حملت به تسع ساعات ووضعته
من يومها ۞ وقال غيره حملت
به تسعة اشهر وكانت ولادته
في بيت لحم وهي قرية قريبة
من القدس ۞ ولما تمت له سنة

ايام ختن على ملة موسى وسموه
ايشوع وهربت به امه الى
مصر فاقام بها اثني عشر سنة ۞
ثم رجعت به الى الشام الى
ناصرة من جبل الخليل وكانت
مريم مسماة لرجل يقال له
يوسف من ولد داود وكان
المسيح ينتسب اليه فلما بلغ
ثلاثين سنة جاءه الوحي وتكلم
في المهد ثلاث مرات ثم لم يتكلم
حتى بلغ حد الكلام ۞ كذا روي

عن أبي هريرة رضي الله عنه
وذكر في إنجيل يوحنا أنه
قال إن حفظوا وصيتي فيبعث فيكم
الفارقليط يكون معلما أبدا معكم
فإذا أتاكم الفارقليط بروح
الحق والصدق فهو الذي يشهد
علي فإذا ما أتاكم روح الحق
يهديكم إلى كلمة الحق وينبئكم
بالأمور البعيدة ويمدحني يعني
النبي محمدا صلى الله عليه وسلم
ويقال أن اليهود طلبت

السيد عيسى فدل لهم عليه أحد
الحواريين واسمه يودس وأخذ
منهم ثلاثين درهما فألقى الله
تعالى شبهه على الذي دلهم
عليه وقيل على رجل كان
آمن به يعرف بابن الحجور فأخذوه
ومثلوا به وقتلوه وصلبوا عن
يمينه وشماله لصين وقيل
صلب حيا حتى مات وقيل
إن الذي دل عليه يهودا ابن شمعون
ويقال إن الذي دل عليه من

الحواريين لم وعلى ما صنع فخنق
نفسه حتى مات وهو ملعون بين
النصارى ويقال ان عيسى
عليه السلام رفع ليلة القدر
من جبل بيت المقدس فلما
كان بعد سبع ظهر لامه
وقال لها لم يصبني الا خيرا
وامرها ان تاتيه بالحواريين
فوصاهم وبثهم في الارض
وقال وهب توفي الله عيسى
عليه السلام ثلاث ساعات

من النهار حتى رفعه اليه
ويقال ان مريم عاشت بعده
ست سنين وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
ليهبطن الله عيسى بن مريم حكما
عدلا واماما مقسطا يكسر
الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويفيض المال حتى لا يجد من
ياخذه وليسلكن من الروحاء
حاجا او معتمرا وكان
بيت المقدس من حين رفع

المسيح الى السماء للروم فلما بلغ
ملكهم ما فعل بالمسيح وجّه فأنزل
المصلوب وأخذ خشبته فأكرمها
وقتل من بني اسرائيل قتلا كثيرة
وأجلاهم عن فلسطين ۞ وبعد
عشرين سنة من الوقت الذي
رفع فيه المسيح عمّ المؤمنون به
نصارى وانتشر ذلك فكان
أصل هذه التسمية بانطاكية
وبعد ذلك بثلاث عشر سنة
قتل بطرس وبولس بالمدينة رومية

وقتل جميع من ولد في مملكة
الروم ۞ ولم يزل ذلك كذلك
الى أن ملك قسطنطين بن
هيلانه ۞ وذلك بعد رفع
المسيح الى السما بمائتين وسبعين
سنة ۞ فذكر أنه رأى في
المنام كأن رماحا نزلت من السما
عليها صلبان فجعل رماحه
على الصلبان وحارب أعداء
كانوا له فظفر بهم فقام
وتدين بدين النصرانية وجمع

ثلاثمائة وثمانية عشر أسقفا وأربع
بطارقة بمنعه وتناظروا على
مقالات النصارى ثم وضعوا
القوانين وأمر ببنا الكنايس
ومن هنالك كان أصل النصرانية
في الروم وقسطنطين هذا هو
الذي بنى القسطنطينية وإليه
تنسب والله أعلم

ثم رسل أصحاب القرية

قال القضاعي والزواجي
رحمهما الله تعالى في تاريخهما

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى
في رسل أصحاب القرية فقال
وهب كانوا ثلاثة أنبياء
صادق وصدوق وشلوم
بعثهم الله تعالى إلى أهل انطاكية
وملكهم طيخش وقال قتادة
هم ثلاثة من الحواريين بعثهم
عيسى بأمر الله إلى أهل انطاكية

فأما الرجل الذي جاء من أقصى المدينة

يسعى هو حبيب النجار وقد آمن
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ستماية عام حكاه البيضاوي في
تفسيره ، فهو من هؤلاء الرسل ،
وصدقهم فوطئوه اهل القرية
بارجلهم حتى مات ، قال
يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي
ربي وجعلني من المكرمين ،
فاهلك الله تعالى ذلك الملك
واهل القرية بصيحة من السماء
فخمدوا كما ورد في القرآن العظيم

ثم ذو الكفل

اختلف في ذي الكفل فقال
الملك تعالى بعث الى ملك من ملوك
بني اسرائيل ، فقال له كنعان
فدعاه الى الايمان وتكفل له
بالجنة فامن به فسمي ذا الكفل
وقال مجاهد رحمه الله تعالى
تكفل اليسع بامته فوفى له ولم
يكن نبيا ، وقيل تكفل بعمل رجل
صالح وكان يصلي كل يوم
مائة صلاة ، قال الطبري
بعثه الله تعالى بعد ايوب
عليه السلام ، وسماه ذا الكفل

ثم لقمان الحكيم

قال الله تعالى ولقد آتينا
لقمان الحكمة. يقال ان لقمان
الحكيم كان عبدا حبشيا لرجل
من بني اسرائيل فأعتقه وكان
في زمن داود عليه السلام
ولم يكن نبيا في قول الأكثر من
العلماء. وقال سعيد بن المسيب
كان نبيا وكان خياطا
وقد كان في زمن عاد وكان
من جملة وفدهم الذين انفذهم

الى مكة يستقون لهم فدعا
الله عز وجل أن يطيل عمره
وكان له يومئذ مائتا سنة
فأعطي عمر سبعة أنسر فعاش
ألفا وثلثمائة سنة

ثم اصحاب الكهف

هم فتية أي من أشراف الروم
كانوا على دين المسيح وكان
ملكهم كافرا يعبد الأصنام
فدعاهم الى عبادتها فأبوا
وقالوا ربنا رب السموات

والارض لن ندعو من دونه
الها فاعتزلوا للعبادة في
كهف والكهف الغار الواسع
في الجبل ثم طلبوا فقيل هم
في هذا الكهف فبني عليهم
وضرب الله تعالى على اذانهم
في الكهف فاقاموا فيه ثلاث مائة
وتسع سنين وكان مكانهم لم تكن
الشمس تصيبهم فيه وكان
عددهم ثمانية وكانت قصتهم
قد كتبت في لوح من حجارة او

رصاص وجعل على باب الكهف
وهو الرقيم وقيل انه جعل في
خزانة الملك وكان قد تبعهم
كلب فبقي بالوصيد وهو الباب
فلما اراد الله ان يطلع الناس على
امرهم ليعلموا ان وعد الله حق
وان الساعة لا ريب فيها وكان
ذلك في زمن ملك على دين المسيح
فتساقط البناء الذي كان على
باب الكهف وايقظهم الله تعالى
فتسألوا بينهم كم لبثوا نياما فقالوا

لبثنا يوما او بعض يوم و اصابهم
الجوع وأرسلوا احدهم ليبتاع
لهم طعاما وشرابا فلما دخل المدينة
أنكر ما رأى وأخرج درهما لم يعرف
فقبض عليه وقيل له وجدت
كنزا فأتي به الملك فأخبره
بقصته ۞ وكان خبرهم
مكتوبا عنده فسار معه إلى أن
دخل إلى اصحابه فلما نظر اليهم
ضرب الله على اذانهم كما كانوا
فبني عليهم مسجدا والكهف بد

بلاد الروم يعرف بالجار وما
بعد طرسوس ثلاثة ايام ۞
وقيل بالقسطنطينية وقال
ابن قتيبة إن اصحاب الكهف
كانوا قبل المسيح وأن المسيح
ذكر حالهم وظهر عليهم
في الفترة والله اعلم ۞

ثم اصحاب الرس

قال الله تعالى وأصحاب
الرس وثمود وعاد وفرعون
وإخوان لوط وأصحاب الأيكة

وقوم تبع كل كذب الرسل
فحق وعيد ۞ الرس عند العرب
البئر واختلف في أصحابه
فروى ابن عباس رضي الله عنهما
أن الرس قرية من قرى ثمود ۞
وقال قتادة أصحاب الرس
أصحاب الأيكة أمتان
أرسل الله إليهما شعيبا وعذبهما
بعذابين فعلى هذا هم أهل
مدين ۞ وقال عكرمة رحمه
الله هم قوم قتلوا نبيهم

ودسوه في بئر ۞ قال الطبري
ما نعرف قوما لهم قصة حفيرة
إلا أصحاب الأخدود والأخدود
هي الحفاير تحفر طولا ۞ قال
ابن عباس رضي الله عنهما ۞
وأصحابها كانوا قوما ينزلون
بنجران في الفترة بين عيسى ونبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ۞ والذي
اختاره الطبري ما رواه الربيع
ابن أنس قال كان أصحاب
الأخدود قوما مؤمنين اعتزلوا

الناس في الفترة وإن جبارا من
عبدة الأوثان أرسل يعرض
عليهم الدخول في دينه أو إلقاءهم
في النار فاختاروا إلقاءهم
في النار فأمر بالأخدود فحفرت
وأوقد فيها النار فنجى الله المؤمنين
الذين ألقوا في النار من الحريق
بأن قبض روحهم قبل أن تمسهم
النار وخرجت النار إلى من على
شفير الأخدود ۞ أي حواليها
من الكفار فأحرقتهم فذلك

قوله تعالى فلهم عذاب جهنم
ولهم عذاب الحريق ۞ وهو
الحريق الذي أصابهم في الدنيا

وقال غير الطبري

صاحب الأخدود هو ذو نواس
من اليمن كان على دين اليهودية
وقدم رجل على دين المسيح اليمن
وأظهر دينه وكثر أتباعه
فجعل ذو نواس يطلب من قال
بهذا الدين ليحرقهم فلما أتي
إليهم فأنفذ النجاشي بجيش

عظيم فانهزم هو وأناس من أصحابه
فاقتحم البحر فهلك وقال
مقاتل إن أصحاب الرس هم
أصحاب يس وذلك أنهم
وطئوا حبيب النجار حتى مات ثم
أُلقي في بئر وهو الرس وقال
المسعودي أصحاب الرس هم
قوم من ولد إسمعيل وكانوا
قبيلتين فأرسل الله تعالى إليهم
حنظلة بن صفوان وكان نبيا
في الفترة من ولد إسماعيل

فقتلوه وأوحى الله إلى نبي من بني
إسرائيل من سبط يهوذا أن يأمر
بخت نصر بالمسير إليهم فأتى
عليهم وفيهم قال الله تعالى
فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون
لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم
فيه ومساكنكم لعلكم
تسألون قالوا يا ويلنا إنا كنا
ظالمين إلى قوله خامدين

ثم قوم تبع

هو تبع الحميري أحد ملوك اليمن

وهم التتابعة لأن كل واحد
منهم يتبع صاحبه كما يقال الخلفاء
في خلفاء الإسلام ويقال إنه
الذي بنى الحيرة وخرّب سمرقند
وكان قومه كفارا وكان
منهم قوم من أهل الكتاب وكان
قومه يكذبون على أهل الكتاب
عنده فقال لهم قربوا قربانا
ففعلوا فتقبل قربان أهل الكتاب
فاتبعهم فلذلك ذكر الله
تعالى قومه في كتابه ولم يذكره

منهم ذو القرنين

قال الله تعالى ويسألونك
عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم
منه ذكرا هو ذو القرنين
الأكبر وهو المذكور في القرآن
وهو أول القياصرة وهو
من ولد سام بن نوح وقيل
أنه لقي إبراهيم الخليل عليه
السلام وطاف البلاد والخضر
على مقدمته وسد على يأجوج
ومأجوج ويقال أنه حكم

لإبراهيم بئر احتفرها لماشيته
وما زعه فيها أهل الأردن ذكره
الطبري وغيره وقال
ابن عباس رضي الله عنهما اسمه
عبد الله بن الضحاك ۞ وقال
وثيمة وكان بعد نمرود
ابن كنعان وهو الذي بنى
الاسكندرية ۞ ويقال
في تسميته ذو القرنين اقوال
أحدها ما يروى عن أمير المؤمنين
علي رضي الله عنه وكرم وجهه

أنه قال وقد سئل عنه لم يكن نبيا
وكان عبدا صالحا بعثه الله
تعالى الى قومه فضربوه على
قرنه فمات ثم بعثه فضربوه
على قرنه فقتلوه ۞ والثاني
أنه كان له ظفيرتان من
شعر على كل قرن ظفيرة ۞
والثالث أن صفحتي رأسه
كانتا من نحاس ۞ الرابع أنه
بلغ قطري الارض من المشرق
الى المغرب وبلغ قرني الشمس

وكان موته ببابل وأما ذو القرنين
الأصغر فهو الاسكندر بن أقفيلس
اليوناني الرومي وقيل أنه
من أهل قرية بقرب اسكندرية
تعرف بلوبية وهو الذي
اجتمع له ملك الروم وفارس
ولذلك سمي ذو القرنين ويقال
أنه بلغ الظلمات في طلب عين
الحياة وسار فيها ثمانية عشر
يوما ثم رجع الى العراق فمات
بشهرزور وحمل في تابوت

من ذهب الى الاسكندرية
وكان عمره ستا وثلاثين سنة
ومدة ملكه اربع عشرة سنة
وهو قبل المسيح بثلاث مائة
وثلاثة وستين سنة وقيل
ثلثمائة وتسع عشرة ويقال
أن هذا هو المذكور في القرآن
الكريم وأنه الذي سد على
ياجوج وماجوج وقال
البيضاوي رحمه الله تعالى
في تفسيره واختلف في نبوته

مع الاتفاق على إيمانه وصلاحه

ثم خالد بن سنان العبسي

هذا نبي من ولد اسماعيل
وكان بعد المسيح عليهم
السلام ۞ وروي ابن عباس
رضي الله عنهما أن نارا ظهرت
بين مكة والمدينة في الفترة
فقسمتها العرب فكانت
طايفة تعبدها مضاهاة
للمجوس فقام خالد هذا فاخذ
عصاه واقتحم النار فضربها

بعصاه حتى اطفاها الله تعالى
ثم قال لاهله إني ميت فإذا
مت وجا الحول فارصدوا
قبري فإذا رايتم عنزا عند قبري
فارموه فاقتلوه وانبشوا قبري
واستخرجوني فإني أحدثكم بما
هو كاين فمات ورصدوا
الحول وراوا العنز فقتلوه
وارادوا انبشه فمنعهم بنوه
وقالوا لا يسمى بالنبي المنبوش ۞
وروي أن ابنة خالد هذا

أتت النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ما هاجر فسلمت عليه
وقالت أنا ابنة خالد بن سنان
فرحب بها ثم قال لأصحابه
رضي الله عنهم أتعلمون ما سبيل
أبي هذه قالوا الله ورسوله أعلم
قال فإن أباها كان نبيا
هلك بين مكة والمدينة
ضيعه قومه فقص النبي صلى
الله عليه وسلم قصته وقال
لو نبشوه لأخبرهم بشأني

وشأن هذه الأمة وما يكون
فيها ولقد بشر الله تعالى
بنبينا في القرآن العظيم وأخذ
على الأنبيا عليهم السلام العهد أن آدم
فمن بعده لئن بعث وهو حي
ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذ
العهد بذلك على قومه ونحوه
عن السدي وقتادة في آي
تضمنت فضله من غير وجه
واحد قال الله تعالى وإذ
أخذنا من النبيين ميثاقهم

ومنك ومن نوح الآية
وقال تعالى إنا أوحينا
إليك كما أوحينا إلى نوح إلى
قوله وكيلا وما من كتاب
أنزله الله تعالى إلا ذكر فيه اسمه
صلى الله عليه وسلم وبشر به
كما نقل في الأخبار الصحيحة
والتواريخ المنقولة من آدم عليه
السلام إلى الهجرة الشريفة
النبوية من مكة المشرفة
إلى المدينة الشريفة على ساكنها

أفضل الصلاة والسلام فإن الأمم
السالفة كانت تؤرخ
بالأحداث العظام وتملك
الملوك وكان التاريخ
بهبوط آدم بمبعث نوح
ثم الطوفان ثم بنار إبراهيم
ثم بغرق فرعون فأرخ
بنوا إسحاق بنار إبراهيم
إلى يوسف ومن يوسف
إلى مبعث موسى عليه السلام
ومن موسى إلى ملك سليمان

ومنهم من أرّخ بوفاة يعقوب
عليه السلام وبخروج موسى
من مصر ببني إسرائيل ثم بخراب
بيت المقدس وأمّا بنو إبرهيم
فأرّخوا ببناء الكعبة ولم يزالوا
يؤرّخون بذلك حتى تفرّقت
معدّ فكان كلّما خرج قوم
من تهامة أرّخوا بخروجهم
ثم أرّخوا بعام الفيل ويوم
الفجار وقد كانت
معدّ بن عدنان يؤرّخون بغلبة

جرهم العماليق وإخراجهم
إيّاهم من الحرم ثم أرّخوا بأيام
الحروب كحرب بني وائل
وحرب البسوس وكحرب
داحس وكانت حمير
وكهلان يؤرّخون بملوكهم
التبابعة وبناء صوران
وكانت تظهر بعض خراب
اليمن وبسيل العرم ثم
أرّخوا بظهور الحبشة على اليمن
وأمّا اليونانيون والروم

يؤرخون بظهور الاسكندر

وأما القبط فكانوا يؤرخون

بظهور بخت نصر ۞ ثم أرخوا

بملك دقلطيانوس القبطي

إلى الآن ۞ وأما المجوس فكانوا

يؤرخون بآدم ۞ ثم أرخوا

بقتل داري دارا وبظهور

الاسكندر ۞ ثم بظهور أردشير

ثم بملك يزدجرد وبعث

رسول الله صلى الله عليه وسلم

والعرب تؤرخ بعام الفيل

وبيوم الفجار ولم يزل التاريخ

كذلك إلى أن ولي عمر بن

الخطاب رضي الله عنه فتقرر

الأمر على أنهم يؤرخون بهجرة

النبي صلى الله عليه وسلم إلى

المدينة وتركه أهل الشرك

فجعلوا التاريخ من أول

المحرم عام الهجرة ۞ وكان

هذا التقرير في سنة سبع

عشرة سنة أو ثمان عشرة من

الهجرة ۞ ومدة ما بين آدم

وبين نبينا عليهما الصلاة والسلام
خمسة آلاف وسبعمائة وخمسون
سنة فمن آدم الى نوح ألفان
ومائتا سنة ومن نوح الى
إبراهيم ألف ومائة وثلاثة
وأربعون ومن إبراهيم إلى
موسى خمسمائة وخمس وسبعون
سنة ومن موسى الى داود
مائة وتسع وسبعون سنة
ومن داود الى عيسى ألف
وثلاثة وخمسون سنة ومن

عيسى الى نبينا صلى الله عليهما
وسلم ستمائة سنة رواه الكلبي
عن أبي صالح عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم
رويت فضائلهم وأخبارهم الشريفة
عليهم الصلاة والسلام فيما خرج
في الصحيحين وما استدركه
الحاكم رحمه الله في مستدركه
عليهما ولم يخرجاه بحق روايتي
لذلك ولغيره من الكتب
المشهورة الصحيحة الأسانيد

رحم الله مؤلفيها قراءة وسماعا
وإجازة من المشايخ نفعنا
الله تعالى والمسلمين ببركاتهم
وبركات علومهم في الدنيا
والآخرة ورحم من مضى
منهم وأسكنه الجنة وأدام
النفع بمن بقي وأسبغ عليه المنة

في نسبه الشريف

صلى الله عليه وسلم ورضي
عن آله وأصحابه هو محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب

واسمه شيبة وسمي شيبة
لأنه ولد وفي رأسه شيبة
ابن هاشم واسمه عمرو وسمي
هاشما لهشمه الثريد لقومه
ابن عبد مناف واسمه
المغيرة لغيرته على العدو
ابن قصي واسمه زيد وإنما
سمي قصيا لتقصيه أبيه إلى بلاد
عذرة ابن كلاب جمع كلب
لأنهم يريدون الكثرة كما
سموا بسباع بن مرة والمرة

بقلة تقلع فتوكل بالخل يشبه
ورقها ورق الهندبا ۞ ابن
كعب منقول من كعب القدم
قلت لانه اصل يعتمد
عليه ۞ ابن لؤي تصغير اللاي
وهو الثور قلت لشدته ۞
ابن غالب بمعنى قادر ۞ ابن
فهر ۞ وفهر قيل انه لقب وهو
من الحجارة الطويل ۞ واسمه
قريش ۞ وانما سمي قريشا لعظمه
ماخوذ من القرش وهي دابة

من اعظم دواب البحر لا تمر
بشيء الا قرشته ۞ قال له ابن
عباس رضي الله عنهما حين
سأله معاوية رضي الله عنه
لم سميت قريش قريشا ۞ ابن
مالك بن النضر بن كنانة
وهذه الثلاثة معناها ظاهر
لا يحتاج الى تفسير ۞
ابن خزيمة تصغير خزمة والخز
شد الشيء واصلاحه ۞ ابن
مدركة ۞ سمي به لانه ادرك

إليهما حين أعمي عليهما فاستنقذه
منهم فسماه أبوه مدركة
وكان اسمه عامر ابن الياس
وزنه فعيال مشتق من الإلس
وهو الخديعة والإنعال من
قولهم رجل أليس وهو الشجاع
الذي لا يفر ابن مضر سمي به
لبياضه والعرب تسمي
الأبيض أحمر لذلك قيل مضر
الحمراء ابن نزار مشتق من
النزر وهو القليل سمي به

لأنه حين ولد نظر أبوه إلى
النور الذي بين عينيه وهو
نور النبوة ففرح فرحا شديدا
ونحر وأطعم وقال
إن هذا كله نزر أي قليل
في حق هذا المولود ابن معد
مشتق من المعد بسكون العين
وهو القوة ومنه اشتقاق
المعدة ابن عدنان وهو على
وزن فعلان من عدن بالمكان
إذا أقام به ومنه جنات عدن

فإنهما تدانوا الإقامة إلى هنا حتى تتفق
عليه وما بين عدنان وإسمعيل
ابن ابراهيم الخليل عليهما الصلاة
والسلام مختلف فيه
فقد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا تجاوزوا
معد بن عدنان كذب
النسابون ثم قرأ قوله تعالى
وقرونا بين ذلك كثيرا ولو شاء
أن نعلمه علمه والاقتصار على
معد بن عدنان في نسب أبيه

أولى لما ذكرناه عنه صلى الله
عليه وسلم من النهي وإن الله
عز وجل حين خلق آدم عليه
السلام وأكمل نشأته
واستخرج من ظهره ذريته
وأشهدهم على أنفسهم لاحت
أنوار الأنبياء عليهم السلام من أسارير
الأصلاب فكان نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم
أشرف الأنبياء مصباحا وأبينها
انفساحا فلم يزل نوره صلى

اللّه عليه وسلّم رأى العيان في
كلّ الأزمان ينتقل بأمر الصّبا
من خير الآباء إلى خير الأبناء حتّى
استقرّ في أطيب الأمم أعراقا
وأوفاهم عهدا وميثاقا
وأكرمهم أنسابا وأخلاقا
من صميم قريش أرفع العرب
منصبا وأشرفهم نسبا
إبراهيم خليل اللّه دعامه
وإسماعيل نبيّ اللّه سنامه
وكنانة زمامه وقريش

نظامه وبنوا هاشم تمامه
خرّج مسلم والترمذيّ
رحمهما اللّه تعالى عن واثلة
ابن الأسقع رضي اللّه عنه قال
قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه
وسلّم إنّ اللّه اصطفى من ولد
إبراهيم إسماعيل واصطفى
من ولد إسماعيل بني كنانة
واصطفى من كنانة قريشا
واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم

وفي حديث الترمذي عن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه
قال قلنا يا رسول الله إن
قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم
فجعلوا مثلك مثل نخلة في
كبوة من الأرض أي حفرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن الله خلق الخلق فجعلني من
خير فرقهم وخير الفريقين
ثم تخير القبائل فجعلني من خير
قبيلة ثم تخير البيوت

فجعلني من خير بيوتهم فأنا
خيرهم نسبا وخيرهم بيتا
وسئل ابن عباس رضي الله
عنهما عن قوله تعالى
لقد جاءكم رسول من أنفسكم
قال ليس من العرب قبيلة
إلا ولدت النبي صلى الله عليه
وسلم مضرها وربيعها ويمنها
وقال بعض المتقدمين رحمه الله
من قصيدة له
نسب أضاء وشمسه من هاشم

وسماؤه من يعرب ونزار

من معشر ورثوا السيادة كابرا

عن كابر فهم كبار كبار

فالمجتبى الهادي خيارهم وهم

بين الأنام خيار كل خيار

ولد صلى الله عليه وسلم

يوم الاثنين بلا خلاف حين

طلع الفجر في شهر ربيع الأول

على الصحيح ليلة الثاني عشر

منه على الأصح لعشرين من شهر

نيسان عام الفيل على المشهور

وذلك في ولاية الملك العادل

كسرى أنوشروان سنة

سبع عشرة منها أي كان

لولاية كسرى سبع عشرة

سنة وثمان وسبعون وخمسمائة

من رفع عيسى بن مريم عليه السلام

إلى السماء وسنة تسع وتسعمائة

من الإسكندر الرومي ويقال

أن ذلك بعد هبوط آدم عليه

السلام بستة آلاف وثلاث

وأربعين سنة وكان

مولده الشريف صلى الله عليه
وسلم بالشعب هو شعب بني
هاشم وهو مكان معروف
متواتر عند أهل مكة
يخرجون إليه كل عام يحتفلون
به أكثر من احتفالهم
بيوم العيد إلى يومنا هذا
قالت آمنة
لقد رأيت ليلة وضعته
نورا أضاءت له قصور الشام
حتى رأيتها وروى الحاكم

في مستدركه بإسناده عن
أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله أخبرنا
عن نفسك فقال دعوة
أبي إبراهيم وبشرى عيسى
ورأت أمي حين حملت أنه
خرج منها نور أضاءت له
بصرى وبصرى عن أرض
الشام أي بالقرب منها
وقيل في معنى ذلك
سلام على من أبصرت أمه له

من النور ما أبدى له الشام إذ كا
ن دعوة إبراهيم عليه السلام
حين بنى الكعبة دعى لأهل
مكة فقال
وابعث فيهم رسولا منهم قال
السدي رحمه الله عن أشياخه
رحمة الله عليهم هو محمد
صلى الله عليه وسلم وبشرى عيسى
وهو قوله تعالى ومبشرا
برسول يأتي من بعدي اسمه
أحمد وروي عنه صلى الله

عليه وسلم في الصحيح إن لي خمسة
أسماء أنا محمد وأنا أحمد
وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
وأنا الحاشر الذي يحشر
الناس على قدمي وأنا العاقب
الذي ليس بعده نبي وروي
عنه عليه السلام إن لي في القرآن
سبعة أسماء محمد وأحمد
ويس وطه والمدثر
والمزمل وعبد الله وقد
شرفه الله تعالى بما سماه به

من أسمائه الحسنى في كتابه
العزيز وعلى ألسنة الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام نحوا
كثيرا منها القاضي عياض
رحمه الله تعالى في كتاب
الشفا وأنهى بأسمائه
الشريفة بعض العلماء رحمه الله
تعالى إلى ألف اسم وهو
أحمد المحمودين ومعه لواء
الحمد يوم القيامة ويبعثه
ربه مقاما محمودا كما وعده

يحمده الأولون والآخرون
بشفاعته لهم ويفتح عليه من
المحامد ما لم يعط غيره
وقد أشار إلى نحو هذا حسان
ابن ثابت بقوله
وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد
قال ابن سيد الناس
في سيرته صلى الله عليه وسلم
أول من أرضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثويبة بلبن ابن

لها يقال له مسروح أياماً قبل
أن تقدم حليمة بنت أبي ذويب
امرأة عبد الله بن الحارث
السعدي فاسترضعت له
بعد مولده صلى الله عليه وسلم
بسبعة أيام ❁ قالت أمه
آمنة بنت وهب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن مرة
لما ولدت محمداً صلى الله عليه
وسلم نظرت إليه فإذا هو
ساجد لله عز وجل رافع يديه

إلى السماء كالمتضرع المبتهل ❁

قال العباس

ابن عبد المطلب ولد صلى الله
عليه وسلم مختوناً مسروراً ❁
فأعجب جده عبد المطلب
وحظي عنده فإن أباه مات
وهو حمل قبل ولادته بشهرين
فأقام عند مرضعته حليمة
خمس سنين ثم ردته إلى أمه
بعد أن نزل جبريل عليه
السلام ومن معه فشقا صدره

الشريف وملئ ايمانا وحكمة
كما نقل في الصحيح فاخرجته
امه الى اخواله بالمدينة لتزورهم
وعادت به الى مكة فماتت
بالابواء وهي راجعة وله يومئذ
ست سنين ۞ وربته ام ايمن
حاضنته جده عبد المطلب
وكفله الى ان بلغ ثمان
سنين ۞ ثم مات جده وبعد
ان استسقى به في السنة التي
ماتت فيها ۞ وكان عمر جده

ماية وعشر سنين ۞ ووصى به
عمه ابا طالب فكفله وخرج
معه الى الشام وله عليه السلام
اثنتا عشرة سنة ۞ وقرن به
حينئذ اسرافيل عليه السلام
الى ان بلغ احدى وعشرين
سنة ۞ ثم قرن به جبرائيل عليه
السلام تتمما وعشرين سنة ۞
وخرج لخمس وعشرين رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الشام في تجارة
لخديجة بنت خويلد وتزوجها بعد

قدومه من الشام بشهرين وايام
وبنيت [illegible] الكعبة [illegible]
ورضيت قريش بحكمه فيها
حين اختلفوا في وضع الحجر
الاسود واردت كل قبيلة
ان ترفعه الى موضعه دون الاخرى
فمكثت قريش على ذلك
اربع ليال او خمسا ثم انهم
اجتمعوا في المسجد فتشاوروا
فزعم بعض اهل الرواية ان
ابا امية بن المغيرة بن عبد الله

ابن

ابن عمر بن مخزوم وكان يومئذ
اسن قريش كلها قال يا معشر
قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون
فيه اول من يدخل من باب
هذا المسجد يقضي بينكم ففعلوا
فكان اول داخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راوه
قالوا هذا الامين رضينا هذا
محمد فلما انتهى اليهم اخبروه
الخبر فقال صلى الله عليه وسلم
هلموا الى ثوبا فاتي به فاخذ

الحجر فوضعه فيه بيده ، ثم
قال ليأخذ كل قبيلة بناحية
من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا
حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه
هو بيده صلى الله عليه وسلم ،
ثم بنى عليه وحكى السهيلي
انها كانت تسعة اذرع من عهد
اسمعيل يعني ارتفاعها ولم
يكن لها سقف فلما بناها قريش
قبل الاسلام زادوا فيها تسعة
اذرع فكانت ثماني عشر ذراعا

ورفعوا بابها عن الارض فكان
لا يصعد اليها الا في درج او سلم
واول من عمل لها غلقا تبع
ثم لما بناها ابن الزبير زاد فيها
تسعة اذرع فكانت سبعا
وعشرين ذراعا وهي على ذلك
الى الان ، وكان بناؤها في الدهر
خمس مرات الاولى حين بناها
شيث بن ادم عليهما السلام ،
والثاني حين بناها ابراهيم
عليه السلام على القواعد الاولى

والثالث حين بنتها قريش قبل
الاسلام بخمسة اعوام والرابعة
حين احترقت في عهد الزبير
بشرارة طارت من ابي قبيس
فوقعت في استارها فاحترقت
وقيل ان امراة ارادت ان
تجمرها فطارت شرارة فاحترقت
فبناها فلما قدم عبد الملك
ابن مروان هدمها وبناها على
ما كانت عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهدمه

المرة الخامسة وفي ذلك حديث
مذكور في التيسير وكان
سنه صلى الله عليه وسلم
خمسة وثلاثين سنة وسميت
مكة في القران العظيم
بكة على ان البا تبدل ميما
وسميت بالبيت العتيق لعتقه
من الجبابرة لان جبارا
لا يدعيه لنفسه والعتيق
بمعنى القديم لانه اول
بيت وضع للناس جعله الله

مبا[illegible] وهدى للعالمين
فيه [illegible] بينات مقام ابرهيم
ومن [illegible] كان امنا
وكان [illegible] الله عليه وسلم
تسعة [illegible] ابو طالب
واسمه [illegible] والزبير
ابو طا[illegible] شقيقا عبد الله
ابيه [illegible] والفضل العباس
وحمزة [illegible] والحارث
وحجل [illegible] العبد ان
ليس [illegible] خيره والمقوم

وهو شقيق حمزة وضرار
وهو شقيق العباس وابو
لهب واسمه عبد [illegible]
وهو شقيق حجل [illegible] منهم
حمزة والعباس رضي الله
عنهما وست [illegible] بنات
وهم ام حكيم و[illegible] البيضا
وعاتكة وهي [illegible] زوجه
ام سلمة [illegible]
واميمة وهي ام زينب
جحش زوجته صلى الله عليه وسلم

رأوا ... وبعضهم هؤلاء
الخمس شقيقات ابنه صلى
الله عليه وسلم وصفية ام
الزبير كانت قد اسلمت
وهي شقيقة حمزة ولما
كمل له صلى الله وسلم عليه
اربعون سنة ظهر له جبريل
عليه السلام بحرا في شهر رمضان
بربنا ... تعالى وكان اول
من امن به من زوجته خديجة
بنت خويلد واختلف

في اول الرجال ايمانا فقال
ابن اسحاق
ثم امن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه بعد خديجة
وسنه عشر سنين ثم
زيد بن حارثة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ثم ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ثم
جا ابو بكر رضي الله عنه بخمسة
دعاهم الى الاسلام فاجابوا

وهم عثمان بن عفان
وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن ابي وقاص
فاسلموا اسلم ابو عبيدة
ابن الجراح فهولاء السبعة
سبقوا الناس كلهم الى
الاسلام وقال
جبير بن هبير وابراهيم
النخعي ان ابا بكر اول
الر[illegible]لاما واقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم مخفي

امره ثلاث سنين ثم امر الله
تعالى باظهاره فاظهره وهاجر
المسلمون الى ارض الحبشة في
رجب من السنة الخامسة من
المبعث لما اذتهم قريش
وتوفي عمه ابو طالب في السنة
العاشرة من المبعث وله
بضع وثمانون سنة وتوفيت
خديجة بعده [illegible] ايام
وقيل توفيت قبله [illegible]
وايام ولها خمس وستون سنة

ومعراج رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى الطائف يعرض نفسه
على قبائل العرب بعد موت
خديجة رضي الله عنها بثلاثة
أشهر فأقام بالطائف شهرا ثم
رجع إلى مكة فدخلها
وأسري به إلى بيت المقدس
بعد رجوعه من الطائف
بسنة ونصف ولما أراد الله
تعالى إظهار دينه وإعزاز
نبيه عليه السلام خرج إلى

الموسم فبينما هو عند عقبة
الجمرة لقي ستة نفر من الخزرج
فعرض عليهم الإسلام فآمنوا
به وصدقوه وعادوا إلى
المدينة الشريفة فلم يبق
فيها دار إلا وفيها ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان العام المقبل وافاه
من الأنصار اثنا عشر رجلا
ورجلين من الأوس فبايعوا النبي
صلى الله عليه وسلم على الإسلام

والايمان بما جاءه لا على قتال
اعدائه لان الجهاد لم يكن فرضا
وبعث معهم مصعب بن عمير
يعلمهم الاسلام ❀ فلما كان
العام الثالث ولقا الموسم من
الانصار ثلاثة وسبعون رجلا
وامراتان منهم احد عشر رجلا
من الاوس فبايعوه على الاسلام
[illegible] في وسط ايام التشريق
❀ وجعل لهم منهم اثنى عشر نقيبا
منهم البرا بن معرور وهاجر

صلى الله عليه وسلم اليهم وله
من العمر ثلاثة وخمسون سنة
بعد بيعة العقبة الثانية
بشهرين واياما ومعه ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ❀
وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر
وعبد الله بن ابي اريقط ❀

❀ فايدة والنقبا ❀

سعد بن زرارة ❀ نقيب بني
النجار ❀ والبرا بن معرور ❀
نقيب بني سلمة وسلمة بكسر اللام

قبيلة من الانصار وعبد الله
ابن عمرو بن حرام وسعد بن
عبادة والمنذر نقيبا بني ساعدة
وعبد الله بن رواحة وسعد
ابن الربيع نقيبا بني الحارث
ابن الخزرج ورافع بن مالك
ابن العجلان نقيب بني زريق
واسيد بن حضير وابو الهيثم
ابن تيهان نقيبا بني الاشهل
وسعد بن خيثمة نقيب بني عمرو
ابن عوف انتهى وكان صلى الله

عليه وسلم ينسب الى الربعة بفتح
الراء وسكون الباء الموحدة وفتح
العين المهملة فاذا ماشى الطوال
طالهم وانهم رضي الله عنهم
كانوا يجهدون انفسهم في
المشي معه وهو غير مكترث
ازهر اللون مشربا بالحمرة
وا [illegible] الحاجبين
اي رقيقهما ابلج الجبين اي
مضيئه اقنى الانف كث
اللحية بارز العنفقة سهل

الهدب شديد سواد الحدقة
مفلج الاسنان دقيق المسربة
بفتح الميم وسكون السين المهملة
وضم الراء وهي الشعر السائل
من الصدر الى العانة يطا
الارض بجميع قدميه فليس
لقدميه اثر اذا مشى في الرمل
ويرى بين ثنيتيهما اذا تبسم مثل
الفجر وخاتم النبوة
بين كتفيه مثل بيضة الحمامة
وقيل غير ذلك وهذي انتهى

ثم هاجر صلى الله عليه وسلم
الى المدينة الشريفة فدخلها
يوم الاثنين نصف النهار
لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع
الاول ونزل بقبا على
ابي كلثوم فاقام بها الى يوم
الجمعة واسس مسجدهم ثم
خرج الى المدينة فادركته
صلاة الجمعة في بني سالم بن
عوف في بطن واد لهم قد
اتخذ القوم في ذلك الموضع

مَسجدًا فجمع بهم وخطب
وصلّى بهم الجمعة وهي اول
خطبةٍ خطبها بالمدينة الشريفة
صلّى الله عليه وسلم وقال
في خطبته الحمد لله احمده
واستعينه واستغفره واستهديه
واومن به ولا اكفره واعادي
من يكفر به واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق

والنور والموعظة والحكمة
على فترةٍ من الرسل وقلةٍ من العلم
وضلالةٍ من الناس وانقطاعٍ
من الزمان من يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعص الله
ورسوله فقد غوى اوصيكم
بتقوى الله فانه خير ما اوصى
به المسلم المسلم ان يحضه على
الآخرة وان يامره بتقوى الله
واحذروا ما حذركم الله من
نفسه ومن يصلح الذي بينه

وَيُبِينُ اللهَ مِنْ أَمْرِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ
يَنْوِي بِهِ وَجْهَ اللهِ يَكُنْ لَهُ ذِكْرًا
فِي عَاجِلِ أَمْرِهِ وَذُخْرًا فِيمَا بَعْدَ
الْمَوْتِ حِينَ يَفْتَقِرُ الْمَرْءُ إِلَى
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَمَا كَانَ
مِمَّا سِوَى ذَلِكَ يَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ
اللهُ نَفْسَهُ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ
فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ
وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا وَلَا تُفَرِّطُوا فِي
جَنْبِ اللهِ فَقَدْ عَلَّمَكُمْ كِتَابَهُ

وَنَهَجَ لَكُمْ سَبِيلَهُ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَيَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ
فَأَحْسِنُوا كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكُمْ
وَعَادُوا أَعْدَاءَهُ وَجَاهِدُوا
فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ
وَسَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ
عَنْ بَيِّنَةٍ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ يَقْضِي
عَلَى النَّاسِ وَلَا يَقْضُونَ عَلَيْهِ
وَيَمْلِكُ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ اللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

الا بالله العلي العظيم فلذلك
صارت الخطبة شرطا في
انعقاد الجمعة وهو قول
جمهور العلماء رحمة الله عليهم

وسبب وجوبها

الكتاب والسنة واجماع
الامة وانما سميت جمعة
لان الله تعالى جمع فيها خلق ادم
وفي قول فرغ فيها من خلق
كل شيء فاجتمعت فيها جميع
المخلوقات قال ابو سلمة

رضي الله عنه اول من سماها
جمعة الانصار قال
ابن سيرين رحمه الله تعالى
جمع اهل المدينة من قبل ان
يقدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وقبل ان تنزل سورة
الجمعة وذلك انهم قالوا
ان لليهود يوما يجتمعون فيه
في كل سبعة ايام يوم وهو
السبت وللنصارى يوم مثل
ذلك وهو الاحد تعالوا

فنجتمع ونجعل يوما لنا فنذكر
الله فيه ونصلي فقالوا اجعلوه
يوم العروبة فاجتمعوا إلى
أسعد بن زرارة أبي امامة
رضي الله عنه فصلى بهم يومئذ
ركعتين وذكرهم فذكر
الله تعالى فسموه يوم الجمعة
حين اجتمعوا اليه فيه فهذه
أول جمعة في الإسلام

وفيت بحق روايتي

لصحيح مسلم رحمه الله عن أبي

هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اضل الله عن الجمعة من كان
قبلنا فكان لليهود يوم السبت
وللنصارى يوم الأحد فجاء الله
بنا فهدانا الله ليوم الجمعة
فجعل الجمعة والسبت والأحد
وكذلك هم تبع لنا يوم
القيامة نحن الآخرون من
اهل الدنيا والأولون يوم
القيامة المقضي لهم قبل

الخلائق ثم سار
صلى الله عليه وسلم حتى بركت
ناقته على باب مسجده اليوم
وكان مربدا اي مجمعا للتمر
ليتيمين يقال لهما سهل
وسهيل ابني رافع بن عمرو بن
مالك بن عبادة بن ثعلبة بن
غنم بن مالك بن النجار في حجر
معاذ بن عفراء واسعد بن
زرارة فنزل عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال

هذا المنزل ان شاء الله فاحتمل
أبو أيوب رضي الله عنه رحله
وادخله بيته وكان معه
زيد بن حارثة وكانت
دار بني النجار اوسط دور
الانصار وافضلها وهم
اخوال عبد المطلب بن هاشم
جد النبي صلى الله عليه وسلم
قال انس رضي الله عنه صعدت
ذوات الخدور وعند قدومه
على الاجاجير يعني الخدور يقلن

طلع البدر علينا من ثنيات
الوداع
وجب الشكر علينا ما دعى
لله داعي
ولم يزل صلى الله عليه وسلم
في بيت ابي ايوب رضي الله عنه
ينزل عليه الوحي ويأتيه
جبريل عليه السلام حتى ابتنى
مسجده ومساكنه من لبن وجريد
النخل ثم لما تزوج عليه
الصلاة والسلام نسايه بنا لهن

مطلب

حجرا وهي تسع ونساوه تسع
وام ولد وهن عايشة
رضي الله عنها وحفصة رضي
الله عنها وام حبيبة رضي الله
عنها وام سلمة رضي الله عنها
وميمونة رضي الله عنها
وسودة رضي الله عنها وزينب
رضي الله عنها وجويرية رضي
الله عنها وصفية رضي الله
عنها وام ولد مارية رضي
الله عنها واختلف في عدد

زَوْجاتِه فقال ابن اسحاق
تزوج ثلاثة عشرة بنا منهن
باحد عشرة وقالت غيره
تزوج خمس عشرة بنا منهن
باثني عشرة فكان اول
زوجاته خديجة بنت
خويلد بن اسد قرشية زوجه
إياها ابوها وقيل اخوها عمرو
وأصدقها عشرين بكرة
وولدت أولاده كلهم الا ابرهيم
عليه وعليهم السلام وكانت

قبله تحت أبي هالة بن مالك
وقبل أبي هالة تحت عتيق
المخزومي واقامت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعا
وعشرين سنة ثم توفيت
رضي الله عنها ولم يتزوج صلى
الله عليه وسلم حتى توفيت
فتزوج سودة بنت زمعة
قرشية عامرية تزوجها قبل
الهجرة بثلاث سنين زوجها
إليه ابوها سليط بن عمرو وابن عمها

وأصدقها أربعمائة درهم
وكانت قبله تحت السكران
ابن عمرو بن عبد شمس وكانت
حاضنة ولد فاطمة الزهراء
رضي الله عنهم وتوفيت
في خلافة عمر رضي الله عنه
ثم عائشة
بنت أبي بكر رضي الله عنهما
القرشية تكنى أم عبد الله
تزوجها قبل هجرته بثلاث
سنين زوجه إياها أبوها

رضي الله عنه فأصدقها
أربعمائة درهم وكان
سنها يومئذ ست سنين
وبنا بها في شوال بعد الهجرة
بسبعة أشهر ولها تسع سنين
ولم ينكح بكرا غيرها
وماتت في خلافة معاوية
بالمدينة سنة ثمان وخمسين
ولها تسع وستون سنة
ودفنت بالبقيع وصلى عليها
أبو هريرة رضي الله عنهما

وكان ابو هريرة خليفة
الوليد بن عتبة على المدينة
المشرفة في توجهه الى العمرة
ثم غزية بنت دودان
وقيل بنت جابر تزوجها
ودخل بها وطلقها ولم يطلق
غيرها ممن دخل بهن وكانت
تحت ابي العسكر بن سمي
الأزدي فولدت له شريكا
فكنيت به ثم حفصة بنت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه

القرشية تزوجها من ابيها
في شعبان سنة ثلاث من
الهجرة واصدقها اربعمائة درهم
وكانت تحت خنيس السهمي
وماتت في خلافة معاوية
سنة خمس واربعين وقيل
في خلافة عثمان سنة تسع
وعشرين ثم زينب بنت
خزيمة الهلالية رضي الله
عنها تزوجها من قبيصة بن
عمرو في شهر رمضان سنة

أربع من الهجرة وأصدقها
أربعمائة درهم وكانت
قبله تحت طفيل بن الحارث
وكنيتها أم المساكين
لرحمتها إياهم وماتت
في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم ولم تمت عنده من نسائه
غيرها وغير خديجة رضي الله
عنهما وأقامت عنده ثمانية
عشر شهرا وماتت في شهر
ربيع الأول سنة خمس من

الهجرة ثم أم سلمة بنت
أبي أمية
المخزومية القرشية واسمها
هند يقال إنها بنت عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسم
أبي أمية حذيفة ويلقب
زاد الركب لكثرة خيره
ويعرف بأبي عبد مناف
والملقبون بهذا ثلاثة
هو وزمعة بن الأسود بن
المطلب بن أسد ومسافر

ابن ابي عمرو بن امية بن عبد
شمس ثم عاتكة
رضي الله عنها
بنت عبد المطلب تزوجها
من ابنها سلمة سنة اربع من
الهجرة وكانت تحت
ابي سلمة بن عبد الله بن عبد
الاسد المخزومي واصدقها
فراشا وصحفة وقدحا
وماتت سنة تسع وخمسين
في خلافة معاوية بن ابي سفيان

رضي الله عنه ثم زينب
بنت جحش الاسدية
رضي الله عنها هي بنت اميمة
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت تحت زيد بن
حارثة فطلقها وتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اخيها ابي احمد بن جحش
في سنة خمس من الهجرة
واصدقها اربع مائة درهم
وتوفيت في خلافة عمر

رضي الله عنه سنة عشرين
وهي أول من مات من
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
بعده ثم أم حبيبة رضي الله عنها
بنت أبي سفيان القرشية اسمها
رملة وقيل هند كانت
تحت عبد الله بن جحش فولدت
له حبيبة فكنيت بها وتنصر
بأرض الحبشة بعد الإسلام
فوجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمرو بن أمية الضمري

إلى خالد بن سعيد بن العاص
فخطبها له وأمهرها النجاشي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربع مائة دينار وهي أول
امرأة أصدقت في الإسلام
هذا المبلغ وتوفيت
في خلافة معاوية سنة
أربع وأربعين رضي الله عنهما

ثم جويرية

بنت الحارث الخزاعية وأمها
برة من سبايا بني المصطلق

قيل إنها صارت في القسم
لثابت بن قيس فكاتبها
فوزن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتابتها وتزوجها وقيل
اشتراها منه وعتقها وتزوجها
وقيل جاء أبوها بفدائها
وأسلم وأسلمت وزوجه
أبوها إياها وأصدقها
أربع مائة درهم في سنة
خمس وتوفيت في سنة ست
وخمسين ثم صفية بنت

حيي بن أخطب من سبط هارون
وكانت قبله عند يهودي
يقال له الكنانة بن الربيع
اصطفاها عليه الصلاة والسلام
من سبايا خيبر وأعتقها وتزوجها
في سنة ست وتوفيت سنة
ست وثلاثين وقيل سنة
خمس عشرة وهو قول
وكيع في تاريخه والله أعلم

ثم ميمونة

رضي الله عنها بنت الحارث

الهلالية زوجها له عمه العباس
رضي الله عنه سنة سبع
واصدقها اربع مائة درهم
وكانت تحت ابي رهم
ابن عبد العزى وتوفيت
بسرف بمكة ثم زوجاته
عليه السلام
اللاتي لم يدخل بهن قال
ابن اسحاق
هما اثنتان اسما بنت
النعمان الكندية تزوجها

فوجد فيها بياضا فردها
وعمرة
بنت يزيد الكلابية
كانت حديثة عهد من الاسلام
فاستعاذت منه فردها
وذكر علي بن اسحاق امراة
ثالثة وهي العالية بنت
ظبيان ولم يدخل بها
والمراة التي وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم اختلف
فيها فقيل هي ميمونة وذلك

ان خطبة النبي صلى الله عليه وسلم
انتهت اليها وهي على البعير
فقالت البعير وما عليه لله
ولرسوله وقيل هي ام شريك
ويقال هي امرأة من سام بن
لؤي وقيل هي خولة بنت
حكيم وتسرى
بمارية القبطية
بنت شمعون هي ام ولده
ابراهيم عليهما السلام
توفيت بعده سنة ست عشرة

ودفنت بالبقيع وذكر
ابن اسحاق رحمه الله
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصطفى لنفسه من سبايا
بني قريظة ريحانة بنت عمرو
ولم تزل في ملكه
واولاده عليه وعليهم السلام
ثمانية في قول ابن اسحاق
اربع ذكور وهم
القاسم والطيب والطاهر
وابراهيم واربع بنات

زينب ورقية وام كلثوم
وفاطمة عليهن السلام وزاد
الطبري رحمه الله في الذكور
عبد الله ولا خلاف
أن جميعهم من خديجة إلا
إبراهيم فإنه ولد مارية
فأما الذكور الثلاث
فماتوا أطفالا قبل البعثة
هذا هو المشهور وأما
ابراهيم فولد سنة ثمان
من الهجرة ومات وله سنة

وعشرة أشهر رضي الله عنهم أجمعين
وأما البنات
فلحقن الإسلام وتزوجت
زينب عليها السلام أبا العاص
واسمه القاسم وقيل
مقسم بن الربيع وأمه هالة
بنت خويلد أخت خديجة
وكان لها منه ابنة تسمى
أمامة تزوجها المغيرة بن
نوفل ثم فارقها وتزوجها
أمير المؤمنين علي كرم الله

وجهه بعد فاطمة الزهرا
بوصيه منها له بذلك وكان
صلى الله عليه وسلم يقول
هي افضل بناتي توفيت عليها
السلام بعد ثمان من الهجره
وتزوجت رقيه
عليها السلام عتبه بن ابي لهب
وطلقها قبل الدخول بها بامر
ابيه وتزوجها امير المومنين
عثمان بن عفان رضي الله عنه
في الجاهليه فولدت له ابنا

سماه عبد الله وبه يكنى وهاجرت
مع عثمان الى الحبشه ثم الى
المدينه وتوفيت سنه
اثنين من الهجره ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ببدر
وتوفي ابنها سنه اربع وله
ست سنين ثم كلثوم
عليها السلام تزوجها عتبه
ابن ابي لهب ايضا وفارقها
قبل الدخول بها فتزوجها
عثمان رضي الله تعالى عنه

بعد موت رقية رضي الله
عنهما سنة ثلاث من الهجره
وتوفيت في شعبان سنة
سبع ثم فاطمة الزهرا
رضي الله عنها تزوجها
امير المؤمنين علي
رضي الله عنه سنة اثنين من
الهجرة ودخل بها عند
منصرفه من بدر فولدت
له حسنا وحسينا ومحسنا
وزينب الكبري وام كلثوم

١
١١٨

الكبري وولدت الحسن
ابن علي بالمدينة الشريفه
سنة ثلاث من الهجرة ووفاته
ليلة السبت لثمان خلون
من المحرم سنة خمسين
وولدت الحسين
عليه السلام ليلة الاثنين
لخمس خلون من رمضان
سنة اربع وقيل يوم
عاشورا سنة احدي وستين
ومات محسن طفلا وتوفيت

فاطمة بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمائة يوم
لثلاث خلون من رمضان
سنة احدى عشرة من الهجرة
وقيل غير ذلك وغسلها
اسماء بنت عميس مع علي رضي الله
عنه وصلى عليها العباس
ودفنت بالبقيع ليلًا
رحمة الله عليهم اجمعين
واختلف في سنها فقيل
ماتت ولها سبع وعشرون

وقيل ثمان وعشرون وقيل
ثلاثون سنة والله اعلم

ذكر مواليه

صلى الله عليه وسلم ذكر
ابو محمد بن قتيبة رحمه الله تعالى
انهم اربع عشر وهم
زيد بن حارثة وهبته له خديجة
رضي الله عنها فاعتقه واستشهد
سنة ثمان واسامة بن
زيد بن حارثة وابو رافع واسمه
اسلم ويقال ابراهيم ويقال

سنان وكان قبطيا وزوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مولاته سلمى وولدت عبد الله بن
أبي رافع كاتب علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وسفينة
اسمه مهران وقيل رباح
وإنما سمي سفينة لأنه كان في
السفر كل من عجز عن متاعه
ألقاه عليه حتى حمل شيئا كثيرا
فمر به النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له أنت سفينة

وثوبان وكان من سبي اليمن
ويسار وهو الذي قتله العرنيون
وشقران واسمه صالح وقال
ابن عبد الحاكم كان حبشيا
وكان لعبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه فأهداه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبو كبشة
واسمه أبو سلمة وأبو ضميرة
وأبو مويهبة ورويفع وسلمان
الفارسي رحمة الله عليهم أجمعين

ذكر كتاب الوحي وغيره

رضي الله عنهم عثمان بن عفان
وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب
كانا يكتبان الوحي المنزل
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فان الله عز وجل انزل القرآن
العظيم جملة واحدة من اللوح
المحفوظ الى سماء الدنيا ثم
انزله بحسب اسبابه شيئا
فشيئا في نحو من عشرين سنة
وخصت هذه الامة بحفظه
حفظنا الله تعالى ببركته

وبركة المنزل عليه في الدنيا
والأخرة وأبي بن كعب
وزيد بن ثابت فان لم يحضر
احد من هؤلاء الاربعة
كتب من حضر من الكتاب
وهم معاوية بن ابي سفيان
وخالد بن سعيد بن العاص
وابان بن سعيد والعلاء
ابن الحضرمي وحنظلة بن
الربيع وكان عبد الله
ابن سعيد بن ابي سرح يكتب

الوحي فارتد عن الإسلام ولحق
بالمشركين فلما فتحت مكة
استأمن له عثمان بن عفان
رضي الله عنه وكان أخاه
من الرضاعة فأمنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحسن
إسلامه وولاه عمر رضي الله
عنه مصر ثم مات بعسقلان
فهؤلاء كتاب الوحي وكان
الزبير بن العوام وجهم بن
الصلت رضي الله عنهما

يكتبان أموال الصدقات
وحذيفة بن اليمان
لخرص النخل وكان المغيرة
ابن شعبة والحصين بن نمير
رضي الله عنهما يكتبان المداينات
والمعاملات وذكر وكيع
رحمه الله أن عبد الله بن أرقم
كان يجيب عن كتب الملوك
وكان قضاته
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه ومعاذ

ابن جبل وابو موسى الاشعري
رضي الله عنهما وكل منهم ولي
القضا باليمن ورسله
دحية الكلبي بعثه الى
هرقل عظيم الروم بكتابه
وعبد الله بن حذافة
السهمي بعثه بكتابه الى كسرى
انوشروان وشجاع
ابن وهب بعثه الى صاحب
دمشق المنذر بن ابي شمر
وسليط بن عمرو

بعثه الى هوذه صاحب اليمامه
والعلا بن عبادة
الحضرمي بعثه الى البحرين
وصاحبها المنذر بن ساوة
وعمرو بن العاص
رضي الله عنه بعثه الى جيفر
وعباد ابني الجلندي الازديين
صاحبي عمان فاسلما وحاطب
ابن ابي بلتعه
رضي الله عنه بعثه الى المقوقس
بمصر وعمرو بن امية الضمري

رضي الله عنه بعثه الى النجاشي

والوليد بن حجر

الحضرمي رضي الله عنه بعثه
الى الاقيال من حضرموت

ومؤذنوه رضي الله عنهم

بلال بن رباح وابن ام
مكتوم بالمدينة وابو محذورة
وسمرة بن معير الجمحي بمكة
وسعد القرظي بقباء فلما خرج
بلال الى الشام في ايام عمر
امر سعيدا ان يؤذن بمسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذنه انس بن مالك رضي الله عنه

وصاحب شرطته

قيس بن سعد بن عبادة الانصاري

ودوابه الخيل

تسعة السكب اهداه اليه
سولم بن الحارث البهلي
والمرتجز وكان اسمه الضرس
اشتراه من بني فزارة بعشرة
اواق وركبه يوم احد
واللزاز سمي لزازا لشدته اهداه

اليه المقوقس والضرب
أهداه له فروة بن عمرو واللحيف
أهداه له ابن أبي البرا والورد
أهداه له تميم الداري
واليعسوب ويقال له
دلدل أهداها له المقوقس
وهي أول بغلة ركبت في الإسلام
وبقيت إلى زمن معاوية وفضة
أهداها له فروة بن عمرو وذكر
أنه وهبها لأبي بكر رضي الله عنه
والحمير حمار واحد يعرف

باليعفور وفوقه القصوى
والعضبى والجدعى وعليها
هاجر صلى الله عليه وسلم
ولقاحه عشرون لقحة
وهي التي غار عليها عيينة بن حصين
وغنمه
يقال انها نحو من مائة وقيل
سبعة أعنز وأصناف سلاحه
قال أبو عبد الله القضاعي
رحمه الله تعالى رأيت في رسالة
منسوبة إلى القاضي أبي الحسن

اللخمي ان الات النبي صلى الله عليه
وسلم الحروبه فكان له ستة
دروع منها السعدية وكانت
لكعب القينقاعي ❁ وذات
الوشاح ودرع يقال له الخرنق
ودرع يقال له البترا ودرع
يقال لها ذات الفضول
بعث بها اليه سعد بن عبادة
عند قدومه الى المدينة ويقال
انها التي رهنها عند ابي الشحم
اليهودي على اصوع من شعير

نقبض وهي مرهونة وكان له
مغفران احدهما موشح يغطي
الاذنين يشبه القلنسوة وربما
كان له حديدة سائلة على
الانف ومغفر يقال له السبوغ
وهي التي كانت على رأسه يوم
احد مثالك نصفه بيضة
النعامة ❁ وكان له صلى الله
عليه وسلم خف اسود ساذج
اهداه له النجاشي ❁ رحمه الله
وكان له ترس يقال له الذلوق

وروي مكحول رحمه الله كان
له ترس فيه تمثال رأس كبش
وكره مكانه فاصبح وقد
اذهبه الله عز وجل والقسي
والجعبة والنبل اصاب
عليه السلام من بني قينقاع ثلاث
قسي الروحاء والبيضاء
والصفراء وكانت له
جعبة يقال لها الكافور
ويقال لنبله المتصلة
ورماحه ثلاثة اختارها

من سلاح بني قينقاع وعنزة
وهي الحربة الصغيرة تحمل معه
في كل وقت وسيوفه
صلى الله عليه وسلم عشرة اسياف
منها سيف يقال له المخذم
وسيف يقال له الرسوب
وقدم المدينة في الهجرة بسيف
كان لابيه ماثوره وبعث
اليه سعد بن عبادة عند قدومه
بسيف يقال له العضب
وبه شهد بدرا واصاب عليه السلام

من بني قينقاع ثلاثة اسياف
سيف قلعي يقال له بتار
وسيف يسمى الحتف وسيف
لم يذكر له اسما وسيف يقال
له ذو الفقار كان لمنبه بن
الحجاج السهمي وكان ورثه عن
ابيه العاص فقتل يوم بدر فاخذه
صلى الله عليه وسلم من نفل الغنيمة
وهو الذي فيه الرؤيا وكان
لا يفارقه وكانت قايمته وقبيعته
وحلقته من فضة وحلقتان

في الحمايل ومثلها في الظهر واشتمل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي
بيت المال وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اتخذ
خاتما في سنة ست من الهجرة
حتي بعث رسله وقيل له ان
الاعاجم لا تقرا كتابا الا
مختوما فاتخذ خاتما وكان
نقشه ثلاثة اسطر فجعل
الجلالة اول سطر وسطر اسمه
ثانيا فيه محمد وسطرا ثالثا فيه رسول

وقيل نقشه لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولما أقام بالمدينة

ارسل الى ملأ من بني النجار
بسبب موضع المسجد فقال
يا بني النجار ثامنوني بحائطكم
هذا فقالوا لا والله لا نطلب
ثمنه الا الى الله روى ذلك في
الصحيح وقيل اشتراه بعشرة
دنانير دفعها ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وقدم قبوله

بلا ثمن لانه ليتيمين فاشتراه النبي
صلى الله عليه وسلم من وليهما
وبناه مسجدا مربعا وجعل
قبلته الى بيت المقدس وطوله
سبعون ذراعا في ستين او يزيد
على ذلك وسيأتي بيان ذلك
ان شاء الله تعالى في تجديده
فانه صلى الله عليه وسلم بناه
مرتين وجعل له ثلاثة ابواب
بابا من مؤخره وباب عاتكة
وهو باب الرحمة وباب

غلامان وهو الذي كان يتعمل
منه صلى الله عليه وسلم وأن
الأرض المربدة فيه كانت
خربا ونخلا وقبور المشركين
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقبور
فنبشت وبالخرب فسويت
وبالنخل فقطعت فصفوا النخل
قبلة له وجعلوا عضادتيه حجارة
وعمل فيه صلى الله عليه وسلم
بنفسه الشريفة وهو يقول
اللهم لا خير إلا خير الآخر

فانصر الأنصار والمهاجره
وينقل معهم اللبن في ثيابه
وهم يقولون
لئن قعدنا والنبي يعمل
ذاك إذا للعمل المضلل
نقل يحيى عن زيد رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه حجر فلقيه
أسيد بن الحضير فقال
يا رسول الله أعطنيه فقال
اذهب فاحتمل غيره فلست

بالفقر إلى الله مني فهذا بناؤه
لأول مرة فلما فتحت خيبر
بناه ثانيا وزاد عليه في القدر
مثله ونقل ابن زبالة
رحمه الله أنه ترك ما يلي الشام
من المسجد لم يزد فيه وصلى
فيه صلى الله عليه وسلم متوجها
إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا
ثم أمر بالتحويل إلى الكعبة
وأقام رهطا على زوايا المسجد
ليعدل القبلة فأتاه جبريل

عليه السلام وكشف له عن الكعبة
وقال يا رسول الله ضع القبلة
وأنت تنظر فوضع وهو ينظر
إلى الكعبة لا يحول دون نظره
شيء فلما فرغ قال جبريل عليه
السلام هكذا فأعاد الجبال
والشجر والأشياء على حالها وصارت
قبلته إلى الميزاب ولما صرفت
القبلة إلى الكعبة سد النبي
صلى الله عليه وسلم الباب
الذي كان يقابله وفتح بابا

بنفسه بناه ونقل اللبن وروي
عن جعفر بن محمد عن أبيه
رحمهما الله قال كان بناء
المسجد بالسميط لبنة على لبنة
ثم بالسعيدة لبنة ونصف أخرى
ثم كثروا فقالوا يا رسول الله
لو زيد فيه ففعل فبني لبنتان
مختلفتان الذكر والأنثى وكانوا
رفعوا أساسه قريبا من ثلاثة
أذرع بالحجارة ولم يسطح فشكوا
الحر فجعلوا خشبه وسواريه

جذوعا شقت وضربت لها من
بقيع الخبخبة وهي شجرة تنبت
هنالك عن يسار بقيع الغرقد
عند بئر أبي أيوب رضي الله
عنه ✿ وظللوه بالجريد فلما وكف
عليهم طينوه بالطين قال
ابن النجار وبعد سألوه في ذلك
فقال عليه السلام عريش كعريش
موسى ثمام وخشيبات والأمر
أعجل من ذلك وكان بناء المسجد
الشريف بعد الهجرة بأربع سنين

وجعلوا وسطه رحبة وكانت
جدرانه قامة فكان إذا قام الفيء
ذراعا وهو قدر ما بين يصلي الظهر
فإذا كان ضعف ذلك صلى
العصر والله سبحانه وتعالى أعلم

وحولت القبلة

بعد الهجرة بستة عشر شهرا
في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صلاة الظهر ويقال
في صلاة العصر يوم الاثنين
في نصف رجب على رأس سبعة

عشر شهرا من الهجرة ولم يزل
المسجد كذلك إلى أن ولي عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
الخلافة قال إني أريد أن
أزيد في المسجد ولولا أني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ينبغي أن يزاد في المسجد
ما زدت فيه شيئا وكان
النبي صلى الله عليه وسلم أشار
بيده الكريمة نحو القبلة
فلما زاده فعل بقدر ما أشار

به النبي صلى الله عليه وسلم وجعل
عمر رضي الله عنه طول المسجد
مائة وأربعين ذراعا وعرضه
مائة وعشرين ذراعا وبدل
أساطينه بأجذاع من جذوع النخل
كما كانت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسقفه
بالجريد وبنى أساسه بالحجر
إلى أن بلغ قامة وجعل له
ستة أبواب بابين عن يمين
القبلة وبابين عن يسار القبلة

وبابين خلفها ثم قال لما فرغ
من زيادته ولو انتهى بنيانه
إلى الجبانة لكان الكل مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال أبو هريرة رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لو زيد في هذا
المسجد ما زيد كان الكل
مسجدي ولما كانت سنة
أربع في خلافة عثمان رضي
الله عنه كلمه الناس أن يزيد

في المسجد وشكوا اليه ضيقه
فشاور عثمان اهل الرأي فأشاروا
بذلك فبناه بالحجارة المنقوشة
والقصة وسقفه بالساج وجعل
طوله مائة وستين ذراعا
وعرضه مائة وخمسون ذراعا
وجعل العمد حجارة وسقفه
ساجا وابوابه ستة كما
كانت قال ابن النجار
وكان ابتداؤه في اول شهر
ربيع الأول سنة تسع

وعشرين وفرغ منه في المحرم
سنة ثلاثين قال [illegible]
[illegible] ثم لم يزد في المسجد شي
حتى كان ايام الوليد بن
عبد الملك وكان عمر بن
عبد العزيز رحمه الله عامله
على المدينة ومكة قيل
وكان استعماله عليها سنة
سبع وثمانين وهو اول
من [illegible] بالمدينة قاضيا وبعث
الوليد الى عمر بن عبد العزيز

بجمال لمرتمال له بوط في المسجد
وأرسل إلى ملك الروم يطلب
منه ما لا يقدر مثمنها وسلك
إليه ثمانين ألف مثقال لسوالها لا
من سلاسل القناديل وأحمالا
من موونة البنا واشترى
عمر بن عبد العزيز الدور و
وأدخلها مع حجرات النبي صلى
الله عليه وسلم وأدخل القبر
الشريف فيه وعمره أحسن
عمارة بالحجر والنقش وسقفه

بالخشب الساج وذهبه بالذهب
قال ابن أبي عطا رحمه الله
حضرت كتاب الوليد إلى عمر
ابن عبد العزيز يأمره بإدخال
حجر أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم في مسجده فما رأيت باكيا
أكثر من ذلك اليوم ۞
وسمعت سعيد بن المسيب
يقول يومئذ والله لوددت
لو تركوها على حالها ينشأ
ناشئ من أهل المدينة ويقدم

افضاله من الآفاق فبشر انما المتقي
به رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حياته فيكون ذلك
مما يزهد الناس في التفاخر
هكذا ومفاتيح الدنيا بيده
صلى الله عليه وسلم واتم
صلاة الحضر بعد قدومه
صلى الله عليه وسلم الى المدينة
الشريفة بشهر وفرض صوم
شهر رمضان بعد الهجرة
بسنة وسبعة اشهر وفرضت

زكاة الفطر في تلك السنة
وحرمت الخمرة بعد الهجرة
باربع سنين وفيها انزلت
صلاة الخوف وفرض الحج
في السنة السادسة بالحديبية
وفيها صلى صلاة الاستسقاء
وفي سنة سبع اتخذ المنبر
وقيل في سنة ثمان وذلك
ان امرأة من الانصار قالت
يا رسول الله ان لي غلاما
نجارا افلا امره ان يتخذ لك

منبره الثلاث اقعى في المسجد له
منبر له من طرفا وقيل من اثل
وسعته ذراعان ويجلسه ولم
يزل كذلك الى ان ولي ابو بكر
رضي الله عنه فقام على الدرجة
الثانية ووضع رجليه على
السفلى فلما ولي عمر رضي الله
عنه قام على الدرجة السفلى
ووضع رجليه على الارض
فلما ولي عثمان رضي الله عنه
فعل مثل ذلك ست سنين

ثم ارتقى الى موضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما ولي
معاوية زيد فيه ست
درج ولم يزد فيه احد قبله
ولا بعده واول من
كساه القباطي عثمان
رضي الله عنه ذكر
غزواته صلى الله عليه وسلم
وهي ثمانية وعشرون غزوة
فكان في تسعة منها قتال
وهي غزوة بدر وهي اسم بئر



لمنهل اسمه بدر وكانت يوم
الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من
شهر رمضان سنة اثنين من
الهجرة وعدة من حضرها من
المسلمين ثلثمائة واربعة عشر
رجلا وكان المشركون
تسعمائة وعشرين واستشهد
من المسلمين اربعة عشر من
المهاجرين ستة وثمانية من
الانصار وقتل من المشركين
سبعون واسر سبعون



ثم غزوة احد وهو
اسم جبل كانت في يوم السبت
النصف من شوال في سنة ثلاث
من الهجرة وباشر فيها القتال
بنفسه الشريفة وكان
المسلمون الفا وكان المشركون
ثلاثة الاف واستشهد من
المسلمين سبعون منهم حمزة
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقتل من المشركين اثنان
وعشرون رجلا وكسرت ثنيته

ابن أبي وقاص رباعية النبي
صلى الله عليه وسلم اليمنى
السفلى وشج في جبهته الشريفة
صلى الله عليه وسلم ثم

غزوة الخندق

كانت في شوال سنة خمس
من الهجرة وهو يوم الأحزاب أيضا
وكان سلام بن أبي الحقيق وحيي
ابن أخطب اليهوديان يحرضان
من اليهود حزبوا الأحزاب
من قريش وغطفان وهم

عشرة آلاف وخندق رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المدينة
بإشارة سلمان الفارسي رضي
الله عنه وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثلاثة آلاف
فأسلم نعيم بن مسعود الغطفاني
وسعى في تخذيل الأحزاب
وإفساد ما بينهم وأرسل الله تعالى
عليهم ريحا فانهزموا ولم يقتل
من المسلمين إلا ستة من الأنصار
منهم سعد بن معاذ رضي الله عنهم

ثم غزوة بني قريظة

أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمسيره إليهم يوم رجوعه
من الخندق فحاصرهم خمسا
وعشرين ليلة واشتد عليهم البلاء
فنزلوا وحكم سعد بقتل رجال
منهم حيي بن أخطب ضربت
أعناقهم في خندق في المدينة
وقسمت أموالهم ونساؤهم
وأبناؤهم بين المسلمين

ثم غزوة بني المصطلق

من خزاعة كانت في شعبان
سنة ست من الهجرة واقتتلوا
على المريسيع من ناحية قديد
فهزمهم الله عز وجل وقتلوا
وفي هذه الغزوة كان
حديث الإفك في حق السيدة
عائشة رضي الله عنها

ثم غزوة خيبر

كانت في المحرم سنة سبع
من الهجرة ففتح الله عز وجل
عليه من حصونهم ما لم ينحصر

فحازوا أموالها فسألوا أن
يسيرهم ويحقنوا دماءهم ويخلوا
له الأموال ففعل ثم سألوا
أن يعاملهم في الأموال على
النصف فعاملهم على ذلك
وأنه متى شاء أخرجهم ولما بلغ
ذلك أهل فدك أرسلوا
يسألونه عن ذلك فكانت فدك
خالصة له صلى الله عليه وسلم
وهذه الحصون فيئا للمسلمين
وفي هذه الغزوة أهدت

زينب بنت الحارث اليهودية
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة مسمومة فأكل منها هو
وبشر بن البراء بن معرور فأما
بشر فمات منها وأما النبي
صلى الله عليه وسلم فلفظها وقال
إن هذا العظم يخبرني أنه
مسموم ولم تزل اليهود على هذه
المعاملة إلى أن مضى صدر
من خلافة عمر رضي الله عنه
فبلغه ما قاله النبي صلى الله عليه

وسبى أهلها وجنبه لا يجتمع في
جزيرة العرب دينان
فأجلاهم عمر بعد رضي الله عنه

ثم فتح مكة

كانت في العشرين من رمضان
سنة ثمان من الهجرة
وكان الذي هاجه لذلك
ان قريشا نقضوا ما كان بينهم
وبينه بمظاهرتهم بني بكر على
خزاعة وهم في عهده وعقده
فسار إليهم في عشرة آلاف حتى نزل
الظهران فأتاه العباس بأبي سفيان
فأسلم وقال من دخل دار
أبي سفيان فهو آمن ومن دخل
المسجد فهو آمن ومن أغلق
بابه فهو آمن فدخلها صلى
الله عليه وسلم آمنا من غير قتال

ثم غزوة حنين

وهوازن

وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أقام بعد الفتح
بمكة خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة

فلما سمعت هوازن بمسيره بعد الفتح
اجتمعت مع مالك بن عوف
النضري واجتمعت معهم ثقيف
كلها وسار إليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اثني عشر
ألف منهم من أهل مكة ألفان
والتقوا بحنين وانهزم المسلمون
ثم كان النصر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وقتل من ثقيف
سبعون رجلا وغنمت الغنائم
والأموال ثم فرقها رسول الله

صلى الله عليه وسلم فحسب
بالجعرانة ولم يقتل من المسلمين
إلا أربعة نفر ثم غزوة

الطائف

ولما انهزم مالك بن عوف
ومن كان معه من حنين
دخلوا الطائف وأغلقوا عليهم
المدينة ونزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريبا منهم
فرموا أصحابه بالنبل فحاصرهم
بضعا وعشرين ليلة ورماهم

بالمنجنيق وهو أول من رُمي به
في الإسلام واستشهد من المسلمين
اثنا عشر رجلاً ثم سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة
وبها سبايا هوازن فوافاه
وفد هوازن وسألوه أن يمن
عليهم وقالوا إنما هو من عماتك
وخالاتك وحواضنك فسلّم
الأبناء والنساء وقسم الأموال
فأعطى أكثرها المؤلفة قلوبهم
ولم يعط الأنصار شيئاً فوجد

الأنصار في أنفسهم فخطبهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال
ألا ترضون أن يذهب الناس
بالشاة والبعير وترجعون برسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم
فبكوا وقالوا رضينا برسول
الله قسماً وحظاً ثم اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة
في اليوم السابع من ذي القعدة
ثم دخل مكة معتمراً وأتاه مالك
ابن عوف وهو بمكة فأسلم ورده

عليه أهله وماله ثم عاد صلى الله
عليه وسلم إلى المدينة ولم تزل
ثقيف على شركهم إلى شهر رمضان
سنة تسع من الهجرة فلما انصرف
من تبوك أتاه وفدهم بإسلامهم
وكتب لهم كتابا وأمر عليهم
عثمان بن أبي العاص وبعث
أبا سفيان والمغيرة بن شعبة
فهدموا اللات التي كانت عندهم
وسار الخمس وأما باقي الغزوات
فلم يلق عليه السلام فيها قتالا

وهي تسعة عشر غزوة والله أعلم
وهم غزوة ودان
وهو اسم موضع وهي غزوة الأبوا
كانت في صفر سنة اثنين
من الهجرة غزا يريد قريشا
وبني ضمرة وغزوة بواط
من ناحية رضوى في شهر ربيع
الأول من تلك السنة
وغزوة العشيرة
من ينبع كانت في جمادى
الأولى من السنة وادع فيها

بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة

وغزوة بدر الأولى

في جمادى الآخرة من السنة
يطلب كرز بن جابر الفهري
الذي أغار على سرح المدينة

وغزوة بني سليم

في شوال من السنة بلغ ماء الكدر
وأقام عليه ثلاثا ثم رجع

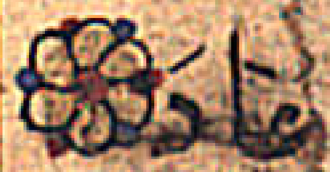
وغزوة السويق

كانت في ذي الحجة من السنة
يريد أبا سفيان فلم يلق أحدا

وكان أبو سفيان وأصحابه
طرحوا أزوادهم بقرقرة
الكدر حين رجعوا وجعلن
معظم أزوادهم السويق فأخذه
المسلمون فبهذا سميت غزوة
السويق وغزوة غطفان
وهي غزوة ذي أمر في صفر
سنة ثلاث بلغ نجدا وأقام بها
شهرا ثم غزوة نجران
وهو اسم معدن كانت في شهر
ربيع الأول من السنة يريد

قريظة ۞ غزوة بني قينقاع
اليهود كانت هذه الغزوة
بين غزوة نجران وبين غزوة
احد في سنة ثلاث حصرهم
صلى الله عليه وسلم خمس عشرة
ليلة فنزلوا على حكمه فسأله
فيهم عبد الله بن ابي فوهبهم له

۞ غزوة حمراء الاسد ۞

في يوم الاحد السادس عشر من
شوال سنة ثلاث وهو غد يوم
احد خرج الى ابي سفيان واصحابه
مرهبا لهم ليعلموا ان به قوة
وان الذي اصابهم يوم احد لم
يضعفهم عن عدوهم [illegible] بلغ
هذا الموضع وهم [illegible] ثانية
ابيا الى من المدينة [illegible] عاد 

 غزوة بني النـ[illegible]ر ۞

في شهر ربيع الاول [illegible] سنة

اربع حصرهم ست [illegible] الليـ[illegible]

فقذف الله عز وجل [illegible] بهم

الرعب فسألوه ان [illegible] دمهم

ويكف عنهم على ان لهم [illegible] ملت

ما حملت الابل من اموالهم الا الحلقة
وهي السلاح فخرجوا الى خيبر
ومنهم من سار الى الشام وخلوا
اموالهم وكانت للرسول
صلى الله عليه وسلم خاصة

وغزوة ذات الرقاع

من نجد كان صلى الله عليه
وسلم غزا نجدا يريد بني محارب
وبني ثعلبة وذلك في جمادى
الاولى من السنة وانما
سميت ذات الرقاع لانهم

رقعوا فيها راياتهم وقيل
كان في الموضع شجرة يقال لها
ذات الرقاع وقيل [illegible] الارض
مختلفة الالوان [illegible] وفي
البخاري في كتاب [illegible] صحيح
عن ابي موسى قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
ونحن ستة نفر بيننا بعير
نعتقبه فنقبت اقدامنا
ونقبت قدماي وسقطت
اظفاري فكنا نلف الخرق على

اقدامنا فسميت غزوة ذات
الرقاع لما كنا نعصب من
الخرق على اقدامنا ❁
ثم غزوة بدر الاخرة ❁
كانت في شعبان سنة اربع
خرج عليه السلام لميعاد
ابي سفيان حتى بلغ بدرا فاقام
بها ليالي ❁ ثم رجع
غزوة دومة الجندل
كانت في شهر ربيع الاول
من سنة خمس قبل ان يصل اليها

❁ ثم غزوة بني لحيان ❁
كانت في جمادى الاولى
سنة ستة وكانوا بواد بين
امج وعسفان وكان خروجه
لطلب قتلة خبيب بن عدي
والصحابة ثم غزوة ذي قرد
كانت بعد غزاة بني لحيان
بليال حتى اغار عيينة بن
حصين على لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم ❁
❁ ثم غزوة الحديبية

وهي اسم بئر قريب من مكة
على طريق جدة وهي في القعدة
سنة ست وفيها كانت بيعة
الرضوان تحت الشجرة ولما
صد رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن العمرة وصالح كفار
قريش على ان يعتمر من العام
المقبل وكانت الشجرة
بالقرب من هذه البئر ثم
ان الشجرة فقدت بعد ذلك
ولم توجد وكان اخفاها رحمة

من الله تعالى لئلا يفتتن
الناس بها لما جرى تحتها من
الخير [illegible] المفترون
رحمة الله عليهم [illegible] سنة
لم يعتمروه ثم عمرة القضاء
كانت في ذي القعدة سنة
سبع [illegible] النبي [illegible] الله عليه
وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان يصدوه عنه المشركون
وعمرة ثالثة [illegible] عام

القضية حين صد الحديبية في ذي القعدة
وعمرة الجعرانة حين قسم غنائم حنين
من الجعرانة في ذي القعدة
وعمرته مع حجته وهي الرابعة
صلى الله عليه وسلم تسليما

غزوة تبوك

كانت في رجب سنة تسع
توجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لغزو الروم
وكان في زمان عسرة
من الناس وجدب من البلاد

فحض رسول الله صلى الله عليه
وسلم أهل الغنى على النفقة
والحملان في سبيل الله فحمل
رجال من أهل الغنى واحتسبوا
وأنفق عثمان رضي الله عنه
في ذلك ألف دينار وفيها
قعد الثلاثة الذين خلفوا
وهم كعب بن مالك
الخزرجي وهلال بن
أمية ومرارة بن الربيع
الأوسيان وتاب الله عليهم

ذكر البعوث والسرايا

كانت بعوثه وسراياه
صلى الله عليه وسلم ثمانيًا
وثلاثين ما بين بعث وسرية
مذكور ذلك في سيره يقصر
عن ذكرها هذا المختصر
والمعتمد يذكرها جملة
أولها غزاة عبيدة بن الحرث
أسفل من ثنية المرة وآخرها
بعث أسامة بن زيد بن حارثة
إلى الشام أمره أن يوطئ الخيل تخوم

البلقاء والداروم من أرض
فلسطين فسار وحين بلغ الجرف
على فرسخ من المدينة واستمر
مقيمًا إلى حين وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وخروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم لستة عشر يومًا
من ذي الحجة ودخل مكة
فأقام معلمًا مناسكهم وهي حجة
الوداع ثم رجع فأقام بالمدينة
بقية ذي الحجة والمحرم

وصفر وبدي صلى الله عليه وسلم
بالتوعك لليلتين بقيتا من
صفر وصلى أبو بكر رضي الله عنه
بالناس سبع عشرة صلاة كذا
روى الدولابي وقال
غيره سبع عشرة يوما وإشارة
النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يشاهدهم من باب حجرته
وتوفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين الضحى
لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر

ربيع الأول وقد كملت له
في المدينة المشرفة عشر سنين
وله ثلاث وستون سنة وهذا
أشهر ما قيل في عمره صلى الله
عليه وسلم ۞ وتولى غسله
علي والعباس ۞ والفضل وقثم
وأسامة وشقران مولياه وكان
أمير المؤمنين علي رضي الله عنه
يسنده إلى صدره والعباس
وابناه الفضل وقثم يقلبونه
ويغسلونه وأسامة وشقران

يصبّان الماء قال الشعبي وكان
معهم أوس بن خولي من بني عوف
من الخزرج ۞ واختلف
في عدد من نزل قبره الشريف
قال ابن إسحاق رضي الله
عنه نزله علي كرم الله وجهه
والفضل وقثم ۞ وشقران
وأوس بن خولي ويقال
إن المغيرة بن شعبة نزله
وقال ابن قتيبة رضي
الله عنه نزل قبره الشريف

علي والعباس وقثم وعبد الرحمن
ابن عوف وأسامة والحارة
أبو طلحة وزيد بن سهل بلا
اختلاف ۞ وكان
كفنه ثلاثة أثواب ثوبان
صحاريان وصحار قرية باليمن
وبرد حبرة أدرج فيها
وروي ثلاثة أثواب بيض
سحولية وفرغ من جهازه
يوم الثلاثاء ووضع على سريره
صلى الله عليه وسلم وصلى الناس

عليه اربعا لا يعبئوا اطعام الرجال
والنساء والصبيان ودفن
ليلة الاربعاء فنزلت المصيبة
بموته صلى الله عليه وسلم
فكان المسلمون كالغنم في
الليلة المطيرة ويخرج عمر
رضي الله عنه يخطب في
الناس ويقول من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن
كان يعبد ربه محمد
فان الله حي لا يموت وجمعهم

الذي خطب ابو بكر لا عمر كما في كتب السير

الله تعالى بابي بكر الصديق
رضي الله عنه وكان اسمه
في الجاهلية عبد الكعبة
فسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الله بن ابي قحافة
عثمان بن عامر من ولد تيم بن
مرة يلتقي هو ورسول الله
صلى الله عليه وسلم عند مرة بن
كعب ولكل واحد منهما بينه
وبين مرة ستة اباء ولقبه
النبي صلى الله عليه وسلم بعتيق

قال له أنت عتيق من النار
وقيل لقب به لجمال وجهه
وسمي الصديق لتصديقه خبر
الإسرا وهو أول من لقب
في الإسلام ◦ وأمه سلمى بنت
صخر بنت عم أبيه وتكنى أم الخير
وكان طويلا ادم اللون
خفيف العارضين مخضب
بالحنا مولده بعد مولد
النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين
وثلاثة أشهر وتسعة أيام

بويع له رضي الله عنه بالخلافة
في يوم الثلاثا ثالث عشر ربيع
الأول وهو الغد من وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
◦ وعمره اذ ذاك ◦
ستون سنة وثمانية أشهر وأحد
وعشرون يوما في سنة احدى
عشرة من الهجرة وسنة أربعة
وعشرون من البعثة فأقام
سنتين وثلاثة أشهر وتسعة
أيام ◦ وتوفي في ليلة الثلاثا بين

العشاءين لثمان بقين من شهر
جمادى الآخرة سنة ثلاث
عشرة من الهجرة وعمره ثلاث
وستون سنة رضي الله عنه
وغسلته زوجته أسماء بنت
عميس وصلى عليه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وحمل على سرير
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو سرير عائشة رضي الله عنها
دكا ومن خشب ساج
منسوجا بالليف وبيع في ميراث

عائشة بأربعة آلاف درهم
فاشتراه مولى لمعاوية وجعله
للمسلمين بالمدينة ودفن بحجرة
عائشة ورأسه قبالة كتفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يأخذ كل يوم من بيت
المال ثلاثة دراهم وأول
ما بدأ به رضي الله عنه أنه أنفذ
جيش أسامة رضي الله عنه
وأمره بالانتهاء إلى ما أمره به
رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن عباس رضي الله
عنهما سمعت ابا بكر الصديق
رضي الله عنه يقول
اذا اردت شريف الناس كلهم
فانظر الى ملك في زي مسكين
ذاك الذي حسنت في الناس سيرته
وذاك يصلح للدنيا وللدين
وفتح في ايامه اشيا كثيرة منها
البصرى وهي اول مدينة
فتحت في خلافته بالشام وحج
بالناس في السنة الثانية من

خلافته وكان اسلام ابيه
يوم فتح مكة ولم يلي الخلافة
من ابوه حي غير ابي بكر رضي الله
عنه وهو اول من جمع
القران بين لوحين وسماه
مصحفا وذلك ان المسلمين
لما اصيبوا باليمامة وكانت
امراة تعرف بسجاح ابنة الحارث
قد تنبات في بني تغلبة وخاف
ابو بكر ان يهلك من القرا
طايفة فان القران كان في صدور

الرجال وفي الرقاع والعسب
فجمعه وجعله مصحفا ولم يزل
عنده الى ان مات فبقي عند
حفصة ابنته واولاده عبد الله
ومات في حياته واسما وعبد الرحمن
وعايشة وامهما ام رومان
ومحمد وامه اسما بنت عميس

كتابه

عثمان بن عفان وزيد بن ثابت
رضي الله عنهما قاضيه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حاجبه سديد مولاه وكان
خاتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في يده قالت عايشة
رضي الله عنها لما مرض ابو بكر
المرض الذي مات فيه قال
انظروا ما زاد في مالي منذ
دخلت في الامارة فابعثوا
به الى الخليفة من بعدي
فنظروا فاذا عبد نوبي كان
يحمل صبيانه واذا ناضح كان
يسقي بستانه فبعثنا بهما الى

عمر فبكى وقال رحم الله ابا بكر
لقد اتعب من بعده تعبا
شديدا ثم بويع لعمر بن
الخطاب بالخلافة رضي الله عنه
هو ابو حفص عمر بن الخطاب
ابن نفيل من ولد عدي بن
كعب بن لوي بينه وبين كعب
ثمانية ابا وأمه حنتمة
بنت هشام المخزومي وكان
طوالا ام هق ولقب الفاروق
لأنه أعلن بالإسلام والناس

يومئذ يخفونه ففرق بين الحق
والباطل وكان المسلمون
يوم أسلم تسعة وثلاثين رجلا
وامراتان بمكة فكملهم اربعين
واختلف فيمن سماه الفاروق
فروي عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت سماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم به وقال
ابن شهاب رحمه الله سماه
به اهل الكتاب هكذا نقله
الطبري رحمه الله وله ولد

امير المؤمنين عمر رضي الله عنه
بعد مولد النبي صلى الله عليه
وسلم باثني عشرة سنة وتسعة
اشهر واربعة عشر يوما وكان
عمره عند وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم خمسين سنة وشهرين
وسبعة عشر يوما ثم استخلف
رضي الله عنه وبويع له يوم وفاة
ابي بكر رضي الله عنه وعمره
اذ ذاك اثنان وخمسون سنة
وخمسة أشهر وستة وعشرون

يوما قال صاحب الأوزاعي رحمه
الله إن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه خرج في سواد الليل
فرآه طلحة رضي الله عنه فذهب
عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر
فلما أصبح طلحة ذهب الى ذلك
البيت فاذا بعجوز عمياء مقعدة
فقال لها ما بال هذا الرجل
يأتيك قالت انه ليتعاهدني
منذ كذا وكذا يأتيني بما
يصلحني ويخرج عني الأذى

وقال عبد الله بن عامر بن ربيعة
رضي الله عنه رأيت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أخذ تبنة من
الأرض وقال ليتني هذه
التبنة ليتني لم أخلق ليت
أمي لم تلدني ليتني لم أك شيئا
ليتني كنت نسيا منسيا
وكان يحدث عن إسلامه
ويقول كنت من أشد الناس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينما أنا في يوم شديد الحر

في بعض طرق مكة إذ لقيني رجل
من بعض قريش فقال أين تذهب
يا ابن الخطاب أنت تزعم أنك
هكذا إذا أختك قد صبئت
أي أسلمت فرجعت مغضبا
فقرعت الباب فقيل من هذا
قلت ابن الخطاب وكان
بالبيت زوج أختي ورجلين
يقرأون من صحيفة معهم فلما
حسوا بصوتي اختفوا ونسوا
الصحيفة فقامت أختي ففتحت

لي فقلت لها يا عدوة نفسها فقد
بلغني إنك صبوت وضربتها
بشيء في يدي فسال الدم فلما
رأت الدم بكت ثم قالت
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا
فافعل فقد أسلمت قال
وقد دخلت وأنا مغضب فنظرت
في جانب البيت كتابا فقلت
أعطينيه فقالت لست من
أهله هذا لا يمسه إلا المطهرون
فأخذته فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم

فذعرت ورميتها من يدي
ثم رجعت إلى نفسي فرأيت فيها
سبح لله ما في السموات والأرض
وهو العزيز الحكيم قال
فكلما مررت باسم من أسماء الله
عز وجل ذعرت ثم ترجع إلي
نفسي حتى بلغت قوله تعالى
آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا
مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين
آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير
وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول

ذنب بعدكم لتؤمنوا لتؤمنن وقد احببته
منا ان كنتم مؤمنين فلما
قلت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فخرج
القوم الذين اختفوا ثبابا وكبروا
بالتكبير استبشارا بما سمعوه
مني وحمدوا الله تعالى ثم
قالوا يا ابن الخطاب ابشر
فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعى فقال اللهم اعز
الاسلام باحد الرجلين اما

ابو جهل بن هشام واما عمر بن
الخطاب فلما عرفوا مني الصدق
قلت لهم اخبروني بمكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا هو في بيت في اسفل الصفا
فخرجت حتى قرعت الباب
قيل من هذا فقلت ابن الخطاب
وقد عرفوا مني شدتي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يعلموا بالاسلام مني ولم يفتحوا
الباب فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم افتحوا له فإنه
إن يرد الله به خيرا يهده
قال ففتحوا لي وأخذ رجلان
بعضدي حتى دنوت من رسول
الله فقال أرسلوه فجلست
بين يديه ثم قال أسلم يا ابن الخطاب
اللهم اهده فقلت أشهد أن لا إله
إلا الله وأنك رسول الله فكبر
المسلمون تكبيرة سمعت من طرق
مكة ◦ وروى ابن ماجه رحمه الله
عن إسماعيل بن محمد الطلحي عن

عبد الله بن خراش عن العوام
ابن حوشب عن مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال
لما أسلم عمر نزل جبريل عليه
السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا محمد قد استبشر
أهل السماء بإسلام عمر رضي الله عنه
وكان في أيامه فتوح الأمصار

فتح دمشق

فتحت صلحا على يد أبي عبيدة بن
الجراح وخالد بن الوليد رضي الله عنهما

والطبرية وقيسارية وفلسطين و
وعسقلان وسائر محصنه فتح
بيت المقدس صلحا وفتح
بعلبك وحمص وحلب
وقنسرين وانطاكية والرقة
والموصل ونصيبين وامد
والرها وفتحت القادسية
وبقية المداين على يد سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه وذاك
ملك الفرس وانهزم يزدجرد
وفتحت كور دجلة واصبهان

وغير ذلك من اعمال خراسان
على يد ابي موسى الاشعري وعتبة
ابن غزوان رضي الله عنهما
وفتح مصر على يد عمرو
ابن العاص
وكذلك اعمالها وسياتي
بيان ذلك في موضعه ان شاء الله
تعالى عنه فكرمي وليها
وهو اول من فتح الدواوين
وفعل ذلك في سنة تسع عشرة وهو
اول من جمع الكتب وارخ بها

الحجرة ثم كان يدعى خليفة خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
اول من دعي امير المؤمنين
واول من ضرب بالدرة وهو
الذي اخر المقام الى موضعه
الآن وكان ملصقا بالبيت
واول من جمع الناس على
امام واحد في قيام شهر رمضان
وحج بالناس عشر سنين متوالية
آخرها سنة ثلاث وعشرين
وتزوج ام كلثوم بنت علي

ابن ابي طالب رضي الله عنهما
واصدقها اربعين الف درهم
وولدت له فاطمة وزيدا
وولد له من غيرها عبد الله
وحفصة وعبيد الله وكاتبه
عبد الله بن خلف وزيد بن
ثابت وعلى بيت المال
زيد بن ارقم وقضاته
زيد بن اخت النمر بالمدينة
وابو امية شريح بن الحارث
الكندي بالكوفة فاقام قاضيا

خمسا وسبعين سنة الى ان قام
الحجاج استعمله فاعفاه وكانت
سنة سبع وثلاثين وله مائة
سنة وقيل سنة تسع وتسعين
حاجبه يرفا مولاه
وأمير مصر ابو عبد الله عمرو
ابن العاص رضي الله عنه
وسيأتي الكلام عليه عند ذكر
من ولي مصر متوليا بعد الخلفا
وجعل عمر الأمر بعده شورى
في ستة نفر وهم عثمان

ابن عفان وعلي بن ابي طالب
وطلحة بن عبيد الله والزبير
ابن العوام وعبد الرحمن بن
عوف وسعد بن ابي وقاص
وكان غائبا وجعل ابنه
عبد الله مشيرا وليس له من
الأمر شيء وامهلهم ثلاثة ايام
وكان الذي يصلي بالناس
صهيب الرومي رضي الله عنهم
حتى يستقر الأمر في احد فكانت
مدة خلافته عشر سنين وستة

اشهر واربعة ايام وتوفي لاربع
بقين من ذي الحجة سنة ثلاث
وعشرين من الهجرة وعمره
ثلاث وستون سنة
ودفن في حجرة عايشة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابيها
ابي بكر رضي الله
عنهما فاخرج عبد الرحمن بن
عوف نفسه من الامر الذي هو
شورى بينهم واختار عثمان
ابن عفان فبايعه الناس

باب خلافة عثمان رضي الله عنه

وهو عثمان كنيته ابو عبد الله
وقيل ابو عمرو وقيل
ابو ليلى ابن عفان بن ابي
العاص بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف ولقبه
ذو النورين لانه تزوج ابنتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقية وام كلثوم
وامه اروى بنت كريز بن ربيعة
ابن حبيب بن عبد شمس وامها

البيضا فتعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليه والامام رضي
الله عنه بعد مولد النبي
صلى الله عليه وسلم بخمس سنين
وتسعة اشهر ويوم وكان
عمره عند وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم بضعة وخمسين سنة وقيل
وتسعة وعشرين يوما ثم
استخلف رضي الله عنه اول
المحرم سنة اربع وعشرين من
الهجرة وعمره اذ ذاك

سبعين وستين سنة الا اثنا عشر يوما
وكان طويلا قال الحـ
نعم حبيب بن مسلم رضي الله عنه
كان عثمان رضي الله عنه
يطعم الناس طعام الامارة
ويدخل بيته فياكل الخل والزيت
وفي ايامه وقع الاختلاف في
القراآت فكان اهل العراق
يكفرون اهل الشام في قراآتهم
واهل الشام يكفرون اهل العراق
في قراآتهم فجمع حذيفة رضي الله عنه

من غزوة ارمينية فقال له
ادرك الناس يا امام من قبل
ان يختلفوا في كتاب الله
اختلاف اليهود والنصارى
فامر زيدا فكتب مصحفا وامر صح
بالمصحف الذي كان عند حفصة
وامر بكتب مصاحف وانفذها
الى الامصار وكان ذلك عن
ملأ من الصحابة رضي الله عنهم

وفي ايامه

فتحت افريقية وقبرص وكرمان
وسجستان ونيسابور وفارس
الاولى وفارس الاخرى وكان
وتوالى الغزو فلم يزل في ايامه سنة
احدى وثلاثين على يدي عبد الله
ابن عامر بن كريز وقتل يزدجرد
وقدم بها الى خراسان وجهز
معاوية رضي الله عنه في سنة
ثلاثين لغزو مضيق القسطنطينية
ومات في خلافته العباس
ابن عبد المطلب رحمه الله سنة
اثنتين وثلاثين وله ثمان وثمانون سنة

وكان العباس من اجود قريش
وكان خاتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم في يد عثمان رضي
الله عنه نحوا من ست سنين
ثم سقط في بئر اريس من ابار
المدينة فانفق عليه ثم اتخذ
خاتما من فضة فصه منه
ونقش عليه فيما ذكر آمنت
بالذي خلق فسوى ❁ وحج بنفسه
عشر سنين متواليات اخرها
سنة اربع وثلاثين من الهجرة

ذكر اولاده رضي الله عنهم
عبد الله الاكبر ❁ وعبد الله
الاصغر من رقية بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومات
طفلا صغيرا ❁ وعمرو وابان
وخالد ❁ وعمر ❁ وسعيد
والمغيرة ❁ وام سعيد ❁ وام
ابان ❁ وام عمرو وغيرهم
كاتبه مروان بن
الحكم قاضيه حمران
مولاه صاحب شرطته

عبد الله بن معوا التيمي وهو
اول من اتخذ صاحب
شرطة الامير عنه بمصر و
اخوه من الرضاعة عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح رضي
الله عنه وسيأتي ذكره
في ولايته مع من ولي مصر
قاضيه بمصر عثمان بن
قيس بن ابي العاص ثم مات رحمه الله
بعد قتل عثمان ولم يكن بمصر
قاض الى ايام معاوية بن ابي

سفيان وكانت مدة خلافته
اثنتي عشرة سنة واحد عشر شهرا
وثمانية عشر يوما وحصر
بداره بالمدينة الشريفة
في اخر سنة خمس وثلاثين
من الهجرة ولم يزل محصورا
بها الى ان استشهد رضي الله
عنه في ثامن عشر في الحجة
من السنة المذكورة وعمره
اثنان وثمانون سنة ❀
وكان رضي الله عنه

يحيي الله موتى كله بركة يجمع
فيها القرآن ❀ وكان له
شفقة على رعيته قال
ابن عباس رضي الله عنهما
أصاب الناس قحط في زمن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه
فشكوا الى الصديق ما هم
فيه فقال لا تمسون حتى
يفرج الله تعالى عليكم فقدم
لعثمان الف راحلة من
الشام برا وطعاما فنودوا

الجمل الى عثمان فقرعوا الباب
فخرج اليهم وعليه ملاءة
قد خالف بين طرفيها على
عاتقه فقال لهم ما تريدون
فقالوا بلغنا حتى توسع على
فقراء المدينة رضي الله عنهم
فقال لهم عثمان ادخلوا
فدخلوا فاذا الالف وقر قد
صبت في دار عثمان فقال
كم تربحوني فقالوا العشرة اثنى عشر
ولم يزل يطلب منهم الزيادة

إلى أن وصلوا العشرة خمسة عشر
فقال لهم زادوني أكثر من ذلك
فقالوا من زادك ونحن تجار
المدينة فقال لهم زادني
بكل درهم عشرة أعندكم
زيادة فقالوا لا قال
فأشهدكم معشر التجار أنها
صدقة على فقراء المدينة
قال عبد الله فبت ليلتي
فإذا أنا برسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على فرس

أشهب يتبختر وعليه حلة من
نور وبيده قضيب من نور
فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول
الله قال طال شوقي إليك
فقال صلى الله عليه وسلم إني
مبادر لأن عثمان تصدق
بألف راحلة وإن الله عز وجل
تقبلها منه وزوجه بها
عروسا في الجنة وأنا ذاهب
إلى عرس عثمان قال
خذ بهذا رضي الله عنه

يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
الى عثمان في جيش العسرة
فبعث عثمان عشرة الاف
دينار فصبت بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل يقول
بيده ويقلبها ظهرا لبطن
ويقول غفر الله لك يا عثمان
ما اسررت وما اعلنت وما
هو كائن الى يوم القيمة
ما يبالي ما عمل بعدها
رضي الله تعالى عنه ودفن

في ارض اشتراها وألحقها في البقيع

ثم بويع للامام علي كرم الله وجهه

هو ابو الحسن علي بن ابي طالب
واسمه عبد مناف بن عبد المطلب
ابن هاشم ابن عبد مناف وامه
فاطمة بنت اسد بن هاشم
وكانت قد اسلمت وهاجرت
وهي اول هاشمية ولدت
لهاشمي وهو اول خليفة كان
ابواه هاشميين ولم يل بعده
من ابواه هاشميان غير محمد الامين

ولد علي رضي الله عنه بعد
مولد النبي صلى الله عليه وسلم
بثلاث وثلاثين سنة وقيل
بثلاثين سنة وقيل بخمس
وعشرين سنة ❁ وانما اسلم وهو
ابن سبع سنين وقيل تسع
وقيل عشر وقيل خمس عشرة
سنة ❁ وكان عمره
يوم وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاثين سنة واستخلف
يوم قتل عثمان رضي الله عنهما

ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس
وثلاثين من الهجرة وعمره
اذ ذاك ثمان وخمسون سنة
وثلاثة اشهر ❁ وكانت
مدة اقامته بالمدينة الشريفة
اربعة اشهر ثم سار الى العراق
في سنة ست وثلاثين فالتقى
بطلحة والزبير وعائشة
❁ رضي الله عنهم ومن معهم
بقال انهم كانوا قريبا من
عشرين الف وهو يوم الجمل

الجمل ولحقوا فجمع ما بينهما وكان في
يومئذ منهزمًا إلى البصرة وقتل
طلحة وابن العوام الزبير فلقيه
عمرو بن جرموز بوادي السباع
فقتله وكان بين كل يوم أهله
من طلحة بن الزبير أربعًا وستين
سنة ويقال إن عدة
المقتولين من أصحاب الجمل
ثمانية آلاف وقيل أكثر
وقطع على خطام الجمل سبعون
يدًا كلما قطعت يد رجل

تقدم آخر وقيل إن أصحاب
علي نحوا من الخيل أن يحيطوا بهم
ولما كثر القتل أقبل علي إلى
الجمل فقال اعقروه فعقره
رجل فسقط فبقيت عائشة
في هودجها فحملها إلى الليل وأدخلها
محمد بن أبي بكر أخوها إلى البصرة
وأنزلها في دار عبد الله بن
خلف وطاف علي رضي
الله عنه على القتلى من أصحاب
الجمل وصلى عليهم ودفنهم

ثم امر عليا عايشة بالرجوع الى
المدينة وان تقر في بيتها
وجهزها علي رضي الله عنه
بما احتاجت اليه وارسل
معها اولاده وجماعة مشيعة
يوم وسارت بجماعتها في
مستهل رجب من هذه السنة
المذكورة متوجهة الى مكة
فاقامت الى ايام الحج ورجعت
الى المدينة المشرفة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام

ولما انتظم الامر للامام علي
كرم الله وجهه
بالعراق وبلاد اليمن والحرمين
وخراسان ومصر ولم
يبق خارجا عن حكمه الا الشام
وكان به معاوية بن ابي سفيان
واهل الشام مطيعون له
فارسل اليهم جرير بن عبد الله
البجلي ليأخذ البيعة على معاوية
ومن معه ويطلب منه الدخول
فيما دخل فيه المهاجرون والانصار

فخاطبه معاوية ودعا لنفسه
وسار من الشام في سنة سبع
وثلاثين يطلب عليا فلما بلغ
عليا ذلك سار من العراق
فالتقيا بصفين على الفرات
فقتل من اهل العراق خمسة
وعشرون الفا منهم عمار بن
ياسر وخمسة وعشرون من
اهل بدر كذا ذكر ابن خيثمة
وقتل من عسكر معاوية خمسة
واربعون الفا واقاما بصفين

مائة وعشرين يوما وكانت
بينهما تسعون وقعة وكان
علي في تسعين الفا وكان
معاوية في مائة وعشرين الفا
ثم تداعيا الى الحكومة فرضي
علي واهل الكوفة بابي موسى
الاشعري رضي الله عنه
فانه ولي خمسة اربعة للنبي
صلى الله عليه وسلم ولابي بكر
ولعمر ولعثمان ولعلي
ورضي معاوية واهل الشام

بعمرو بن العاص واجتمع
الحكمان واتفقا جميعا على أن
يخلعاهما ويختار المسلمين
خليفة بمشورة وحضر معاوية
ولم يحضر علي فبدأ أبو موسى
فخلع عليا ثم قام عمرو بن العاص
وقال قد أثبت معاوية
على الخلافة فرضي أهل الشام
بذلك ولم يرض أهل الكوفة
وعاد علي فقاتل معاوية ❁
وركب أبو موسى ولحق بمكة

حيا من الناس ولم يتم لعلي مع
معاوية أمر وعاد علي فدخل
الكوفة وحض الناس على قتال
معاوية فتقاعدوا وقالوا
حتى نستريح ونصلح عدتنا
ودخلت سنة ثمان وثلاثين
ولم يستقم له أمر وكذلك سنة
تسع وثلاثين ❁ ثم دخلت
سنة أربعين وعلي بالعراق
ومعاوية بالشام وعمالهما
بمصر وغيرها قال

عليّ قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي كيف أنت
إذا زهد الناس في الآخرة
ورغبوا في الدنيا ويأكلون
التراث أكلا لما ويحبون
المال حبا جما واتخذوا
دين الله دغلا ومال الله
دولا قلت أتركهم وما
اختاروا واختار الله عز
وجل ورسوله والدار الآخرة
وأصبر على مصيبات الدنيا

وبلواها حتى ألحق بك إن شاء
الله تعالى قال صدقت
اللهم افعل ذلك به وقال الأصبغ
ابن الأرقم قال إني رأيت
عليا وهو يبيع سيفا له في
السوق ويقول من يشتري
مني هذا السيف فوالذي
فلق الحبة لطالما كشفت به
الكروب عن وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو كان
عندي ثمن إزار ما بعته

وقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي اتدري من
اشقى الاولين قلت الله ورسوله
اعلم قال عاقر الناقة
قال اتدري من اشقى الاخرين
قلت الله ورسوله اعلم قال
قاتلك وكان قاتله
عبد الرحمن ابن محمد بن عمرو بن
ملجم المرادي قاتله الله
ضربه ليلة الجمعة سابع عشر
شهر رمضان سنة اربعين

من الهجرة ويقال انه مات
بعد ثلاثة ايام وعمره
ثلاث وستون سنة على المشهور
وقيل سبع وخمسون وقيل
ثمان وستون وقيل ثمان
وخمسون وصلى عليه ابنه
الحسن رضي الله عنهما ودفن
بالكوفة عند مسجد الجماعة
في قصر الامارة ودفن ليلا
وغيب قبره وكانت مدة
خلافته اربع سنين وتسعة

اشهر واستشهد كرم الله وجهه
ولم يتح في خلافته لشغله
بما هو فيه من امر الرعيه
وكان نقش خاتمه
الملك لله الواحد القهار
وكان له اثنان وثلاثون
ولدا
منها اربعة عشر ذكرا
تناسل منهم خمسة وهم
الحسن والحسين من
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومحمد بن الحنفية وعمر
والعباس رضي الله عنهم
وكتابه
عبد الله بن ابي رافع
وسعيد بن نجران الهمداني
قاضيه
شريح بن الحارث وحاجبه
قنبر مولاه وكان
قبله بشر مولاه اميره
بمصر قيس بن سعد بن
عبادة وكان زاهدا ورعا واجتهد

معاوية في خروجه من مصر
وسيأتي الكلام على ذلك
في محله ان شاء الله تعالى ❁
ثم بويع الحسن بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهما
هو ابو محمد الحسن بن علي وامه
فاطمة الزهرا بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان
اشبه الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم ولد
رضي الله عنه وعن ابويه

بالمدينة الشريفة بعد الهجرة
بسنتين وكان عمره يوم
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
ثمان سنين ❁ استخلف
بعد قتل ابيه علي كرم الله
وجهه واقام بالكوفة الى شهر
ربيع الاول سنة احدى
واربعين من الهجرة ❁ وقتل
قاتل والده عبد الرحمن بن ملجم
عليه من الله ما يستحقه ❁ ثم
سار الى معاوية فالتقيا بمسكن

مِنْ ارض الكوفة واصطلحا وسلم
الامر اليه وبايعه لخمس بقين
من ربيع الأول ويقال
انه اخذ منه خمسين الف الف
درهم ورجع الى المدينة
ويقال اخذ منه ماية
الف دينار قاله ابو بشر الدولابي
ولم يزل الحسن بالمدينة الى
ان مات بها في شهر ربيع الأول
سنة تسع واربعين وله سبع
واربعون سنة وقيل مات

يوم السبت ثامن المحرم سنة
خمسين وصلى عليه سعيد بن
العاص بعد ان خلع نفسه
في ربيع الأول سنة احدى
واربعين وخطب الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ان اكيس الكيس التقي
واحمق الحمق الفجور وان هذا
الامر الذي اختلفت فيه
انا ومعاوية انما هو حق لي
تركته لمعاوية لصلاح الامة

وحقنا لدمائكم وان ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى
حين وكانت خلافته
ستة اشهر وخمسة ايام
وروي سفينة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول
الخلافة ثلاثون عاما ثم تكون
ملكا وملوكا وكان اخر
ولاية الحسن تمام ثلاثين سنة
وثلاثة عشر يوما من اول

خلافة ابي بكر رضي الله عنه وبها
تمت مدة الخلافة كما اخبر
به نبينا صلى الله عليه وسلم
وكان نقش خاتمه
لا اله الا الله الملك الحق المبين
قاضيه
قاضي ابيه وكاتبه كاتب ابيه
ولا حاجب له واولاده
الحسن وزيد وعمر
والحسين الاثرم والقاسم
وابو بكر قتلا مع الحسين عليه السلام

وطلحة وعبد الله قتلا بالطف
وعبد الرحمن والبنات
والعقب للحسين ولزيد دون
سايرهم ودفن بالبقيع ويقال
انه دفن عند امه عليهما السلام

ثم جاءت الدولة الاموية
كانت بالشام

وعدة الخلفا منهم اربعة عشر نفرا
وكانت عمالهم بمصر وغيرها
ومدتهم اثنان وتسعون سنة
أولهم معاوية بن ابي سفيان

رضي الله عنه واسمه صخر بن حرب
ابن امية بن عبد شمس بن مناف
وامه هند بنت عتبة بن ربيعة
ابن عبد شمس بويع له في ذي الحجة
سنة اربعين ببيت المقدس
وخوطب بامير المؤمنين
وهو اول من عمل المقصورة
بجامع دمشق سنة اربع
واربعين وفي ايامه غزا
يزيد الصايفة ومعه جماعة
من الصحابة رضي الله عنهم

مِنهم أبو أيوب الأنصاري
وخالد بن يزيد وغزا
القسطنطينية وتوفي أبو أيوب
في هذه الغزاة سنة اثنتين
وخمسين ودفن في أصل سورها
وكان من أقدم الصحابة
إسلاما وحج بالناس سنتين
وهما سنة أربع وأربعين
وسنة إحدى وخمسين
واستخلف في بقية أيامه
من يقيم الحج وكان نقش خاتمه

لكل عمل ثواب وقيل
لا قوة إلا بالله نائبه بمصر
عمرو بن العاص رضي الله عنه
إلى أن توفي في سنة ثلاث وأربعين
وولي عليها [اخاه] عتبة وقاضيه بها
سليمان بن عمر عشرين سنة
إلى أن مات معاوية رحمه الله
أولاده عبد الرحمن
ويزيد وعبد الله وهند
ورملة وصفية وعائشة
كاتبه عبد الله بن أوس الغساني

حجابه يزيد مولاه ثم
صفر ان مولاه قاضيه
فضالة بن عبيد الانصاري
وكان مدة خلافته تسع
عشرة سنة وثلاثة اشهر
وتوفي في رجب سنة ستين
وسنه ثمان وسبعون سنة
ودفن بدمشق

ثم بويع ليزيد بن معاويه

يوم مات ابوه كنيته ابو
خالد ولي بعهد ابيه اليه في
رجب سنة ستين وفي ايامه
سار الحسين بن علي رضي الله
عنهما يريد الكوفة وعليها
عبيد الله بن زياد من قبل يزيد
فوجه اليه ابن زياد عمر
ابن سعد بن ابي وقاص فقاتله
بكربلا فقتل الحسين رحمه
الله بالطف في يوم عاشورا
سنة احدى وستين وله سبع
وخمسون سنة وقيل خمس
وستون سنة وهاجت فتنة

ابن الزبير واخرج من كان
بالمدينة من بني امية واخرج
ابن عباس ومحمد بن الحنفية من
مكة ووجه يزيد مسلم بن
عقبة المزني في جيش عظيم
لقتال ابن الزبير فنزل
بالمدينة وقاتل اهلها وهزمهم
واباحها ثلاثة ايام وهي وقعة
الحرة وسار يريد مكة فمات
بقديد وولي الجيش الحصين
ابن نمير وسار الى مكة وحاصر

ابن الزبير واحترقت الكعبة
حتى انهدم جدارها وسقط
سقفها وجا الخبر بموت يزيد
فرجعوا ويقال ان يزيد
اول من ختم الكتب واتخذ
ديوان الخاتم واول
من اتخذ الخدام ولم يحج في
خلافته وفي ايامه فتح سلم
ابن زياد خوارزم وبخارا
نقش خاتمه ربنا الله
قاضيه ابو ادريس الخولاني

حاجبه خالد مولاه وقيل
صفوان أميره بمصر
مسلمة بن مخلد توفي فولاها
يزيد سعيد بن يزيد الأزدي
من أهل فلسطين أولاده معاوية
وخالد وأبو سفيان
وعبد الله الأكبر وعبد الله
الأصغر وعمر وعبد الرحمن
وعتبة الأعور ويزيد
ومحمد وأبو بكر وحرب
والربيع وعبد الله

كاتبه عبد الله بن أوس
ثم زمل بن عمرو العذري
والقاضي بها من قبل مسلمة
وسعيد بن يزيد ثم عابس بن سعيد
وجمع له القضا والشرط
ومدة خلافته ثلاث سنين
وتسعة أشهر وتوفي رابع
عشر ربيع الأول سنة أربع
وستين وعمره تسع
وثلاثون سنة وصلى عليه
ولده معاوية بن يزيد

وكان موته بحوارين وحمل
إلى دمشق ودفن في مقبرة
الباب الصغير لا رحمه الله

لا رحمه الله ولا رضي عنه وجعل قبره حفرة من حفر جهنم

ثم بويع لمعاوية
ابن يزيد بن معاوية

وكنيته أبو ليلى وأمه
أم هاشم ويقال أم خالد بنت
أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة
ابن عبد شمس بويع له يوم
مات أبوه في نصف ربيع
الأول سنة أربع وستين
فأقام أربعين يوما ثم توفي وقيل
عشرين يوما وتوفي في خامس
ربيع الآخر وقيل لخمس بقين
منه سنة أربع وستين
وعمره ثلاث وعشرون سنة
وصلى عليه أخوه خالد والوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان فلما
كبر مات قبل أن تنقضي
الصلاة فصلى عليه مروان
ابن الحكم ودفن بدمشق
ودفن الوليد إلى جانبه ولم يكن

لمعاوية بن يزيد بن يعقبه فقال
له اعهد الى اخيك خالد
فقال والله ما ذقت حلاوة
خلافتكم ولا اتقلد وزرها

نقش خاتمه

الدنيا غرور رحمة الله عليه

ثم بويع لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه

هو ابو خبيب وقيل ابو بكر
عبد الله بن الزبير بن العوام
ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي وامه اسماء بنت
ابي بكر الصديق ذات
النطاقين رضي الله عنهم
وهو اول مولود من المسلمين
ولد في المدينة بعد الهجرة
بويع له بمكة تاسع رجب
سنة اربع وستين بعد ان
اقام الناس بغير خليفة جمادين
واياما من رجب بايعه اهل
العراق وولى اخاه مصعبا
البصرة وولى عبد الله بن مطيع

الكوفة وبنى ابن الزبير الكعبة
وأدخل فيها الحجر كما تقدم ذكره
وجعل لها بابين مع الأرض
يدخل من أحدهما ويخرج من
الآخر وحلق داخل الكعبة
وخارجها وكساها القباطي
وكان أول من فعل ذلك
وولى أخاه عبيد الله بن الزبير
المدينة الشريفة وأخرج
مروان بن الحكم وابنه منها
فصارا إلى الشام ولم يزل

عبد الله بن الزبير يقيم بالناس
الحج من أول سنة أربع وستين
إلى سنة اثنين وسبعين
فلما ولي عبد الملك بن مروان
منع أهل الشام من الحج من أجل
أن ابن الزبير كان يأخذ
الناس بالبيعة له إذا حجوا
فضج الناس لما منعوا من الحج
فبنى عبد الملك قبة الصخرة
وكان الناس يحضرونها
يوم عرفة ويقفون عندها

ويقال [illegible] ذلك سبب
التعريف في مسجد دمشق
وبيت المقدس ومساجد
الامصار وذكر عمر الطبري
رحمه الله ان عبد العزيز
ابن مروان اول من عمل
التعريف في المسجد الجامع
بمصر بعد العصر وذلك
في سنة احدى وتسعين
ثم بعث عبد الملك
ابن مروان الحجاج بن يوسف

الى ابن الزبير فقاتله فقتله
بالكعبة الشريفة يوم
الثلاثا ثالث جمادى الاخرة
سنة ثلاث وسبعين وعمره
اثنان وسبعون سنة وماتت
امه بعده بخمسة ايام
ولها مائة سنة رضي الله عنهم
وكان ملكه بالحجاز والعراق
وخراسان واعمال المشرق
منذ تسع سنين الا قليلا
وعدة اولاده ثمانية هم

عبد الله بن حمزة وحجابه
وخاتمه وعماله موفقين
وعامر وموسى كاتبه
رمل بن عمرو وحاجبه
سالم مولاه اميره بمصر
عبد الرحمن بن عتبة بن جحدم
فاقام فيها تسعة اشهر واقر
عابس بن سعيد على القضا
والشرط قال مجاهد
رحمه الله كان ابن الزبير اذا
قام الى الصلاة كانه عود من

الخشوع وكان يسمى حمامة
المسجد رضي الله عنه ومات
في تلك السنة التي مات فيها
ابن الزبير رضي الله عنه
وهي سنة ثلاث وسبعين
من الهجرة عبد الله بن عمر
وابو سعيد الخدري ورافع
ابن خديج وسلمة بن الاكوع
وابو واقد الليثي وابو اسيد
الساعدي رضي الله عنهم
ثم بويع لمروان بن الحكم

هو ابن الحكم وقيل ابو عبد الملك
مروان بن الحكم بن ابي
العاص بن امية بن عبد شمس ❀
وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرد اباه الحكم
الى بطن وج وهي الطايف
لانه كان يفشي سره فلم يزل
طريدا الى خلافة عثمان
رضي الله عنه فادخله المدينة
باذن سبق من رسول الله صلى
الله عليه وسلم لنبوته من ذلك

وكان اسلامه يوم فتح مكة
المعظمة ❀ ومات ابوه في خلافة
عثمان ❀ وام مروان بن الحكم
المذكور هي امنة بنت
علقمة بن صفوان ❀ بويع له ❀
بالجابية في رجب سنة اربع
وستين ثم سار الى الشام
فملكها اعمالها ❀ ثم سار الى
مصر في اوايل سنة خمس وستين
فصالحه اهلها على الطاعة
ثم جددت له البيعة في

ذي القعدة من السنة وكان
ملكه بالشام ومصر وعبد الله
ابن الزبير بالحجاز والعراق
نقش خاتمه
الله ثقتي ورجائي
كاتبه
سفيان الأحول
قاضيه
أبو إدريس الخولاني
حاجبه
أبو سهيل مولاه أولاده

عبد الملك ومعاوية
وأم عمرو وعبيد الله
وأبان وعبد الله وداود
وعبد العزيز وعبد الرحمن
وأم عثمان وبشر ومحمد
وكانت مدة خلافته
عشرة أشهر وتوفي بالطاعون
في شهر رمضان سنة خمس
وستين وكان عمره
ثلاثا وستين سنة وصلى
عليه ولي عهده ابنه عبد الملك

ثم بويع [illegible] وفاة والده
هو أبو الوليد عبد الملك
ابن مروان بن الحكم لقبه
[illegible] لبخله ويكنى
أبا [illegible] ب لبخره وأمه
عا[illegible] ت معاوية بن
المغيرة بن أبي العاص وهو
أول [illegible] من سمي عبد الملك
في الإسلام وكان حازما
في رأيه بويع في شهر رمضان
سنة خمس وستين ثم

خرج إلى العراق وقتل
مصعب بن الزبير وبعث
الحجاج إلى مكة فقتل
عبد الله بن الزبير بالكعبة
سنة ثلاث وسبعين ونقض
الكعبة وردها كما كانت
وأخرج الحجر منها ورفع بابها
ثم كتب عبد الملك إلى الحجاج
بولاية العراق فسار إليها
في سنة خمس وسبعين
وخلص الأمر لعبد الملك

يومئذ قبل ابن الزبير وأمر
الحجاج أن يتخذ دارا لضرب
الدنانير والدراهم ونقشت
بالعربية سنة ست وسبعين
وكان على الدنانير قبل
ذلك كتابة بالرومية وعلى
الدراهم بالفارسية
ونقش عليها بالعربي
الله أحد الله الصمد
ولم يكن فيها عيارا جيدا
فلما ولي عمرو بن هبيرة العراق

جود العيار ثم جوده بعده
خالد القسري ثم يوسف
ابن عمر ثم جور ذلك أيام
الرشيد والمأمون والواثق
فاجتمع رأيهم على ضرب
العشرة سبع مثاقيل فإنها
كانت قبل الإسلام أيام
الفرس العشرة خمس مثاقيل
النصف من ذلك فضة والنصف
نحاسا وبنى الحجاج واسط
سنة ثلاث وثمانين وحج

عبد الملك بالناس سنة خمس
وسبعين وفي ايامه ولد
الامام ابي حنيفة النعمان
ابن ثابت الانباري الترمذي
اول الائمة الاعلام
واول المجتهدين في الاحكام
رضي الله عنه وارضاه
وجعل الجنة مثواه
سنة ثمانين من الهجرة الشريفة
وتوفي سنة خمسين ومائة
ومناقبه اكثر من ان تعد

وبه كانت علومه باقية الى اخر
الزمان فهو بدوام الاسلام ممدود
فكفى بذلك شرفا لعبد الملك
وفي ايامه فتح موسى بن نصير
كثيرا من اعمال المغرب
وكان نقش خاتمه
امنت بالله مخلصا
اولاده الوليد وسليمان
ومروان الاكبر ويزيد
ومروان الاصغر ومعاوية
وهشام وبكار والحكم

وعبد الله ومسلمة والمنذر
وعنبسة ومحمد وسعيد
والحجاج وقبيصة ويقال
ان عبد الملك رأى في المنام
كأنه بال في المحراب
اربع مرات فنمى ذلك فوجه
الى سعيد بن المسيب من سأله
عن ذلك فقال يملك من ولده
لصلبه اربعة فكان كذلك
ولي من اولاده الوليد
وسليمان ويزيد وهشام

وكتابته
روح ثم قبيصة وعلى بريدهما
قاضيه
ابو ادريس الخولاني وعبيد الله
ابن قيس حاجبه
يوسف مولاه وغيره واقر
اخاه عبد العزيز بن مروان
على امارة مصر فاقام عشرين
سنة وعشرة اشهر الى ان مات
سنة ست وثمانين فكانت
مدة خلافة عبد الملك

احدى وعشرين سنة وخمسة
عشر يوما منها سبع سنين
وسبعة اشهر وسبعة عشر
يوما قبل قتل ابن الزبير
وباقيها بعد قتله وتوفي
في النصف من شوال سنة
ست وثمانين وصلى عليه ولي
عهده ابنه الوليد ودفن
في دمشق رحمة الله عليه

ثم بويع للوليد بن عبد الله

هو ابو العباس الوليد بن
عبد الملك بن مروان وامه
ولادة العبسية من قيس عيلان
ولي بعهد ابيه اليه والى اخيه
سليمان من بعده وذلك في
يوم الخميس النصف من شوال
سنة ست وثمانين وهو
اول من اتخذ البيمارستانات
للمرضى ودار الضيافة للواردين
وبنى مسجد دمشق وزاد فيه
كنيسة النصارى وولي
عمر بن عبد العزيز المدينة

الشريفة فأقام عليها سبع
سنين وخمسة أشهر وبنى
مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورصعه بالنقوشات
الملونة وأدخل فيه المنازل
التي حوله وحجرات أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم
وبنى الأميال في الطرقات
وهو أول من فعل ذلك
وأنفذ إلى خالد بن عبد الله
القسري عامله على مكة

بثلاثين ألف مثقال فصفح
بها باب الكعبة والميزاب
والأساطين وفي أيامه فتح
أخوه مسلمة بعض أرض
الروم وبلاد الأندلس وطليطلة
وحمل إليه منها مائدة
سليمان بن داود عليه
السلام التي كان يأكل عليها
وهي من ذهب وفضة وعليها
ثلاثة أطواق من لؤلؤ وفتح
عدة بلاد من السند وكانت

في ايامه زلازل اقامت
اربعين يوما وفيها مات الحجاج
ابن يوسف بواسط في شهر
رمضان سنة خمس وتسعين
وعمره ثلاث وخمسون سنة
وكانت ولايته العراق
عشرين سنة وفي بعض التواريخ
ان عدة من قتله الحجاج صبرا
من غير مقاتلة مائة الف
وعشرين الفا وقتل سعيد
ابن جبير رضي الله عنه سنة

اربع وتسعين وفيها مات
سعيد بن المسيب وعروة
ابن الزبير وعلي بن الحسين
ولما مات الحجاج عليه من الله
ما يستحقه وجد في حبسه
خمسون الف رجل وثلاثون
الف امرأة وحج الوليد
بالناس ثلاث سنين اخرهم
سنة اربع وتسعين

نقش خاتمه

يا وليد انك ميت ومحاسب

اولاده كان له اربعة عشر
ذكرا سوي البنات منهم
يزيد وابرهيم وليا الخلافة
ومنهم العباس فارس بني
مروان ❁ وعمر فحل بني مروان
كان يركب في ستين من
ولده وعبد العزيز ولسر
عامل بني مروان كتابه
قرة بن شريك ثم قبيصة بن
ذويب ثم الضحاك ثم زمل
ثم يزيد ثم عبد الله بن بلال

الامير بمصر ❁
من قبله قرة ابن شريك
وكانت مدة خلافته
تسع سنين وثمانية اشهر
وتوفي يوم السبت النصف
من جمادي الاخرة سنة ست
وتسعين ❁ وعمره ثمان
واربعون سنة ❁ ودفن
بدمشق رحمه الله تعالى

ثم بويع لسليمان بن عبد الملك

هو ابو ايوب سليمان بن عبد الملك

ابن مروان وامه ولادة ام
اخيه الوليد بويع له يوم مات
الوليد في النصف من جمادي
الاخرة سنة ست وتسعين
فاحسن السيرة ورد المظالم
التي فعلها اخوه الوليد والحجاج
وفك الاسرا ورد المنفيين
الى اوطانهم واستخلف عمر
ابن عبد العزيز وسمي مفتاح
الخير وكان جميل الوجه
فصيحا اديبا معجبا بنفسه

بحسن افعاله وفتح مدينة
الصقالبة سنة ثمان وتسعين
وفي هذه السنة بنى الرملة
وجعل ابنه ايوب ولي عهده
فمات ايوب فجعل ذلك الى
عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه وحج بالناس سنة سبع
وتسعين نقش خاتمه
امنت بالله مخلصا اولاده
كان له اربعة عشر ذكرا
كاتبه

يزيد بن المهلب ثم عبد العزيز
ابن الحسن بن الحكم ثم الفضل
ابن المهلب قاضيه
محمد بن حزم
حاجبه
ابو عبيدة مولاه
اميره بمصر
عبد الملك بن رفاعة
وكانت مدة خلافته سنتين
وثمانية اشهر وتوفي يوم
الجمعة لعشر خلون من صفر

سنة تسع وتسعين وعمره
خمس واربعون سنة وصلى
عليه عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه

ثم بويع لعمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه

يوم مات سليمان ابن عمه
واشتغل بامور الناس عن
امره وجفا امراته فاطمة
ابنة عبد الملك وخير جواريه
فقال انه قد نزل بي امر

يشغلني عن شكر فمن احب ان
اعتقه اعتقته ومن اراد
ان امسكه امسكته ❁
وكان حسن الوجه
نحيفا يؤثر دينه على دنياه
وفي وجهه شجة من دابة
وهو اشج بني مروان وروي
عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه كان يقول
ان من ولدي رجلا بوجهه
شجة يملأ الارض عدلا وهو

الذي بنى الجحفة واشترى
ملطية من الروم بمائة الف
أسير وبناها في سنة تسع
وتسعين ❁ نقش خاتمه
عمر بن عبد العزيز يؤمن بالله
اولاده كان له اربعة
عشر ذكرا سوى البنات
وهن خمس منهم عبد الملك
ومات في حياته وعبد الله
وكان شجاعا ولي العراقين
ليزيد بن الوليد واحتفر نهر

بن عمر بالبصرة قاضيه
عبد الله بن سعيد الايلي
حاجبه
حسن مولاه ثم
مزاحم مولاه
اميره بمصر ايوب بن شرحبيل
وكانت مدة خلافته سنتين
وخمسة اشهر واربعة عشر يوما
وتوفي رابع عشرين رجب
سنة احدى ومايه وعمره
تسع وثلاثون سنة ودفن

بدير سمعان بارض حمص وقبره
معروف يزار رحمة الله عليه

ثم بويع ليزيد بن عبد الملك

هو أبو خالد يزيد بن عبد الملك
ابن مروان وأمه عاتكة
بنت يزيد بن معاوية بويع له
يوم الجمعة لخمس بقين من رجب
سنة إحدى ومايه بعد
موت عمر بن عبد العزيز
ابن عمه رحمه الله تعالى
وقيل إن أباه كان أدخله

مع إخوته في العقد وكان
جميل الوجه مشتغلا باللذات
مشغوفا بحب الجوار ولم يحج
في خلافته نقش خاتمه
فني الشباب يا عزيز
أولاده ثمانية ذكور
وقيل عشرة منهم عبد الله
ابن يزيد وهو من سبعة خلفا
أبو يزيد وجده عبد الملك
وجد أبيه مروان
وجدته لأبيه عاتكة بنت

يزيد بن معاوية وأمه سعدة
ابنة عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه
وأم عبيد الله بن عمرو وهي
ابنة عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه
ومنهم الوليد بن يزيد
ولي الخلافة ثم قتل
وسيأتي ذكره وكتابه
عمرو بن هبيرة ثم إبراهيم
ابن جبلة ثم أسامة بن

زيد البجلي وقاضيه
عبد الرحمن بن خشخاش
ابن ابي وقاص رحمهما الله تعالى

حجابه

سعيد مولاه ثم خالد
مولاه امير مصر
بشر بن صفوان وكانت
مدة خلافته اربع سنين
وشهرا وتوفي بحران
لخمس بقين من شعبان سنة
خمس ومائة وعمره

تسع وعشرون سنة رحمه الله

ثم بويع لهشام بن عبد الملك

هو ابو الوليد هشام بن
عبد الملك بن مروان
وامه ام هاشم فاطمة بنت
هشام المخزومي بويع له
بعد اخيه لخمس بقين من
شعبان سنة خمس ومائة
كان جميل الوجه في
عينيه حول وله سياسة
ويقظة يباشر الامور بنفسه

وكانت له ستور كثيرة
لم تكن لمن قبله وحج بالناس سنة
ست ومائة فيما نقله القاسم
عن مالك بن أنس رضي الله عنه
قال حج هشام فحمل
كسوة ظهره على سبع مائة بعير
فلما قدم المدينة أرسل إلى
ابن حازم رحمه الله وقال
له عظني قال اتق الله
وازهد في الدنيا فإن حلالها
حساب وحرامها عقاب

فقال لقد أوجزت وفي
أيامه بني أخوه سعيد قبة
بيت المقدس ❁ وفي أيامه
ظهر دعاة بني هاشم بخراسان
وكثر أتباعهم ❁ وتوفي
علي بن عبد الله بن العباس
في سنة ثماني عشرة ومائة ❁
وعمره ثمان وسبعون سنة
لأنه ولد في الليلة التي قتل
في صبيحتها علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وخلف ابن العباس اثني

وعشرين ولدا وكان نقش خاتمه
الحكم للحكم الحكيم

كتابه

سعيد بن الوليد ومحمد بن
عبيد الله بن حارثة
أولاده عشرة ذكور وإناث

قاضيه

محمد بن صفوان الجمحي ويقال
اللخمي حاجبه غالب مولاه

أميره بمصر

محمد بن عبد الله أخوها هشام

ثم استعفي فولاها الحسن بن
يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي
العاص وكانت
خلافته تسع عشرة سنة وسبعة
أشهر وإحدى عشر يوما
وتوفي بالرصافة لست خلون
من شهر ربيع الآخرة سنة
خمس وعشرين ومائة
وعمره ثلاث وخمسون سنة
وصلى عليه ابنه مسلمة رضي
الله تعالى عنه

ثم بويع للوليد بن يزيد

هو أبو العباس الوليد بن يزيد
ابن عبد الملك بن مروان
وأمه أم الحجاج بنت محمد بن
يوسف أخي الحجاج بن يوسف
الثقفي بويع له يوم مات عمه
هشام في شهر ربيع الاخرة سنة
خمس وعشرين ومائة وما
ولي احد من ولد عبد الملك
اكبر منه لانه ولي وقد
جاوز الاربعين وكان

ابيض اللون شاعرا فصيحا كثير
الرزق مشتغلا باللهو والطرب
وجعل ولديه عثمان والحكم
وليي عهده وكان نقش خاتمه
يا وليد احذر الموت
اولاده ثلاثة عشر ذكرا
وانثى كاتبه عياض بن مسلم

قاضيه

محمد بن صفوان الجمحي حاجبه
قطن مولاه امير مصر
حفص بن الوليد وكانت

مدة خلافته سنة وشهرين
واثنين وعشرين يوما وقتله
ابن عمه يزيد بن الوليد بن
عبد الملك في يوم الخميس
لليلتين بقيتا من جمادي
الاخره سنة ست وعشرين
ومايه بالبخرا وعمره اثنان
واربعون سنة وحمل الي
دمشق ودفن بها وحبس
ولديه عثمان والحكم ولم يزالا
في الحبس الي ان ولي مروان

ابن محمد الجعدي فقتلا رحمهما الله

ثم بويع ليزيد بن الوليد

ابن يزيد

هو ابو خالد يزيد بن الوليد ابن يزيد
ابن عبد الملك بن مروان
وامه بنت فيروز بن يزدجرد
ابن شهريار بويع له يوم قتل
ابن عمه الوليد لليلتين بقيتا
من جمادي الاول سنة ست
وعشرين ومايه وكان
اسمر نحيف البدن خفيف
العارضين فصيحا حسن السيره

وأوقع الله تعالى في خاطره
أن ينقص الجند من عطاياهم
فلقب بالناقص نقش خاتمه
يا يزيد قم بالحق الحمد لله شكرا
كاتبه ثابت بن سليمان
حاجبه عثمان بن عمر بن موسى
التميمي ❀ قاضيه ❀
قطن مولاه أميره بمصر
حفص بن الوليد ولم يزل
إلى أن ولي مروان فاستعفاه
وكانت خلافته خمسة

أشهر وأياما وتوفي يوم الأضحى
بالطاعون سنة ست وعشرين ومائة
وعمره أربعون سنة وصلى
عليه أخوه إبراهيم ❀

ثم بويع لإبراهيم بن الوليد

هو أبو إسحاق إبراهيم بن الوليد
ابن عبد الملك بن مروان ❀
وأمه أم ولد اسمها نعمة ❀
بويع له يوم مات أخوه في
الجمعة سنة ست وعشرين
ومائة ❀ وكان ضعيف الرأي

وكان خفيف العارضين
له ظفيرتان نقش خاتمه
توكلت على الحي القيوم
كاتبه دكين
ابن السراج اللخمي قاضيه
عثمان بن عمر التيمي حاجبه
قطن مولى الوليد ثم خلع
نفسه في صفر سنة سبع وعشرين ومائه
وسلم الامر الى مروان بن محمد
الجعدي بعد ما وقع بينهم
القتل وبايعه وكانت

مدة خلافته سبعين يوما
ولم يزل باقيا الى سنة اثنتين
وثلاثين ومايه فقتله ابو عون
وقيل مروان وقيل غرق
رحمه الله تعالى

ثم بويع لمروان بن محمد بن

مروان الاول الجعدي

هو ابو عبد الله مروان بن محمد
ابن مروان بن الحكم بن ابي
العاص بن امية بن عبد شمس
وامه لبانة جارية ابراهيم

الاشتر وكانت كردية اخذها
محمد بن مروان بن عسكر الاشتر
فولدت له مروان ويعرف
بالجعدي قال الغزالي
رحمه الله تعالى في كتاب
الفرق نسب الى مؤدبه الجعد
ابن ابراهيم ويقال ان خاله
الجعد بن درهم نسب اليه
بويع له يوم خلع ابراهيم بن
الوليد في صفر سنة سبع
وعشرين ومايه وكان

واليا على ارمينيه وغيرها من
قبل الوليد بن يزيد فمات
يزيد قبل وصوله وولي اخوه
ابراهيم بن الوليد ودخل مروان
الى حمص وبايع اهلها ودخل
مروان بن محمد دمشق وبايع
اهل الشام وكان ابيض
ضخم الهامه مبيض اللحية صابرا
على التعب يبلغ له رسايل
يقتدى بها في اشيا كثيرة
ولم ينجح في شي من خلافته وانفذ

مروان الى الحميمة قرية من قرا
العراق يطلب ابا العباس
السفاح فتغيب وقدم الكوفة
في المحرم سنة اثنين وثلاثين
ومايه ومعه اهل بيته واخوته
فاقاموا بها شهرين ثم بويع له
في شهر ربيع الاول من السنة
المذكورة وانفذ عبد الله بن
علي بن عبد الله بن العباس
الى مروان فلقيه بالموصل
فانهزم مروان واتبعه عبد الله

حتى اتى نهر ابي فطرس بفلسطين
وقتل جماعة من بني امية وهرب
مروان الى مصر ۞ فلحقه
صالح اخو عبد الله بن علي
ببوصير من قرى الصعيد
فقتله هناك في ليلة الاحد
ثالث ذي الحجة سنة اثنين
وثلاثين ومايه وعمره تسع
وخمسون سنة وكانت
خلافته الى ان بويع السفاح
خمس سنين وشهرا والى ان

قبل خمس سنين وعشرة
اشهر وهو اخر خلفا بني امية
وكان نقش خاتمه
اذكر الموت يا غافل
واولاده اثنان عبد الله
وعبيد الله فهربا بعد قتله
فاما عبيد الله فقتله الحبشة
ولا عقب له واما عبد الله
فله عقب وقيل انه اخذ
وحبس الى ايام الرشيد
فاخرج ضريرا ومات ببغداد

كاتبه
عبد الحميد بن يحيى مولاه بني
عامر قاضيه
عثمان التيمي
حاجبه صقلاب مولاه
امرائه بمصر
حسان بن عتاهية اقام
عشر يوما ثم وليها حفص
ابن الوليد وسيأتي ذكرهم
ان شاء الله تعالى فيمن ولي
مصر وعدة الامويين

اربعة عشر نفرا
اولهم معاوية واخرهم
مروان بن محمد المذكور
قبله ومدتهم اثنان وتسعون
سنة بما في ذلك من خلافة
عبد الله بن الزبير بعد
الخلفا الراشدين ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي والحسن
رضي الله تعالى عنهم اجمعين
ثم جاءت الدولة العباسية
وكانوا بالعراق وبنوا بهم

بمصر على ما يأتي تفصيله ومدتهم
سبعة وثلاثون نفرا
ومدتهم خمس ماية واربع
وعشرون سنة اولهم
العباس السفاح روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال حدثتني ام الفضل
الهلالية رضي الله عنها قالت
مررت بالنبي صلى الله عليه
وسلم وهو في الحجر فقال
يا ام الفضل انك حامل

بغلام فقالت يا رسول الله
كيف وقد تحالف الفريقان
ان لا يأتوا النسا فقال هو
ما اقول لك فاذا وضعتيه
فأتيني به قالت فلما وضعته
اتيت به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذن في اذنه
اليمنى واقام في اذنه اليسرى
وقال اذهبي بابي الخلفاء
قالت فاتيت العباس فاعلمته
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله ما شي
اخبرتني به ام الفضل عن
مولودها هذا قال نعم
يا عباس اذا كانت
سنة خمس وثلاثين ومائة في
لولدك منهم السفاح ومنهم
المنصور ومنهم المهدي ❁
فلما مضت سنة اثنين
وثلاثين ومائة وانقرضت
بني امية بويع لابي العباس
السفاح ❁ هو ابو العباس

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب
وامه ريطه ويقال رابطه
بنت عبد الله بن عبد الله بن
عبد المدان الحارثي بويع
له بالكوفه يوم الجمعه لاربع
عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الاول سنة اثنين
وثلاثين ومايه وخطب
الناس قايما وكان خلفا
بني اميه يخطبون قعودا فنادا

الناس من يا ابن عم رسول الله
احييت سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان
ابيض حسن الوجه جوادا كريما
شديد الراي ربض الخلق
وهو اول خليفة وصل
بني البيوت بالانعام
الجزيل وسمي بالسفاح
لكثرة سفكه الدما
نقش خاتمه
ثقة عبد الله وبه يومن

ولم يحج في شيء من خلافته

اولاده

كان له من الولد يدعى محمد
وابنة اسمها ريطه تزوجها
المهدي

وزراه

ابو سلمة حفص بن سليمان
الخلال وهو اول من
لقب بالوزاره ثم قتل
واستوزر خالد بن برمك

قضاته

ابن ابي ليلى الانصاري ويحيى
ابن سعيد الانصاري

حاجبه

ابو غسان صالح بن الهيثم
مولاه

الامرا على مصر

صالح بن علي بن عبد الله بن
العباس ثم نازعها واستخلف
عليها ابا عون عبد الملك بن
يزيد وكانت خلافته
اربع سنين وثمانية اشهر وتوفي
بالجدري بالانبار بمدينته
التي بناها وسماها بالهاشمية

في يوم الاحد اخر الحجة سنة ست
وثلاثين ومائة وعمره اثنان
وثلاثون سنة وستة اشهر

ثم بويع لابي جعفر المنصور

هو ابو جعفر عبد الله بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب وامه
سلامة بنت بشر بن يزيد
بويع له يوم مات اخوه وكان
يومئذ بمكة وقام عمه
عيسى بن علي ببيعته ووافته

الخلافة وهو بطريق مكة
بالصفية فقال صفي امرنا
ان شاء الله تعالى وكان
طويلا اسمر اللون خفيفا حازم
الرأي قد عركته الايام امر
بتوسعة المسجد الحرام من
ناحية باب الندوة سنة
تسع وثلاثين ومائة ووسع
مسجد الخيف وفتح كثيرا
من ارض السند وحج سنة
اربعين وزاد بيت المقدس

وقد حج بعد ذلك حجتين
أحدهما سنة اربع وأربعين
ومائة ثم تحول الى بغداد
سنة خمس وأربعين وحج
سنة سبع وأربعين
وفي ايامه توفي جعفر بن محمد
الصادق سنة ثمان وأربعين
ومات الامام أبو حنيفة
النعمان بن ثابت رضي الله عنه
سنة مائة وخمسين وكان
مولده سنة ثمانين من الهجرة

في قرن شهد بخيريته النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله
خير القرون قرني صلى الله
عليه وسلم قال ابو هريرة
رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن في امتي رجلا اسمه
النعمان وكنيته ابو حنيفة
هو سراج أمتي هو سراج امتي
هو سراج امتي وعنه صلى
الله عليه وسلم مسندا الى

انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيأتي من بعدي
رجل يقال له النعمان بن ثابت
ويكنى بأبي حنيفة ليحيين
دين الله وسنتي على يديه
وهو اول من دون علم الشريعة
ورتبه ابوابا ثم تابعه الامام
مالك بن انس رضي الله عنه
في ترتيب الموطا فان الصحابة
رضوان الله عليهم والتابعين

لهم باحسان لم يضعوا في علم
الشريعة ابوابا ولا كتبا مرتبة
وانما كانوا يعتمدون على قوة
حفظهم فلما رأى ابو حنيفة
العلم منتشرا خاف عليه من
الخلف السوء ان يضيعوه
على ما قال عليه الصلاة والسلام
ان الله تعالى لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه وانما يقبضه
بموت العلماء فيبقى رؤسا
جهالا فيفتون بغير علم فيضلون

ويصلون فلذلك دونه رحمة
الله عليه وجعله ابوابا وكتبا
فبدأ بالطهارة ثم بالصلاة
ثم بالصوم ثم بساير العبادات
البدنية والمالية كالزكاة ثم
بالمعاملات ثم ختم الكتاب
بالمواريث لانها اخر
احوال الناس وهو اول
من وضع كتاب الفرايض وكتاب
الشروط وتلمذ واستفاد
من اربعة الاف من التابعين

وسمع الحديث من الصحابة رضي
الله عنهم اجمعين وكان
يختم القرآن العظيم في كل يوم
مرتين وحفظ عليه انه صلى
بوضوء العشا صلاة الفجر
اربعين سنة وكان يقوم
الليل كله يصلي ويبكي حتى
ترحمه الجيران لكثرة بكائه
ولله در من قال
حسبي من الخيرات ما اعددته — يوم القيمة في رضى الرحمن

دين النبي محمد خير الورى
ثم المقتادي مذهب النعمان
وهو اول المذاهب ثم مذهب
الامام مالك بن انس امام دار
الهجرة ثم مذهب الامام
الشافعي محمد بن ادريس احد
الائمة الاعلام وكان مولده
رضي الله عنه يوم مات
ابو حنيفة رحمه الله تعالى
قيل بمدينة غزة وقيل بعسقلان
وقيل باليمن والاول اشهر

وحمل الى مكة وهو ابن سنتين
ونشا بها وحفظ القران العظيم
وهو ابن سبع سنين وحفظ
الموطا للامام مالك وهو ابن
عشر سنين وافتى وهو ابن
خمس عشرة سنة وتفقه على
مالك بن انس وكان يقول
مالك استاذي ومعلمي ما
احد امن علي من مالك وكان
كثيرا ما يقول
يا لهف قلبي على مال اجود به

علي المقلين من اهل المروات
ان اعتذاري الى من جا يسئلني
ما ليس عندي من احدى المصيبات
وكان فصيحا سخيا وهو اول
من دون علم الاصول وغيره
من كتب الفقه والحديث ❁
وتلمذ له الامام احمد بن حنبل
احد الائمة الاعلام واعظم
الزهاد والورعين في الاسلام
كان يقول ما بت منذ
اربعين سنة الا وانا ادعوا

للشافعي كان كالعافية للبدن
وكالشمس للدنيا رضي الله عنهم
اجمعين ومناقبهم لا تحصى ❁
ولكن جمعت زبدهم في مختصر
ولله الحمد ❁ وتفقه الشافعي
رحمه الله على الامام محمد بن
الحسن صاحب ابي حنيفة
رحمهم الله ولازمه وكان
يقول في بعض كلامه المنقول
عنه في مناقبه للاسنوي
من اصحاب الشافعي رحمه الله قال

الشافعي رضي الله عنه الناس
في الفقه عيال على ابي حنيفة
رضي الله عنه ❀ وقال
سألت الامام مالك عن
ابي حنيفة فقال لو كلمك
على هذه الاسطوانة انها ذهب
لاقام الحجة عليها ❀ وفي رواية
السارية لاقام الدليل عليه
وقدم مصر سنة مايتين
من الهجرة الشريفة وتوفي يوم
الجمعة اخر يوم من رجب

سنة اربع ومايتين ودفن
بالقرافة ومقامه مشهور
رحمة الله تعالى ونفعنا به
في الدنيا والاخرة وكانت
اقامته بمصر اربع سنين
ولم يدخل مصر احد من الايمة
الاربع غيره رضي الله عنهم
وكفى للمنصور شرفا ان كان
في ايامه ابو حنيفة وسفيان
الثوري وابن المبارك ❀
والفضيل بن عياض وغيرهم

قال الربيع دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها فقلت كيف اصبحت قال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولكأس المنية شاربا ولسوء اعمالي ملاقيا وعلى الله واردا فلا ادري روحي تصير الى الجنة فاهنيها ام الى النار فاعزيها ثم بكى وانشاء يقول
ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي
جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظما
فلولاك لم يغو بابليس عابد
فكيف وقد اغوى صفيك آدما
وكيف فقد ... من اهل
اتفق العلماء من اهل الفقه والاصول والحديث
واللغة والنحو وغيرهم
على امانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه
وعلو قدره ... فالمطنب في وصفه
مقصر والمسهب في مدحه مقتصر

من مشايخ ابي حنيفة وتلاميذه
رضي الله تعالى عنهم ولم يسعف
ابا حنيفة بما دعاه اليه
وامره ان يتولى القضا فلم
يرض فامر بضربه فضرب
وحبس الى ان مات في حبسه
رحمة الله عليه وكذلك
فعل باحمد بن حنبل رضي الله
عنه وامر بضربه ولم يلي احد
من الائمة الاربع القضا
ولم يرضوا به وكان

المنصور بغير شيء له بالف
مثقال مسك في كل شهر
اولاده محمد المهدي
وجعفر وصالح وسليمان وعيسى
ويعقوب وجعفر والقاسم
وعبد العزيز والعباس
والعالية ووزراؤه
ابو عطية الباهلي ثم ابو ايوب
المرزباني ثم الربيع مولاه
وكان خالد بن برمك قد
ولد له مدة يسيرة تغيره

لحكومه بن قضا بعده
عبد الله بن محمد بن صفوان
وشريك بن عبد الله والحسين
ابن عباد والحجاج بن ارطاه
ويقال ان ابن المقفع توزر
له وهو الذي اخرج كتاب
كليلة ودمنه بالعجمية الى
العربية وكان مجوسيا فاسلم
في زمن الدوانيقي وصار
كاتبا له وكان في غاية البلاغة
حاجبه الربيع مولاه

ثم عيسى مولاه ثم ابو الخصيب
مولاه امراوه بمصر
صالح بن عبد الله ممن سيره
الى الشام بان تخلف اباعون
عبد الملك بن يزيد ثم ان
المنصور نقل صالحا الى العراق
وامر على مصر موسى بن كعب
وغير من ذكرنا ممن ولي
مصر وكانت مدة خلافته
اثنين وعشرين سنه
[illegible]
وله في ذي الحجه ومات عند

ببير ميمونة قريب من مكة
وقصته ناقته وهو محرم في
يوم السبت السادس من
ذي الحجة سنة ثمان وخمسين
ومائة ودفن بالحجون
وعمره ثلاث وستون سنة

ثم بويع لمحمد المهدي

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله
المنصور ابن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه

وامه ام موسى بنت منصور
ابن عبد الله بن سهم بن يزيد
الحميري بويع له يوم مات
ابوه المنصور لست خلون
من ذي الحجة سنة ثمان
وخمسين ومائة ❀ وكان
اسمر طويلا حسن الوجه بعينه
اليمنى بياض جوادا عازما
يباشر الأمور بنفسه كثير
الولاية والعزل بغير سبب
ورد كثيرا مما أخذه ابوه من

الاموال واطلق من كان في
السجون وزاد في المسجد الحرام
وبنى العلمين اللذين يسعى بينهما
وحج بالناس سنة ستين ومائة
ويقال انه دخل الكعبة ومعه
منصور الحجبي وكان من
حجبة البيت فقال له المهدي
اذكر حاجتك فقال اني
استحي ان اذكر في بيته غيره
فاعجبه ذلك فلما خرج ارسل
بعشرة الاف دينار وارسل
ابنه هارون لغزو القسطنطينية

وصالح عليها الروم. اولاده
هارون الرشيد وموسى الهادي
وعلي وعبد الله ومنصور
ويعقوب واسحاق وابراهيم
والبانوقة والعالية والعباسة
وسليمة. ووزراوه
ابو عبد الله معاوية بن عبد الله
الاشعري الفقيه له كتب
فقهية كثيرة وحدث عن
ابي اسحاق السبيعي وعاصم
ابن ابي النجود ومنصور بن

المعتمر وغيرهم وقضاته فيه
محمد بن عبد الله بن علاثة
وعافية بن يزيد حجابه
سلامة الأبرش والفضل
ابن الربيع الامرا بمصر
عيسى بن معاذ بن محمد بن
حاطب الجمحي ثم صرفه
وولي واضح مولى أبي جعفر
المنصور ثم صرفه وولي
منصور بن يزيد وهو ابن
خال المهدي وغيرهم الى

ان وليها الفضل بن صالح
الهاشمي مذكور مع من ولي
مصر وكان القاضي بمصر
في زمانه عبد الله بن لهيعة
واسماعيل بن اليسع الكندي
الكوفي وهو اول حنفي ولي
القضاء بها ۞ وكانت
مدة خلافته عشر سنين
وشهرا ونصف شهر وهو اول
من أمر بتصنيف كتب الجدل
في الرد على الزنادقة والملحدين

وتوفي في المحرم سنة تسع
وستين ومائة وعمره
اثنان واربعون سنة ونصف
سنة وصلى عليه ابنه الرشيد
رحمه الله تعالى

ثم بويع لولده موسى الهادي

هو ابو محمد موسى بن محمد المهدي
ابن عبد الله المنصور بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب وامه
الخيزران مولدة جرشية وهي

بنت عطا مولى ابيه وهي
ام الخليفتين بويع له يوم مات
ابوه وكان غايبا بجرجان
فاقام اخوه الرشيد بيعته
وكان طويلا جسيما شجاعا
اديبا جوادا غيورا صعب
المرام وكان نقش خاتمه
الله ربي ولم يحج في خلافته
اولاده سبعة فذكرهم
عيسى واسحاق وجعفر وعبد الله
واسحاق وموسى وكان اعجمي

وله بنات منهن ام عيسى تزوجها
المامون ووزراؤه الربيع
ابن يونس ثم عمر بن بزيع
حاجبه الفضل بن الربيع
قاضيه ابو يوسف يعقوب
ابن ابراهيم صاحب ابي حنيفة
رضي الله عنهما وكان بالجانب
الغربي وسعد بن عبد الرحمن
الجمحي بالجانب الشرقي الامير
بمصر علي بن سليمان بن علي
ابن عبد الله بن العباس

وكانت مدة خلافته سنة
وشهرا واربعة عشر يوما وهو
اول من مشت الرجال بين
يديه بالسيوف والعمدان
والقسي الموتورة وتوفي
ليلة الجمعة رابع عشر ربيع
الاول سنة سبعين ومائة
وعمره اربع وعشرون سنة
وصلى عليه اخوه هارون
ودفن ببغداد رحمه الله

بشروع الخليفة

هارون الرشيد

هو ابو محمد وقيل ابو جعفر
هارون بن محمد المهدي بن
عبد الله المنصور بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب وامه الخيزران
بويع له يوم مات اخوه وفيها
ولد المامون وفيها مات
خليفة وفيها بويع لخليفة وفيها
ولد خليفة وكان طويلا ابيض
قد وخطه الشيب له سماحة

وشجاعة كثير الحج والغزو وحج
في خلافته ثماني حجج وقيل تسعة
وغزا ثمان غزوات وكان
وصل الى مكة في شهر رمضان
سنة تسع وسبعين واعتمر
ومضى الى المدينة الشريفة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام
ثم زار ورجع فحج في تلك السنة
ماشيا ولم يحج خليفة بعده
وبنى الرافقة وبنى حصن طرسوس
ومات في خلافته مالك بن انس

رضي الله عنه في سنة تسع وتسعين
ومائة وله تسعون سنة وصلى
عليه ابن ابي ذيب وتوفي في
ايامه الامام محمد بن الحسن الفقيه
من اعز اصحاب ابي حنيفة رضي
الله عنهم سنة تسع وثمانين
ومائة وعلي بن حمزة الكسائي
رضي الله عنه في يوم واحد
فقال الرشيد دفنت اليوم
الفقه واللغة بالري وكان
قد حملهما معه اليها وقبض

على البرامكة وشائد بيره بعد
وكان نقش خاتمه
العظمة والقدرة لله ونحن من الله
على حذر اولاده
محمد الامين وعبد الله المامون
ومحمد المعتصم وصالح ومحمد
ابو عيسى والقاسم وعلي واسحاق
وابو العباس وعلي وابو ايوب
وابو محمد وابو علي وبنات
الواحدة من بناته بعد عشرة
خلفا كلهم لها محرم هارون

ابوها الهادي عمها المهدي
جدها المنصور جد ابيها
السفاح عم جدها الامين
والمامون والمعتصم اخوتها
والواثق والمتوكل ابنا اخيها
رحمهم الله تعالى ووزراؤه
يحيى بن خالد بن برمك وابناه
جعفر والفضل في اول سنة
سبع وثمانين ومائة وماتوا
في سنة ثلاث وتسعين ومائة
قاضيه نوح بن دراج وحفص

ابن غياث وغيرهم اخرهم علي بن
حرملة حجابه بشر
مولاه ثم محمد بن خالد بن برمك
ثم المفضل بن الربيع

الامرا بمصر

علي بن سليمان الهاشمي ثم موسى
ابن عيسى من ولد بن عباس
وغيرهم اخرهم الحسن بن
التختاخ وكان القاضي بمصر
في زمانه عبد الرحمن بن عبد الله
من ولد عمر بن الخطاب رضي الله

عنهم وهو اوّل من دوا الشهو
وهو اول خليفة لعب بالصولجان
والاكرة والشطرنج وقرّب
ارباب هذه الفنون واجرى
عليهم الارزاق وبنى المصانع
والابار والفساقي بمكة
والمدينة ومنى وعرفة وطرقهم
وكانت مدة خلافته ثلاثا
وعشرين سنة وتسع عشر يوما
وتوفي ليلة السبت لثلاث
خلون من جمادي الاخرة

سنة ثلاث وتسعين ومائة
وعمره خمس واربعون سنة
وخمسة اشهر وقيل غير ذلك
ودفن بطوس وصلى عليه ابنه
صالح رحمة الله عليهما

ثم بويع لمحمد الامين

هو ابو عبد الله وقيل ابو موسى
وقيل ابو العباس محمد بن هارون
الرشيد بن محمد المهدي بن
عبد الله المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس بن

عبد المطلب وامه امة الواحد
وقيل امة العزيز بنت جعفر
ابن ابي جعفر ولقبها زبيدة
ولم يلي الخلافة بعد علي بن ابي
طالب رضي الله عنه من امه
هاشمية غيره ✿ بويع له لسبع
خلون من جمادي الاخرة سنة
ثلاث وتسعين ومايه يوم مات
ابوه وكان ابيض صغير العينين
شديدا في يديه يقال ان اسدا
دخل عليه وهو خليفة ولم يكن

عنده سلاح فتناول وسادة
بشماله وحاد عن الاسد ثم قبض
ذيله وجذبه جذبة قطع ظهره
فمات وراغت انامل الامين
عن منابتها فاحضر الاطبا
فاعادوها الى مواضعها ✿
وكان سمحا بالمال قبيح الفعال
ضعيف الراي وكان الرشيد
قد جعل ولديه الامين والمامون
وليي عهده وحج بهما سنة ست
وثمانين ومايه وكتب بينهما

شرطا وحلفا وعلق الكتاب في
الكعبة ويقال ان الكتاب
لما علق وقع من يد ابراهيم
الحجبي فتفاال بوقوعه سرعة
امر فلم يزل الحرب بين الامين
والمامون الى ان نزل طاهر
ابن الحسين بالانبار وهزمه
بالنهروان ولجا الامين الى مدينة
ابي جعفر وخرج في ليلة الاحد
لخمس بقين من المحرم سنة
ثمان وتسعين ومائة فوقع في

ايدي اصحاب طاهر بن الحسين
فاتوا به الى طاهر فقتله ونصب
راسه على باب المدينة ثم
انزلها وبعث بها الى خراسان
ودفن جثته فلما راى المامون
راسه بكى واستغفر الله تعالى
وذكر اياما محمودة وجميلا
اسداه اليه في حياة الرشيد
رحمهم الله وكان نقش خاتمه
محمد واثق بالله اولاده
موسى وعبد الله وابراهيم

وزيره الفضل بن الربيع الى
ان تبين فساده فهرب وقام
بوزارته ابراهيم بن صبيح
وغيره حاجبه العباس
ابن الفضل بن الربيع قضاته
اسماعيل بن ابي حنيفة رضي الله
عنهم ثم ابو البختري وهب
ابن وهب وقضى في ايامه
ايضا وهب بن سماعة صاحب
الاسانيد العالية رحمهم الله
الامرا بمصر الحسن بن التختاخ

ثم حاتم ثم هرثمة بن اعين ثم
جابر بن الاشعث والقاضي
بها هاشم بن ابي بكر بن عبد الرحمن
من ولد ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم ۞ وكانت مدة
خلافة الامين اربع سنين
وسبعة اشهر وثمانية عشر يوما
وهو اول خليفة خدم الخدام
ورفع منازلهم ۞ وتوفي في
المحرم قتيلا سنة ثمان وتسعين
ومائة وعمره تسع وعشرون سنة

ثم بويع لعبد الله المأمون

هو ابو العباس وقيل ابو جعفر
عبد الله المامون بن هارون
الرشيد بن محمد المهدي بن
عبد الله المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
وامه مراجل ام ولد ولد في
ليلة استخلف فيها الرشيد في
ربيع الاول سنة سبعين ومائة
بويع له البيعة التامة يوم
الاحد لخمس بقين من المحرم سنة

ثمان وتسعين ومائة وكان
غائبا بمرو فجاته البيعة بها
وكان ابيض اللون يعلوه صفرة
طويل اللحية كامل الفضل جوادا
عظيم العفو حسن التدبير
من تدبيره انه بايع لعلي بن
موسى بن جعفر الرضى بولاية
عهده في شهر رمضان سنة
احدى ومائتين ولبس الخضرة
ودعي ابراهيم بن المهدي عمه
بالخلافة لنفسه ولقب نفسه

المبارك وبويع له ببغداد سنة
اثنين ومائتين فاقام احدى عشر
شهرا واياما وسار المامون الي
بغداد ومعه علي الرضي والفضل
ابن سهل وكان كلما مر ببلد
اصلحه فلما وصل الي سرخس دس
على الفضل بن سهل من قتله واظهر
الحزن عليه ولما وصل الي طرسوس
مات علي الرضي فحزن عليه
وكان في سنة ثلاث ومائتين
ووصل الي بغداد سنة اربع

ومائتين فاقام بها اسبوعا وخلع
الخضرة ثم لبس السواد المعتاد
لبسه للخلفاء واتته زبيدة ام الامين
فقالت له الحمد لله الذي لقيتك
بخلافة هنات بها عيني قبل
ان اراك ولئن كنت فقدت
ابنا خليفة فقد اعتضت ابنا
خليفة وما خسر من اعتاض مثلك
ولا ثكلت ام ملأت يداها منك
وانا اسأل الله تعالى اجرا على ما
اخذ وامتاعا بما عوض فبكي

المامون وعزاها بالامين ووعد
خيرا رحمهم الله تعالى ۞ واختفى
ابراهيم بن المهدي وفي هذه
السنة مات الامام محمد بن
ادريس الشافعي رضي الله عنه
كما تقدم ذكره وانما ذكرها هنا
لمعرفة الخليفة الذي مات
في زمانه ۞ وفي سنة ثمان
ومائتين ظهر ابراهيم بن المهدي
من هروبه وكان المامون
اوعد من ياتي به يعطى الف دينار

فسمع بذلك فخاف على نفسه من
الذي كان عنده فخرج ليختفي في
مكان اخر فلقيه رجل يعرفه
فقصد مسكه فهرب منه
ودخل في زقاق غير نافذ فلقي
بابا مفتوحا فدخل فيه فراى
امراة فحكى لها امره فاخفته
فعن قليل الا وجا صاحب
البيت فدخل وهو يلهث
فقالت له ما لك فقال لها
انا اليوم ملكت الف دينار

وزال عني بعد م مسكي ابن
المهدي فقالت له ان الله اراد
بك خيرا اذ خلصك من دمه
فنم واسترح وهربت ابن المهدي
فلما ظهر وحضر بين يدي المامون
سجد المامون لله شكرا وقال
له تعرف لاي شي سجدت فقال
يا امير المومنين لعلها ان تكون
شكرا لقدرتك على عدو دولتك
فقال لا انما هي شكرا لله تعالى اذ
ظفرني بك والهمني العفو عنك

فعفى عنه واحسن اليه وسأله
منه ما اعجب ما لقيت في اختفائك
فحكى له ما وقع من مروأة تلك
المرأة فارسل المامون لها الف
دينار وقال هذه من امير
المومنين لسترك على الفضل بن
المهدي ابني احق بها من زوجك
فلم تقبل ذلك وقالت ما فعلته
لوجه الله لا ابتغي عليه بدلا وردت
المال للمامون فتعجب من ذلك
فعفى عنه واحسن اليه واتخذها

فمن سمع الحق واستكان الباطل [illegible]
وبرخا من الناس وملك حجب الانسان
وهو يعطي الولي كنز [illegible]
[illegible]

فهرسانة قصره ثم اظهر المامون
القول بخلق القرآن وبتفضيل
علي بن ابي طالب رضي الله عنه
على الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسار المامون
الى مصر في سنة سبع عشرة
وعاد في اخر السنة الى العراق
وهو اول من قرب العلما وطلبهم
وجلبهم من الافاق واجرا
عليهم الارزاق وقد بلغني انه
رجع عما كان يقول به واستغفر

الله تعالى وتاب اليه من ذلك
ولله الحمد قال المروزي
سمعت القاضي يحيى بن اكثم
رحمهم الله يقول ما رايت اكمل
من المامون نقش خاتمه
سل الله يعطيك وزيره
الفضل بن سهل حاجبه
عبد الحميد بن شبيب قضاته
محمد بن عمر الواقدي ثم محمد
ابن عبد الرحمن المخزومي ثم
يحيى بن اكثم الامير بمصر

عباد بن محمد من اهل بلخ وغيره
مذكور مع ولي مصر وكانت
مدة خلافته عشرون سنة
وخمسة اشهر وثلاثة عشر يوما
ومات بالبديدون من ارض
الروم غازيا في ثامن رجب
سنة ثمان عشرة ومائتين
وعمره ثمان واربعون سنه
ودفن بطرسوس رحمه الله تعالى
ثم بويع للمعتصم بالله
هو ابو اسحاق محمد بن هارون

الرشيد بن محمد المهدي بن
عبد الله المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب وامه ماردة
ام ولد بويع له يوم مات المامون
اخوه وكان بطرسوس وقدم
الى بغداد غرة شهر رمضان
سنة ثمان عشرة ومائتين وكان
ابيض حسن الوجه مربوعا
طويل اللحية شديد البدن
يحمل الف رطل ويمشي بها

شجاعاً اميّاً لا يكتب ولا يحسن
الخط وهو المثمن في العدد
من اثني عشرة جهة هو الثامن
ولد العباس والثامن ولد
الخلفاء منهم وولي الخلافة سنة
ثمان وولد في شعبان سنة
ثمان ومائة وهو الثامن
من الخلفة وكانت خلافته
ثمان سنين وثمانية اشهر
وغزا ثمان غزوات وولد له
ثمان ذكور وثمان اناث

وَوُجِدَ حاصله ثمانية الاف
دينار ومثلها دراهم وهو
اول من ادخل الاتراك الديوان
وحملهم على ما نقله القضاعي رحمه
الله بضعة عشر الفا وعلق له
خمسون الف مخلاة على فرس
وبرذون وبغل واخذ العدو
من كل ناحية اتته المنية على
غفلة فقال تعالى حتى اذا فرحوا
بما اوتوا اخذناهم بغتة
فاذا هم مبلسون وكان

قد امتحن الإمام احمد بن حنبل
رضي الله عنه بان يقول بخلق
القرآن فامتنع فضربه فصبر
واحتسب وعاش بعد ان ضرب
الحبس
احدى وعشرين سنة ومات
سنة احدى واربعين ومائتين
وكان نقش خاتمه
الله ثقة محمد بن الرشيد وبه يؤمن
ومن اولاده الذكور المذكورين
قبل هذا هارون الواثق وجعفر
المتوكل ومحمد ابو المستعين

وزراؤه الفضل بن مروان
ثم احمد بن عمار ثم محمد بن عبد الملك
وحجابه وصيف مولاه ثم
محمد بن حماد قضاته شعيب
ابن سهل ثم محمد بن سماعة ثم
عبد الله بن غالب الامراء
بمصر كيدر ثم ولده المظفر
وكانت مدة خلافته ثمان سنين
وثمانية اشهر وتوفي بسر من را
يوم الخميس ثامن عشر ربيع
الاول سنة سبع وعشرين

ومات وعمره ثمان واربعون
سنة رحمه الله تعالى

ثم بويع للواثق بالله

هو ابو جعفر هارون الواثق
بالله بن المعتصم بالله بن الرشيد
هارون بن محمد بن المهدي
ابن عبد الله المنصور بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب وامه قراطيس
ام ولد بويع له يوم مات ابوه
يوم الخميس ثامن عشر ربيع

الاول سنة تسع وعشرين ومائتين
وكان ابيض اللون حسن الشكل
يذهب في كثير من اموره
مذهب المأمون ويعاقب من
يمتنع منه الملك ولد في سنة
تسعين ومائة ووقع في ايامه
المحن الكثيرة في امور الدين
عفا الله تعالى عنه
وكان نقش خاتمه
الله ثقة الواثق اولاده
محمد المهدي وعبد الله واحمد

وابراهيم ومحمد الاصغر وعايشة
وزيره محمد بن عبد الملك
الزيات حجابه اساخ ثم
وصيف ثم احمد بن عمار قاضيه
احمد بن محمد بن ابي داود

الامرا بمصر

علي بن يحيي الارمني ثم عيسى بن
منصور ياتي ذكرهم مع متولين
مصر ان شا الله تعالى وكانت
مدة خلافته خمس سنين وتسعة
اشهر وتسعة ايام وتوفي بسر من راي

يوم الاربعا لست بقين من ذي
الحجة سنة اثنين وثلاثين ومايتين
وصلى عليه المتوكل اخوه وكان
عمره ستا وثلاثين سنة عفا الله عنهم

ثم بويع لجعفر المتوكل

هو ابو الفضل جعفر بن المعتصم
بالله بن هارون الرشيد بن محمد
ابن المهدي بن عبد الله المنصور
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب وامه تركية
الجنس اسمها شجاع بويع له يوم

موت اخيه لست بقين من ذي الحجة
سنة اثنين وثلاثين ومائتين
مولده سنة سبع ومائتين
وكان مربوعا اسمر خفيف العارضين
رفعت في ايامه المحن في الدين
ومنع اهل الجدل وقرب اهل
الادب وجمع الفقها والمحدثين
في سنة اربع وثلاثين ومائتين
فكان فيهم مصعب الزبيري
واسحاق بن اسرائيل وابراهيم
ابن عبد الله الهروي وعبد الله

ابن عثمان ابنا ابي شيبة الكوفيان
وكانا من حفاظ الناس فقسمت
بينهم الجوايز واجري عليهم
الارزاق وامرهم ان يجلسوا
للناس ويحدثوا بالاحاديث
التي فيها الرد على المعتزلة والجهمية
فجلس عثمان في مدينة ابي جعفر
المنصور واجتمع عليه من الناس
ما لا يعلم عددهم الا الله تعالى
وجلس ابو بكر بن ابي شيبة في
مسجد الرصافة وفرحت بذلك

الناس وكثر الدعاء للمتوكل وكان
قد اخذ البيعة لاولاده الثلاثة
في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين
ومائتين وهم الزبير وهو المعتز
ومحمد المنتصر وابراهيم المويد
وكان يقدم المعتز على المنتصر
والمنتصر اسن منه وكان المنتصر
يكتم ذلك في خاطره الى ان سعى
في قتل ابيه المتوكل ولم ينفق
احد من خلفا بنى العباس في البنا
ما انفقه المتوكل حتى تغالت

فيها الشعرا وكان نقش خاتمه
على الهي اتكالي ❁ واولاده
المنتصر وموسى والمعتز وابراهيم
المويد واحمد المعتمد على الله
وطلحة والواثق واسماعيل
وجماعه وزراوه محمد بن عبد الله
الزيات وزر اربعين يوما ثم
قتله ووزر محمد بن الفضل الجرجاني
ثم عبد الله بن يحيى بن خاقان
حجابه وصيف التركي ثم محمد
ابن عاصم ثم يعقوب بن قوصره

قاضيه يحيى بن اكثم [illegible]
هرثمة بن النصر من قبل ايتاخ
ثم ابنه حاتم ثم علي بن يحيى الارمني
ثم رُدَّت مصر الى محمد المنتصر
وكان القاضي بها القاضي بكار
ابن قتيبة رضي الله عنه وكانت
مدة خلافة المتوكل اربع عشرة
سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام
وقتل بدسيسة ولده المنتصر
على يد زرافة التركي وجماعة
فالقى الفتح بن خاقان عليه نفسه

فقتل معه ليلة الاربعا ثالث شوال
سنة سبع واربعين ومائتين وعمره
احدى واربعين سنة ودفن بالقصر
الجعفري وهو قصر ابتناه بسرمراي
قال الدولابي رحمه الله في تاريخه
انه دفن مع الفتح بن خاقان ولم
يصلى عليهما رحمهما الله تعالى وولي
المنتصر من ليلته هو ابو جعفر محمد
ابن جعفر بن المتوكل على الله بن المعتصم بن
هارون الرشيد بن محمد المهدي
ابن عبد الله المنصور بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهم وامه رومية تسمى
خلبشية بويع له يوم مات ابيه
ليلة الخميس رابع شوال سنة سبع واربعين
ومائتين ومولده اثنين وعشرين ومائتين
وكان مربوعا اسمر حسن
الجسم ذا شهامة وامساك
وخلع اخويه المعتز والمؤيد
واخذ خطهما باحلال
الناس من بيعتهما التي
بايعهما ابوهما لهما

وكان نقش خاتمه
يؤتي الحذر من مامنه واولاده
اربع ذكور ووزيره احمد بن
ابي الخصيب حاجبه واصيف
ابن بغا ابن المرزبان قاضيه
جعفر العباس والامير بمصر
يزيد بن عبد الله والقاضي بها
بكار بن قتيبة وكان خفيفا
وكانت مدة خلافته ستة
اشهر ومرض فدخلت عليه
امه فسالت عن حاله فقال

ذهبت والله الدنيا عني فقالت
له والاخرة بامكانك الاعاجم
من ابيك وفقد شخصه
فقال عند ذلك
فما فرحت نفسي بدنيا اخذتها
ولكن الى ربي الكريم اصير
ولما حضرته الوفاة قال
عجلنا فعوجلنا وتوفي
بالرهجة ليلة السبت ثالث
ربيع الاخر سنة ثمان
واربعين ومائتين وصلى عليه

المستعين وكان عمره اربعة
وعشرين سنة واشهرا
ثم بويع للمستعين بالله
هو ابو العباس احمد بن محمد
المعتصم بن هارون الرشيد
بن محمد المهدي بن عبد الله
المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس بن عبد المطلب
وامه مخارق صقلابية ام ولد
بويع له يوم الاثنين لاربع خلون
من شهر ربيع الاخر سنة ثمان

وأربعين ومائتين ومولده
في سنة ثمان عشر ومائتين
ولما دعي الى الخلافة ليبايع قال
المستعين بالله فسمي به وكان
بعقل راجح وسخاء بلغ عطاياه
الجند في خمسة اشهر الف الف
دينار وثلاث مائة الف دينار
واثنين وسبعين ع بغا لا
وكان نقش خاتمه
في الاعتبار غنى عن الاغترار
وكان يمينا صغير العينين كبير

اللحية مهملا اموره شديد
الخوف على نفسه روى
الدولابي رحمه الله تعالى انه
كان رجلا صالحا ولما ورد جيش
المعتز والموالي بالجوسق بسرمراى
وتوجه الى بغداد فلحقه جماعة
من القواد وسالوه ان يرجع
الى قصره فابى فرجعوا واطلقوا
المعتز وبايعوه لخمس خلون من
المحرم سنة احدى وخمسين
ومائتين وقامت الحروب

بينه وبين المعتز واشتد الحصار
على اهل بغداد فخلع المستعين
نفسه وآمنه المعتز وارسله
الى واسط ولم يلي الخلافة من
زمن المنصور الى المستعين من
لم يكن ابوه خليفة غير المستعين
هذا ثم بعد ذلك المعتضد
والقادر والمقتدر وكان
له ستة اولاد ذكور وزراوه
احمد بن الخصيب ثم احمد بن
صالح بن مرداد حجابه

اوتامش ثم وصيف قاضيه
محمد بن ابي الشوارب

اميره بمصر

يزيد بن عبد الله والقاضي
بها بكار وكانت خلافته ثلاث
سنين وتسعة اشهر وتوكل به
احمد بن طولون واقام بعد
خلعه تسعة اشهر وهو اول
من احدث لبس الاكمام الواسعة
وجعل عرضها ثلاثة اشبار
ثم قتل في اخر شهر رمضان من

سنة اثنين وخمسين ومائتين
وحمل راسه الى المعتز وكفن
ابن طولون جثته ودفنه
رحمه الله وعمره احدى وثلاثون

ثم بويع المعتز بالله

هو ابو عبد الله محمد وقيل الزبير
جعفر المتوكل بن المعتصم بن
هارون الرشيد بن محمد المهدي
ابن عبد الله المنصور بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس بن
عبد المطلب رضي الله عنهم وامه

قبيحة بويع له بعد رابع
المحرم سنة اثنين وخمسين
ومائتين بعد خلع المستعين
واخرج اخاه المؤيد من حبس
الجوسق وخلع عليه ثم بلغه
عنه كلام فاعاده الى الحبس واشهد
عليه انه لا حق له في الخلافة
ثم بلغه ان جماعة من الاتراك
اجتمعوا على اخراجه من حبسه
فارسل اخرجه ميتا في يوم الخميس
ثاني عشر من رجب سنة اثنين

وخمسين ومائتين واحضر القاضي
والفقهاء حتى راوه ولا اثر فيه
يقال انه جعل في لحاف سمور
وشد طرفاه حتى مات واستمر
امر المعتز الى رجب سنة خمس
وخمسين ومائتين واجتمع
جماعة وجاؤا الى بابه وبعثوا
اليه ان اخرج الينا فاعتذر
بانه متوعك وامر ان يدخل
بعضهم فدخلوا واخرجوه الى
الباب واقيم في الشمس وجعلوا

يلطمونه حتى اجاب الى الخلع
فاحضروا قاضيه ابوا الشوارب
وجماعة من الفقهاء وخلع
نفسه وجلس وكان نقش خاتمه
الحمد لله رب كل شيء وخالق كل شيء
وكان له ولد يسمى عبد الله ووزراوه
جعفر بن محمد الاسكافي ثم عيسى
ثم ابو جعفر احمد بن اسرائيل
قاضيه الحسن بن محمد بن ابي
الشوارب حاجبه ابن وصيف
الامرا بمصر

يزيد بن عبد الله بن مزاحم بن
خاقان أخو الفتح ثم ابنه أحمد
ثم أحمد بن طولون قاضيه بها
بكار وهو أول خليفة أحدث
الركوب بالحلية الذهب وكان
من قبله يركبون بالحلية الخفيفة
من الفضة كثير اللذات جميلا وكان م
لم ير فيهم مثله ولد في ربيع
الآخرة سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين وكانت مدة خلافته
ثلاث سنين وسبعة أشهر وتوفي

يوم السبت ثالث شعبان سنة
خمس وخمسين ومائتين وعمره
ثلاث وعشرون سنة وثلاثة
أشهر وصلى عليه المهدي رحمه الله

ثم بويع لمحمد المهتدي

هو أبو عبد الله محمد بن هارون
الواثق بالله بن المعتصم بالله بن
هارون الرشيد بن محمد المهدي
ابن عبد الله المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه وأمه رومية اسمها

قريب مولده سنة خمس عشرة
ومائتين ✿ بويع له يوم خلع
المعتز في رجب سنة خمس
وخمسين ومائتين وكان مربوعا
حسن الوجه أشهل العينين طويل
اللحية ورعا يكاد أن يكون في
الهاشميين كعمر بن عبد العزيز
في بني أمية رضي الله عنه قال
أبو بشر الدولابي رحمه الله إن
المهتدي لم يزل صائما منذ ولي
الخلافة إلى أن قتل وكان له جبة من

صوف وكساء وبرنسا يصلي فيهم
وكان يختم أصحاب سلطان زمانه
عن الظلم ويأمرهم بالعدل وشدد
على أصحاب الدواوين في عمارة
البلاد والرفق في الخراج ويتولى
حسابهم بنفسه ويجلس للناس
يوم الاثنين والخميس وأرباب
دولته بين يديه لأن لا تتعطل
أشغال الناس وكان نقش خاتمه
من تعدى الحق ضاق مذهبه
وكان له خمسة عشر ولدا ووزراؤه

ابو ايوب سليمان بن وهب وجعفر
ابن محمد الاسكافي وصالح بن محمد وغيرهم
حجابه صالح بن وصيف وموسى
ابن بغا اميره بمصر احمد بن طولون
وقاضيه بها بكار بن قتيبة رحمهم الله
وكانت مدة خلافته احدى
عشر شهرا واياما ❁ وقتل يوم
الثلاثا رابع عشر رجب
سنة ست وخمسين ومائتين
وعمره تسع وثلاثون سنة
قتله عسكر للموالي وصلى عليه

القاضي جعفر الهاشمي ❁ ودفن
بسر من راى رحمه الله تعالى

ثم بويع للمعتمد على الله

هو ابو العباس احمد وقيل ابو جعفر
ابن جعفر المتوكل على الله بن محمد
المعتصم بالله بن هارون الرشيد
ابن محمد المهدي بن عبد الله المنصور
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهم وامه
فتيان ام ولد فبويع له يوم مات
ابن عمه المهتدي رابع عشر رجب سنة

ست وخمسين ومائتين ومولده سنة
تسع وعشرين ومائتين وهو اول
خليفة حجر عليه ووكل به لغلبة
الاتراك وكان حسن الخلقة طويلا
واسع العينين مقبلا على اللذات
مشغولا عن الرعية جعل اخاه طلحة
ولي عهده ولقبه الموفق وجعل
له المشرق وجعل ابنه جعفر
ولي عهده ولقبه المفوض الى
الله وجعل له المغرب وبرع
الموفق في الامور وقام بها احسن

قيام ومال الناس اليه وكان
مشغولا بقتال علي بن محمد بن احمد
ابن عيسى بن زيد بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه
صاحب الزنج ويقال ان نسب
علي بن محمد صاحب الزنج هذا
المذكور بغير صحيح وكان ظهوره
في شوال سنة خمس وخمسين
ومائتين في خلافة المهتدي رحمه الله
وكان قد قتل من الناس الوفا
كثيرة فحصره الموفق في مدينته

الى تمامها المحنا وهزم ابن الخصيب
حتى اكل الزنج دوابهم واستأمنوا
واوتي براسه فخر الموفق ساجدا
وكان المعتمد قد سار في جمادى
الآخرة سنة سبع وستين ومائتين
يريد مصر بمكاتبة جرت بينه
وبين احمد بن طولون في ذلك
وكان ابن طولون بدمشق فلما
بلغ الموفق ذلك انفذ اسحاق
ابن كنداج فرد المعتمد وسلمه
الى صاعد بن مخلد فانزله دار ابن

الخصيب بسر من رأى وحجر عليه
ولقب الموفق اسحاق بذي السيفين
وولاه اعمال ابن طولون فكتب
ابن طولون من دمشق ان الموفق
نكث بيعة المعتمد وامر بجمع
القضاة والفقهاء والاشراف
فاجتمعوا بدمشق وخلعوا
الموفق فلم يوافقهم القاضي بكار
ابن قتيبة على ذلك وقال
لابن طولون انت اوردت علي
كتابا من المعتمد ان الموفق ولي

عن ذمه فاوزره على كتابه بخلعه
فقال هو الآن مقهور مغلوب
وانا ايضا احبسك حتى ترد
كتابه باطلاقك فغيبه
وحبسه واستخرج منه ما كان
دفعه اليه من الجوائز فوجد
في منزله بختمها ستة عشر كيسا
فيها ستة عشر الف مثقالا
وسلم ابن طولون القضاء الى
محمد بن شاذان الجوهري وجعله
كالخليفة لبكار ❁ وكان القاضي

بكار يحدث وهو في الحبس من
طاق ولم يزل محبوسا وابن
طولون يخرجه كلما جلس للمظالم
ويقيمه بين يديه الى ان مرض
ابن طولون فاخرجه وجعله
في دار وامر الموفق بلعنة ابن
طولون على المنابر لما فعله معه
وتزايد مرض ابن طولون ❁
ومات في عاشر ذي القعدة
سنة سبعين وما بين بعده
ان يسلطن بمصر وهو اول

السلاطين بها ومات ابنه
العباس بعده باثني عشرة
ليلة ومات القاضي بكار بعده
باربعين يوما ودفن بالقرافة
تجاه الامام الشافعي من غربيه
وقبره مشهور يعرف عنده
اجابة الدعا رضي الله عنه ❁
ومناقبه كثيرة ظاهرة وبركات
اسرارها متواترة نفعنا الله تعالى
ببركاتهم في الدنيا والاخرة
❁ واحصي من قتله ابن طولون

ومات في حبسه فبلغ ثمانية
عشر الفا ❁ ثم مات طلحة الموفق
في صفر سنة ثمان وسبعين
ورد المعتمد ولاية العهد الى ابن
الموفق وهو احمد المعتضد ❁
وخلع ابنه جعفر ❁
وكان نقش خاتمه
السعيد من وعظ بغيره ❁
وكان له اربعة اولاد
وهم عبد العزيز وجعفر ومحمد
واسحاق ووزراوه عبيد الله بن

يحيى بن خاقان ثم سليمان بن وهب
وغيرهما. حجابه موسى بن بغا
ثم جعفر بن بغا. قضاته الحسن
ابن أبي الشوارب ثم أخوه علي

الأمراء بمصر

أحمد بن طولون ثم ابنه خمارويه
يأتي الكلام عليهما مع من ولي
مصر وتغلبه وسلطنته بها
وهو أول من تسلطن بمصر ثم
عادت بعده النيابة
للعباسية والقاضي بكار

ابن قتيبة إلى أن توفي في ذي الحجة
سنة ست وسبعين ومائتين
وكانت ولايته بمصر أربعًا
وعشرين سنة ونصف سنة
وبقيت مصر بغير قاض ثلاث
سنين ثم وليها أبو عبيدة
واستخلف أبا جعفر أحمد بن سلامة
الطحاوي صاحب أبي حنيفة رضي
الله عنهما وأسكنه مسكنا
وأغناه بما يحتاجه ويرضاه
وكانت مدة خلافة المعتمد

ثلاثا وعشرين سنة وأياما وتوفي
بالحسنى من بغداد ليلة الاثنين
تاسع عشر رجب سنة تسع وسبعين
ومائتين ❀ وعمره خمسون سنة وشهر
ودفن بسر من رأى رحمه الله تعالى

ثم بويع المعتضد بالله

هو أبو العباس أحمد طلحة الموفق
ابن جعفر المتوكل بن المعتصم بالله
ابن هارون الرشيد بن محمد المهدي
ابن عبد الله المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

وأمه ضرار أم ولد ❀ وولد في
سنة اثنتين وأربعين ومائتين
وبويع له يوم مات عمه المعتمد
تاسع عشر رجب سنة تسع
وسبعين ومائتين وكان نحيفا
مربوعا خفيف العارضين
يخضب بالسواد مهيب النهضة
عند الحادثة يتفرد بالأمور
ويضبطها بتجربته وحيلته
وأسقط المكوس التي كانت تؤخذ
بالحرمين وغيرهما ❀ وتزوج

قطر الندى ابنت خمارويه بن
احمد بن طولون سنة احدى وثمانين
ومائتين واصدقها الف الف
درهم وانفذ الحسن بن عبد الله
الجوهري عامله المعروف بابن
الجصاص لحملها اليه وكان له
من الاولاد المكتفي بالله والمقتدر
والقاهر وهارون واحد عشر
بنتا وزيره عبد الله بن سليمان
ابن وهب قاضيه اسماعيل بن
اسحاق بن حماد بن زيد حاجبه

حا م الامين الامرا بمصر
خمارويه بن طولون ثم قتل بدمشق
ثم وليها ابنه جيش بن هارون بن
خمارويه وخرجت في ايامه
القرامطة وردعهم الخليفة وكان
حنفيا من بني العباسيين وكانت
مدة خلافته تسع سنين وتسعة
اشهر واربعة ايام وتوفي ببغداد
ليلة الاثنين ثالث عشر من جمادى
الاخرة سنة تسع وثمانين ومائتين
وعمره ست واربعون سنة رحمه الله

ثم بويع المكتفي بالله

قال ابن الجوزي رحمة الله عليه
ليس في الخلفاء من اسمه علي غير
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
والمكتفي هو ابو محمد علي بن المعتضد
ابن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل
ابن المعتصم بن هارون الرشيد
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهم ولد
في رجب سنة اربع وستين
ومائتين وبويع له يوم مات

ابوه ثالث عشر جمادى الاخره
سنة تسع وثمانين ومائتين ۞
وكان اسمر قصيرا حسن الوجه
واللحية كثير الاموال ولم العساكر
بتنظم الاحوال ووطا له ابوه
الامور وسلك طريقة ابيه في
ارغد عيش مسرور ووجد في
حروب القرامطة المطوقن
وهزمهم وازال دولة ابن طولون
من مصر والشام ۞
وكان نقش خاتمه

بالله علي بن أحمد تيق وأولاده
المستكفي بالله وثمانية ذكور
وزيره القاسم بن عبد الله
قاضيه أبو حامد بن يوسف
ابن يعقوب حاجبه خفيف
السمرقندي الأمراء بمصر
هارون بن خمارويه ثم شيبان
ابن أحمد بن طولون وكانت
مدة خلافة المكتفي ست سنين
وستة أشهر وعشرين يوما ومات
في ذي القعدة سنة خمس وتسعين

ومائتين وعمره إحدى وثلاثون
سنة وشهران رحمه الله تعالى
ثم بويع للمقتدر بالله
هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد
أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر
المتوكل بن المعتصم محمد بن هارون
الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله
المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهم وأمه شغب وولد في
رمضان سنة اثنين وثمانين

وثمانين يوما فهو اول خليفة من
الصبيان بويع له يوم مات
اخوه ثالث عشر ذي القعدة سنة
خمس وتسعين وماتين وكان
ربع القد دري اللون ولي الخلافة
وعمره ثلاث عشر سنة وشهران
فدبر الوزرا والكتاب الامور
وغلب على امره النسا والخدام
حتى ان جارية لامه تعرف
بثمل القهرمانة كانت
تجلس المظالم وتحضرها القضاه

والفقها وخلع مرتين الاولى
دبر جماعة من قواده خلعه فخلعوه
يوم السبت عاشر ربيع الاول
سنة ست وتسعين وماتين
وبايعوا عبد الله بن المعتز ولقب
بالمرتضي بالله ثم استتر عند ابن
الجصاص ولم يتم امره غير يوم
وليلة وعاد الامر الى المقتدر
فقبض على عبد الله بن المعتز
واخرج ميتا من دار الخلافة
يوم الخميس ثاني ربيع الاخره في

سنة وسلم الى اهله فدفن
بجوار داره وله خمسون سنة
والخلع الثاني كان في نصف
المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة
اشهد على نفسه بالخلع وبايع
اخاه القاهر فاقام يومين ثم
عاد الامر الى المقتدر وامن
القاهر على نفسه ❀ وكان
في ايامه اشياء كثيرة منها خروج
القرامطة واخذهم الحجر
الاسود من الكعبة الى بلادهم

بسواحل فارس ينسبون انفسهم
الى محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق
ويقال انهم من قيس غيلان وبقي
الحجر الاسود عندهم اثنين
وعشرين سنة ثم ردوه خامس
ذي القعدة سنة تسع وثلاثين
وثلثمائة وكان بذل لهم في
رده خمسين الف دينار فما فعلوا
وخرج عليه ايضا الديلم ❀
وفي ايامه ظهر عبد الله المهدي
على الغرب بافريقيه وبنى المهديه

وحصل لنفسه وقطع دعوة بني العباس
من بلاد المغرب وكان ظهورهم
في سابع ذي الحجة سنة ست
وتسعين ومائتين ومعها انقطاع
الحج سنة سبع عشرة وثلاثمائة
واستوزر اثني عشر وزيرا

وكان نقش خاتمه

الحمد لله ليس كمثله شيء وهو
خالق كل شيء واولاده الراضي
والمقتفي واسحاق والقاهر
والمطيع وعبد الواحد وعباس

وهارون وعلي واسماعيل ويحيى
وموسى وابو العباس ووزراؤه
العباس ثم الحسن ثم ابو الحسن
ابن الفرات وغيرهم
قضاته يوسف بن يعقوب ثم
ابنه محمد وغيرهما حجابه
موسى مولى المكتفي ثم ياقوت ونذير المعتضد
الأمراء بمصر النوشري وغيره حكمون مع
ولاة مصر آخرهم تكين
وكانت مدة خلافة المقتدر اربعا
وعشرين سنة واحد عشر شهرا

وأربعة عشر يوما وقتل في يوم
الأربعاء آخر شوال سنة عشرين
وثلثمائة ❁ وعمره ثمان وثلاثون
سنة قتلوه جنده عند خروجه
لقتال موسى الخادم لكونه استولى
على ديار ربيعة وأعمال الموصل
ودفن بباب الشماسية رحمه الله

ثم بويع للقاهر بالله

هو أبو منصور محمد بن المعتضد بن
طلحة الموفق بن جعفر المتوكل
ابن المعتصم بن هارون الرشيد

ابن محمد المهدي بن عبد الله المنصور
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهم
وأمه قبول أم ولد مولده في سنة
سبع وثمانين ومائتين ❁ بويع له
يوم قتل أخيه يوم الخميس ثامن
عشرين شوال سنة عشرين وثلاثمائة
وكان أبيض يعلوه حمرة مربوعا
وافر اللحية محبا لجمع المال مذموما
في الخصال ثم ظفر بمونسا
المظفر الخارج عن طاعة أخيه

وقتله ولقب نفسه بعد قتل
القاهر المنتقم من اعدا الله لدين
الله وضرب ذلك على الدنانير
والدراهم ثم قبضوا عليه جماعة
وحبس واخرج ابو العباس محمد
ابن المقتدر من حبسه واستخلف
ولقب بالراضي بالله وذلك في
يوم الاربعا سادس جمادى الاول
سنة احدى وعشرين وثلثمائة
واحضرت القضاة والفقها
ليشهدوا على القاهر بالخلع

فقال اما لي في اعناقكم بيعة
ولست احللكم منها فانصرفوا
عنه فارسل الراضي ذلك الليلة
اكحله ولم يزل باقيا في دار الخلافة
الى ان اخرج المستكفي في شهر ربيع
الاخرة سنة ثلاث وثلثمائة
وخرج القاهر الى جامع المنصور
يوم الجمعة وقام في الناس
فعرفهم بنفسه وسألهم ان
يتصدقوا عليه وقال بالامس
كنت خليفة عليكم واليوم خرجت

أتيا لكم ما في أيديكم فقام إليه
ابن أبي موسى الهاشمي رحمه الله تعالى
وأعطاه ألف درهم وصرفه إلى
داره وأجرى له نفقة إلى أن
توفي القاهر في خلافة المطيع
ليلة الجمعة ثالث جمادى
الأولى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة
ودفن بداره المعروفة بدار
ابن طاهر وعمره اثنان وخمسون
سنة أولاده أبو الفضل
عبد الصمد وأبو القاسم عبد العزيز

وهو ولي عهده نقش خاتمه محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزراؤه
أبو علي بن مقلة وغيره حجابه علي بن
بليق ثم سلامة الطولوني قاضيه
عمر بن محمد بن يوسف الأمراء بمصر
ذكين ثم محمد بن طغج الفرغاني ثم
أحمد بن كيغلغ يأتي ذكرهم مع من
ولي مصر وهو أول خليفة أكحل
وكانت مدة خلافته سنة وستة
أشهر وثمانية أيام وخلع ثم مات
في سنة تسع وثلثين وثلثمائة كما تقدم ذكره

ثم بويع للراضي بالله هو ابو العباس
محمد بن المقتدر بن جعفر بن المعتضد
ابن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل بن
المعتصم محمد بن هارون الرشيد
ابن محمد المهدي بن عبد الله المنصور
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنهم وامه اسمها ظلوم ام ولد
مولده سنة سبع وتسعين ومائتين
بويع له بعد خلع عمه القاهر
يوم الاربعا سادس جمادى

الاول سنة اثنين وعشرين وثلثمائة
وكان اسمر اديبا خفيف العارضين
حسن الشعر وهو اخر خليفة انفرد
بتدبير الجيوش والاموال
واخر خليفة بنا الميدان واخر
خليفة جالس الندما واخر
خليفة سلك في معيشته ونفقته
وجوايزه وعطاياه واسفاره
وسائر اموره على ترتيب الخلفا
الاول رحمهم الله وظهر في ايامه
رجل يقال له محمد بن علي الشلمغاني

يعرف بابن ابي العذافر ادعى
الربوبيه فقتل وصلب
ثم احرق وذلك في سنة اثنتين
وعشرين وثلثمايه ۞ اولاده
ابو جعفر احمد وابو الفضل
عبد الله ۞ وزراوه ابو علي
ابن مقله ثم ابنه الحسن وقضاته
عمر بن محمد بن يوسف بن الفراف
وولده حجابه محمد بن ياقوت
ثم ولي مولاه الامرا بمصر
محمد بن طغج الفرغاني وهو الامير

ايضا بالشام ولقب بالاخشيد
وكانت مدة خلافته ست سنين
وعشرة اشهر وعشرة ايام ۞
وعمره يوم مات اثنان وثلاثون
سنة وتوفي بالاستسقا ليلة
السبت سادس عشر ربيع
الاول سنة تسع وعشرين وثلثمايه

ثم بويع للمتقي لله

هو ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر
ابن المعتضد بن طلحة الموفق بن
جعفر المتوكل بن محمد المعتصم

ابن هارون الرشيد بن محمد المهدي
ابن عبد الله المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهم وأمه جلوب
ولد في شعبان سنة تسع وتسعين
ومائتين وبويع له يوم مات
عمه الراضي في ربيع الأول
سنة تسع وعشرين وثلثمائة
وكان ابيض اشهل العينين
خيرا عابدا ان تغلب عليه بنو حمدان
واستولوا على الشام وكثر

الاختلاف وسار المتقي بحرمه
الى الموصل في شهر ربيع الأول
سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة
خوفا على نفسه وبقي الحرب بين
حمدان وبين توزون فانهزم
سيف الدولة بن حمدان وعاد
توزون الى بغداد وصالح
المتقي ووصل الاخشيد من
مصر في محرم سنة ثلاث وثلاثين
وثلثمائة وسأل المتقي أن يسير معه الى
مصر فأبى فاستقبله توزون

وقبل له الأرض ولم يزل المتقي هو
وحرمه في مضرب توزون
وانفذ توزون فاحضر عبد الله
ابن المكتفي وبويع له ولقب
بالمستكفي وسلم اليه المتقي
فأكحله ولم يزل المتقي باقيا الى
ان مات في خلافة المطيع في
شعبان سنة سبع وخمسين وثلثمائة
وعمره ستون سنة
وكان نقش خاتمه المتقي لله
اولاده ابو منصور ولي عهده

ووزر له احمد بن محمد بن ميمون
وغيره قاضيه ابو نصر يوسف
حاجبه سلامة مولى خمارويه

الأمراء بمصر

محمد بن طغج المذكور قبله وكانت
مدة خلافته ثلاث سنين
واحدى عشر شهرا وتوفي في التاريخ
المتقدم بعد خلعه بخمس وعشرين
سنة رحمه الله تعالى

ثم بويع للمستكفي

يوم خلع المتقي كما تقدم

هو ابو القاسم عبد الله بن المكتفي
علي بن المعتضد بن طلحة بن جعفر
المتوكل بن المعتصم محمد بن هارون
الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله
المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهم وامه غصن
ولد في صفر سنة اثنين وتسعين
ومائتين وبويع له يوم خلع المتقي
في صفر سنة ثلاث وثلاثين
وثلثمائة وكان ابيض حسن الوجه

بدا في لحيته بالشيب ولقب
نفسه آخر سنة ثلاث وثلاثين
إمام الحق وضرب ذلك على
الدنانير والدراهم وكان
يتظاهر بالشيعة واستولت
الديلم على البلاد ومات توزون
سنة اربع وثلاثين وتقدم
معز الدولة أحمد بن بويه
الى المستكفي ومعه رجلان من
الديلم فمدا اليه ايديهما
ليقبلوا يده فجذباه ومضوا

به إلى دار معز الدولة ماشيا
ونهب دار الخلافة ثم أحضر
المطيع وأقيم المستكفي بين
يديه وأشهد عليه بالخلع ثم
أكحل ولم يزل في دار الخلافة
إلى أن توفي في شهر ربيع
الآخرة سنة ثمان وثلاثين
وثلثمائة ۞ وعمره ست
وأربعون سنة وأشهر ۞
وكان نقش خاتم
المستكفي بالله وزيره محمد بن

علي السامري يقال إنه آخر من
دعي بالوزارة فاصطنعه
أبو الحسن أحمد الخزفي حاجبه
أحمد بن خاقان الأمير بمصر
الإخشيد ۞ وكان مدة
خلافته إلى أن خلع سنة وأربعة
أشهر وتوفي بعد خلعه بأربع
سنين فإن وفاته كانت
في سنة ثمان وثلثين وثلثمائة
رحمه الله تعالى ۞

۞ ثم بويع للمطيع لله ۞

هو ابو القاسم وقيل ابو العباس
الفضل بن المقتدر بن المعتضد
احمد بن طلحة بن جعفر المتوكل
بن المعتصم محمد بن هارون
الرشيد بن محمد المهدي بن
عبد الله المنصور بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنهم
وامه مشغله ولد في المحرم
سنة إحدى وثلاثمائة وبويع
له يوم خلع المستكفي في اخر

جمادى الآخرة سنة اربع
وثلاثين وثلثمائة ليس له
سوى الاسم والمدبر للأمور
معز الدولة وقرر للمطيع
نفقة في كل يوم مائتي دينار
إلى أن توفي معز الدولة في
ربيع الآخر سنة ست
وخمسين وثلثمائة وصار القائم
بالأمور بختيار ابو معز الدولة
وفي ايامه مات الاخشيد
ابو بكر محمد بن طغج امير مصر

بدمشق ثاني عشر من ذي الحجة
سنة اربع وثلاثين وثلثمايه
وقعد بعده ولده انوجور
وتفسير انوجور محمود وتغلب عليه
كافور الخادم الاخشيدي
ومات انوجور في ذي القعدة
سنة تسع واربعين وثلثمايه
وتغلب اخوه على مكانه ثم مات
في المحرم سنة خمس وثلثمايه
وقعد الامير احمد بن علي بن
الاخشيد وهو ابن احدى عشر

سنة وكان الحسن بن طغج خليفة
والوزير ابو الفضل جعفر بن
الفرات ثم دخل جوهر الرومي
القايد العبيدي الى مصر من
قبل المعز صاحب المغرب
يوم الثلاثا سابع عشر شعبان
سنة ثمان وخمسين وثلثمايه
وانقطع حكم مصر والشام
من دولة العباسية وهو الذي
بنا جامع الازهر وانتهى بنايه
في سابع رمضان سنة احدى

وستين وثلثمائة وعمر القاهرة
ودبر امرها قبل ان يدخل المعز
سيده اليها اربع سنين ثم
قدم المعز لدين الله ابو تميم
معد بن المنصور اسماعيل بن
القايم بن المهدي صاحب المغرب
سنة اثنين وستين وثلثمائة
واقام بها ثلاث سنين وتوفي
سابع شهر ربيع الآخرة سنة
خمس وستين وثلثمائة مذكور
مع ملوك مصر في مجلسه

وكان المطيع والدين هما
ابو بكر الطايع وعبد العزيز جعفر
وزيره ابو الحسن بن مقلة
قاضيه محمد بن ابي الحسين بن
ابي الشوارب حاجبه
بختيار بن معز الدولة وله
الامير بمصر الاخشيد
الى ان مات بدمشق كما تقدم
وكانت خلافة المطيع تسعا
وعشرين سنة واربعة اشهر
وبعض ايام ثم خلع نفسه

وأقام ابنه الطايع في ذي القعدة
سنة ثلاث وستين وثلثمائة
ومات ثاني عشر المحرم
سنة أربع وستين وثلثمائة
وعمره خمس وستون سنة رحمه الله

ثم بويع للطايع لله

هو أبو بكر عبد الكريم بن الفضل
المطيع بن المقتدر بن المعتضد
أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر
المتوكل بن المعتصم محمد بن هارون
الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله
المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب
وأمه أم ولد ❁ مولده
[illegible]
بويع له يوم خلع أبيه يوم الأربعا
ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث
وستين وثلثمائة وكان مدبر
مدبر مملكته بختيار بن معز
الدوله وكانت أيامه مهملة
محكوما عليه طول مدته ❁
وكانت خلافته سبع عشرة سنة

وتسعة اشهر وخمسة ايام وقبض
عليه بهاء الدولة يوم السبت
ثامن عشر شعبان سنة احدى
وثمانين وثلثماية وخلع نفسه
واقام الى سنة ثلاث وتسعين
وتوفي يوم الثلاثا سلخ رمضان
في السنة المذكورة ودفن بالرصافة
رحمه الله تعالى

ثم بويع القادر بالله

هو ابو العباس احمد بن اسحاق
ابن المقتدر بن المعتضد بن
طلحة بن جعفر بن محمد المعتصم
ابن هارون الرشيد بن المهدي
ابن عبد الله المنصور بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهم
وامه رومية الجنس
مولده سنة ست وثلثين وثلثماية
وبويع له يوم خلع الطايع في
شعبان سنة احدى وثمانين
وثلثماية واحضر من البطايح
اسم مكان كان فيه وادخل

ذات الخلافة وجددت له
البيعة في شهر رمضان في السنة
المذكورة قبله وكان كثير الخير
والديانة وكثير العبادة
ليلا ونهارا والصدقات العميمة
على صفة اشتهرت عنه وعرف
بها مع حسن المذهب وصحة
الاعتقاد وصنف كتابا في
الأصول وذكر فيه فضائل
الصحابة رضي الله عنهم وعنه
وجعله على مذهب أهل

الحديث وأورد فيه فضائل عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه
وتكفير القائلين بخلق القرآن
ولم يبلغ أحد من الخلفاء الذين
قبله ما بلغه وكان أديبا بارا
بأهله نقش خاتمه
لا إله إلا الله محمد رسول الله
وقيل حسبي الله ونعم الوكيل
وكان له ثلاثة أولادهم
أبو الفضل ومات في حياة
أبيه وأبو جعفر عبد اخوه (القائم)

ومات في حياته ايضا
ووزيره محمد بن احمد الشيرازي
حاجبه ابو الفتح بن الحسين
السعدي قاضيه ابن
ابي الشوارب وامارة مصر مع
المتغلبة الفاطميين وكانت مدة خلافته
احدى واربعين سنة وثلاثه
اشهر وتوفي يوم الحادي عشر
من ذي الحجه سنة اثنين وعشرين
واربعمائه ❀ وعمره ست
وثمانون سنة واشهر رحمه الله

ثم بويع للقايم بامر الله
هو ابو جعفر عبد الله بن احمد
القادر بن المقتدر بن المعتضد
ابن طلحة بن جعفر ا[illegible]كل بن
محمد المعتصم بن [illegible]رون الرشيد
ابن محمد المهدي بن المنصور
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب ❀
وامه بدر الدجا ولد
مولده سنة احدى وتسعين واربعمائة وبويع له
يوم مات ابوه في ذي الحجه سنة

اثنين وعشرين وأربعمائة ❁
وكان حسن السيرة محبا مجتهدا
في إصلاح الدين دينا خيرا كثير
الصلاة أزال ملك النجم الذين
كانوا يحجرون على الخلفاء
واستقل هو بالأمور ودعي له
بإفريقية أقام دعوته بها المعز
ابن باديس الصنهاجي بعد
خروج المعز لدين الله أبي تميم
معد بن المنصور المهدي الفاطمي
إلى مصر وقتل كافور الإخشيدي

الخصي كان حبشيا أسود يكنى
بأبي المسك أبيع بثمانية عشر
دينارا وتسلطن في صفر سنة
خمس وخمسين وثلثمائة فأقام
سنتين وأربع شهور وقتله
المعز أبي تميم في العشرين من
جمادى الأولى سنة سبع
وخمسين وثلثمائة ❁ ودفن بالقرافة
وله مقام مشهور يزار ودعا
المعز لدين الله لنفسه بمصر وكان
الدعا للقايم بالعراق والمغرب

وكان نقش خاتمه
عبد الله القائم بأمر الله
أولاده أبو العباس وذخيرة الدين
وأبو القاسم ولد ولده وولي عهده
بعهده ولم يزل القائم في الخلافة
حتى مات يوم الخميس الثالث عشر
من شعبان سنة سبع وستين
وأربعمائة وكانت خلافته أربعا
وأربعين سنة وثمانية أشهر ويومين
وعمره ست وأربعون سنة
رحمه الله تعالى

ثم بويع المقتدي بأمر الله
هو أبو القاسم عبد الله بن محمد
ابن عبد الله القائم بأمر الله بن
القادر بأمر الله بن المقتدر
ابن المعتضد بن طلحة بن جعفر
ابن المتوكل بن محمد المعتصم بن
هارون الرشيد بن محمد المهدي
ابن عبد الله المنصور بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنهم
وأمه أم ولد تركية الجنس

تسمى ام النصير ولد
[illegible] وبويع له يوم موت
جده يوم الخميس ثالث عشر
شعبان سنة سبع وستين
واربعمائة ولم يكن له في الخلافة
سوا الاسم لا يتعدى حكمه
بابه والامر الى ملك شاه بن
عضد الدولة فاقام على ذلك
في الخلافة تسع عشرة سنة وخمسة
اشهر وكان [illegible] في ايامه فتح
ملك شاه الشام وقوي شان

الخلافة وكان نقش خاتمه
المقتدي بالله امير المومنين
وتوفي في نصف المحرم سنة
سبع وثمانين واربعمائة ❀
ودفن ببغداد وعمره ثلاث
وثلاثون سنة رحمه الله تعالى
ثم بويع المستظهر بالله
هو ابو العباس احمد بن عبد الله
المقتدي بالله بن القايم بامر الله
ابن القادر بالله بن المقتدر
ابن المعتضد بن طلحة بن جعفر

المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون
الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله
المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنهم [illegible]
وبويع له يوم مات ابوه نصف
المحرم سنة سبع وثمانين
واربعمائة وكانت دعوته
بالاندلس وبالمغرب قام بها
امير المومنين يوسف بن ابي
سفيان ولم تزل دعوته قايمة

بالمغرب حتى ظهر محمد بن تومرت
وتلقب بالمهدي واقام بالمغرب
وانقطعت دعوة المستظهر
من المغرب حينئذ وله الف
الامام ابو حامد الغزالي
رحمه الله تعالى كتابه
المعروف بالمستظهري ومات
في ايامه في اخر سنة خمس وخمسمائه
وفي ايامه اخذ الفرنج بيت
المقدس والشمس ولمو كان
المستظهر محكوما عليه مدة

خلافته وكان له ولدين هما
أبو منصور المسترشد وأبو عبد الله
محمد المقتفي ۞ قاضيه
أبو الحسن علي الدامغاني رحمه الله
حاجبه مجد الدين بن المطلب
أبو شجاع وزير المستظهر
والمسترشد وهو الذي أشار
الحريري إلى ذكره في
مقاماته وبمصر من الفاطميين
الآمر بأحكام الله ۞ وكانت
خلافة المستظهر ستًا وعشرين

سنة وتوفي سنة ثلاث عشرة
وخمسمائة وعمره أربع
وأربعون سنة رحمه الله ۞

ثم بويع المسترشد بالله

هو أبو المنصور الفضل بن أبي
العباس أحمد المستظهر بن
عبد الله المقتدي بن القائم
بأمر الله بن القادر بن المعتضد
ابن طلحة بن جعفر بن محمد المعتصم
ابن هارون الرشيد بن محمد
المهدي بن عبد الله المنصور

لس محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهم
امه ام ولد مولده مولده سنة
خمس وثمانين واربعمائة بويع له يوم
مات ابوه سنة ثلاث عشرة
وخمسمائة في ربيع الاول
وكان بالعراق سلطان
يقال له مسعود ۞ وكان
مسعود هذا قد عزم على خلع
المسترشد والمبايعة لاخيه
المقتفي غير مرة فلم يقدر الله

ثم اتفق ان قام المسترشد خليفة
سبع عشرة سنة فخرج لمحاربة
مسعود فاسره مسعود وقتله سنة
تسع وعشرين وخمسمائة وعمره
ثلاث واربعون سنة ثم بايع الناس
الراشد بالله هو المنصور بن جعفر
المسترشد بالله بن المستظهر بن
المقتدي بن القائم بن القادر بن
المقتدر بن المعتضد بن طلحة بن
جعفر المتوكل بن المعتصم بن هارون
الرشيد بن المهدي بن عبد الله

المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس بن عبد المطلب وامه
ام ولد مولده سنة اثنين وخمسمائة
بويع له يوم قتل ابيه المسترشد ثم
في سنة تسع وعشرين وخمسمائة
وكان محكوما عليه فقاضيه
للأفعال التي جاء بها خلعه
مجد الدين بن الصاحب وخلع
سنة ثلاثين وخمسمائة
وقتل في ربيع الاول سنة
اثنتين وثلاثين وخمسمائة

وكانت خلافته سنة واحدة

ثم بويع المقتفي بالله

هو ابو عبد الله محمد المقتفي
ابن المستظهر احمد بن المقتدي
بن القائم بن القادر بن المقتدر
ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل
ابن المعتصم بن هارون الرشيد
ابن محمد المهدي بن عبد الله ابي جعفر
المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب
وامه ام ولد حبشية

مولده سنة تسع وثمانين واربعمائة وبويع
له يوم خلع ابن عمه سابع عشر
ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة
وكان شجاعا أبيض الرأس
واللحية وكان محبا لجمع المال
وكانت دعوته بالعراق والشام
والحجاز ولم يزل كذلك فقد
صفت له الدنيا وسعد بتدبير
وزيره عون الدين يحيى بن
هبيرة الحنبلي وقبض على جماعة
من المتغلبين خلافه وكانت

خلافته أربعا وعشرين سنة
وقيل خمسا وعشرين سنة وثلاثة
أشهر وإحدى وعشرين يوما
وتوفي أول رجب سنة خمس
وخمسين وخمسمائة وعمره
ست وستون سنة وله أولاد
منهم يوسف ولي عهده

ثم بويع المستنجد بالله

هو أبو المظفر يوسف بن المقتفي
ابن المستظهر بن المقتدي بن
القايم بن القادر بن المقتدر بالله

ابن المعتضد بن الموفق بن المتوكل
ابن المعتصم بن هارون الرشيد
ابن المهدي بن المنصور بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب أمه أم ولد
مولده سنة ثمان خمسماية [?] بويع له
يوم مات أبوه في رجب سنة
خمس وخمسين وخمسماية وهو
على طريقة حسنة كثير العدل
والخير والصلاح يقيم للناس
الحج في كل عام ويتوهم [?] عليهم علما ما [?]

من جماعته يقوم بمصالحهم وقطع
جميع مكوس بغداد بجملتها
وخففها ورد على كل ذي حق حقه
الذي كان أخذه أبوه في خلافته
وتغالت في مدائحه الشعراء
لما فعل من الخير عفا الله عنه
بدعا له بالحجاز والعراق
والشام وخراسان إلى ما وراء
النهر إلى أن أصابه وجع النقرس
فوصف له الحمام فدخلوا امله [?]
وقت لم يكن لها محنة سنة وستين

وخمسمائة وكانت خلافته عشر
سنين ونحوا من احدى عشر شهرا
رحمة الله عليه وعمره ثمان
واربعون سنة وكان قاضيه
ابن الدامغاني وحاجبه
طلحة وولي عهده المستضيء
بنور الله هو الحسن بن
المستنجد بن المقتفي بن المستظهر
ابن المقتدي بن القايم بن
القادر بالله بن المقتدر بالله
ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل

ابن المعتصم بن هارون الرشيد
ابن المهدي بن المنصور بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب امه ام ولد مولده
ببغداد [illegible] بويع
له يوم مات ابوه سنة ست
وستين وخمسمائة وبويع
له البيعة العامة يوم الاحد
تاسع ربيع الآخر في السنة
المذكورة ودعوته قايمة بالحجاز
وارض مصر والعراق والشام

وخراسان الى ما وراء النهر فانه
اعيدت في ايامه الخطبة
للعباسية بالقاهرة واعمال
مصر بعد انقطاعها مائتين
وخمس عشرة سنة وكانت اعادتها
على يد السلطان الشهيد صلاح
الدين يوسف بن ايوب بن شادي
التركماني رحمة الله عليه فاطبه
ابن الدامغاني وكانت خلافته
عشر سنين الا اياما وتوفي سنة
خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله

تعالى وخطب لولده ولي عهده
ثم بويع له وهو الناصر لدين الله
احمد ابو [illegible] بنور الله بن
المستنجد بن المقتفي بن ال[illegible]مستظهر
ابن المقتدي بن [illegible] ابن القائم
ابن المقتدر بالله [illegible] المعتضد
ابن طلحة بن المتوكل [illegible] المعتصم
ابن هارون الرشيد بن المهدي
ابن المنصور بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
ولد في عاشر رجب سنة ثلاث

وخمسين وخمسمائة ❀ وبويع له
يوم وفاة والده سنة خمس وسبعين
وخمسمائة وفي ايامه ابتدا
ظهور جنكيز خان وكان
بقبيلة من بني الاتراك وهم
التتر ولم يزل بينهما وقايع
كثيرة والخليفة يتثبت في
احواله ويلطف امره الى ان
انقضت مدته فكانت مدته ستا
واربعين سنة وعشرة اشهر
وثمانية وعشرين يوما وتوفي

سنة اثنين وعشرين وستمائة
وعمره تسع وستون سنة ❀
وكان امير بمصر ابو بكر بن ايوب
وولي بعده بعهد ولده الظاهر محمد
ابو نصر بن احمد الناصر بن
المستضي بن المستنجد بن المقتفي
ابن المستظهر بن المقتدي بن
القايم بن القادر بن المقتدر
ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل
ابن المعتصم بن هارون الرشيد
ابن المهدي بن المنصور بن محمد

بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهم
أمه أم ولد ❁ بويع له يوم
مات أبوه فأقام تسعة أشهر
وأربعة عشر يوما ❁ وتوفي
سنة ثلاث وعشرين وستمائة
وعمره ستون سنة ❁
وولي بعده ولده أبو جعفر
أحمد المستنصر بالله المنصور
بويع له يوم مات أبوه واستمر
أمره وظهرت النار وقصدوا

أخذ بغداد فاستنجدهم من
العساكر نحوا من مائة ألف
نفر واستمر الأمر بينهما متوقفا
إلى أن انقضت مدته فكانت
خلافته سبع عشرة سنة
وتوفي في سنة تسع وثلاثين
وستمائة ❁ وكان بابه
بمصر الملك الكامل
ثم تولى ولده محمد وهو عبد الله
المعتصم بن المستنصر بن الظاهر
ابن الناصر بن المستضي بن المستنجد

ابن المقتفي بن المستظهر بن
المقتدي بن القائم بن القادر
ابن المقتدر بن المعتضد بن
طلحة بن المتوكل بن المعتصم
ابن هارون الرشيد بن المهدي
ابن المنصور بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنهم
بويع له يوم مات أبوه فجمع
الأموال وقطع كثيرا من
عساكر أبيه وضعف حاله

وقدم التتار إلى بغداد وأخذوا
وقتلوا من بها وقبضوا على
الخليفة وأخربوا بغداد
وقتلوا الخليفة في سادس
صفر سنة ست وخمسين وستمائة
وكانت خلافته سبع عشرة
سنة إلا أياما وبقتله انقضت
الخلافة العباسية من بغداد
وهو آخر خلفاء بني العباس
بها إلى الآن وبقيت الناس
بغير خليفة ثلاث سنين

ثم دخل الى مصر من بغداد خليفة
لقب بالمستنصر بالله أحمد
ابن الظاهر بن الناصر في سنة
تسع وخمسين وستمائة ❀ وأقام
بالقاهرة وبويع بالخلافة
وسافر صحبة الملك الظاهر
بيبرس إلى الشام ثم فارقه
يريد بغداد دار الخلفا
فتلقوه التتار وقتلوه ولم
يستقر له مكان ولم تبلغ مدته
سنة ورخم في أيامه الحجر ودخل

البيت الحرام زاده الله شرفا
وتعظيما ومصلى جبريل وجدد
المطاف والحرم الشريف
جزاه الله خيرا ورحمه ❀
وبقي هلاكو ببغداد واستولى
على البلاد وأظهر فيها الفساد
ورمى الكتب في الحيطان
وأطلق في المساجد النيران
وأنشد بعضهم يقول
ماذا أ ومن بعد آل المصطفى
تركوا أمانا نازلهم بغية معاد

أهل الرصافة والعراق وواسط
والكرخ والأنبار والأمجاد
ملكوا البلاد ومن عليها عنوة
من قاطن أو رائح أو غاد
جرت الرياح على محل ديارهم
فكأنما كانوا على ميعاد
ورأى النعيم وكلما يلهى به
يوما يصير إلى بلى ونفاد
فالله يقضي بالسعادة دهرنا
ويحول الأحوال الربا لإسعاد
ثم تولى الحاكم وهو أبو العباس

أحمد بن الحسين بن الأمير الحسن
ابن علي بن أبي بكر بن الراشد بن
المسترشد العباسي أحضر إلى
مصر من العراق وأثبتوا نسبه
وأقام بمصر وهو أول الخلفاء
بها وذريته إلى يومنا هذا
ومدة خلافته أربعون سنة
وأربع شهور وخطب باسمه
في الشام وغيرها في سادس
عشر المحرم سنة إحدى وستين
وستمائة ❁ وتوفي سنة إحدى

وسبع مائة وعمره ثلاث
وستون سنة ❀ ودفن بجوار
السيدة نفيسة رضي الله عنها
ورحمه في دولة محمد بن قلاوون

ثم بويع للمستكفي بالله

هو سليمان بن الحاكم أحمد بن
الحسين بن الحسن بن علي بن
أبي بكر بن الراشد بن المسترشد
العباسي يوم مات أبوه فأقام
إحدى وأربعين سنة ❀
وخلع وتوفي سنة اثنين

وأربعين وسبع مائة ودفن
بقوص في دولة محمد بن قلاوون
أيضا في ثالث مرة من ولايته

❀ ثم بويع للحاكم الثاني ❀

هو أبو العباس أحمد بن أبي الربيع
المستكفي سليمان بن الحاكم
أحمد بن الحسين بن الأمير الحسن
ابن علي بن أبي بكر بن الراشد بن
المسترشد العباسي يوم خلع
أبيه فأقام إحدى عشرة سنة
وتوفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة

في دولة الملك الصالح صلاح
الدين بن قلاوون تغمدهم الله برحمته
ثم بويع المعتضد هو أبو الفتح
واسمه أبو بكر بن المستكفي بويع
له يوم مات أخوه الحاكم فأقام
عشر سنين وتوفي سابع جمادى
الآخر سنة ثلاث وستين وسبعمائة
في دولة الملك المنصور محمد بن
حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون
ثم بويع المتوكل على الله
هو محمد بن المعتضد بن المستكفي

ابن الحاكم بن الحسين العباسي
بويع له يوم مات أبوه بعهد
منه فأقام اثنتين وعشرين سنة
وخلع في رجب سنة خمس
وثمانين وسبعمائة في دولة
الملك الظاهر برقوق رحمة
الله عليهما ثم بويع المستعصم بالله
هو عمر بن الواثق إبراهيم
ابن المستمسك محمد بن الحاكم
أحمد بويع له يوم خلع المتوكل
فأقام ثلاث سنين وثلاثة أشهر

وتوفي ليلة السبت تاسع شوال
سنة ثمان وثمانين وسبعمائة
في دولة الملك الظاهر برقوق
ثم بويع المعتصم زكريا
ابن الواثق ابراهيم بن المستمسك
محمد بن الحاكم أحمد ❁ بويع له
يوم مات أخوه المستعصم
فأقام سنتين وخمس شهور
وخلع سنة إحدى وتسعين
وسبعمائة ولزم داره إلى أن
مات سنة إحدى وثمانمائة

في آخر دولة برقوق ❁
ثم عاد المتوكل على الله ثانيا
وبويع له هو محمد بن المعتضد
ابن المستكفي بن الحاكم بن الحسين
العباسي فأقام سبع عشرة
سنة وتوفي سنة ثمان
وثمانمائة وجملة مدة خلافته
تسع وثلاثون سنة ❁ وعمره
ثمان وستون سنة وخلف
عشرة أولاد ذكورا تولى منهم
بعده الخلافة خمس يأتي ذكرهم

إن شاء الله تعالى
أولهم المستعين هو أبو الفضل
العباسي بويع له يوم مات
أبوه المتوكل في رجب سنة
ثمان وثمانمائة فأقام إلى سنة
أربع عشرة ثم تسلطن بعد قتل
الناصر ابن برقوق فأقام
ستة شهور وخلع في سنة
خمس عشرة وثمانمائة وحبس
بالإسكندرية إلى أن أطلقه
الملك الأشرف برسباي وأقام

بها إلى أن مات في سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة رحمة الله
عليه فكانت مدة خلافته
ست سنين وأشهرا
ثم بويع المعتضد بالله هو أبو الفتح
داود بن المتوكل محمد بن المعتضد
ابن المستكفي بن الحاكم بن الحسين
العباسي بويع له يوم خلع
أخيه المستعين من السلطنة
فأقام ثلاثين سنة وهو في
غاية الإكرام مدة دولته

الملك الأشرف برسباي
وكذلك بعده في دولة
الملك الظاهر جقمق إلى أن مات
في رابع عشر ربيع الأول
سنة خمس وأربعين وثمانماية
وقارب عمره ستا وسبعين
سنة وبلغ في العمر ما لا بلغه
عباسي قبله بمصر وصلى
عليه الملك الظاهر جقمق
بسبيل المؤمنين رحمة الله عليه
ثم بويع للمستكفي وهو أبو الربيع

سليمان بن المتوكل بن المعتضد
ابن المستكفي بن الحاكم بن الحسين
العباسي بويع له يوم مات
شقيقه المعتضد بعهد منه
فأقام عشر سنين إلا تسعين
يوما وتوفي يوم الجمعة ثاني
المحرم سنة خمس وخمسين
وثمانماية وبلغ من العمر
فوق أخيه وصلى عليه السلطان
الملك الظاهر جقمق وحمل
نعشه ومشى في جنازته إلى

المشهد النفيسي وقارب
عمره ستين سنة رحمه الله

ثم بويع للقايم بأمر الله

هو أبو البقا حمزة بن المتوكل
ابن المعتضد بن المستكفي بن
الحاكم بن الحسين العباسي
بويع له يوم مات أخوه
المستكفي فأقام أربع سنين
ونصف وخلعه الملك
الأشرف أينال سنة تسع
وخمسين وثمانمائة وأرسله

إلى الإسكندرية فأقام بها ثم أخرج
من السجن سنة إحدى وستين
وسكن بها إلى أن مات يوم
الاثنين سابع عشر شوال سنة
اثنين وستين وثمانمائة

ثم بويع للمستنجد بالله

هو أبو المحاسن يوسف
خامس الإخوة الموعود بذكرهم
من أولاد المتوكل محمد بن المعتضد
ابن المستكفي بن الحاكم بن الحسين
العباسي بويع له يوم خلع

أخيه القايم يوم الخميس ثالث
رجب سنة تسع وخمسين وثمانماية
وهو باقي إلى سنة تاريخه وهي
سنة ثلاث وثمانين وثمانماية
أحسن الله عاقبتها بدوام دولة
مولانا المقام الشريف السلطان
الملك الأشرف أبو النصر
قايتباي خلد الله ملكه
وثبت قواعد دولته وجدد
له في كل وقت نصرا
وأنفذ أوامره الشريفة برا

وبحرا وأدام الخلافة العباسية
بالديار المصرية بدوام
مالكها ببركة من استخلفوا
عنه محمد صلى الله عليه وسلم
فهو أشرف الخلايق وسيد
البرية فجملة من تولى الخلافة
من الإمام الأعظم أبي بكر
الصديق رضي الله عنه إلى
خليفة عصرنا هذا سبعون
نفرا تفصيل ذلك الخلفا
الراشدون خمسة هم

ابو بكر و عمر و عثمان
و علي و الحسن بن علي رضي الله
عنهم و مدتهم ثلاثون سنة
من وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما اخبر عليه
الصلاة والسلام ثم عبد الله
ابن الزبير الصحابي رضي الله عنه
ومدته تسع سنين الا قليلا
وبني امية اربعة عشر نفرا
كانت خلافتهم بالشام وعمالهم
بمصر وغيرها اولهم معاوية

ابن ابي سفيان رضي الله عنه
واخرهم مروان بن محمد بن
مروان الاول رضي الله عنهم
ومدتهم
والعباسيون خمسون نفرا
منهم بالعراق سبعة وثلاثون
نفرا اولهم ابو العباس
السفاح واخرهم محمد
المستعصم بن المستنصر احمد
ومدتهم
وبقتل محمد المستعصم

وانقطعت

هذا اخربت بغداد وانقطعت
الخلافة منها الى الآن واستمرت
بمصر المحروسة ولله الحمد
وعدت الخلفا بها ثلاثة
عشر نفرا أولهم الحاكم
أحمد بن الأمير الحسن الى
المستنجد يوسف خليفة عصرنا
هذا ومدتهم

وهم الذين ذكروا رحم الله
من مضى منهم وحفظ من بقي

وأدام الخلافة العباسية
بالديار المصرية بامر ولم
مالكها وبركة من استخلفوا
عنه محمد صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وسلم وعظم وكرم
ثم نعود لذكر من شملهم
المدد وأحصاهم
العدد في النزهة السنية
من الخلفا والملوك المصرية
من أول فتحها في الخلافة العمرية
جعل الله بقاياهم عاملين

بالكتاب والسنة النبوية
ومنّهم بنعمته في عيشة مرضية
كما قلت وبالله المستعان
وعليه التكلان
أما مصر حرسها الله تعالى
فان الله عز وجل ذكرها
في آي كثيرة من القرآن
وبيّن فضيلتها بأحسن تبيان
منها ما هو صريح باللفظ
ومنها ما دلّت عليه القرائن
وكتب التفسير فقال تعالى

في سورة البقرة مخبرا عن
قوم موسى اهبطوا مصرا
أي انحدروا إليه من التيه
قال الضحاك هي مصر
موسى وفرعون وفي المائدة
يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة
قال مجاهد هي الطور وما
حولها من حدود مصر
وفي الأعراف ثمانية
مواضع الأولى قال الملأ من
قوم فرعون إن هذا الساحر

عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم
يعني مصر الثانية إن هذا
لمكر مكرتموه في المدينة
يعني مصر الثالثة أتذر
موسى وقومه ليفسدوا في الأرض
يعني في أرض مصر الرابعة
قال موسى لقومه استعينوا
بالله واصبروا إن الأرض لله
يورثها من يشاء من عباده
يعني أرض مصر الخامسة
عسى ربكم أن يهلك عدوكم

ويستخلفكم في الأرض أي
يسكنكم مصر بعدهم
السادسة وأورثنا القوم
الذين كانوا يستضعفون
مشارق الأرض ومغاربها
التي باركنا فيها يعني
مصر والشام بالماء والأشجار
والثمار السابعة ودمرنا
ما كان يصنع فرعون وقومه
في أرض مصر من العمارات
الثامنة سأصرف عن آياتي

الذين يستكبرون في الأرض
بغير الحق قال حكم الآية
لأهل مصر خاصة وفي سورة
يونس في أربعة مواضع
الأولى قوله تعالى قالوا يعني
فرعون وقومه لموسى عليه
السلام أجئتنا لتلفتنا عما
وجدنا عليه آباءنا وتكون
لكما الكبرياء يعني الملك
والسلطان في الأرض
يعني أرض مصر الثانية

وأوحينا إلى موسى وأخيه أن
تبوءا لقومكما بمصر بيوتا أي اتخذا
الثالثة ربنا إنك آتيت
فرعون وملأه زينة وأموالا
في الحياة الدنيا وكانت
زينته وأمواله بمصر
الرابعة ولقد بوأنا بني
إسرائيل مبوأ صدق يعني
مصر وفي سورة يوسف
في سبعة مواضع الأولى
وكذلك مكنا ليوسف في الأرض

هي أرض مصر ولنعلمه من تأويل
الأحاديث الثانية اجعلني
على خزائن الأرض هي أرض
مصر الثالثة وكذلك
مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ
منها حيث يشاء يعني أرض
مصر ينزل من بلادها حيث
يهوى الرابعة ما كان ليأخذ
أخاه في دين الملك يعني
ملك مصر وسمي صاحب
مصر بالملك الخامسة

فلن أبرح الأرض حتى يأذن
لي أبي يعني أرض مصر
السادسة ولما فصلت العير
أي خرجت من مصر وعمرانها
السابعة ادخلوا مصر
إن شاء الله آمنين من القحط
وأصناف المكاره وفي موسى
قد أفلح وآويناهما إلى ربوة
قال البيضاوي رحمه الله
هي أرض بيت المقدس فإنها
مرتفعة أو دمشق أو مصر

وفي سورة الشعراء فأخرجناهم
من جنات وعيون وكنوز ومقام
كريم كذلك وأورثناها بني
إسرائيل يعني مصر وفي
سورة القصص في خمسة
مواضع الأولى إن فرعون
علا في الأرض يعني أرض
مصر الثانية ونمكن
لهم في الأرض يعني أرض
مصر والشام الثالثة
ودخل المدينة هو موسى عليه

السلام على حين غفلة من أهلها
يعني أهل مصر الرابعة
وجاء رجل من أقصى المدينة
يسعى هو مؤمن آل فرعون
وكان ابن عمه واسمه
حزقيل عليه [illegible] السلام
الخامسة وآتيناه من الكنوز
هو قارون وفي الكنوز
وكان ما ملأ لفرعون بمصر
[illegible] مفاتيح كنوزه
على ستين بغلاً محجلة ما يزيد منها

مفاتحه على إصبع لكل مفتاح
منها كنز وكانت من جلود
الإبل وفي سورة غافر يا قوم
لكم الملك اليوم ظاهرين في
الأرض يعني أرض مصر
وفي سورة فصلت وقدر فيها
أقواتها أي في الأرض يعني
أرزاق أهلها ومعايشهم ومصالحهم
وفي سورة الزخرف أليس لي
ملك مصر وفي سورة الدخان
كم تركوا من جنات وعيون

وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا
فيها فاكهين كذلك وأورثناها
قوما آخرين يعني بني إسرائيل
ورثوها بعد قوم فرعون
والمقام الكريم الفيوم وإنما
سمي كريما لأنه مجلس
الملوك وفي سورة الفجر
إرم ذات العماد قال
القرطبي هي الإسكندرية
وهي من أعمال مصر قال
ابن عباس رضي الله عنهما

سميت مصر في الأرض كلها في
عشرة مواضع في القرآن
العظيم ❁ وما رويناه من
السنة قوله صلى الله عليه وسلم
ستفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا
بقبطها خيرا فإن لهم ذمة
ورحما ❁ وقوله صلى الله
عليه وسلم إذا فتح الله عليكم
مصر فاتخذوا بها جندا
كثيفا فذلك الجند خير
أجناد الأرض ❁ فقال

أبو بكر رضي الله عنه لم يا رسول
الله فقال لأنهم وأزواجهم
في رباط إلى يوم القيامة ❁
وعنه صلى الله عليه وسلم ستفتح
عليكم بعدي مدينة يذكر فيها
القيراط فاستوصوا بأهلها
خيرا فإن لهم ذمة ورحما ❁
قال بعض العلماء رحمهم الله
تعالى أما رحمهم فأم إسماعيل
عليه السلام وهي هاجر يقال
إنها من قرية يقال لها أم دنين

ويعرف الآن بالمقس ❁ وأما
ذمتهم فأم إبراهيم بن النبي
صلى الله عليه وسلم وهي مارية
القبطية من قرية يقال لها
حفن بمصر ❁ وقوله صلى الله
عليه وسلم في أهل مصر ما كادهم
أحد إلا كفاهم الله مؤنته ❁
وقوله صلى الله عليه وسلم مصر
أطيب الأرض ترابا وعجمها
أكرم العجم ❁ وقوله صلى الله
عليه وسلم قسمت البركة عشرة

اجزاء تسعة بمصر وجزء بالأمصار
كلها وقوله عليه السلام
مصر خزائن الأرض والجيزة
غيضة من غياض الجنة ❁
قال عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما لما خلق الله تعالى آدم
عليه السلام مثل له الدنيا
شرقها وغربها سهلها وجبلها
وأنهارها وبحارها وبناءها
وخرابها ❁ ومن سكنها من الأمم
ومن يملكها من الملوك فلما رأى

مصر رأى أرضها سهلة ذات
نهر جار مادته من الجنة تنحدر
فيه البركة وتمزجه الرحمة
ورأى جبلاً من جبالها مكسوا
نوراً لا يخلوا من نظر الحق إليه
بالرحمة في سفحه أشجار مثمرة
فروعها في الجنة تسقى بماء الرحمة
وقال يا أيها الجبل المرحوم
سفحك جنة وتربتك مسكة
يدفن فيها غراس الجنة وهو
الجبل المقطم وقد دفع

المقوقس ملك القبط للسيد
عمر بن العاص حين فتح مصر
في هذا السفح سبعين ألف
دينار فطالع بذلك السيد
عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فأمره أن يسأله عن دفعه هذا
القدر في هذا السفح وهو
لا يزرع ولا يسقى فقال إنا
نجد في كتبنا القديمة أنه
غراس أهل الجنة فبعث بذلك
الخبر للسيد عمر فقال رضي الله عنه

إنا لا نعلم من أهل الجنة إلا
أزواج المؤمنين فلا تبغه بشيء
واجعله مقبرة للمسلمين رضي الله
عنهم أجمعين فلا تخلنك
يا مصر بركة ولا زال بك
حفظ ولا زال فيك ملك
وعز فيك الخبايا والكنوز
سال نهرك عسلا كثر الله
زرعك ودر زرعك وزكا
نباتك وعظم بركتك
وقال ابن عباس رضي الله

عنهما دعا نوح عليه السلام
لابن ابنه بيصر بن حام وهو
أبو مصر وبه سميت فقال
اللهم إنه قد أجاب دعوتي
فبارك فيه وفي ذريته وأسكنه
الأرض الطيبة المباركة التي
هي أم البلاد وغوث العباد
وكان بها من الأنبيا
عليهم السلام ابرهيم الخليل
واسماعيل ويعقوب ويوسف
وولد بها موسى وهارون

ويوشع بن نون ودانيال
وأرميا ولقمان وعيسى
ابن مريم عليهم السلام ولدته
بمدينة أهناس بالبهنسة
من قرى مصر بالوجه القبلي
ونشأ بها ثم سار إلى الشام
ثم وقع له ما ذكرنا أولاً في قصته
وكان بها من الصديقين
مؤمن آل فرعون واسمه حزقيل
والخضر عليه السلام
وفيه أقوال كثيرة ذكرها العلامة

حافظ العصر الشيخ شهاب الدين
ابن حجر العسقلاني الشافعي رحمه
الله تعالى في كتابه المسمى بالإصابة
في أنساب الصحابة قال
مطلب إن الخضر صاحب موسى
عليهما السلام اختلف في
نسبه وقد جمعت من أخباره
ما انتهى إلي علمه قيل هو ابن
آدم لصلبه وضعف رواته
الثاني أنه ابن قابيل بن آدم
وهذا معضل الثالث

انه من ولد سام بن نوح حكاه
النووي رحمه الله الرابع
انه من ولد نصر بن الأزد
الخامس انه من ولد العيص
ابن إسحاق حكاه ابن قتيبة
السادس انه من سبط هارون
أخي موسى قاله وهو بعيد
قال وأعجب منه قول ابن
إسحاق انه أرميا بن حلقيا
وردّه أبو جعفر بن جرير
السابع انه ابن بنت فرعون

حكاه محمد بن أيوب عن ابن
لهيعة وقيل ابن فرعون لصلبه
حكاه النقاش وهو مقبول
الثامن انه اليسع وهو بعيد
التاسع انه من ولد فارس
أخرجه الطبري بسند جيد
وكان أبوه فارسيا وأمه
رومية وثبت في الصحيحين
أن سبب تسميته الخضر انه
جلس على فروة بيضاء فإذا
هي تهتز تحته خضراء والفروة

الأرض اليابسة وقال
الثعلبي هو نبي على جميع الأقوال
معمر محجوب عن الأبصار
وقال ابو حيان في تفسيره
والجمهور على أنه نبي وكان علمه
معرفة بواطن أوحيت اليه
وعلم موسى الحكم بالظواهر وروى
الدارقطني عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نسئ له
في أجله حتى يكذب الدجال
وذكر ابن إسحاق في المبتدا

أن آدم لما حضره الموت جمع
بنيه وقال إن الله منزل على
أهل الأرض عذابا فليكن جسدي
معكم في المغارة حتى تدفنوني
بأرض الشام فلما وقع الطوفان
قال نوح لبنيه إن آدم دعى
الله أن يطيل عمر الذي يدفنه
إلى يوم القيامة فلم يزل
جسد آدم عليه السلام حتى
كان الخضر هو الذي تولى دفنه
وأنجز الله له ما وعده فهو يحيي

الا ما شا الله ان يحيى وكان
وزرا فرعون موسى الذين وصفهم
الله تعالى بالعقل وفضلهم على
قوم نمرود حين قالوا ارجه
واخاه وقال وزرا النمرود
اقتلوه او حرقوه وكان
بها من السحرة الذين احضرهم
فرعون لموسى عليه السلام
وكانوا مايتا الف واثنان وثلاثون
الفا ومع ذلك لم تغن عنهم
كثرة عددهم ولا شدة عددهم

بل حين القى موسى عصاه باذن
الرب الاله خروا جميعا له
ساجدين وقالوا امنا برب
العالمين ولم يتفق مثل ذلك
في عصر من الاعصار في ساير
البلاد والامصار وقد
ملك مصر اربعة وثلاثون
فرعونا اقلهم عمرا مايتا سنة
واكثرهم عمرا ستمايه سنة
ولم يكن فيهم اعتا ولا اشر من
فرعون موسى قبل انه ملك

مصر خمسمائة سنة ما أصابه
ألم ولا وصب ولم يعرفها مكروها
ولم يزل مخولا في نعم الله تعالى
إلى أن أخذه نكال الآخرة
والأولى قال ابن عباس
رضي الله عنهما الأولى قوله ما
علمت لكم من إله غيري والآخرة
قوله أنا ربكم الأعلى فعذبه الله
في أول النهار بالماء وفي آخره
بالنار ولم يكن من أولاد
الملوك وإنما كان عطارا

بأصبهان فأفلس وركبه
الديون فخرج منها هاربا
إلى الشام فلم يستقم حاله فجاء
إلى مصر فرأى ملكها مشتغلا
بلهوه فتوصل إليه بحيله وخرج
إلى المقابر وسمى نفسه عامل
الأموات وجعل يأخذ من
كل ميت جعلا حتى بلغ الملك
خبره فأحضره وكلمه فأعجبه
عقله ومعرفته بالأمور
فاستوزره فسار فرعون في

الناس سيرة حسنة وكان عدلا
سخيا يقضي بالحق ولو على نفسه
فأحبه الناس لكثرة عدله فتوفي
الملك فولوه عليهم فعاش
زمنا طويلا حتى مات منهم
ثلاثة قرون وهو باق فبطر
وتجبر وطغى وقال أنا ربكم
الأعلى فاستخف قومه فأطاعوه
قال موسى عليه السلام
يا رب إن فرعون جحدك مائتي
سنة فكيف أمهلته فأوحى الله
تعالى إلى موسى أنه عمر بلادي
وأحسن إلى عبادي فلما أراد
الله إهلاكه خرج في طلب
موسى عليه السلام وبني إسرائيل
وكان على مقدمه فرعون
هامان في ألف ألف
وسبع مائة ألف سوا الجنبين
والقلب ولم يخرج معه
من عمره فوق الأربعين سنة
ولا من دون العشرين سنة
وكان في عسكره ذلك اليوم

سبعون ألف فرس أدهم
وقيل مائة ألف حصان دهما
وغير دهم وكان فرعون يحب
الدهم فلما انتهى موسى عليه السلام
ومن معه من بني اسرائيل الى
بحر القلزم وهو منتهى حد
مصر من شرقيها فهاجت
الرياح وتراكمت الأمواج
كالجبال فقال له يوشع بن
نون يا كليم الله اين امرت
فقد غشينا فرعون من ورائنا

والبحر أمامنا فقال موسى
عليه السلام ها هنا فخاض
يوشع الماء وقال الذي يكتم
ايمانه وهو حزقيل مؤمن آل
فرعون يا مكلم الله اين امرت
قال ها هنا فكبح حزقيل فرسه
اي نخعها باللجام حتى طار
الزبد من شدقيها ثم ادخلها
البحر فارتسبت في الماء اي
غارت فذهب قوم موسى
يفعلون مثل ذلك فلم يقدروا

فجعل موسى لا يدري كيف يصنع
فأوحى الله تعالى اليه أن اضرب
بعصاك البحر فضربه بعصاه
فانفلق فاذا هو مؤمن آل فرعون
واقف على فرسه وصار البحر
اثني عشر فرقا كل فرق كالجبل
العظيم بينها مسالك فدخل
كل سبط من بني اسرائيل مسلكا ❀
من تلك المسالك يرى بعضهم
بعضا من خلال الماء ودخل
فرعون وقومه في اثرهم فلما

استتموا اجمعين في البحر اطبق
الله البحر عليهم فأغرق فرعون
ومن معه أجمعين ❀ كما قال
تعالى في كتابه المبين ❀ وأنجينا
موسى ومن معه اجمعين ❀ ثم
أغرقنا الآخرين ❀ ولم تزل
مصر دار العلماء والحكماء
الذين عمروا الدنيا بحكمتهم
وتدبيرهم ومعرفتهم ومنهم
ذو القرنين وهو الاسكندر
صاحب السد الذي ذكره الله تعالى

في كتابه العزيز في سورة الكهف
على اختلاف الأقوال ملك
الأرض كلها وبلغ مغرب
الشمس ومطلعها وبنى
الاسكندرية المشهورة
وأسكندرية أخرى ببلاد
الجون وإسكندرية ثالثة
ببلاد الروم وبنى مدينة
سمرقند والمناظر والأبراج
بها ومنهم حكماء الطب
والهندسة والكيميا وعلم النجوم

والحساب والرصد والمساحة
منهم افلاطون وبطليموس
وسقراط وارسطاطاليس
وجالينوس الطبيب وكانت في
الازمنة الاول تسير الى مصر
أصحاب العلوم والحكم لتكون
أذهانهم على الزيادة وقوة
الذكا لطيب هوائها وكذلك
الى زماننا هذا ولله الحمد
وكان بها من الصديقات
امرأة فرعون التي سألت ربها

عز وجل أن يبني لها عنده بيتا
في الجنة وأن ينجيها من فرعون
وعمله فاستجيب لها ذلك بصبر
على محنة فرعون فقد قال
نبينا صلى الله عليه وسلم شممت
ليلة الإسرا في الجنة رايحة
ما شممت اطيب منها قلت
يا جبريل ما هذه قال هذه
رايحة آسية امراة فرعون
وممن صاهر أهل مصر من الأنبيا
عليهم السلام ❀ إبراهيم الخليل

تسرى بها هاجر أم إسمعيل ❀
وتزوج يوسف عليه السلام
بنت صاحب عين شمس ❀
وتزوج أيضا زليخا بعد
أن عجزت وعميت فدعا الله
تعالى فرد الله عليها بصرها
وجمالها الأول ورزقها
الولد ❀ وتسرى نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم بمارية
القبطية التي أهداها له
المقوقس ملك مصر الأولى وذكره

إن شاء الله تعالى عند فتوح مصر
فولدت مارية من النبي صلى
الله عليه وسلم إبراهيم عليه
السلام ومات رضيعاً ودفن
بالبقيع بظاهر طيبة المشرفة
على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
ولادته في ذي الحجة سنة ثمان
من الهجرة ومات في ربيع
الأول سنة عشر فكان عمره
ستة عشر شهرا وصلى عليه النبي
صلى الله عليه وسلم ❁ وقال

ألحقوه بسلفنا الصالح عثمان بن
مظعون رضي الله عنه وقال
عليه السلام إن له ظئراً أي
مرضعاً تتم رضاعه في الجنة
وقال لو عاش إبراهيم لوضعت
الجزية عن كل قبطي وحزن
عليه صلى الله عليه وسلم حزناً
شديداً حتى دمعت عيناه
الشريفتان ❁ فقال إن العين
لتدمع وإن القلب ليحزن ولا
نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا

لعمر ولفته بابراهيم لمعتبر بنوح
وممن غلب على مصر من الفراعنه
بخت نصر وهو من قرية من قرى
بابل يقال لها هو لم يعرف له
أب ❀ واختلف في ايمانه حتى
شبه ايمانه بايمان سحرة فرعون
وذلك بعد ان خرب بيت
المقدس وخرب مصر واستولى
عليها واخذها من ايدي القبط
وبقيت مصر خرابا اربعين
سنة ليس بها احد ثم ردهم

بخت نصر فعمروها وملك عليها
رجلا من جهته ومن ذلك الوقت
بقيت مصر مقهورة ثم
ظهرت الروم وفارس على ساير
البلاد وقاتلت اهل مصر
ثلاث سنين برا وبحرا الى ان
صالحوهم على كل شي يدفعونه
اليهم في كل عام فرضيت الروم
وفارس بذلك ❀ وجعلوا نصف
مال مصر لكسرى والنصف
لهرقل واقاموا على ذلك تسع سنين

ثم غلبت الروم فارس فأخرجوهم
من الشام وصار صلح مصر
كله للروم وذلك في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية
والحديبية بئر قريب من مكة
المشرفة على طريق جدة في
ذي القعدة سنة ست وفيها
كانت بيعة الرضوان التي بايع
فيها النبي صلى الله عليه وسلم
قريشا تحت الشجرة ❁ وكان
هرقل صاحب الروم قد وجه

المقوقس الى مصر اميرا عليها
وولاه حربها وخراجها فنزل
الاسكندرية وفيها قدم عليه
حاطب بن ابي بلتعة رضي الله
عنه بكتاب النبي صلى الله
عليه وسلم وكانت فارس قد
بدأت ببناء الحصن المعروف
بقصر الشمع ❁ ثم تممت الروم
بناءه وحصنته ولم تزل فيه
الى حين الفتح ثم بعث الله عز وجل
سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم

إلى جميع الأنام ❀ ليظهر الإسلام
ويبين لهم الأحكام ❀ فأقام
بمكة المشرفة صلى الله عليه وسلم
ثلاثة عشر سنة ثم هاجر
إلى المدينة الشريفة فأقام بها
عشر سنين ❀ وكاتب صلى الله
عليه وسلم المقوقس ودعاه
إلى الإسلام وكان الرسول
إليه عبادة بن الصامت رضي
الله عنه فأجاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن كتابه

وأهدى من قباطي مصر
وطرايفها وعسلا وفرسا
وحمارا ومارية القبطية
ولم تزل مصر في يد المقوقس
عامل هرقل عظيم الروم مدة
حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ❀ وأيام خلافة
أبي بكر الصديق رضي الله عنه
وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ❀ ففتح الله تعالى
على يديه كثيرا من البلاد

وطهر من حرب بلاده العباد
ومن عظيم المنة فتح الشام
وبيت المقدس لهذه الأمة
وكان الفتح في سنة تسع عشرة
من الهجرة رويت بحق روايتي
بالسند إلى الإمام الليث
بسنده إلى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب
لما قدم الجابية خلا به عمرو
ابن العاص رضي الله عنه
وقال يا أمير المؤمنين

ائذن لي في المسير إلى مصر فإنك
إن فتحتها كانت قوة للمسلمين
وعونا لهم وهي أكثر الأرض
أموالا وأعجزهم عن الحرب
والقتال فتخوف عمر رضي الله
عنه على المسلمين وكره ذلك
فلم يزل عمرو يعظم أمرها
عنده حتى ركن لذلك عمر
رضي الله عنه فعقد له على
أربعة آلاف رجل وقال له
سر وامض واستعن بالله

وان تنصروه وسار عمرو حتى نزل
العريش وهو من حدود ارض
مصر لجهة الشمال ثم سار الى
ان وصل الى ام دنين وهي المقس
فقاتلوه قتالا شديدا فكتب
الى السيد عمر يستنجده فامده
باثني عشر الفا فيهم اربعة
قوموا باربعة الاف وهم
الزبير بن العوام والمقداد
ابن الاسود وعبادة بن
الصامت ومسلمة بن مخلد

وقيل بل الرابع خارجة بن حذافة
السهمي رضي الله عنهم ثم وصلوا
اليه واحاطوا بالحصن فنصب
عمرو الفسطاط وهو البيت
الذي من الشعر واقاموا على
باب الحصن سبعة اشهر فلما
رأى المقوقس ذلك نزل في
سفينة كانت بباب الحصن
وهو قصر الشمع ومعه اهل
القوة فلحق بالجزيرة وهي الروضة
وقطع الجسر الذي بينهم وسأل

في الصلح فبعث إليه عمرو عبادة
ابن الصامت فصالحه المقوقس
عن القبط والروم لهم الخيار
في الصلح إلى أن يوافي كتاب
ملكهم بما يرون وأن القبط
يعطوا عن كل بالغ من الرجال
دينارين فكان عدتهم يوم
الصلح ستة آلاف ألف نفس
وأن عليهم الضيافة للواردين
عليهم ثلاثة أيام وكانت
الجزية عليهم في كل سنة اثني عشر

ألف ألف دينار وذلك في
سنة ثمان وعشرة من الهجرة
ثم توجه إلى الإسكندرية
محاصرًا لها وفي سنة تسع عشرة
هلك هرقل ملك الروم
وفتحت الإسكندرية
وقت صلاة الجمعة مستهل
المحرم سنة عشرين
وحصارها أربعة عشر شهرًا
وقتل من المسلمين ثلاثة
وعشرون رجلًا وفي ١٧

هذه النسخة اختط عمرو بن
العاص الفسطاط بنيانها
وتولى نيابة مصر
واقام بها وقراها ❀ وكانت
في الجاهلية عشرة آلاف قرية
قال ابن عبد الحكم رحمه الله
كانت قرى مصر ألفين وثمانية
وخمسا وتسعين قرية ❀
بالصعيد تسع مائة وست
وخمسون قرية وبأسفل
الأرض وهي الشرقية والمنوفية

والغربية والبحيرة إلى آخر
حد مصر ألف وأربع مائة
وتسع وثلاثون قرية ❀ وقد
أمر السلطان الملك الأشرف
برسباي رحمه الله تعالى
بضبطها في سنة سبع وثلاثين
وثمان مائة قبليها وبحريها
فكانت ألفين ومائة وسبعين
قرية ❀ وهي طولا من العريش
إلى أسوان وعرضا من
ايلة إلى برقة مسيرة أربعين

ليلة وهو ساحل بحر الروم ومجرى
مصر ومنها الى ارض الفيوم
وارض الواحات مستقبل
الشرق الى النيل سير ثمان
مراحل فاكثر وهي اخر
بلاد الاسلام ويليها النوبة
ثم تاخذ من اسوان في الشرق
الى عيذاب ساحل البحر
الحجازي وهو خمس عشرة
مرحلة وذلك كله قبلي ارض
مصر الجهة الجنوب منها

ومصب ركبها ثم يقطع البحر
الملح من عيذاب الى الحوراء
وهي متصلة بعرض مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو الحد الشرقي من ارض
مصر والغربي منه متصل
الى الجبل المقطم والبحري
منه جبل الطور وهو الحاجز
بين بحر الحجاز وبحر الروم
وهذا كله شرقي ارض مصر
وحده وحدها الى العريش

وفي الجهة الشمالية ومهب
ريح الصبا وكانت مصر
في زمن القبط الأولى مقسومة
على مائة كورة وثلاث كور
ثم قسمت بعد ذلك
على خمس وثمانين كورة منها
أرض الصعيد أربعون كورة
وأسفل الأرض خمس وأربعون
كورة في كل كورة كاهن يدبر
أمرها ومعه صاحب حرب
لاستنباط أرضها وعمل جسورها

وحفر ترعها وجباية خراجها
وكان الخراج في زمن
الريان بن الوليد
العمليقي فرعون يوسف عليه
السلام سبعة وتسعين ألف
ألف دينار وكان كذلك
في زمن فرعون موسى عليه السلام
من غير حيف بعد وضع ما
يجب وضعه لحوادث الزمان
ثم انحط الخراج بعد ذلك
لما اختلفت أيدي الفرس والروم

على مملكة مصر حتى صار يقوم
قبل أن يملكها المسلمون بمبلغ
عشرين ألف ألف دينار
وهو أقل ما جبيت قبل الإسلام
وكانوا يأمرون عمالهم
بجملة أشياء وهي أن يستخرجوا
المال في وقته عند فراغ أهله
من إصلاح ثمارهم وحصيد
زرعهم وأن يحفر في كل
سنة خلجانها وتسد ترعها
وتقام جسورها وأن لا يقبل

من أهل الخراج مظلمتهم ويرفع
عنهم الكلف وأما في الملة
الإسلامية أدامها الله تعالى
فإن عمرو بن العاص رضي الله عنه
لما فتح مصر صالح القبط وهم
يومئذ أهل مصر على أن يأخذ من
كل رجل بلغ الحلم دينارين إن كان
تقدم عدتهم والدينار
هو هذا المثقال المصري الذي
مبلغه أربعة وعشرون قيراطا
ثم نقصت الجباية بعد سنة

المفتح لبقتابهم الاسلام في القبط
وكثر نزول العرب في الأرياف
وتعاطوا الزرع ۞ وكان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ۞
ينهاهم عن الزرع كيلا يذلوا
ويشتغلوا به عن الجهاد ثم
أخذ خراج مصر ينقص لقدم
عمارة البلاد ۞ فكان في أيام
أحمد بن طولون أربعة آلاف
ألف دينار وثلثمائة ألف دينار
ثم نقص بعد ابن طولون فجباه

القائد جوهر الفاطمي لما دخل
مصر من الغرب وبنى القاهرة
في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
فكانت ثلاثة آلاف ألف
دينار وشيء فلما كانت وزارة
الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش
بعد سنة خمسمائة جاء الارتفاع
خمسة آلاف ألف دينار وصار
على قسمين خراجيا وهلاليا ۞
واستقرت عبرة البلاد
بعد زوال دولة الخلفاء

الفاطميين في أيام السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب
من الإسكندرية إلى عيذاب
خارجا عن الثغور وأبواب
الأموال الديوانية والأحكار
وناحية منفلوط ودمباط
وعدة نواحي لم يرد عبرها من
جملته أربعة آلاف ألف
وستمائة ألف ثلاثة وخمسين
ألفا وثمانية عشر دينارا
والذي انعقد عليه ارتفاع

الديوان السلطاني في سنة خمس
وثمانين وخمسمائة لما صارت
مصر سلطنة بعد ما كانت
دار خلافة ثلثمائة ألف
أربعة وخمسون ألفا وأربعمائة
أربعة وأربعون دينارا
وكانوا يجعلون القرى
في أيدي أهلها كل قرية بكراء
معلوم لمدة أربع سنين
ثم ينظر في حالهم فيرفق
بمن يستحق الرفق ويزاد على من

يحتمل الزيادة ولما فتحت مصر
كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه
يهنيه بولايتها ويأمره أن
يكتب له وصفها فكتب اليه
أن كتابي سيكشف عنها الخبر
ويرمي على بابك الشريف
منها ما فيه المنظر إن
أرض مصر تربة سوداء وشجرة
خضراء بين جبل أغبر ورمل
أعفر كأنما بين جبلها ورملها

بطن أقب وظهر أحب يخطه
نهر مبارك الغدوات ميمون
البركات يسيل ذهبا ويجري
على الزيادة والنقصان كجاري
الشمس والقمر له أيام تسيل
إليه عيون الأرض وينابيعها
بإذن الله تعالى حتى إذا ربا
وطما لجه كانت القرى بما
أحاط بها منه لا يتوصل بعضها
إلى بعض إلا في السفن ولا يلبث
إلا قليلا حتى يلم كما بدا أجريه

وقد تكشف سهل الأرض ونحوها
ثم انتشر فيه أمة قد زرعوا
على أرضهم بجلد ولا قوة فيلقون
فيها من صنوف الحب ما يرجون
به النماء من الريع فلم يلبث
إلا قليلا حتى أشرف ثم تموّش
ثم أسبل قنواته بمصفر ومعصفر
يسقيه من تحته الثرى ومن فوقه
الندى فبينما هي مدرة سودا
إذ هي لجة زرقا ثم غوطة خضرا
ثم هي ديباجة رقشا ثم فضة بيضا

فتبارك الله الفعال لما يشاء
وأشكر له على ما أنعم به عليك
فأدام الله لك النعمة والكرامة
في جميع أمورك كلها والسلام
وكان عمرو بن العاص
يحض الناس في خطبه للخروج
لربيع مصر ويخطب لذلك
في كل سنة خطبة وقد وجد
بها من الخلجان في الجاهلية
ستة خلج خليج الإسكندرية
وخليج دمياط وخليج سردوس

وَخَلِيجُ مَنْفٍ ✿ وَخَلِيجُ سَخَا ✿
وَخَلِيجُ الفَيُّومِ ✿ وَخَلِيجُ المَنْهَى ✿
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَتَفَجَّرُ إِلَى عِدَّةِ
خُلُجٍ وَكَانَتْ مُتَّصِلَةَ الجَرْيَانِ
لَا تَنْقَطِعُ وَقَالَ المَهْدَوِيُّ
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ
فِرْعَوْنَ وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِي إِنَّهَا هَذِهِ الخُلُجُ السَّبْعَةُ
أَمَّا خَلِيجُ الفَيُّومِ وَالمَنْهَى
فَحَفَرَهُمَا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا خَلِيجُ سَرْدُوسَ

فَحَفَرَهُمَا هَامَانُ لِفِرْعَوْنَ وَأَمَّا
خَلِيجُ سَخَا فَحَفَرَهُ تَنْدَارِسُ بْنُ صَا
وَكَانَ تَجَدُّدُهُ فِي أَوَّلِ
الإِسْلَامِ خَلِيجٌ يُعْرَفُ بِخَلِيجِ
أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ حَفَرَهُ عَمْرُو بْنُ
العَاصِ بِأَمْرِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ
عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ يُنْقَلُ إِلَيْهِ الغِلَالُ
مِنْ غَرْبِيِّ حِصْنِ مِصْرَ ✿ وَكَانَ
الحُجَّاجُ بِفُسْطَاطِ مِصْرَ يَرْكَبُونَ
فِي خَلِيجِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ مِنْ سَاحِلِ
النِّيلِ وَيُسَيِّرُونَ فِيهِ إِلَى القُلْزُمِ

وهو بحر الحجاز ثم ينتقل الخور الى
المراكب الكبار وليس بمصر خليج
اسلامي غيره وقد طمه الرمل
وهو يعرف الآن بحر بلا ما
وذكر علما التاريخ ان اول
مدينة عمرت بمصر بعد
الطوفان منف وكانت منزل
الملك من القبط والعماليق
والفراعنة ولم يزل الملك
بها الى ان ملك الروم واليونا
ديار مصر فانتقل كرسي الملك

من منف الى الاسكندرية
وهي المدينة الثانية باقليم مصر
وبها من العجائب ما يقصر عنه
هذا المختصر ثم انتقل الملك
منها الى عين شمس وهي المطرية
وبها من العجايب مسلة فرعون
التي لا اساس لها وهي نحوا من
خمسين ذراعا ثم انتقل
الملك الى قصر الشمع ودام به
الى ان فتحت مصر كما تقدم
ثم نقله ابن طولون في زمنه

الى قصر بناه وبنى بجانبه الجامع
الكبير المشهور به الى الان ثم
نقلت بعده الى دار الوزارة
بدرب الاصفر ثم نقلها
الكامل بن العادل بن ايوب
الى قلعة الجبل بنيابة عن ابيه
وسياتي الكلام على ذلك
في ولايته ثم مدينة الفيوم
وهي من استنباط يوسف عليه
السلام بالوحي فدبرها وجعلها
ثلثمائة وستين قرية وبها انهار

تجري انهار البحر وهي مستمرة بها
الخير الى الان ثم مدينة اهناس
وبها ولد عيسى عليه السلام
ثم اسيوط وكانت احد متنزهات
الملوك وهي بخير الى الان
ثم اخميم وفيه من العجائب
من الاثار وطلسمات ما لا يعرف
بغيرها ثم مدينة قوص
واسوان وهما بلدان عظيمان
بهما من العجايب والمحاسن
ما يضيق ذكره وهو معلوم عند

من قاينه ثم المحله وبهما من
الخيرات والارزاق ما هو معلوم
ثم مدينة دمياط والبرلس
وهما احد اربطة الاسلام ❁
ومعدن عمل السكر التي لا يري
مثله في الانام ❁ وبهما من
الخيرات والبركات ❁ ما لا يسع
ذكره هذه الورقات ❁ وبمصر
من العجايب والغرايب
ما يقصر عن ذكره هذا المختصر
منها الاهرام بالجيزة والصعيد

وكذلك البرابي باخميم وانصنا
وقوص واعمالها وابو صير
وسمنود ومنها حايط العجوز
تسمي دلوكة بنته حين ملكت
مصر لتحصنها به من العدو وهو
محيط بمصر واعمالها شرقا وغربا
الي النوبة وجعلت على كل ميل
❁ منه حرسا في الليل والنهار
ومنها بحر النيل المبارك وهو
من اعظم عجايبها وهو مفضل على
جميع انهار الدنيا وهو احد

أنهار الجنة وهي تجري من تحت
سدرة المنتهى قال البغوي
في تفسيره هذه الأنهار الأربع
أنها تخرج من نهر الكوثر روي
عن كعب الأحبار أنه قال
أربعة أنهار من الجنة وضعها
الله في الدنيا فنهر مصر نهر
العسل والفرات نهر الخمر
وسيحان نهر الماء وجيحان
نهر اللبن وذكر الكندي
والمسعودي وصاحب الأقاليم

السبعة رحمة الله عليهم أن أصل
النيل يخرج من جبل القمر من عشرة
عيون أو اثني عشر عينًا وجبل القمر
خلف خط الاستواء أي الذي
يستوي فيه الليل والنهار وأضيف
إلى القمر لأنه يظهر تأثيره فيه
عند زيادته ونقصانه بسبب
النور والظلمة والبدر والمحاق
وقيل إنما سمي جبل القمر لأن القمر
لا يطلع عليه لخروجه عن خط
الاستواء ومن أعاجيب النيل

انهم يأتي في وقت زيادته بترتيب
لا يختلف فيه وينصرف في وقت
نقصانه بترتيب لا يختلف فيه
بقدرة الله تعالى ومن عجائبه
التمساح لا يوجد الا فيه وكذا
سمك الرعاد اذا وقعت مع انسان
ترعد يده ولو مسكها باي شيء كان
ومن خواصها انها اذا جعلت
على رأس من به صداع او شقيقة
فيسكن بها باذن الله تعالى واما
مقاييسه فكثيرة واول من قاسه

يوسف عليه السلام في مقياس
بناه بمنف وكانوا قبل ذلك
يقيسون بأرض علوه وكانت
القبط تقيس على مقياس يوسف
الى ان بطل بخراب منف ثم
مقياس دلوكة العجوز في نواحي
اخميم ثم مقياس انصنا وكان
صغير الذرع ثم عملت القبط
مقياسا بقصر الشمع ثم عملت
الروم مقياسا بالقصر ايضا
خلف الباب الصغير ثم بنى عمرو

لبني العاص مقياسا بأسوان ثم
بني آخر قريبا منه ثم بني في ثاني
ولايته في أيام معاوية بانصنا
مقياسا فلم يزل يقاس عليه إلى
أن بني عبد العزيز بن مروان
مقياسا بحلوان وكانت منزله
ثم وضع أسامة بن زيد أساس
المقياس بأنف الجزيرة المقبلي
وهي جزيرة الروضة ثم بناه
المتوكل مقياسا في أول
سنة سبع وأربعين ومائتين

٢٤١

في ولاية يزيد بن عبد الله التركي
على مصر وهو المقياس الكبير
المشهور والعمل عليه إلى وقتنا
هذا وكان يتولى القياس
بالمقاييس النصارى فأمر المتوكل
بعزل النصارى وكاتب القاضي
بكار بن قتيبة بأن لا يتولى القياس
إلا مسلم فاختار أبا الرداد
عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله
ابن الرداد المؤذن وأصله من البصرة
وكان مؤدبا لأولاد القاضي بكار

يجلسه على تخت الملك من ذلك
الوقت والى الان الى يومنا هذا
وتوفي سنة ست وستين وستمائة
ومن فضائل مصر حرسها الله تعالى
ان ملكها اعظم ملوك الارض
ولا سيما القيامه بخدمة الحرمين
الشريفين والانعام على اهلهما
في كل سنة ما يقوم بهم من بيت
المال واوقاف الحرمين الذي
ياتي اليهم من كل فج عميق زادها الله
شرفا وتعظيما واما مساجد مصر

ومشاهدها فليس في بلاد الله تعالى
اكثر مساجد منها فيها مسجد
سليمان بالاسكندرية ومسجد
يوسف عليه السلام واربع مساجد
لموسى عليه السلام مسجد
بالاسكندرية ومسجد بمنف
ومسجد بطوا ومسجد بوادي
المقطم وللخضر عليه السلام
مسجدان واحد بالاسكندرية
والاخر بالوجه البحري ومسجد
الاقوام بمصر قتلوا على موالاة

علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
ومسجد عقبة بن عامر الجهني
الصحابي رضي الله عنه بسوق
وردان وكذا مسجد مسلمة بن
مخلد ومسجد الزمام بني على راس
محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما ومسجد
بني على راس زيد بن علي بن زين العابدين
ومسجد درب الكندي فيه قبر
الحسن بن زيد من اولاد الحسين
ومسجد البئر والجميزة بني على
راس ابراهيم من اولاد الحسين

قال ابن زولاق رحمه الله تعالى
وبمصر من مساجد الصحابة
رضي الله عنهم غير ما ذكرنا
بنوها حين الفتح بالآجر الأحمر
وباللبن عدتها مائتا مسجد
وثلاثة وثلاثون مسجدا او اكثرها
باق الى اليوم ومنها مسجد
الراية وهو الجامع العتيق الذي
بناه عمرو بن العاص بعد فتح
مصر في سنة احدى وعشرين
من الهجرة وله تاريخ يطول ذكره

واقام في ولايته مصر اول مره
ست سنين وشيئ وخلع
في سنة خمس وعشرين من الهجرة
في خلافة عثمان بن عفان رضي الله
عنه وولي بعده عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح العامري رضي الله عنه
فتح مدينة افريقية بالمغرب
سنة سبع وعشرين وغزا الاسود
سنة احد وثلاثين ❀ ومات
بعسقلان في رجب سنة خمس
وثلاثين بعد ان استخلف

عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
ثم تولى قيس بن سعد
ابن عبادة الانصاري من السيد
علي في خلافته ❀ فاقام بها يسيرا
ثم مات فولي محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما من الامام
علي كرم الله وجهه وقتله
معاوية بن حديج سنة ثمان
وثلاثين ثم تمادا السيد عمرو
ثانيا من معاوية بن ابي سفيان
وجعلها طعمة له بعد نفقتها

إلى أن توفاه الله تعالى ليلة
عيد الفطر سنة اثنين وأربعين
فتولى عقبة بن عامر الجهني
رضي الله عنه إلى أن عزله معاوية
سنة خمس وأربعين فتولى
مسلمة بن مخلد بتشديد اللام
رضي الله عنه إلى أن توفي سنة
اثنين وستين بعد وفاة معاوية
بسنتين وكانت مدة
ولايته سبع عشرة سنة
ثم تولى سعيد بن يزيد الأزدي

من يزيد بن معاوية إلى أن عزل
في رجب سنة تسع وستين
ثم تولى عبد الرحمن بن عتبة
ابن جحدم من عبد الله بن الزبير
إلى أن دخل مروان مصر سنة
خمس وستين فأعطاه مالا
وصرفه إلى الحجاز الشريف
وولى ولده عبد العزيز
ابن مروان فأقام عشرين سنة
وعشرة أشهر إلى أن توفي بها
في سنة ست وثمانين

ثم تولى عبد الله بن عبد الملك بن مروان
من ابيه الى ان عزل سنة تسعين
في خلافة الوليد بن عبد الملك
عمه فولى قرة بن شريك فوسع
مسجد عمرو بن العاص وبناه
جامعا في سنة ثلاث وتسعين
في زمن الوليد بن عبد الملك
ابن مروان وتوفي عقبة
فولي عبد الملك بن رفاعة
الفهمي اولا من الوليد واقام ست
سنين ثم تولى بعده ايوب

ابن شرحبيل من عمر بن عبد العزيز
في سنة تسع وتسعين الى ان عزله
يزيد بن عبد الملك في سنة احدى
ومائة وولي بشر بن صفوان
الكلبي قليلا ثم بعثه الى
افريقية وولى اخاه حنظلة
ابن صفوان وعزله في سنة
اربع ومائة ثم ولي محمد
ابن عبد الملك ابن مروان
من يزيد اخيه الى ان عزله
اخوه هشام من خلافته

سنة خمس ومايه ثم تولى
الحر بن يوسف بن يحيى بن
الحكم بن ابي العاص من هشام
الى ان استعفا في سنة ثمان
ومايه فتولى حفص بن الوليد
الحضرمي من هشام ايضا وعزله
في سنة تسع ومايه وولي عبد الله
ابن رفاعه ثانيا ومات في عامه
فولي اخوه الوليد بن رفاعه
من هشام الى ان توفي سنة ثمان
عشرة ومايه فولي عبد الرحمن

ابن خالد بن مسافر بن ثابت
الفهمي من هشام وعزله سنة
تسع عشرة ومايه ثم تولى
حنظلة بن صفوان الكلبي
ثانيا الى ان بعثه هشام الى
افريقيه سنة اربع وعشرين
وولي جعفر بن الوليد ثانيا
وعزله في سنة خمس وعشرين
ومايه وولي عيسى بن ابي عطا
من الوليد بن يزيد الى ان عزله
مروان الاخير بن محمد بن مروان

الاول في سنة ست وعشرين
ومائة وولي حسان بن عتاهية
وعزله في سنته وولي
حفص بن الوليد ثالثا في سنة
ثمان وعشرين ومائة ثم
حوثرة بن سهيل العجلاني
وعزله في سنة احدي وثلاثين
ومائة وولي المغيرة بن
عبد الله وتوفي في سنته
وولي عبد الملك بن مروان
ابن موسى فكان اخر ولاة

بني امية وهي سنة اثنين وثلاثين
ومائة وجملة من تولي عليهم بمصر
المحروسة ستة وعشرون
نفرا رضي الله تعالى عنهم
ثم جاءت الدولة العباسية
في سنة اثنين وثلاثين ومائة
فولي صالح بن علي بن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهم عزل ابن
اخيه ابو العباس السفاح
واستخلف عليها ابا عون عبد الملك
ابن يزيد فطالت مدته

ثم ولي موسى بن كعب ثم محمد
ابن أشعث الخزاعي ثم حميد
ابن قحطبة الى أن ولي يزيد
ابن حاتم ❁ وتوفي في سنة اثنتين
وخمسين ومائة في دولة المنصور
ثم ولي عبد الله بن عبد الرحمن
ابن معاوية بن حديج ❁ وتوفي
سنة خمس وخمسين ومائة
ثم تولى محمد اخو عبد الله المذكور
قبله ❁ وتوفي سنة ست وخمسين
ومائة ثم تولى موسى بن علي

ابن رباح اللخمي الى سنة تسع
وخمسين ومائة بعد وفاة المنصور
بسنة واحدة ثم تولى ابو ضمرة
محمد بن سليمان من اهل الشام من
المهدي ابن المنصور وعزله في
سنته فعاد موسى بن علي
ثانيا وعزله المهدي في سنة
ستين ومائة ثم تولى عيسى
ابن لقمان الجمحي وعزله المهدي
في سنة اثنتين وستين ومائة
ثم تولى واضح مولى المنصور

ثم عزله المهدي في سنته ثم
تولى المنصور بن يزيد خال
المهدي وعزله في سنة ثلاث
وستين ومائة ثم تولى
أبو صالح يحيى من أهل نيسابور
وعزله في سنة أربع وستين
ومائة ثم تولى ابراهيم بن
صالح بن علي بن عبد الله بن عباس
ثم عزله المهدي سنة سبع
وستين ومائة ثم تولى موسى
ابن مصعب وقتل في شوال

ثم تولى ابو قطيفة
اسماعيل وعزله سنة
خمس وستين ومائة

سنة ثمان وستين ومائة
ثم تولى الفضل بن صالح العباسي
وعزله المهدي سنة تسع وستين
ومائة ثم تولى علي بن سليمان
العباسي من المهدي وعزله الرشيد
سنة سبعين ومائة ثم تولى
موسى بن عيسى الهاشمي من الرشيد
وعزله سنة اثنتين وسبعين ومائة
ثم تولى مسلمة بن يحيى وعزل
في سنته ثم تولى محمد بن زهير
وعزله في سنة ثلاث وسبعين ومائة

ثم تولى داود بن يزيد بن
حاتم وعزله في سنة خمس وسبعين
ومائة ثم اعاد موسى بن عيسى
الهاشمي وعزله سنة ست وسبعين
ومائة ثم اعاد ابراهيم بن
صالح العباسي وعزله سنة
سبع وسبعين ومائة ثم تولى
عمر بن مهران شهرا واحدا ثم
ابراهيم بن صالح ثالثا وتوفي في
سنته ثم تولى عبد الله بن زهير
وعزله في سنته ثم اسحاق

ابن سليمان الهاشمي وعزله في
سنة ثمان وسبعين ومائة
ثم هرثمة بن اعين وعزله
وبعثه الى افريقية في سنته
ثم عبد الملك بن صالح العباسي
وعزله في سنة تسع وسبعين
ومائة ثم عبيد الله بن المهدي
اخو الرشيد وعزله في سنته
ثم موسى بن عيسى الهاشمي ثالثا
وعزله سنة ثمانين ومائة
ثم عبيد الله بن المهدي ثانيا

وعزله سنة احدى وثمانين ومائة
ثم اسماعيل بن صالح العباسي
وعزله سنة اثنين وثمانين
ومائة ثم الليث بن الفضل
مولى الرشيد وعزله سنة سبع
وثمانين ومائة ثم احمد بن
اسماعيل المذكور قبله وعزله
سنة تسع وثمانين ومائة ثم
عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام
العباسي وعزله فيها ثم
الحسين بن جميل الازدي وعزله

سنة تسعين ومائة ثم الحبيب
ابن عبد الحميد وعزله سنة
احدى وتسعين ومائة وكان
ولايته على خراج مصر خاصة
ثم تولى الحسين بن جميل على
الخراج مضافا الى الحرب وعزله
سنة اثنين وتسعين ومائة
ثم مالك بن دلهم وعزله
سنة ثلاث وتسعين ومائة
ثم الحسن بن التختاخ من الرشيد
وعزله الامين سنة اربع وتسعين

ومائة ثم حاتم بن هرثمة بن
أعين من الأمين وعزله سنة
خمس وتسعين ومائة ثم جابر
ابن الأشعث من الأمين وعزله
سنة ست وتسعين ومائة ثم
ولاها المأمون لهرثمة بن أعين
فاستخلف عليها عباد بن محمد
وعزله سنة ثمان وتسعين ومائة
ثم تولى المطلب بن عبد الله
الخزاعي وعزله فيها ثم تولى
العباس بن موسى العباسي

وعزله سنة تسع وتسعين ومائة
ثم تولى المطلب ثانيا وعزله
في آخر السنة ثم تولى السري
ابن الحكم من المأمون خمس سنين
إلى أن توفي سنة أربع ومائتين
وهي السنة التي مات فيها الإمام
الشافعي المطلبي رضي الله عنه
أحد الأئمة الأعلام ثم تولى
محمد بن السري المذكور وتوفي
سنة ست ومائتين ثم عبيد الله
ابن السري أخو المذكور بإجماع

من الجند وعزله عبد الله بن
طاهر سنة احدى عشرة ومائتين
ثم عباد بن ابراهيم من
عبد الله بن طاهر وعزله سنة
اثنتي عشرة ومائتين ثم تولى
عيسى بن يزيد الجلودي من
ثم عزل المامون عبد الله المذكور
عبد الله بن طاهر سنة ثلاث
عشرة ومائتين وولاها
لأبي اسحاق المعتصم اخيه
واضاف اليها الشام فاستخلف
على مصر والشام كيدر وهو لاها

وقدم المامون الى مصر في سنة
سبع عشرة ومائتين
متنزها ليعلم حالها ⁂ وتوفي
كيدر سنة تسع عشرة
ومائتين وتولاها ولده المظفر
مولى المعتصم ومات في سنة
عشرين ومائتين وتولى موسى
ابن العباس الشاشي وعزله
المعتصم سنة اربع وعشرين
ومائتين ثم تولى مالك بن كيدر
اخو المظفر وعزله سنة ست

وعشرين ومائتين ثم تولى
اشناس من مولى المعتصم ❀ وتوفي
سنة ثمان وعشرين ومائتين
ثم تولى علي بن يحيى الارمني
من الواثق وعزله سنة تسع
وعشرين ومائتين ثم عيسى
ابن منصور وعزله سنة تسع
وعشرين ومائتين ثم تولى
ايتاخ من المتوكل وعزله سنة
ثلاث وثلاثين ومائتين ثم
تولى المنتصر بن المتوكل من ابيه

وضم له المغرب والمشرق وغير
ذلك الى سنة احدى واربعين
ومائتين ثم تولى يزيد
ابن عبد الله وهو الذي عمل
المقياس المشهور كما تقدم
الكلام عليه وكانت ولايته
عن المنتصر في ايام ابيه
المتوكل الى ان عزله المعتز
سنة اثنتين وخمسين ومائتين
ثم مزاحم بن خاقان من المعتز
ومات سنة اربع وخمسين

ومايتين ثم احمد بن مزاحم
ومات في سنته ثم احمد بن طولون
من المعتز في رمضان المعظم
سنة اربع وخمسين ومايتين
ثم تغلب بها وصار سلطانا
بمصر وغيرها الى ان توفي ليلة
الاحد عاشر ذي قعده سنة
سبعين ومايتين ودفن خارج
باب القرافة ❁ وكانت
مدة سلطنته ستة عشر سنة
وشهرين وهو الذي تحول من

دار النيابة بقصر الشمع الى
قصر بناه بين مصر والقاهرة
وسماه القطايع وبنا الى جانبه
الجامع الكبير المشهور به
الى الان وهو اول من تسلطن
بمصر ثم تولى بعده ولده
ابو الجيش خمارويه ومات
مذبوحا بدمشق في ذي القعدة
سنة اثنين وثمانين ومايتين
وكانت مدته اثني عشر سنة
ثم تولى ابو العساكر جيش

ولد خمارويه تسعة اشهر وقتل
في سنة ثلاث وثمانين ومائتين
ثم تولى ابو موسى هارون
اخو المذكور تسع سنين وقتل في
ثامن عشر صفر سنة اثنين وتسعين
ومائتين ثم تولى ابو المعازي
شيبان بن احمد بن طولون
عشرة ايام فمضت دولتهم به
وجملتها سبعة وثلاثون سنة
وشهور
ثم عادت مصر نيابة للعباسية

في خلافة المكتفي فولي
عيسى النوشري فاقام خمس
سنين ونصفا الى ان توفي بمصر
في شعبان سنة سبع وتسعين
ومائتين وحمل الى بيت المقدس
ودفن بها رحمه الله تعالى
ثم تولى تكين المعتضدي
في خلافة المقتدر فاقام
خمس سنين وشهرين وعزله
اخر سنة اثنين وثلثمائة
ثم تولى ابو الحسن ذكي

الرومي اربع سنين وشهورا وتوفي
ثاني ربيع الاول سنة سبع
وثلثماية ثم عاد تكين المعتضدي
فأقام سنة واحدة وشهورا
ثم تولى هلال بن بدر
وعزله سنة احدى عشرة وثلثماية
في ربيع الاول فمدته سنتين
ثم تولى أحمد بن كيغلغ
في رجب سنة احدى عشرة
وعزل في ذي قعدة سنة تاريخه
ثم عاد تكين المعتضدي

ثالثا الى ان توفي في ربيع
الاول سنة احدى وعشرين
وثلثماية في ايام القاهر بالله
وحمل الى القدس ودفن به
فكانت الثالثة تسع سنين
وشهورا ثم تولى الاخشيد
واسمه محمد بن طغج التركي
الفرغاني وكنيته ابو بكر
اثنين وثلاثين يوما
ثم عاد احمد بن كيغلغ
في شوال سنة احدى وعشرين

وثلثمائة فأقام سنة وأشهرا
ثم تغلب الاخشيد
واخذها قهرا ثم وصل له
التقليد من الراضي في سنة
اربع وعشرين وثلثمائة
وتوفي ثاني عشرين ذي الحجة
سنة اربع وثلاثين وثلثمائة
ودفن ببيت المقدس فمدته
احدى عشرة سنة وثلاث شهور
ثم تولى ابو القسم ولده
فأقام اربعة عشر سنة وعشرة

أشهر والكلام لكافور الاخشيدي
الى ان توفي في ذي القعدة سنة
تسع واربعين وثلثمائة
ثم تولى ابو الحسن علي اخو
المذكور قبله والكلام لكافور
أكثر مما كان في زمن اخيه
فأقام خمس سنين وشهرين
ثم تولى كافور المكنى
بابي المسك الاخشيدي
الخصي كان حبشيا اسود
ابيع بثمانية عشر دينارا

تسلطن في صفر سنة خمس
وخمسين وثلثمائة فأقام
سنتين واربع شهور وتوفي في
العشرين من جمادي الأول
سنة سبع وخمسين وثلثمائة
ودفن بالقرافة وله مقام
مشهور ثم تولى ابو الفوارس
احمد بن علي بن الاخشيد
وعمره اثنا عشرة سنة
فأقام سنة واحدة وزالت دولتهم
رحمة الله تعالى عليهم اجمعين

ثم جاءت الدولة الفاطمية نسبتهم
لفاطمة الزهراء رضي الله عنها
على اختلاف فيه فأولهم
المعز لدين الله ابو تميم معد
ابن المنصور اسمعيل بن القايم
ابن المهدي صاحب المغرب
مولده بالمهدية ببلاد المغرب
في يوم الجمعة التاسع والعشرين
من شوال سنة احدى واربعين
وثلثمائة وهو الرابع من
خلفاء بني عبيد ببلاد المغرب

والمشهور ان مولده يوم الاثنين
الحادي عشر من شهر رمضان
تسع عشرة وثلاثمائة

وكان الأول منهم المهدي عبيد الله
والثاني المنصور اسماعيل ۞
والثالث القايم محمد ۞ والرابع
المعز هذا الذي بنيت القاهرة
له ۞ والجامع الأزهر على يد
جوهر القايد وكان مملوكا
دخل قبلة ودبر أمرها أربع
سنين وكان نهاية بناء الجامع
الأزهر في سابع رمضان
المعظم سنة إحدى وستين
وثلثمائة وكذلك القاهرة

وكان سبب دخول جوهر
القايد إلى مصر لما بلغ المعز
موت كافور الاخشيدي أمير
مصر فسيره إليها فدخلها
يوم الثلاثا سابع عشر شعبان
سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
وهربت أعيان الاخشيدية
من مصر إلى الشام وأقيمت
الخطبة للمعز في العشرين
من شعبان المذكور قبله
في الجامع العتيق العمري وفي

يوم الجمعة الثامن من جمادى
الأولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة
ثم جمعه القائد جوهر إلى جامع
ابن طولون وأمر المؤذنون
بأن يقولوا حي على خير العمل
لكونه رافضيًا وهو أول
ما كان بمصر وكذا قيل في الجامع
العتيق ❁ وكان بدعا للخليفة
المطيع العباسي من بغداد إلى
القرافة في الخطبة ومن الشام
إلى مصر وأعمالها للمعز ثم

قدم المعز سنة اثنتين وستين
وثلثمائة ❁ وأقام بها سنتين
وسبعة أشهر ❁ وتوفي يوم
الجمعة سابع ربيع الآخرة
وقيل حادي عشره وقيل
ثالث عشره سنة خمس وستين
وثلثمائة ودفن بقصره بالقاهرة
وأحضر صحبته توابيت آبائه
ودفنهم في قصره ثم تولى العزيز
أبو المنصور نزار ولد المعز
ولد بالمهدية يوم الخميس

الرابع عشر من المحرم سنة اربع
واربعين وثلثمائة والمهدية
اسم موضع عمره جده بالمغرب
فاقام احدى وعشرين سنة
ونصفا ❁ وتوفي بحمام بلبيس
في ثامن عشرين رمضان سنة
ست وثمانين وثلثمائة ❁
وعمره اثنان واربعون
سنة وثمانية اشهر عفا الله عنه
ثم تولى الحاكم بامر الله
ابو علي المنصور ولد العزيز

ابن المعز الفاطمي ولد بمصر
ليلة الخميس الثالث والعشرين
من شهر ربيع الاول سنة خمس
وسبعين وثلثمائة وولي
الخلافة يوم الخميس سلخ رمضان
سنة ست وثمانين وثلثمائة
وعمره احدى عشرة سنة
وستة اشهر ❁ فاقام خمسة
وعشرين سنة وشهرا وهو الذي
بنى الجامع الذي بين باب النصر
وباب الفتوح المنسوب اليه ❁

وبنى الجامع بظاهر مصر المعروف
براشده وانشأ عدة مساجد
في القرافة وغيرها وحمل اليها
من المصاحف والآلات المفضضة
والستور والحصر وغير ذلك
اشياء كثيرة وكان من افعاله
اشياء عجيبة لم يسبق بمثلها
من الخير والشر منها امره بقتل
الكلاب في سنة خمس وتسعين
وثلثمائة فلم ير كلب وسد
الحمام فامر ان لا يدخلها نصراني

الا وفي عنقه صليب وان يجعل
في عنق اليهودي جلجل ليتميزوا
بها من المسلمين ثم افرد
لهم حمامات ومنعهم الاجتماع
مع المسلمين في حمام واحد
وفي سنة ثمان واربع مائة امره
ان يؤرخ في جميع الدواوين
والاعمال برؤية الهلال
وان يصام لرؤيته ويفطر
لرؤيته وان تجلس الفقهاء على
اختلاف مذاهبهم في الجامع

العزيز بمصر ومظهر كل واحد
مذهبه عفا الله عنه
ثم تولى الظاهر أبو الحسن
علي ولد الحاكم مولده بمصر
يوم الأربعاء عاشر شهر رمضان
سنة خمس وتسعين وثلثمائة
وبويع له بالخلافة يوم النحر
سنة إحدى عشرة وأربع مائة
فأقام خمسة عشر سنة وثمانية
أشهر وأياما وتوفي بالمنظرة
بدكة المقس في ليلة النصف

من شعبان سنة سبع وعشرين
وأربع مائة وعمره اثنتان
وثلاثون سنة إلا أياما
ثم تولى المستنصر بالله
أبو تميم معد بن الظاهر ولد
في سادس عشر جمادى الآخرة
سنة عشرين وأربع مائة
بويع له في النصف من شعبان
سنة سبع وعشرين وأربع مائة
وعمره سبع سنين فأقام
ستون سنة وأربعة أشهر

وكان في خلافته أمور عجيبة
حتى استوزر أمير الجيوش بدر
الجمالي فاستقام أمره وكان
بدر أرمنيا وهو الذي عمر
باب زويله المعروف الآن
في سنة خمس وثمانين وأربع مائة
وبنى جامع العطارين بالإسكندرية
عند ما دخلها في أول سنة سبع
وسبعين وأربع مائة ثم توفي
بدر الجمالي في سنة سبع وثمانين
وأربع مائة في آخر أيام المستنصر

فاستوزر المستنصر ابنه
شاهنشاه المكنى أبا القاسم
في يوم الاثنين الثاني والعشرين
من شهر ربيع الأول من السنة
المذكورة فعدل في الناس ولقب
بالأفضل وشاع انصافه في
جميع الأقطار وتوفي المستنصر
في يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة
خلت من ذي الحجة سنة سبع
وثمانين وأربع مائة ❁ ودفن
بالقاهرة وعمره سبع وستون

سنة وخمسة أشهر رحمة الله عليه

ثم تولى المستعلي بالله

أبو القاسم احمد بن المستنصر
ابن الظاهر بن الحاكم منصور
ابن العزيز بن المعز معد الفاطمي
ولد في العشرين من المحرم
سنة سبع وستين وأربع مائة
وبويع له صحوة يوم الخميس
الثامن عشر من ذي الحجة سنة
سبع وثمانين واربع مائة
واستوزر في دولته الأفضل

ابن امير الجيوش وصيره متصرفا
في اموره ثم تحرك على المستعلي
اخوه نزار وزعم طايفة
من جماعة المستنصر انه كان
العهد الا لنزار وخرجوا به
من القاهرة ولحقوا بالاسكندرية
وبها ناصر الدولة افتكين
مولى لابيه فاخذ له البيعة
ولقبه المصطفى لدين الله
وخلع المستعلي واقاموا على
هذه الحالة حتى دخلت سنة

ثمان وثمانين واربع مائة
فخرج الافضل بعسكره من القاهرة
حتى نزل على الاسكندرية
فخرج اليه ناصر الدولة بعسكره
فطرده عنها وعاد الى القاهرة
واستقوى وعاد الى الاسكندرية
فدخلها وقبض على نزار اخي
المستعلي وعلى افتكين وقتل
جماعة من اكابر اهلها ورجع
الى القاهرة واحضر من معه
الى المستعلي فامر بقتل افتكين

فقتل وامر بنزار فجعل بين
حائطين الى ما شاء الله واستقام
امر المستعلي ثم جاءت الفرنج
واستولت على سواحل الشام
واخذت بيت المقدس وصار
امر المستعلي ومن بعده من
الفاطميين في اضمحلال وتلاشت
خلافتهم ولم يبق لهم في الخلافة
الا مجرد الاسم ودام المستعلي
في الخلافة الى ان مات في يوم
الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وتسعين

وأربع مائة في خلافة المستظهر
بالله أحمد العباسي وكان ببغداد
وكانت مدة المستعلي
سبع سنين وشهرين وبعض
أيام ثم تولى بعده
الآمر بأحكام الله أبو علي المنصور
ابن المستعلي الفاطمي مولده
يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم
سنة تسعين وأربع مائة
وبويع له في اليوم الذي مات
فيه أبوه وهو ابن خمس سنين

فقام بدولته الأفضل بن أمير
الجيوش أحسن قيام وحسنت
حال الرعية في أيامه ولما
اشتد أمر أبو علي هذا فقتل
الأفضل في آخر يوم من رمضان
سنة خمس عشرة وخمسمائة
واستوزر أبا عبد الله محمد
البطائحي ولقبه بالمأمون
فاستولى عليه وساء تدبيره
فقتله بعد أربع سنين
واستقام حال الأمر بعد قتله

والمأمون هذا هو صاحب جامع
الأقمر الذي بالقاهره ثم قصد
بردويل ملك الفرنج اخذ
مصر فأهلكه الله تعالى قبل ان
يصل الى العريش ومكانه
معروف ترجمه الناس الى الآن
ويسمى ذلك المكان بسبخة بردويل
ودام الأمر في الخلافه الى ان قتل
بالسكاكين وهو مار على جسر
مصر المتوصل الى جزيرة الروضه
عند آخره فحمل الى القاهره

وأدخل قصره فمات به في ليلة
الأربعا ثالث عشر ذي القعده
سنة اربع وعشرين وخمسمايه
في خلافة المسترشد وعمره
اربع وثلاثون سنة ولم يخلف
ولدا ❁ وكانت خلافته تسع
وعشرين سنة وتسعة اشهر
وهو العاشر من صلب عبيد الله
المهدي الفاطمي وانتقل
الأمر الى ابن عمه الحافظ
لدين الله ابو الميمون عبد المجيد

ابن ابي القاسم بن المستنصر بن
الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز
ابن القايم بن المهدي العبيدي الفاطمي
وهو التاسع من خلفا الفاطميين
بمصر والحادي عشر منهم ممن
ولي من ابايه ببلاد الغرب
بويع له في اليوم الذي قتل فيه
الامر وخطب له على المنابر
ونفذت الكتب الى ساير الاقطار
وجميع الاعمال والامصار ❀
ولم يكن منهم منذ قام المهدي

ببلاد الغرب من ابوه غير
خليفة الا عبد المجيد هذا
وعبد الله العاضد لدين الله
بأبي بعدهم وقد وقع للحافظ
امور كثيرة ❀ وكان يواتره مرض
القولنج في كل وقت فطلب
حكيمه سترماه الديلمي فعمل له
طبل القولنج الذي وجد في
خزاينهم لما ملك الملك الصالح
صلاح الدين يوسف بن ايوب
مصر من بعدهم وكان هذا

الطبل صنع من المعادن السبعة
في اشراف الكواكب السبعة
وكان من خاصيته اذا ضرب عليه
احد خرج منه ريح وكان نافعا
للقولنج فلما وجد في الخزاين ضرب
عليه بعض اكراد ابن ايوب فخرج
منه ريح بين قومه فغضب
وكسره فندم صلاح الدين يوسف
غاية الندم ❁ ودام الخليفة
الى ان مات في جمادى الآخرة
سنة اربع واربعين وخمسمائة

وكانت خلافته تسعة عشر سنة
ثم تولى بعده اصغر اولاده
الظافر بامر الله ابو منصور
اسمعيل بن الحافظ بن المستنصر
ابن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن
ابن المعز الفاطمي وبويع له
في اليوم الذي توفي فيه ابوه
فاقام خمس سنين وستة اشهر
واياما ❁ وقتله ابن وزيره
عباس في نصف المحرم سنة
تسع واربعين وخمسمائة ❁ في

خلافة المقتفي لأمر الله العباسي

ثم ولي ولده الفائز بنصر الله

ابو القاسم عيسى بن اسماعيل بن
الحافظ بن المستنصر بن الظاهر
ابن الحاكم بن العزيز بن المعز
الفاطمي العاشر من خلفا الفاطميين
بمصر والثالث عشر من ابنايهم
الذين تخلفوا بالمغرب بويع له
بعد وفاة ابيه في شهر محرم سنة
تسع واربعين وخمسمائة وكان
عمره اذ ذاك خمس سنين

وهو على كتف وزير ابيه العباس
فلما تم أمره في الخلافة وتحقق
الناس أن العباس هذا هو الذي
امر بقتل الخليفة الظافر أخذوا
في التدبير بطلبه واستغاثوا
بطلايع ابن رزيك وكان
متولي منية ابن خصيب فجمع
طلايع عسكره وقصد الوزير
فلما بلغه ذلك جمع ما قدر عليه
من الاموال وهرب نحو بلاد
الشام فخرج عليه الفرنج في الطريق

واسروه واخذوا ما كان معه
من مال ورقيق فبلغ ذلك طلايع
ابن رزيك فاخذ وزارة مصر
ولقب بالملك الصالح ❀
وهو الذي عمر الجامع خارج
باب زويله ❀ ولما استقل
طلايع بالوزارة عمل للفرنج
ما لا عظيما واخذ العباس منهم
وقتله ثم توفي الفايز
في سنة خمس وخمسين وخمسماية
في يوم الجمعة سابع عشر رجب

وهو ابن عشر سنين او نحوها
في خلافة المستنجد بن المقتفي
وكانت خلافته ست سنين
واشهرا عفا الله عنه ❀

ثم تولى بعده العاضد بالله

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن
الحافظ بن محمد بن المستنصر بن
الظاهر بن الحاكم بن العزيز
ابن المعز الفاطمي المصري ❀
الحادي عشر من خلفا الفاطميين
بالقاهرة والرابع عشر من ابايه

بيلاد المغرب بويع له في شهر
رجب بعد موت ابن عمه الفايز
سنة خمس وخمسين وخمسمايه
وهو ابن احدى عشر سنة وكان
القايم بتدبير امره وزيره
الملك الصالح طلايع ابن رزيك
فاقام بخدمته سنة وقتل
في دهليز قصره في اخر رمضان
سنة ست وخمسين وخمسمايه
فاستوزر رزيك بن طلايع
ولقب بالعادل فاقام بخدمته

الى ان قتل في صفر سنة ثمان
وخمسين وخمسمائة فقتلته الغز
فاستوزر ابا الفتح شاور
المنعوت بامير الجيوش فاقام
الى العشر الاخير من شهر رمضان
من هذه السنة فثار رجل
يقال له ضرغام على شاور واخرجه
من القاهره ولحق بالشام وعاد
الى القاهرة وصحبته راشد الدين
شيركوه وتقاتلوا على بلبيس
وجرت بينهم امور كثيرة مذكورة

في المطولات ثم نصر الله تعالى
شاور لو من معه واستوزر
شيركوه للعاضد وقتل شاور
بعد ان استفاد دولة الفاطميين
بدخول الاكراد في الوزارة
فلم يمكث شيركوه في الوزارة
الا اياما ومات فولى العاضد
عوضه في الوزارة صلاح الدين
يوسف بن ايوب رحمة الله عليه
ولقب بالناصر فلما اقام بعض
سنين قطع اسم العاضد من الخطبة

بمصر واعمالها واقامها المستضيء
بنور الله ابي محمد بن المستنجد
بالله بن العباس رضي الله عنهم
وادام دولتهم بالديار المصرية
بدوام ملكها وكان ذلك
بعناية الله تعالى ومساعدة
الملك العادل نور الدين
محمود بن زنكي صاحب الشام
المعروف بنور الدين الشهيد
رحمة الله عليه فانتهز الملك
العاضد فمات بعد ذلك بايام

في يوم الاثنين يوم عاشورا من
سنة سبع وستين وخمسمائة
وهو اخر الخلفا الفاطميين
بمصر واعمالها واستولى
الناصر صلاح الدين يوسف
ابن ايوب عليها وعلى ذخايرها
واقام الدولة الايوبية السنية
اصحاب الفتوحات الذين
جددوا الخطبا للعباسيين
بمصر في سنة سبع وستين
وخمسمائة بعد ان قطعت

مايتين ونحوا من سبع سنين
وهي مدة الفاطميين بمصر
خاصة وعدتهم احدى
عشر نفرا كما تقدم في ولايتهم
وكان استيلا الناصر صلاح الدين
ابن ايوب على الديار المصرية
على انه نايبا لنور الدين الشهيد
فلم تطل ايام نور الدين الشهيد
بعد ذلك وتوفي رحمة الله عليه
في يوم الاربعا حادي عشر شهر
شوال سنة تسع وستين وخمسمائة

وكان قد ارسل قبل موته نور الدين
أبا البقا خالد المعروف بابن
القيسراني مطالبا لصلاح الدين
بحسابه مما أخذ من قصور
الخلفا فشق ذلك عليه فاجتمع
بأصحابه وكلمهم في ذلك
بحضرة والده نجم الدين فأشاروا
بمحاربته فنهرهم ابوه وقال
لهم نحن مماليكه وعبيده يفعل
ما يريد ونحن في طاعته مادمنا
والايام تنقضي والله سبحانه وتعالى

كل يوم هو في شأن فحصل لصلاح الدين
ما أشار به أبوه رحمه الله تعالى
فجهز ما تحصل عنده من المال
وسلمه لابن القيسراني وصحبه هدية
أولها خمس ختمات نفيسة بقطع
مكتوبة بالذهب
معشاة بالأطلس مضببات
بصفائح الذهب وعليها
أقفال من ذهب وأحجار من
البلخش والياقوت والفيروز
من أنواع الجواهر وغيرها

ما قيمته مائتي الف دينار
وخمسة وعشرون الف دينار
وساروا بذلك فبلغهم موت
الملك العادل نور الدين
رحمة الله عليه فأعيدت
الخزائن الصلاحية وانفرد
صلاح الدين بسلطنة
البلاد المصرية ❁
ولقب بالملك الناصر صلاح [الدين]
يوسف بن ايوب بن شادي
ابن مروان بن ابي علي الحسن بن

علي بن احمد بن ابي علي بن عبد العزيز
ابن محمد بن الحصين بن الحارث
ابن عثمان بن عمرو بن مرة بن
عوف ومن ههنا اختلف
النسابون فقيل عوف بن
اسامة بن نهشل بن الحارث
ابن عوف بن ابي حارثة بن مرة
ابن عوف بن سعد بن ذبيان
ابن بغيض بن ريث بن غطفان
ابن سعد بن قيس بن عيلان
ابن الياس بن مضر بن نزار

ابن سعد بن سعد نان ولد
رضي الله عنه بقلعة تكريت في
سنة اثنين وثلاثين وخمسمايه
وكان ابوه نجم الدين ايوب
واليا بها ثم انتقل مع ولده
يوسف الى الموصل ودخل
الشام فاعطى بعلبك واقام
بها مدة ونشا ولده بها وعليه
لوائح السعادة وجالس العلما
وبرع في العلوم وكان مواظبا
للجماعات في ساير الصلوات

وكان اذا مرض استند على الامام
وصلى خلفه ولازم خدمة
نور الدين محمود بن زنكي
وتوقا معه الى ان وصل الى
السلطنة فمكنه الله من الكفار
وفتح كثيرا من الامصار وتوجه
للبلاد الشامية فاستنقذها
من ايدي الفرنج وبنا
خانقاه سعيد السعدا في سنة
ستين وخمسمايه
وكذلك الفتحية بمصر وبنا

القلعة بالجبل وعمر الحلزون
وصور بارضا الوزيرين والمدرسة
بجوار الامام الشافعي نفعنا الله
تعالى به ورضي عنه في سنة
تسع وستين وخمسمائة وسورا
باب البحر وسور في القلعة
وجملة ذلك من ابتدا
السواقي والي باب البحر تسعة
وعشرون الف ذراع وثلثمايه
وذراعان بذراع العمل ❁
وانتهى ذلك في سنة ست وسبعين

وخمسمائة وهو الذي قدّم
السادة الشافعية بالديار
المصرية على غيرهم من المذاهب
الشرعية وعمّر المدرسة
السيوفية ❁ وتوجه للسواحل
الاسلامية ❁ وجعل لها اقوام
حرسية ❁ واجرى عليهم الخيرات
والارزاق المدرية ❁ وتوجه
للقدس الشريف وفتحه
يوم الجمعة ثالث عشرين رجب
سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة

بعد ان استولت الفرنج عليه
احدى وتسعين سنة ودام
بالبلاد الشامية مشتغلا
بالجهاد الى ان مرض بدمشق
ومات صبيحة يوم الاربعا
سابع عشر صفر سنة تسع وثمانين
وخمسمائة ❀ وكان يوم موته
يوما لم يصب الناس بمثله
منذ فقد الخلفا الراشدون
رضي الله عنهم ورحمه ❀ ولم يزل
خيره متصلا لمستحقيه الى يومنا

هذا اذا امده الله تعالى بمنه وكرمه
وكانت مدة سلطنته
اثنين وعشرين سنة وشهرين
ودفن بتربة بنيت له بعد
موته بجوار جامع بني امية
ونقل اليها سنة اثنين وتسعين
وكان عمره نحو من سبع
وخمسين سنة ❀ وخلف من
الاولاد سبعة عشر ذكرا
وبنتا واحدة صغيرة ولم يخلف
في خزاينه سوى سبعة واربعين

في وهما قالت العلامة المقريزي
رحمه الله ولم يترك صلاح الدين
ابن ايوب دارا ولا عقارا
رضي الله عنه وارضاه ۞
ثم تولى بعده بدمشق ولده الافضل
وتسلطن بمصر ولده الملك العزيز
عماد الدين ابو الفتح عثمان
ابن السلطان صلاح الدين يوسف
ابن ايوب وولي بعد موت
ابيه وكان نائبا لابيه على مصر
وسنه نيف وعشرون سنه

وهو اصغر اخوته وكان اكبرهم
الملك الافضل صاحب دمشق
ثم الملك الظاهر غازي
صاحب حلب ودام الملك
العزيز في الملك مقيما بالقاهرة
متمتعا بالنعمة مع امرائه الاسدية
والصلاحية والاكراد وفيهم
قراقوش المنسوب اليه ما يحكى
عنه وهو بخلاف ذلك ومقامه
بالقرافة مشهور يزار الى يومنا
هذا واوقافه مستمرة رحمه الله

وتوجه الملك العزيز الى
الشام يريد أخاه الافضل
لامر وقع بينهم فجمع اخوته
بدمشق واصلحوا بينهما ورجع
كل منهم الى بلده فلما دخل
العزيز الى القاهره مكث
بها اياما ثم خرج الى الفيوم
ليتصيد فلاح له ظبي فركض
الفرس خلفه فكبى به فدخل
قربوص السرج في فواده فمات
فحمل الى القاهرة في العشرين

من المحرم سنة خمس وتسعين
وخمسمايه ❀ ودفن بداره
بالقاهره ثم نقل لتربة الامام
الشافعي رضي الله عنه عند قبل
سنا القبه وكانت سلطنته
خمس سنين وعشرة اشهر ❀
وكان مولده في جمادي الاول
سنة سبع وستين وخمسمايه
في خلافة الناصر احمد بن المستضي
ثم تولى الملك المنصور ناصر الدين محمد
ابن الملك العزيز بن السلطان

صلاح الدين يوسف بن ايوب
ولد بالقاهرة في جمادي
الاول سنة خمس وثمانين
وخمسمائة ومات ابوه وعمره
تسع سنين واشهر وقد عهد
له بالملك وان يكون القائم
بامره الامير بهاء الدين قراقوش
الاسدي فبويع له يوم مات
ابوه يوم الاثنين حادي عشرين
المحرم سنة خمس وتسعين
وخمسمائة وجعل قراقوش

اتابكيه ومدبر امره وعكس ذلك
على الامراء وطعنوا في قراقوش
ثم اضطربوا به فتغلبت عليه اعمامه
وجاء عم ابيه الملك العادل
من دمشق وخلعه بعد ان اقام
على مصر سنة واحدة واشهرا
وتسلطن العادل يوم خلع المنصور
في حادي عشرين شوال سنة ست
وتسعين وخمسمائة واستمر
المنصور بالقاهرة ولم يعلم وفاته
ثم بايع الناس الملك العادل

سيف الدين ابو بكر بن نجم الدين
ايوب وكان قد لقب في ايام اخيه
صلاح الدين قبل سلطنته على
عادت ملوك الاكراد وكان
مولده بمدينة بعلبك في نيابة
ابيه ايوب عليها في سنة اربع
وستين وخمسماية وكان مسعودا
في حركاته لم يعط احد من الملوك
ما اعطيه العادل في نجابة
اولاده وذريته حتى ان غالب
ملوك بني ايوب من ذريته وطالت

ايامه وحسنت وصفت اوقاته
وكان محبا للعلما والصلحا
وقسم الممالك في اولاده
وصار يتردد بينهم وينتقل
من مملكة الى مملكة وكان
يصيف بالشام لاجل الفواكه
والمياه المثلجة ويشتي بالديار
المصرية لاعتدالها وفي
ايامه انتقلت السلطنة
من دار الوزارة بقرب درب
الاصفر الى قلعة الجبل

في سنة أربع وستماية وأسكنها
لولده الكامل وهو
أول من سكنها نيابة عن أبيه
وكان يدعى له مع أبيه في
الخطبة إلى أن توفي العادل
بالشام في سابع جمادي الآخرة
سنة خمس عشرة وستماية
ودفن بقلعة دمشق
وكانت مدة ولايته على مصر
وغيرها تسع عشرة سنة واربعين
يوما وكانت اقامة

ولده الكامل بقلعة الجبل نائبا
عن أبيه احدى عشرة سنة
ثم تولى السلطنة في حياة أبيه
لما قسم الممالك بين أولاده فعهد
له وهو الملك الكامل أبو الفتح
ناصر الدين محمد بن العادل
أبي بكر بن أيوب فلما مات
مات أبوه استقل بالسلطنة
ودبر أمرها وعمر المدرسة
الكاملية بين القصرين
وجعلها دارا للحديث النبي

صلى الله عليه وسلم وعمر قبة
الامام الشافعي رضي الله عنه
وأجرى الما في مجراة بناها
من بركة الحبش الى حوض سبيل
الشافعي والغزوات
والفتوحات بالبلاد الشامية
ومات بها في يوم الاربعا
ودفن من الغد في يوم الخميس
ثاني عشرين رجب سنة خمس
وثلاثين وستمائة بدمشق
وكانت مدته في السلطنة

عشرين سنة وشهرين خارجا
عما كان في زمن ابيه وهو شطر
هذا رحمة الله تعالى عليه
ثم ولي بعده ولده الملك العادل
سيف الدين ابو بكر بن الملك الكامل
ابن العادل بن ايوب سلطان
الديار المصرية بويع له
يوم مات ابوه مولده في
سنة سبع عشرة وستمائة
وعمره يوم ولايته نحو ثمانية
عشر سنة وجاءته التهنية من

بغداد من قبل الخليفة المستنصر
احمد فاقام سنتين وثلاث
شهور وكانت ايامه بمصر
كلها افراح ومسرات للين جانبه
وكثرة احسانه فلما بلغ اخاه
الصالح نجم الدين ايوب خبره
وهو بديار بكر بالمشرق
حسده وتحرك عليه وجا الى
مصر وخلعه وحبسه في
ذي القعده سنة سبع وثلاثين
وستمايه وتولى عوضه ثم قتله

في سنة ست واربعين وستمائه
رحمة الله عليه وفي السنة التي
خلع فيها اوفى النيل المبارك
خامس عشر من ابيب ولم يقع
مثله الى ان جاءت سنة اثنين
وثمانين وثمانمايه اوفى النيل
المبارك تاسع عشر من ابيب
وكسر مستهل مسري ادام الله بركته
ثم بويع للملك الصالح ابو الفرج
نجم الدين ايوب بن الملك الكامل
ابن العادل بن ايوب مولده

بالقاهرة في أيام جده العادل
سنة ثلاث وستمائة في
خلافة الناصر احمد المستضي
ونشأ بها واستخلفه ابوه
الكامل على مصر لما توجه
الى الشرق ولما عاد الى مصر
عزله وهو الصالح هذا
وولاه حصن كيفا واقام بها
وفتح عدة من بلادها ودام
على ذلك الى ان مات ابوه الكامل
وتسلطن اخوه العادل عظم

عليه ذلك فتحرك وكان منه
ما وقع من خلع اخيه وقتله كما
تقدم ذكره فلم يتمتع بنفسه
ووقعت الاكلة في وجهه
وكان مسافرا بدمشق فعاد
الى مصر عليلا وكان الفرنج
اخذوا دمياط فتوجه في
محفة حتى نزل المنصورة
واقتتل مع الفرنج ومات
بمرضه وهو على المنصورة في
ليلة النصف من شعبان سنة سبع

وأربعين وستمائة فأخفت
زوجته أم خليل المعروفة
بشجر الدر موته خوفا على
المسلمين وصارت تعلم على
المناشير بخط يحاكي خط الصالح
فإنها كانت كاتبة وقامت
بتدبير الناس في تلك
الشدائد بأحسن سياسة
إلى أن حضر ولده المعظم
توران شاه إلى المنصورة
فحصل بقدومه النصر على

الفرنج في ذلك اليوم ولله الحمد
وكانت مدة الصالح على مصر
تسع سنين وعشرة أشهر
وهو الذي بنا قلعة الروضة
تجاه مصر وأقام بها جندا
من مماليكه سماهم البحرية
وجعل مقدمهم الفارس
اقطاي وهو بزار الأز
بسفل قلعة الجبل وبنا
المدارس بين القصرين
وحمل من المنصورة إلى القاهرة

ودفن بقبة بنيت له بجوار المدرسة
وعمر قنطرة السد وقصورا
كثيرة بمصر وضواحيها منها
الكبش ❁ وكان يحب العمارة
ويلازم الابنية بنفسه ❁
وهو الذي انشأ المماليك التركية
بالديار المصرية ❁ للحكمة
الالهية ❁ القديمة الازلية
ثم تولى الملك المعظم
غياث الدين توران شاه
ابن الملك الصالح ايوب بن الكامل

ابن العادل بن ايوب المصري
مولده بمصر ❁ بويع له بعد
موت ابيه الصالح بالمنصورة
وقام ببيعته سرية ابيه ❁
شجر الدر الى ان حضر من
حصن كيفا بعد اربعة
اشهر ❁ فقدم المنصورة في
اول المحرم سنة ثمان
واربعين وستمائة ❁ وفتح الله
على يديه في يوم دخوله فتيمن
الناس بوجهه ❁ ولما استقر امره

أخذ يهدد مماليك ابيه على ما
فعلوا في غيبته فتغيرت خواطرهم
واتفقوا على أمر يفعلونه معه
ثم صار يتوعد شجر الدر وطلب
منها ما هو تحت يدها فدفعت
له اشياء كثيرة وهو لا يقنع
فتغير خاطرها عليه فاخبرت
مماليك ابيه فوثبوا عليه
فلم يثبت وطلع الى برج من
خشب فاطلقوا فيه النفط
فنزل اليهم فقتلوه بعد ان اقام

في المملكة شهرين وكان موته
يوم الاثنين في اوايل سنة ثمان
واربعين وستمائة رحمه الله تعالى

ثم بايعوا شجر الدر عصمة الدين

ام خليل الصالحيه زوجه
الملك الصالح نجم الدين ايوب
وام ولده خليل وكانت
تركية الجنس وهي من محاسن
الدهر دينا وعقلا ملكها
الملك الصالح واستولدها
ثم تزوجها وحظيت عنده

بحيث كان لا يفارقها سفراً ولا
حضراً ۞ وهي اول من ملك
مصر من ملوك الترك ۞ وكان
يدعى لها على المنابر بعد الدعاء
للخليفه المستعصم محمد ولد
المستنصر اخر خلفا العراق
وكانت تعلم على المناشير والتواقيع
السلطانيه والده خليل
واتفقت الامرا الصالحيه على
ان يكون ايبك التركماني
الصالحي احد المماليك البحريه

بقلعة الروضه اتابك العساكر
بدولتها وبقيت على ذلك ثلاثه
اشهر ۞ ثم بدا لها خلع
نفسها من السلطنه واستقرار
المعز ايبك الاتابكي في
السلطنه عوضها وان تتزوجها
وكانت مستوليه على المعز
في جميع احواله فرضيت الامرا
الصالحيه بذلك فخلعت نفسها
في ربيع الاخر سنه ثمان واربعين
وستمايه ۞ وبخلعها كانت اخر

الدولة الايوبيه وعدتهم
ثمانية وجملة ولايتهم
احدي وثمانون سنة رحمهم الله
ثم جاءت الدولة التركيه
المنسوبة للذرية اليافثيه
ابن نوح عليه افضل صلاة
وازكى تحية المجلوبه
بالحكمة الالهيه للديار
المصريه نصرة للملة
المحمديه ودفعا للخوارج
الواردة على الرعيه

لما اودعه الله تعالى فيهم من
الهيبه والقوه وفنون الفروسيه
وخصهم بالنعم الزايده وجعلهم
ملوكا في الممالك الاسلاميه
وشرف ممالكها بخدمة
الحرمين الشريفين
مكة المشرفه والمدينه
النبويه على ساكنها افضل
صلاة وسلام بكرة وعشيه
وامرنا بطاعته فقال
تعالى يا ايها الذين امنوا

اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وامرهم
بالعدل وقال
تعالى ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر
وهذه من الايات العظيمة
الجامعة لكل خير والمانعة
من كل شر وفيها مقنع في
فضل العدل وعلو درجته
قال عبد الله بن مسعود رضي

الله عنه هي اجمع اية في القرآن
لخير او شر وقد روينا فيما
صح عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال سبعة يظلهم الله في
ظله يوم لا ظل الا ظله امام
عادل وقال صلى الله عليه
وسلم عدل ساعة خير من عبادة
ستين سنة قيام ليلها وصيام
نهارها وجور ساعة اشد
واعظم عند الله عز وجل
من معاصي ستين سنة

وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال السلطان ظل الله في
الارض ياوي اليه كل مظلوم
من عباده فان عدل كان له
الاجر وكان علينا الشكر
وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال والذي نفسي بيده
انه ليرفع عمل السلطان الى
السما مثل عمل جملة الرعية
وحكي ان عمر بن العزيز
رضي الله عنه لما ولي الخلافة

كتب الى حسن البصري نفعنا الله
ببركته ان يكتب اليه بصفات
الملك العادل فكتب اليه
اعلم ايدك الله يا امير المؤمنين
ان الله تعالى جعل الامام العادل
قوام كل مايل وقصد كل جاير
وصلاح كل فاسد وقوة كل
ضعيف ونصف كل مظلوم
ومفزع كل ملهوف والامام
العادل كالقلب بين الجوارح
تصلح الجوارح لصلاحه وتفسد

لفساده فالامام العادل
كالاب الحاني على ولده يسعى لهم
صغارا ويعلمهم كبارا ويكسب
لهم في حياته ويدخر لهم
بعد وفاته قلت ومن علامة
سعادة الملك محبته للعدل
ومن علامة محبته للعدل
محبته للعلما ومخالطتهم ورغبته
في قربهم ليدلوه بما يجب
عليه من العدل الذي به سعادته
في الدنيا والاخره وفي دوام

ملكه وعزه وشرفه ادامه الله
تعالى بمنه وكرمه وكان
ابتداها في ربيع الاول
سنة ثمان واربعين وستمائة
من الهجرة السنية وكان
اولهم الملك المعز عز الدين ايبك
التركماني الصالحي النجمي
اشتراه الملك الصالح نجم الدين
ايوب بالف دينار وجعله
جاشنكيره اي استادار صحبته
ولهذا كان رنكه خونجاه

ثم جعلته شجر الدر اتابكا
في دولتها ❁ ثم
تسلطن بعد ان خلعت شجر الدر
نفسها من الملك من غير كره
بعد ان اجمع راي اكابر الامرا
علي سلطنته وكان ذلك في
يوم السبت آخر ربيع الاول
سنة ثمان واربعين وستمائة
واشركوا معه مظفر الدين موسى
ابن الملك مسعود بن الكامل
ابن العادل بن ايوب ولقبوه

بالملك الاشرف وعمره اذ ذاك
عشر سنين ❁ وكان يخطب
لهما على المنابر معا الى ان
صفى له الوقت فعزل الملك
الاشرف موسى وانفرد بالسلطنة
بعد امور حصلت له ووقع
الصلح بينه وبين الملك الناصر
يوسف بن ايوب صاحب
الشام على ان يكون للمعز ايبك
مصر وغزه والقدس وباقي
البلاد الشاميه للناصر وضبطت

خشداشيته بذلك وهم
الامير فارس الدين اقطاي الجمدار
ومقدم البحرية بقلعة الروضة
وبيبرس البندقداري وبلبان
الرشيدي وسنقر الرومي
وسنجر وبقية المماليك الصالحية
وغيرهم وعمر في ايامه
المدرسة المعزية برحبة
الحنا بمصر وتزوج بشجر الدر
وخربت قلعة الروضة في سنة
تسع واربعين وستمايه وكذلك

دمياط خوفا من الفرنج وفي
ايامه قتل الفارس اقطاي
مقدم البحرية في سنة اثنين
وخمسين وستمايه واقام
سلطانا ست سنين واحدي
عشر شهرا ثم بلغ زوجته شجر الدر
انه يريد يتزوج تغارت
عليه فارسلت بعض الخدام
له وهو في الحمام فقتلوه يوم
الثلاثا ثالث عشرين ربيع
الاول سنة خمس وخمسين وستماية

فاجتمعت المماليك المعزية
وقتلوها وقتلوا الخدام الذي
ساعدوها على قتل المعز رحمه الله
ثم سلطنوا ولده الملك المنصور
نور الدين علي وعمره
خمسة عشر سنة في يوم الخميس
خامس عشرين ربيع الأول
سنة خمس وخمسين وستماية
وقام بتدبيره الامير علم الدين
سنجر فحدثته نفسه بالوثوب
عليه فمسكه الامير قطز وحده استبد

بالمعزية وقام بتدبيره الى سنة
ست وخمسين وستماية ثم قدم
هولاكو ملك التتار الى بغداد
واستولى عليها وقتل الخليفه
المستعصم بالله واخربوا اهلها
واخذ حلب والشام ثم قصد
جهة الديار المصرية فبلغ
الامير قطز ذلك فجمع القضاة
والامرا فاتفقوا على خلع المنصور
لصغر سنه فخلع وسلطنوا
الامير قطز المعزي الاتابكي

وكان ذلك في يوم السبت رابع
عشرين ذي القعدة وقبض
على المنصور واخيه وجعلهما
بقلعة الجبل بعد ان ارسل
الامير قطز عسكرا لملاقات
العساكر الصالحية الذين كانوا
بحلب وقبض على كثير منهم فيهم
قلاوون الصالحي النجمي فضمنه
الامير شرف الدين قيروان
المعزي الاستادار واطلقه
ثم اختفا عنده سيف الدين

قطليجا الرومي فرده وسار الى
الى الكرك وانهزم بقيتهم وفيهم
بيبرس البندقداري ورد
العسكر المصري منصورا فقواهم
ليتوجهوا الى البلاد الشامية
لاجل التتار وكانت مدة
المنصور سنتين وسبعة اشهر
واثنين وعشرين يوما وقوي
امر الملك المظفر سيف الدين
قطز الثالث من ملوك الترك
بالديار المصرية فاخذ في تجهيز

نفسه لقتال التتار واستنر
بفارس الدين اقطاي الصالحي
المعروف بالمستعرب اتابك
العساكر وفوض اليه امره
واجتهد في امر الجند وكاتب
الناصر صلاح الدين يوسف
الايوبي صاحب دمشق وهو
يقول له نحن نيابك بمصر وقد
بلغنا ان التتار قوي علي بلادك
واخذوها منك فان رسمت
حضرنا اليك نصرة لك ولا

تحتشي منا فلما وصل كتاب
الملك المظفر قطز للناصر اطمان
وفتني امر هولاكو ووصلت
غاراته الي غزه فخرج اليهم الملك
المظفر من ديار مصر بعساكره
والتقا بالتتار بعين جالوت
في يوم الجمعة خامس عشرين شهر
رمضان سنة ثمان وخمسين
وستماية وهزمهم اقبح هزيمه
واعز الله الاسلام بالملك المظفر
قطز وسار بعساكره الي دمشق

وَمَهَّدَ امورها واصلح ما فسد منه
التتار واحسن الى الرعيه
وملك البلاد الشاميه ولم
يملكها احد من ملوك الديار
المصريه من الترك قبله فان
البلاد الشاميه قبل ذلك
كانت في ايدي بني ايوب فلما
ملكها الملك المظفر قطز انعم
على الامير سنجر الحلبي بنيابة
دمشق عوضا عن الناصر فانه
كان في اسر هولاكو ثم قتله وجميع

اخوانه وجماعته ولم يسلم منهم
احد الا الملك العزيز ولد
الناصر بشفاعة زوجة هولاكو
وبعث السلطان قطز علاى الدين
ابن لولو صاحب سنجار نائبا
لحلب واعمالها وكان قد سال
فيها الامير بيبرس البندقداري
فلم يرض السلطان قطز فعسر
عليه ذلك وبقي في خاطره فلما
انتهي السلطان من مصالح البلاد
الشاميه التفت الى الديار المصريه

وعين الأمير شمس الدين اقوش البرلي
العزيزي أميرا بالساحل وضم
إليه غزه ومعه عدة من المماليك
العزيزية في يوم الثلاثاء سادس
عشر شوال سنة ثمان وخمسين
وستمائة ووصل إلى قريب
الصالحية عرج عن الدرب يريد
الصيد ومعه الأمير بيبرس
وبلباي وبهادر المعزي وبكتوت
الجوكندار وبيدغان الركني
وآنص وجماعة من خجداشيتهم

فتقدم إليه الأمير بيبرس البندقداري
وشفع عنده في شخص فقبل فأهوى
إلى يده ليقبلها وكانت إشارة
بينه وبين الأمراء فلما قبلها قبض
عليها ونهض الأمير بكتوت وآنص
بأسلحتهم إلى السلطان قطز
فقتلوه وذلك في يوم السبت
خامس عشر ذي القعدة سنة
ثمان وخمسين وستمائة ودفن
بالقصير من أرض الشام وقيل
إنه حمل إلى مصر ودفن بالقرافة

وكانت مدته احدى عشر
شهرا وسبعة عشر يوما ورجع
الامير بيبرس وجماعته من بعد
قتل الملك المظفر الى العسكر
السلطاني وجلس على مرتبة
السلطنة فتقدم اليه الامير
اقطاي الاتابكي وساله عن من
قتله فقال انا قتلته فقال
انت احق بسلطنة فتسلطن
ولقب بالملك الظاهر وكني
بابي الفتوحات ركن الدين

بيبرس العلاي البندقداري
الصالحي وبايعته الامرا
وسار بهم الى القاهرة فلقيه
الامير عز الدين ايدمر الحلبي
نايب السلطنة بمصر وكان
قد خرج لملاقاة السلطان
قطز فبلغه الخبر فسلم عليه وحلف
له وتقدمه الى قلعة الجبل
واعلم من بها من الامرا والمماليك
بما وقع وطمنهم على طاعته
ودخل الملك الظاهر بيبرس

مصر ليلا وطلع القلعة
ليلة الاثنين تاسع عشر ذي القعدة
سنة ثمان وخمسين وستمايه
وكانت القاهره قد زينت
لقدوم الملك المظفر قطز
فاصبحت المناداة السلطانية
بالديار المصريه تقول
ترحموا على السلطان قطز
وادعوا للسلطان الملك
الظاهر بيبرس فعسر
ذلك على الناس واهتموا

لقتاله وتخوفت الناس مما ياتي
فبرز امره بكتابة توقيع يقرا
على المنابر بابطال ما احدثه
السلطان قطز من المظالم
واعفا الناس مما قرر عليهم من
جبايات في كل سنة وهو
ستمايه الف دينار
فسر الناس بذلك وزادت
افراحهم وزينتهم ولا
زالت الاقدار تساعده والايام
تعاضده حتى فتح الله على يديه

السواحل الشامية ومهد
الممالك الاسلامية وطالت
مدتها وحسنت في الرعية
سيرته وعمر المدرسة
الظاهرية التي تجاه
البيمارستان في شهور سنة
ستين وستماية وحضر
اليه الامير ابو العباس احمد
ابن حسين بن الامير الحسن
الراشد العباسي من العراق
في ثامن المحرم سنة احدى

وستين وستماية بعد ان
خربت بغداد باستيلاء التتر
عليها فتلقاه الملك الظاهر
بيبرس وانزله البرج الكبير
داخل قلعة الجبل ورتب له
ما يقوم باوده وبويع له
بالخلافة ولقب بالحاكم
بامر الله واقام بمصر وهو
اول من اقام بها من الخلفاء
العباسيين وذريته باقية
الى يومنا هذا كما تقدم

وفي خامس سنة من سلطنته
استجد بمصر القضاة الاربع
في سنة ثلاث وستين وستماية
وحصل بولايتهم الخير الاجمع
وهم مستمرون بحمد الله على
ذلك المهيع ليحكم كل
منهم بمذهبه بما نقله
واتبع فكان اذ ذاك
قاضي قضاة الشافعيه
الشيخ تاج الدين عبد الوهاب
ابن بنت الاعز وقاضي

قضاة الحنفيه الشيخ صدر الدين
سليمان بن ابي العز الاذرعي
وقاضي قضاة المالكيه
الشيخ شرف الدين عمر بن
عبد الله بن صالح السبكي
وقاضي قضاة الحنابله
الشيخ شمس الدين محمد بن
ابرهيم رحمة الله عليهم اجمعين
وعمر الجامع الكبير
المعروف بالظاهر بالحسينيه
في سنة خمس وستين وستمايه

وفيها عمر قناطر ابو منجا
بالقليوبية ✿ وقناطر السباع
بطريق مصر وغير ذلك من
جسور وقناطر ✿ وجدد
مسجد الخليل عليه السلام
وانشا قرية بقرب العباسة
بالشرقية وعمر بها جامعا
وسميت الظاهرية ✿ وعمر
القصر الابلق بالشام وتوجه
من مصر بريد الكرك فسار
منها الى المدينة الشريفة ثم

الى مكة المشرفة وحج مع اهل
الموسم سنة سبع وستين وستماية
وكان افعاله في حجه كآحاد
الناس لا يحجبه احد ولا يحرسه
الا الله تعالى وعهد الى ابنه
محمد بركه ولقبه بالملك
السعيد وبقي هو مترصد
بالفتوحات ✿ وسافر الى
الى دمشق في سنة خمس
وسبعين وستماية وتوجه
الى انطاكية ثم عاد منها

بدخل دمشق خامس المحرم
سنة ست وسبعين وستمائة
ونزل القصر الابلق الذي
بناه واقام به الى يوم الخميس
سابع عشرينه توفي الى رحمة
الله تعالى ❀ وعمره يزيد
على خمسين سنة ❀ ومدة
ملكه سبع عشرة سنة
وشهران واثنا عشر يوما ❀
واخفى الامير بيليك الخازندار
موته عن العسكر وعلقه في تابوت

بقلعة دمشق ورجع بمحفته
وعسكره وهو يظهر ان السلطان
متوعك الى ان وصل الى مصر ❀
وطلع القلعة بالمحفة والخزاين
واشيع موته وجلس الملك
السعيد على عادته وعزي في
والده وارسل الى دمشق ان
يدفن الملك الظاهر فعمروا
له مدرسة بباب الفرج
وصلى عليه ودفن فيها رحمه الله تعالى
واستمر الملك السعيد محمد

بركة خان محمد سلطانا بمصر

وهو الخامس من ملوك الترك
وسمي بركة على اسم جده لامه
دولة خان الخوارزمي
وكان العهد له من ابيه
يوم الخميس تاسع صفر سنة
سبع وستين وستمايه
واقام على ذلك سنين الى ان
مات والده وانفرد بالسلطنة
وجعل الامير ايبك الافرم
نايبه في اموره وسار الى البلاد

الشامية في شوال سنة سبع
وسبعين متنزها وصحبته اخوه
نجم الدين خضر ووالدتهما
وامراوه فاتفقوا على خلعه فرجع
الى مصر وصعد القلعة خفية
فحاصروه وكان راسهم صهره
سيف الدين قلاوون الصالحي
فطال الحصار فبعث الخليفة
احمد الحاكم بامر الله يسال
الامرا اما غرضهم قالوا نخلع
الملك السعيد نفسه ونعطيه

الكرك فرضي الملك السعيد
بذلك واحضر الخليفة والقضاة
واشهد على نفسه انه لا يصلح
للملك وخلع نفسه في سابع ربيع
الاخر سنة ثمان وسبعين
وستمائة واستقر من وقته
وجهز للكرك ودام به الى ان
مات في حادي عشر ذي القعدة
سنة ثمان وسبعين وستمائة
وكان مولده في صفر سنة ثمان
وخمسين وستمائة وكانت

مدته في سلطنته بعد وفاة
والده سنتين وشهرين وثمانية ايام
ثم تولى اخوه الملك العادل
بدر الدين سلامش بن السلطان
الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
الصالحي النجمي بويع له يوم خلع
اخيه محمد بركة وعمره سبع
سنين واشهر ومولده سنة
احدى وسبعين وستمائة
وهو السلطان السادس من ملوك
الترك واولادهم بالديار المصرية

وجعل الامير قلاوون الصالحي
الالفي اتابكيه ومدبر مملكته
وكان يدعى له ولقلاوون في
الخطبة وضربت السكة باسمه
معه فاقام مائة يوم واتفقوا
الامرا مع قلاوون على خلعه
فخلعوه في العشرين من رجب
في سنته وبعثوه للكرك عند
اخيه بركه
وتولى الملك المنصور قلاوون
وكني بابي المعالي الصالحي

النجمي الالفي اشتراه الامير اق سنقر
الساقي العادلي احد مماليك
الملك العادل ابي بكر بن ايوب
بالف دينار فلذلك سمي الالفي
وهو السابع من ملوك الترك
بالديار المصرية فلما مات
اق سنقر اشتراه الملك الصالح
نجم الدين ايوب سنة سبع
واربعين وستمائة ورقاه الله
تعالى الى ان صار اتابك العساكر
بالديار المصرية في الدولة

السلامشية ✿ ثم بويع له
بالسلطنة يوم خلع سلامش يوم
الاحد العشرين من رجب من
السنة المذكورة واستعمل
مماليكه على البلاد والقلاع
واستجد وظيفة كتابة السر
وانعم بها على القاضي فتح الدين
محمد بن القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر
وهو اول كاتب سر كان في الدولة
التركية وغيرها وذلك في شهر
رمضان من سنته ✿ واستقر

بالامير حسام الدين طرنطاي
اتابك العساكر وكافل الممالك
وبالامير علاي الدين كشتغدي
امير مجلس ✿ وبالامير الباي
الرومي دوادارا وبالامير
عز الدين ايبك الصغير الشجاعي
الصالحي ملك الامرا بالوجه
القبلي ✿ والامير جمال الدين
اقوش نايبا بحلب
وبقية الامرا الصالحية على
حالهم عند ولايته وكان في

اول سلطنته وقد اتى سنقر
الاشقر على كفالة المملكة
الشامية فدعا لنفسه بالسلطنة
ولقب بالملك الكامل فبلغ
ذلك الملك المنصور قلاوون
فجهز له عسكرا في اول سنة تسع
وسبعين وستمائة فتلاقيا
قريبا من غزة فوقع بينهم القتال
ولم يبلغ العسكر المصري قصده
من عسكر بلاد الشام
ورجع متأخرا واطمأن العسكر

الشامي بغزة ساعة فرجع المصريون
عليهم وكسروهم وغنموا منهم
وشتتوهم فبلغ ذلك الملك
المنصور قلاوون فجهز عسكرا
اخر ومقدمهم الامير علم الدين
سنجر الحلبي وساروا الى الجهة
الشامية فبلغ الملك الكامل
ذلك في ثامن عشر صفر سنة
تسع وسبعين وستمائة فخرج
بنفسه وجميع عسكره وجاءته
نجدات من جميع البلاد الشامية

والتقى الجيشان في يوم الاحد
سادس عشره وتقاتلا قتالا لم يسمع
بمثله ولم يقتل بينهم الا شي يسير
جدا لانقال وخامر اكثر عسكر
الشام على الملك الكامل ودخلوا
في طاعة المصريين فلم يلتفت
الكامل لما ذهب منه وقاتل
بنفسه الى ان راى العجز فهرب
صحبة عيسى بن مهنا امير عرب
البلاد الشمالية لناحية الرحبه
ودخل العسكر المصري الى دمشق

واحاطوا بها ولم يتعرضوا للزحف
وتراسلوا من بالمدينه فطلبوا
الامان من الامير سنجر فامنهم
وفتحت القلعه بالامان وافرج
عن من كان اعتقله سنقر بها
منهم الامير لاجين الاتي ذكره
في محل ولايته وكتب الامير سنجر
بذلك للملك المنصور قلاوون
ففرح لذلك وزفت البشاير
بالقاهرة المحروسه وزينت
وارسل الامير سنجر عسكرا خلف

سنقر ومن معه من العسكر فجا
الجواب من السلطان بالعفو
عن جميع من فعل ذلك وامنهم
على انفسهم واهاليهم وان يستقر
للامير لاجين المنصوري
نايبا بدمشق والبس التشريف
التشريف وقبل الارض واستمر
سنقر في هروبه الى الحصن
بصهيون ثم ان سنقر طلب الصلح
فبينما هو في ذلك وصل خبر بان
التتار تحركوا يريدوا البلاد

فارجفت الرعيه فجهز الامير
سنجر جميع العساكر الى حماه
ونزل سنقر ومن معه وكاتب
امرا السلطان بان يكون معهم
من جملتهم لقتال التتر وكان
التتر قد اخذوا حلب واقاموا
به يومين فباع انسان نفسه
لله تعالى وطلع فوق منار وكبر
عليهم وقال جا النصر من عند الله
تعالى واشار بمنديل في يده
وقال امسكوهم فظنوا ان

العسكر ووصل منكوتمر بالطرموا وكان
ذلك في جمادى الاخره وكان
قد طال على السلطان امر العسكر
فجعل ولده الامير علي ولي
عهده ولقبه الملك الصالح
وتجهز السلطان ومن معه
وساروا الى غزه فبلغه رجوع
العدو المخذول فعاد الى
الديار المصريه في عاشر شعبان
ودخلها واقام بها دون اربعة
اشهر ۞ ثم قصد التوجه الى

الشام ثم الخروج من مصر في مستهل
المحرم من السنة المذكوره ۞
وترك ولده الملك الصالح
بالديار المصريه ۞ وساروا
الى ان وصل الروحا فنزل به
فاقام بها يصلح امر الفرنج حتى
انتهت سنة ثمانين وستمايه
ورحل عنها يوم الخميس عاشر المحرم
ونزل اللجون وسار الى دمشق
ودخلها يوم السبت تاسع عشره
واستمر بها وجات النواب

من البلاد واكرمهم وانتظم
الصلح بين السلطان قلاوون
وبين سنقر وانعم عليه باستقراره
في صهيون واعمالها ولامره
بالحضور اليه فامتثل ذلك
وحضر الى السلطان بناحية
حمص ومن معه من العساكر
فاكرمهم واحسن اليهم وانتظموا
في الخدمة الشريفة ووصل
التتار وصافوا السلطان
وتجبروا وطغوا وكان ذلك

بين مشهد خالد بن الوليد رضي
الله عنه وبين رستن والعاصي
فثبت السلطان لقتالهم
واخذلهم الله تعالى وكسرهم
وقتلوهم في يوم الخميس رابع
عشر شعبان وانهزم بقيتهم
وعاد السلطان بالنصر
الى منزلته وسار الى الشام
ودخلها يوم الجمعة الثاني
والعشرين من شعبان وزينت
لنصره واقام بها الى ثاني شهر

رمضان خرج منها يريد
الديار المصرية والناس مبتهلون
الى الله تعالى بالدعا له فوصل
القاهرة في ثاني عشرينه ودقت
البشاير لقدومه وطلع القلعة
من داخل القاهرة ✿ وكان
يوما مشهودا ✿ وورد خبر
من جهة التتار بان احمد بن هلاكو
تسلطن وهو مسلم وارسل الى
اعماله باظهار شعاير الاسلام
وبنا المساجد ورتب القضاه

باعماله فسر السلطان لذلك
وعرض الكسوة الشريفة
المكية ولعب المماليك
السلطانية امام الكسوة بالاسلحة
والرماح ✿ وكان ذلك
هو ابتدا سوق المحمل المعهود
الان فانه لم يفعله احد قبله
وصارت المجتهدون في هذا
الفن تجتهد وتفنن في زيادة محاسنه
وترتيب مباديه كما هو في زماننا
هذا احسن الله عاقبته بفضله وكرمه

واستمر السلطان بمصر وامر
بعمارة البيمارستان بالقاهرة
في سنة ثلاث وثمانين وستمائة
وجعله مباحا للامير والفقير
تقبل الله تعالى منه واثابه الجنة
بمنه وعمر المدرسة التي
بجواره المسماة بالمنصورية
والقبة التي دفن بها تجاه
الظاهرية وجدد القلاع
الاسلامية وله الفتوحات
المشهورة والخيرات الممدودة

وهو من اجل الملوك واعظمهم
واجودها واشجعها واعدلها
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
من ذريته وعتقائه حفظ الله
الملك في اولاده واعقبهم مماليكه
وملكهم في بلاده وبلغت عدة
مماليكه اثنا عشر الفا
فمنهم من تامر ومنهم من
ولي النيابات ومنهم من
تسلطن وتسلطن من
ذريته سلاطين كثيرة آخرهم

الملك المنصور حاجي الذي
خلعه الملك الظاهر برقوق
ومن ثم استمر ملك مصر
في ذريته ومماليكه ومماليك
مماليكه الى يومنا هذا لان
يلبغا الكبير مملوك السلطان
حسن بن محمد بن قلاوون
وبرقوق مملوك يلبغا والسلاطين
باجمعهم مماليك الملك الظاهر
برقوق واولاده تغمدهم الله برحمته
ومماليكه هم الذين لبسوا

الكلفتات الجمر وكانت
قبل ذلك اصفر من غير شاشات
وغيروا تلك الملابس القديمة
وتجملوا بالملابس الظريفة
التي انعم الله عليهم بها مثل الطرز
الذهب والحوايص والسمور
والوشق وما اشبه ذلك
واستمر الملك المنصور
قلاوون على ما هو عليه من الغزوات
الى ان خرج من الديار المصرية
قاصدا غزو عكة بالساحل

الشامي فنزل منزلة مسجد
التبن بالقرب من المطرية
وهو متوعك فاشتد مرضه
فمات بالمنزلة وحمل في محفة
للقلعة في يوم السبت سادس
ذي القعدة سنة تسع وثمانين
وستمائة وانزلوه ليلا والامرا
والجند مشاة الى تربته بين
القصرين فدفن بالقبة كما تقدم
بعد ان حكم احدي عشرة سنة
وشهرين وخمسة عشر يوما

رحمه الله تعالى عليه
ثم تولى ولده الملك الاشرف
صلاح الدين خليل بن الملك المنصور
قلاوون الصالحي وهو السلطان
الثامن من ملوك الترك واولادهم
واستقر بالامير شمس الدين سنقر
العلاي اتابك العساكر
والامير بدر الدين بيدره
المنصوري نايب السلطنه
والامير عز الدين ايدمر
الستنافي دوادارا وبقية

الامرا على عادتهم ❁ وافتتح سلطنته
بالجهاد في مستهل سنة تسعين
وستمايه ❁ وسار الى عكه في شهر
ربيع الاول فنازلها يوم الخميس
رابع ربيع الاخر فاقام بها الى
يوم الجمعة سابع عشر جمادي الاول
زحف عليها وافتتحها واسر من
وجد فيها من الفرنج واخذ
الاموال ورحل منها اول
جمادي الاخره ووصل دمشق
ثاني عشره واستمر بها الى تاسع

عشر رجب وعاد الى الديار
المصريه فدخلها يوم الاثنين
تاسع شعبان وافتتح كثيرا من
بلاد الشام ❁ منها عكه
وصيداه وبهسنا وسيس و[illegible]
وغيرهم كل ذلك بمشاهدته
وامره وهو بالديار الشاميه
في سنة احدى وتسعين وفي سنة
اثنين وتسعين وستمايه ❁
وقبض على جماعة من الامرا
المتفقين على قتله وامر بخنقهم

فهرب الامير لاجين فمسك واحضر
وجعلوا في رقبته زنارا وخنقوه
فلم يمت وانقطع الوتر فاخذه
عليه رافة فتركه لامر اراده الله
تعالى له فانه تسلطن بعد ذلك
واستمر الملك الاشرف في مملكة
مصر من غير منازع له الى سنة
ثلاث وتسعين وستماية خرج
من القاهرة وتوجه الى البحيرة
يريد الصيد فدخل تروجة يوم
السبت ثاني عشر المحرم فانحرف

السلطان عن الدرب ليتصيد
ومعه شهاب الدين الاشل امير
شكاره فاحاطوا به وابتدره
الامير بيدرا ولاجين بسيفيهما
فقتل السلطان خليل وتركوه
طريحا في البرية واتفقوا على الامير
بيدرا وحلفوا له ومشى تحت
العصايب السلطانية يريد القاهرة
ولقبوه بالملك الاوحد
واصبح سايرا واذا بطلب اقبل
فيه الامير كتبغا المنصوري

والأمير حسام الدين الأستادار
فاكسروا بيدرا وقتلوه وحملوا
رأسه على رمح إلى القاهرة ونقلوا
الملك الاشرف خليل الى تربته
التي أنشاها بجوار المشهد النفيسي
في ثالث صفر من السنة المذكورة
رحمه الله تعالى وكانت
اقامته ثلاث سنين وشهرين
ولم يبلغ عمره اربعين سنة
واتفقوا على ولاية اخيه محمد فتولى
ولقبوه بالملك الناصر محمد

ابن قلاوون الصالحي وعمره
تسع سنين ومولده سنة ثلاث
وثمانين وستمائة وهو السلطان
التاسع من ملوك الترك واولادهم
واستقر نايبه في السلطنة الأمير
زين الدين كتبغا المنصوري
واستقر علم الدين سنجر الشجاعي
في الوزارة مضافا الى الاستادارية
وتدبير المملكة واتابك العساكر
ثم بدا للامير كتبغا ان يخلع الملك
الناصر محمد ويتسلطن عوضه

واتفق مع اكابر الامرا على ذلك
وخلعوه في حادي عشر المحرم
سنة اربع وتسعين وستمائة بعد
ان اقام سنة واحدة وسلطنوا
الامير كتبغا ولقبوه بالملك العادل
وجهز الملك الناصر الى الكرك
بعد ان قال له لو علمت انهم
يخلعوك والله ما خلعتك وانا
مملوكك ومملوك والدك
احفظ لك الملك الى ان تترجل
وتجرب الامور وتعود الى ملكك

بشرط ان تعطيني دمشق فقال
له نعم وتحالفا على ذلك وتوجه
الملك الناصر الى الكرك واقام
الى ان عاد الى ملكه بعد ان
قتل المنصور لاجين كما يأتي ذكره
ان شا الله تعالى واستمر الملك
العادل كتبغا المنصوري
التركي في السلطنة وهو العاشر
من ملوك الترك واولادهم
بالديار المصرية واستقر
بالامير لاجين نايبه في السلطنة

والأمير بكتوت الفارسي أتابك
العساكر والأمير سيف الدين
بهادر حاجب الحجاب ثم
قرر كل أمير في مرتبته وحسنت
سياسته في الناس ومهد أمور
مملكته ثم أحب أن يسافر
إلى دمشق وخرج بعساكره من
القاهرة في سنة خمس وتسعين
وستمائة وسار إليها وأقام بها
أياما ثم رجع يريد القاهرة
ونزل قريبا من الشام وركب

الأمير لاجين المنصوري وجماعة
من الأمرا وقتلوا الأمير بخاص
وبكتوت وكانا جناحي كتبغا
فبلغ ذلك كتبغا فركب ومعه
خمسة نفر من أخصائه ولحق بالشام
ودخل القلعة واحتاط لاجين
على الخزاين والجيش وركب تحت
العصايب السلطانية وسار
حتى دخل القاهرة وجلس على
تخت الملك ولقب بالملك
المنصور واستمر كتبغا مقيما

بقلعة دمشق الى ان جا مرسوم
من الملك المنصور لاجين بان
يكون نايبا بصرخد فخرج
من دمشق في سنة ست وتسعين
وستمايه واقام بصرخد
الى ان نقله الملك الناصر محمد
ابن قلاوون الى نيابة حماه
ومات بها في يوم عيد الفطر
سنة اثنين وسبعمايه ونقل
الى دمشق ودفن بها ومدة
سلطنته على مصر سنتان

وسبعة عشر يوما رحمة الله عليه
وتولى الملك المنصور حسام الدين
لاجين المنصوري بويع له
بعد خلع الملك العادل كتبغا
في اول سنة ست وتسعين
وستمايه وهو السلطان الحادي
عشر من ملوك الترك واولادهم
واصله من مماليك الملك
المنصور قلاوون ثم رقاه الى ان
ولاه نيابة قلعة دمشق ثم نيابة
دمشق ودام بها احدى عشر سنة

الى ان عزله الملك الاشرف خليل
وخنق بين يديه ثم خلي عنه فاذا
به يرمق بعينيه فرق قلبه عليه
واطلقه ورده الى ما كان عليه
حتى بلغ ما وعده الله تعالى
فلما استقر ملكه استقر بالامير
عز الدين ازدمر امير كبير ❀
وبالامير بكتاش الفخري
امير سلاح ❀ وبالامير قراقوش
احد المقدمين وكذلك ايبك
الخاصكي وبمملوكه منكوتمر

نايب السلطنة بعد عزل قراسنقر
منها ❀ وكان الاتفاق معه ان لا
يعزل احدا عن وظيفته وهو
خشداشهم وهم شي واحد فرضوا
بذلك فلما كان شهر ذي الحجة سنة
سبع وتسعين وستمايه قصد
الملك المنصور لاجين ان
يروك البلاد المصرية وينظر
في امور عساكر مصر ❀ وامر
بجمع الدواوين وكتابة اوراق
بعبرة اقطاعات الامرا والجند

وقانون البلاد وندب لذلك
الامير قراقوش الظاهري وبيبرس
البندقداري ❀ والامير بدر الدين
بيليك الفارسي الحاجب فجعلوا
اربعة عشر قيراطا للعسكر وللسلطان
اربعة قراريط ولمن يشكوا قلة
المتحصل من الامرا والجند قيراطين
وارصدوا لمن يستجد من العسكر
اربعة قراريط ❀ فلما فرغت
الاوراق جلس السلطان لتفرقة
المثالات على الامرا والمقدمين

فاخذوها وهم غير راضين
وتبين للسلطان ذلك من
وجوههم فأراد أن يزيدهم
فمنعه نايبه منكوتمر وانما
فعل ذلك خشية ان تحصل في
ديوان السلطان عجز ونصدي
منكوتمر لتفرقة اقطاعات
اجناد الحلقة ❀ وكان ذلك
سببا في اثارة الفتنة وتغير
خواطر الامرا والجند لتغير
اقطاعاتهم ونقص اخبازهم عما كانت

في أيام الملك المنصور قلاوون
فبلغ السلطان محمد فاستعطف
خواطرهم وعنف مملوكه فلم يزل
مملوكه منكوتمر يختله ويحسن بباله
مسك خشداشيته حتى فعل ذلك
فهرب قبجق وبكتمر وبزلار
إلى ملك التتر وأطمعوه في أخذ
البلاد وذلك بغضا في منكوتمر
لا في السلطان فإنه كان من أعقل
الناس وأحشمهم وهو الذي عمر
الجامع الطولوني بعد ما كان

أشرف على الخراب وأوقف عليه
أوقافا جليلة وهي القائمة بمصالحه
الآن ولله الحمد ❀ وأبطل مكوسا
كثيرة ❀ ولم يكن له سيئة غير تحكم
مملوكه منكوتمر في المملكة ❀
وأقام في السلطنة سنتين ❀
وسبعة وأربعين يوما ❀
وقتلوه بالقصر بقلعة الجبل
في ليلة الخميس حادي عشر ربيع
الآخرة سنة ثمان وتسعين وستمائة
ودفن بالقرافة رحمة الله عليه

٤٥٦

ثم قتلوا مملوكه ❁ وارسلوا
يحضروا الملك الناصر محمد
من الكرك ❁ وجعلوا الأمير
طغجي نايب السلطنة وتوجه الأمير
سلار لاحضاره وتعطلت السلطنة
احد واربعين يوما الى ان حضر
الملك الناصر للقلعة في سادس
جمادي الأول سنة ثمان وتسعين
وسبعمايه ❁ وسلطنوه وبايعوه
فجعل الأمير بدر الدين بيبرس
الصالحي امير كبير ❁ والأمير



عز الدين أيبك الرومي امير سلاح
والأمير قرلاجين امير مجلس ❁
والأمير سلار نايب السلطنة ❁
والأمير بيبرس الجاشنكير استاد دار
وبقية الأمرا على عادتهم ❁
وكان عمر الملك الناصر
محمد بن قلاوون يوم عوده الى
ملك مصر ثانيا خمسة عشر
سنة ❁ وقيل في ذلك
الملك الناصر قد اقبلت دولته
مشرقة الشمس ❁ عاد الى كرسيه

مثلما عاد سليمان على الكرسي
واستمر الملك الناصر في سلطنته
ودقت البشاير وفرح لعوده
الغايب والحاضر وفرقت
الخلع على اعيان الدولة واخذ
في تجهيز العساكر للبلاد الشامية
لقتال التتر وارسلهم ثم جهز
نفسه وعساكره وسار في يوم
الخميس سادس عشرين ذي الحجة
سنة تسع وتسعين وسبعماية
والتقا بهم خارج حمص وكان

فيهم قتل كثير فعاد السلطان
وعسكره ولم يبلغ غرضه ودخل
مصر وملكت التتار دمشق ثم
انفق السلطان على العسكر وخرج
ثانيا وواقعهم ونصره الله
عليهم وقابله الامير قبجق الذي
كان هرب من لاجين فعفا عنه
وعاد السلطان للديار المصرية
ودام بها في قصره من نايبيه
سلار والامير بيبرس الى رمضان
سنة ثمان وسبع ماية عزم الى

الحج وعرج إلى الكرك بعد أن اقام
في السلطنة عشر سنين وستة
اشهر وارسل يخبر الامرا انه اقام
بالكرك ورجع عن السلطنة
فراجعوه في ذلك فأبى فاتفقوا
على سلطنة بيبرس الجاشنكير
وطلبوا الخليفة المستكفي سليمان
ولد الحاكم والقضاه وبايعوه
ولقبوه بالملك المظفر ركن الدين
بيبرس بن عبد الله المنصوري
الجاشنكير في يوم السبت ثالث

عشرين شوال سنة ثمان وسبعمايه
في بيت سلار وركب من بيته إلى
القلعة بخلعة السلطنة وجلس
على الكرسي واخلع على الامرا
وارباب الدولة حتى بلغت
عدة الخلع الفين ومايتين خلعه
واستقر بالامير سلار نايب
السلطنة على عادته وكذلك
الامرا وارسل يطلب من
الملك الناصر ما كان معه من
الاموال والمماليك فارسلهم

وتأدب معه في مكاتبته وهو مع
ذلك لا يرجع عنه لأمر يريده الله
تعالى وكاتب الملك الناصر
مماليك أبيه النواب الشامية
وكان بحلب قراسنقر وبطرابلس
اسندمر الكرجي وبحماه قبجق
وبصفد بكتمر الجكندار
وبالشام الأفرم فأجابوه
بالسمع والطاعة وخرج
الملك الناصر بجميع النواب
الى الشام يريد الديار المصرية

واضمحل أمر الباقين فلما بلغ
الخبر للمظفر وهو بمصر لم يثبت
وهرب بيبرس الى الصعيد
وخلع نفسه بعد أن أقام
في السلطنة أحد عشر شهرا
وعمر المدرسة البيبرسية
بالدرب الأصفر وجدد
الجامع الحاكمي بعد الزلزلة
ودخل الملك الناصر الى الريدانية
خارج القاهرة في ليلة عيد الفطر
من سنة تسع وسبع مائة

وطلع القلعة ليلا واصبح جالسا
على كرسي الملك وجددت
له البيعة ثالثا ورتب في هذه
التولية التراتيب التي لم يسبق
لها وعمر العماير العظيمة
في جميع الممالك الا في بعض وصفها
واستمر الملك الناصر في السلطنة
وامر بمسك جماعة من الامرا
فمسك في يوم واحد ثلاثين اميرا
من اعيان الامرا منهم السلطان
بيبرس وقتله في شوال سنة تسع

وسبع ماية ودفن بمدرسته
ثم امر مماليكه واعطاهم الاقطاعات
وولى مملوكه تنكز الحسامي نيابة
الشام دفعة واحدة فاقام بها
نيفا على ثلاثين سنة وطالت
مدة الملك الناصر في هذه
السلطنة نيفا على ثلاثين سنة
واطاعته العباد ونفذت
اوامره في البلاد وهو اجل
ملوك مصر واعظمهم قدرا
وافضلهم تدبيرا واطولهم في

السلطنة عمرا ✿ واكثرهم نسلا
وعقبا ✿ تسلطن بمصر من
ولده لصلبه ثمانية ملوك
واستمر الملك في ذريته ومماليك
اولاده ومماليكهم الى يومنا هذا
بل الى ما يشا الله تعالى اداهم
الله لحفظ الاسلام ✿ ببركة
سيد الانام ✿ واصبح الملك
الناصر في ثالث عشرين شوال
سنة تسع وسبعمائة امر من
مماليكه اثنين وثلاثين اميرا

وجعل الامير بكتمر نايب السلطنة
عوضا عن سلار بعد ان قبض عليه
واخرج من حواصله اموالا وبركا
ومواشيا ما سمع بمثله والله اعلم
وقرر ارباب دولته وجعل
دواداره الامير بيبرس المنصوري
واتابك عساكره الامير ارغون
الدوادار ✿ وامير سلاحه الامير
بكتاش الفخري ✿ وامير راس نوبة
بهادر المنصوري ✿ وامير اخور
ايدغمش ✿ وحاجبه الامير الماس

وبقية الأمرا على عادتهم وفتحت
في أيامه كثير من البلاد
واطمأنت بعوده العباد
وابتدأ المملكة بحفر خليج الاسكندرية
حفره في اربعين يوما وحفر
خليج الناصري من الجزيرة الوسطانية
إلى أن وصله بسرياقوس وعمّر
عليه عدة قناطر وبجانبه عدة
بساتين تزيد على مائة وخمسين
بستانا وجدد أرض الطبالة
وجزيرة الفيل وناحية بولاق

بعد ما كانت ساحة تلعب فيها
الأمرا بالكرة فصارت قصورا
وجوامع وأسواقا وبساتينا
واتصلت العماير من منية السيرج
إلى جزيرة الأمير قوصون
وإلى منشاة المهراني وإلى بركة
الحبش وكانت قبل ذلك تلولا
ورمالا وعمّر بمصر الجامع
الجديد سنة اثني عشرة وسبعمائة
وعمّر القصر الأبلق والإيوان
بالقلعة سنة أربع عشرة وسب

بهما المشدين والخدم وجعل
بهما الخدم وكيفية خدمتهما
وانشا سفل القصر الميدان الكبير
واجرا له المياه وزرع فيه الاشجار
وجعله نزهة لذوي الابصار
وعمر علوه القاعات التي للحريم
الاخيار في سنة اربع عشرة
وسبع مايه والجامع الكبير بداخل
باب القلعة ورتب فيه الخير
الغزير في سنة ثمان عشرة وعمر
من داخل الحوش الشريف الى باب

المدرج اشيا كثيرة من ابراج وطباق
وابواب وغير ذلك وسافر
الحجاز الشريف بالركب سنة
تسع عشرة وسبع مايه وابطل خمس
مايه من المكوس وعوض امرا
الحجاز بدله اقطاعات بمصر والبلاد
الشامية ورتب بالحرمين
الشريفين من الخيرات ما استجلب
به الادعية الصالحة الى يوم
القيمة بل في كل بلد وكان اكثر
عنايته بعمارة الجيزية حتى عمر

على كل بلد منها جسرا او قنطرة وعمل
جسر ام دينار وجعل ارتفاعه
اثنتي عشرة قصبة وكانت الجيزة قبله
قليلة الري فحصل بذلك النفع
لاهلها ✿ وعمر سد شبين القصر
فزاد بسببه خراج الشرقية زيادة
كثيرة وعمل جسرا خارج القاهرة
لرد النيل عنها متصلا بشبرا واحكم
عامة اراضي مصر قبليها وبحريها
بالجسور والترع وكان يركب
اليها ليتصيد فيتفقد احوالها

بنفسه ✿ وعمرت في ايامه بالديار
المصرية عدة جوامع وقصور وابنية
مما فعله هو وارباب دولته نذكر
منها المشهور من غير تاريخ للاختصار
ولان كل موضع منها مكتوب تاريخه
عليه فمنها جامع المشهد النفيسي
ومنها جامع كراي المنصوري ✿
باخر الحسينية ✿ ومنها جامع
شرف الدين بها ✿ وجامع الملك
بها ايضا ✿ ومنها جامع الامير
الطنبغا المارداني خارج باب

زويله في سنة اربعين وسبع مايه
وجامع الامير قوصون الناصري
بالشارع في سنة ثلاث وسبعماية
وجامع الامير الماس الناصري
حاجب الحجاب في شهور سنة تسع
وعشرين وسبع مايه وجامع
الامير بشتاك الناصري على
بركة الفيل في سنة ست وثلاثين
وسبع مايه وتجاهه خانقته
وعمر المسترشيه الست مسكه
جامعا بسويقة السباعين بالقرب

من قنطرة اقسنقر في شهور سنة
اربعين وسبع مايه وعند فراغه
انعم على جد مولفه الشمسي محمد
الطولوني بساحة ارض تجاهه
عمرها مسكنا لنفسه جمع الله تعالى
بين روحيهما في الجنة
وعمر الخازنيه الست حدق
جامعا بين قنطرة السد وقنطرة
السباع وجامع المقياس
بالروضه وجامع الامير الجاي
الناصري الدوادار وعمر

الخانقاة الشريفة قوصونية بناحية
الخانكة وقررها مائة صوفي
ورتب لهم الجوامك والخبز
والطعام والحلوا وجميع ما يحتاجون
حتى الحمام تقبل الله تعالى منه بمنه
وكرمه ❁ واما ما عمره وعمله بالبلاد
الشامية فكثير جدا ❁ وكان
مغرما بحب العمارة واذا بلغه
ان احدا انشا عمارة شكره بين الناس
وامده في الباطن بالمال والالات
فصار كل احد يتقرب الى خاطره

بذلك فعمرت مصر في ايامه وصارت
اضعاف ما كانت عليه قبل ذلك
ادام الله عمارتها ❁ وسافر
ايضا بالركب للحجاز الشريف
سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة
وصنع من المعروف ما الهمه
الله له ❁ وكان يطوف كاحاد
الناس ❁ والناس يدعون له ورجع
للقاهرة وشرع في عمارة السواقي
التي بالرصد فلم تكمل حتى مرض
وتوفي يوم الاربعا تاسع عشر

في الحجة سنة احدى واربعين
وسبع مايه ودفن على والده
بالقبة المنصورية بين القصرين
تغمده الله تعالى برحمته وكانت
مدة سلطنته الثالثة اثنتين
وثلاثين سنة وسبعة اشهر ونصفا
وجملة ولايته بمصر اربعة واربعون
سنة وخمسة عشر يوما وكان
ملكا عظيما ذا حظ وافر مطاعا
مهابا ذا عقل وحزم ما تصدى
لامر الا بلغه وله الخيرات المشهورة

والآثار المبرورة المدعو له بها
في جميع الاقطار والامصار
على الله ثوابها وخلف من
الاولاد اربعة عشر ذكرا
ومن الاناث سبعة رحمة الله عليهم اجمعين
وعهد الى ولده سيف الدين ابي بكر
وهو اول اولاده وبايعوه
صبيحة يوم الخميس العشرين من
ذي الحجة سنة احدى واربعين
وسبع مايه بعد موت والده
ولقبوه بالملك المنصور

سيف الدين ابي بكر بن الملك
الناصر محمد بن الملك المنصور
قلاوون وهو السلطان الثالث
عشر من ملوك الترك واولادهم
جلس على سرير الملك بالايوان
بقلعة الجبل وقام بامر سلطنته
الامير قوصون الناصري ودبر
مملكته بمشاركة الامير بشتاك
الناصري وجعلوا الامير طغردمر
الحموي نايب السلطنة وبقية
الامرا الناصرية على عادتهم

وجهزت التشاريف والمراسيم
للنواب باستمرارهم على يد الامير
قطلبغا الفخري ونودي في
القاهرة ان تعاد المعاملة بين
الناس بالذهب والفضة بسعر
الله تعالى فسر الناس لذلك فانهم
كانوا منعوا من المعاملة بالفضة
وافرج عن بركة الحبش للاشراف
لان النشو صاحب ديوان الذخيرة
كان اخذها منهم وصار ينفق
عليهم من بيت المال ففرحت الاشراف

بالدعا للسلطان وللامرا به لما
عندهم من الفرح بالافراح
وكتب الى ولات الاعمال برفع
المظالم وكف الاذي عن البلاد
والعباد واستهلت سنة
اثنين واربعين وسبع مايه
فطلعت الامرا والقضاه للتهنيه
وصحبتهم ابو العباس احمد ولد
الخليفه المستكفي سليمان ومعه
محضر ثابت على قاضي قوص بعهد
ابيه له فبايعوه وبايع هو الملك

المنصور والبس خلعة الخلافه
والبس السلطان خلعة السلطنه
واخلع السلطان على جميع القضاه
والامرا وارباب الدوله واستمر
السلطان فيما هو فيه من اللهو
والانبساط وتمادا فيه فعسر ذلك
على الامرا فكلموا الامير طاجار
الدوادار في ذلك ليرجعه فعسر
على السلطان وحسنوا له جلساوه
مسك الامير قوصون فبلغ قوصون
الخبر فاتفق مع الامير ايدغمش

الامير اخور وجماعة من الامرا
على خلعه ولم تحضر قوصون الخدمة
فشق ذلك على السلطان وقام
الامير بشتك بين يدي السلطان
وطلب منه نيابة الشام فلم
يوافق السلطان على ذلك فاستعان
بالامرا على السلطان حتى انعم له بها
فاخذ الامير بشتك في عرض
مركبه وارسل لكل من المقدمين
فرسين باقمشة ذهب ومعهم عدة
من الهجن والى بقية الامرا بحسب

مقامه وارسل للامير قوصون
مفاتيح معصرة سكر بها حجران
وحواصلها مملوة سكرا وعسلا
وقندا وابقارها وعلوفتها
وخمسمائة فدان من زروعه قصب
في ارض ملكا له وغير ذلك على
ما قيل فادهش الامرا كثرة عطاياه
واستغنا منه كثير من الجند ومماليكه
وحواشيه فكثرت القالة فيه فخلا
به بعض اصحابه واشار عليه
بامساك يده عن العطا فاجابه

بأنهم اذا قبضوا اكل احد واما الى
وانا احق بتفرقته منهم واذا ملكت
فالمال كثير غفر الله له وكثر الفتن
بين الامرا ومسكوا ابشتك وجهزوه
للاسكندرية وقتل بها في سلطنة
كجك وكان اقطاعه سبعة عشر
طبلخاناه اكثر من قوصون ولم يعلم
بذلك وخلعوا الملك المنصور
في يوم العشرين من صفر وكانت
اقامته شهرين واياما وجهزوه
لقوص ومعه اخوته وهم سبعة

نفر وتركوا من اخوتهم بالقلعة
كجك لصغر سنه وقبض الامير
قوصون على جماعة من الامرا وجعلهم
بخزانة شمايل وكان يوما مشهودا
لاخراج اولاد الملك الناصر على
هذه الصورة لقوص وتحدث
الناس بان ذلك مجازاة كما فعل
الملك الناصر في اخراج الخليفة
سليمان واولاده لقوص ففعل
باولاده كذلك حتى اعتبر مماليكه
وكان الامير قوصون قد خرج

الى الربد ابنه ومعه الامرا واقام و
الى ان سافر السلطان لقوص في ثاني
يوم خلعه وطلع الامير قوصون
ومن معه لقلعة الجبل واتفقوا
على ولاية محمد ولد الناصر فبايعوه
بعد خلع اخيه ولقبوه
بالملك الاشرف علاء الدين
كجك ابن السلطان الملك الناصر
محمد بن الملك المنصور قلاوون
في يوم الاثنين حادي عشرين صفر
سنة اثنين واربعين وسبع مائة

وعمره دون سبع سنين وهو
السلطان الرابع عشر من ملوك
الترك واولادهم والثامن
من اولاد ابن قلاوون واشتغل
قوصون بتدبير المملكة وجلس
في دار النيابة ونفذ الامور
وكان اذا حضرت العلامة اخذ
الامير قوصون القلم بيده
وجعله في يد الاشرف ويعلم
على المناشير وغيرها وامر
من مماليك الناصر احد وعشرين

نفرا وانخلع السلطان على جميع
الامرا وارباب الدولة على عادتهم
فبلغت عدة الخلع في ذلك اليوم
الف وماتي خلعة وجهز مرسوما
في رابع عشر ربيع الاول بطلب
الشهابي احمد بن الملك الناصر
من الكرك محتفظا به فلم يطاوع
القاصد وتحرك يريد مصر فرد
الجواب بذلك وجا الخبر من قوص
بقتل المنصور فعسر ذلك على مماليكه
واخذوا في خواطرهم من الامير

بلغت

قوصون وترادفت الاخبار
بتحرك الشهابي فاخذ الامير قوصون
في تجهيز التجاريد له وخرجت
التجريدة في خامس عشرين ربيع
الاخر سنة اثنين واربعين وسبعماية
الى ان وصلت للكرك فلم يبلغوا منه
غرضهم واقاموا بها وحصل لهم
مشقة من كثرة البرد وترادفت
عليهم الاخبار ان النواب اتفقوا
على ولاية الشهابي ولقبوه بالملك
الناصر فدخلوا في طاعته وكاتبوا

الأمير قوصون بذلك فجهز تجريدة
ثانية توجهت الى غزه وقويت
الفتنة بينه وبين امرا مصر
وكان رأسهم الأمير ايدغمش
امير اخور وركبوا على قوصون وهو
بالقلعة واحتاطوا بها وارسلوا
الى الامير ارنبغا امير جندار
والأمرا الذي بالقلعه معه
بالقبض عليه فاخذوه وسجنوه
بالبرج في يوم الثلاثا سلخ رجب
وشرع الامير ايدغمش في احضار

الملك الناصر احمد من الكرك
وكاتبه بذلك وجهز الامير قوصون
للاسكندرية بعد ان وصل الامير
الطنبغا الصالحي نايب الشام
ومن معه الى مصر فقبض عليهم
وصار الامير ايدغمش يدبر المملكه
للملك الناصر احمد وجمع الامرا
وخلع الملك الاشرف كجك في
اول شعبان من هذه السنة
فكانت مدته خمسة اشهر وعشرة
ايام ودام بالقلعة الى ان وصل

أخوه الناصر من الكرك في عاشر
شوال سنة اثنين واربعين
وسبع مائة وقد حضر اخوته
الذين كانوا بقوص وطلعوا القلعة
وافرج الامير ايدغمش عن الامراء
الذين سجنهم قوصون بالإسكندرية
وحضروا الى مصر فطلعوا الامرا
والخليفة الحاكم بامر الله احمد والقضاه
وبايعوا السلطان الملك الناصر
شهاب الدين احمد بن الملك الناصر
محمد بن الملك المنصور قلاوون

والبس شعار السلطنة وجلس على
تخت الملك وقبلت الامرا الارض
بين يديه والبسهم الخلع والتشاريف
وهو السلطان الخامس عشر من
ملوك الترك بمصر والثالث
من اولاد الناصر محمد بن قلاوون
وكان والده اخرجه قبل بلوغه
الى الكرك خوفا عليه فدام به فلما
مات والده الملك الناصر وتسلطن
اخوه المنصور طلبه الى مصر
ليتسلطن فامتنع واستعفا وكتب

الى الامير قوصون يسأله في الكف
عنه فسلطن اخاه الاشرف كجك
ثم بدا للناصر طلب الملك ووافقه
الامير طشتمر حمص اخضر نايب حلب
ووقع له امور كثيرة مع قوصون
وامرا مصر يطول شرحها واخرها
وقع منه ما وقع من تغيير الامرا
والقبض على اكثرهم ثم بدا له ان يتوجه
الى الكرك فعين معه جماعة من
الامرا وسار الى الكرك وجعل
نايب الغيبة الامير اق سنقر

السلاري ودخل الكرك يوم الثلاثا
ثامن ذي الحجة ولم يمكن احدا من
العسكر ان يدخل وامر بعودهم
وكتب كتابا بالسلام على الامرا الذين
بالقاهرة ويعرفهم باقامته
فاضطربت احوال الديار المصرية
وكاتبوه الامرا بالحضور الى مصر
فلم يلتفت الى ذلك وحصن قلعته
فاجتمع الناس والامرا على خلعه
واقامة اخيه اسماعيل فخلعوه
في ثامن عشرين المحرم سنة ثلاث

والاربعين وسبع مائة وكانت مدة
اقامته في السلطنة ثلاث شهور
ثم بايعوا اخوه ولقبوه بالملك الصالح
عماد الدين ابو الفدا اسمعيل
ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور
قلاوون تسلطن بعد توجه اخيه
احمد الى الكرك باتفاق الامرا في يوم
الخميس ثاني عشرين المحرم يوم خلع
اخيه وهو السلطان السادس
عشر من ملوك الترك والرابع من اولاد
الناصر بن قلاوون وكان القايم

بسلطنته الامير جنكلي فاستقر بالامير
اق سنقر السلاري نايب السلطنة
كما كان في ايام اخيه ثم غيره بالامير
آل ملك وكان مدبر مملكته ارغون
العلاي زوج والدته واستقر
بالامرا على ما كانوا عليه وارسل
يطلب من اخيه الملك الناصر احمد
شعاير السلطنة التي اخذها من
الخزاين فانه لم يترك لها مالا ولا
معدنا فلم يلتفت اليه فعين له
تجريدة بعد اخرى الى ان تملك

بسبع تجاريد وهم محاصرونه ولم
يقدروا عليه مدة سنتين الى ان
ظفروا به وسجنوه بالكرك في يوم
الاثنين ثاني عشرين صفر سنة خمس
واربعين وسبع مايه وطالعوا
بذلك السلطان فارسل الامير
الامير منجك اليوسفي الناصري
الي الكرك فقتله واحضر راسه
للقاهره فحزن عليه ولزم الفراش
مدة ثم توفي وحضر الامرا المجردين
واخلع عليهم وامر باطلاق المسجونين

وان لا يدعوا بالجيوش احد الا من
وجب عليه القتل وفرق صدقات
كثيرة ورتب دروسا للقضاة
الاربعه بمدرسة جده قلاوون
وقراة البخاري وزاد في اوقاف
جامع والده الذي بالقلعه وعمر بها
قاعة مطلة على الحوش وسماها الدهيشة
وفرغت في اول رمضان سنة ثلاث
واربعين وسبع مايه وعمر اماكن
بمكة المشرفة ورباط السيدة
واوقف قرية بضواحي القاهرة

بالقليوبية على الكسوة الشريفة
وزاد ضعفه فدخلت الامرا ليسلموا
عليه واستاذنوه ليعهد لاحد من
اخوته فطلب بقية الامرا فلم يحضروا
واتفقوا على اقامة شعبان فلما مات
الملك الصالح في ليلة الخميس رابع
ربيع الاخر سنة ست واربعين
وسبعماية وعمره نحو عشرين
سنة وكانت اقامته ثلاث سنين
وشهرين وخمسة عشر يوما فكتموا
موته واختلفت الامرا فيمن يقيمونه

فمال طايفة الى اخيه حاجي ومال
طايفة الى اخيه شعبان وقام بامر
شعبان زوج والدته ارغون
العلاي وكلم الامير ال ملك النايب
في السلطنة فاشترط عليه شرطا فيه
مصلحة السلطان وخرج الامير
ارغون والامير ملك تمر الحجازي
وتمر الموساوي وطشتمر طلليه
ومنكلي بغا وجلسوا بباب القلة
وطلبوا الامرا رقطاي والامير
اصلم والامير قماري ومضوا الى

عند الامير ال ملك النايب واشتوروا
فيمن يولونه فرضوا بشعبان فقاموا
جميعا ودخلوا باب القلعة وارسل
الامير ارغون يبشره فخرج اليهم
وبايعوه ولقب بالملك الكامل
سيف الدين شعبان بن الملك الناصر
محمد بن الملك المنصور قلاوون
وكان جلوسه على تخت الملك بعد
موت اخيه في سادس ربيع الاخرة
سنة ست واربعين وسبع ماية
وهو السلطان السابع عشر من ملوك

الترك والخامس من اولاد ابن قلاون
فلما استمر في السلطنة ساءت سيرته
مع الامرا واشتغل باللهو وجمع المال
مع ملازمته الخدمه واخرج جماعة
من الامرا النيابة البلاد الشامية
وغيرهم بمماليكه وكانوا هم
القايمون به فاتفقوا على خلعه
وقاتلوه حتى خلعوه من الملك
في سلخ ربيع الاخر سنة سبع
واربعين وسبع ماية بمكاتبة الامير
يلبغا نايب الشام بعد ان جمع

لهم تجريده فلم تفد وكانوا هم
المقاتلين له ومسكوه وحبس
مكان اخيه امير حاج بالدور الشريفة
وكانت اقامته في السلطنة سنة
وشهرا وسبعة عشر يوما واخرج
امير حاج وسلطنوه فجلس على
سماط شعبان وتغدى اخوه شعبان
بما عمل لامير حاج بالحبس
وهكذا حال الدنيا
وبايعوه ولقب بالملك المظفر
حاجي بن الملك الناصر محمد

ابن المنصور قلاوون تسلطن بعد
خلع اخيه الكامل شعبان في يوم
الاثنين مستهل جمادى الاول سنة
سبع واربعين وسبعمايه وهو
السلطان الثامن عشر من ملوك
الترك بديار مصر والسادس
من اولاد ابن قلاوون وكان
مولده سنة اثنين وثلاثين وسبعـ
ووالده بالحجاز فسمي حاجي وانتظمت
له الاحوال وسكنت بولايته الفتن
وصفى له الوقت وكان القايم

بسلطنته الأمير ملكتمر الحجازي
صاحب المشورة ❁ والأمير ارقطاي
نايب السلطنة ❁ والأمير يلبغا
روس أمير مجلس ❁ وبقية الأمرا
على عادتهم ❁ وهم الأمير سمغار
والأمير بزلار وأسندمر الكامل
وقطلبغا الكركي وارغون العلاي
وجماعة أخر وخرج الأمير بيغرا
على البريد لبشارة النواب ورسم
بابطال ما أحدثه أخوه في البلاد
واستمروا على ذلك أشهرا ثم حسنوا

له بالقبض على الأمير ملكتمر وارغون
وجماعة فقبض عليهم وعلى كثير من
أولاد الأمرا فإن الملوك السالفة
كانت إذا مات أحد من الأمرا
أعطوا موضعه لأولاده كبيرا كان
أو صغيرا ❁ فنفرت قلوب الأمرا
والرعية منه لما وقع منه وكان
قد قتل أخاه شعبان في ثالث جمادى
الآخر من السنة المذكورة ❁
وآل الأمر إلى خروج الأمرا ومن
معهم إلى قبة النصر فركب المظفر

بمن بقي معه في الظاهر وهم عليه
في الباطن والتقاهم فلم يثبت
معه احد فتقدم لهم بنفسه
فالتقاه الامير يلبغا امير مجلس
والقاه عن فرسه وحملوه الي تربة
هناك وقضى الله امره فيه
وذلك في ثاني عشر رمضان سنة
ثمان واربعين وسبعماية فكانت
مدة سلطنته سنة وثلاث شهور
وعشرة ايام ثم اخرجوا اخوه
من الدور الشريفة واحضروا

الخليفة والقضاة وبايعوه
ولقبوه بالملك الناصر ناصر الدين
حسن بن الملك الناصر محمد بن المنصور
قلاوون تسلطن في رابع عشر
رمضان سنة ثمان واربعين وسبعماية
بعد خلع اخيه حاجي وقتله
وهو السلطان التاسع عشر من ملوك
الترك والسابع من اولاد ابن
قلاوون وجلس على تخت الملك
بالايوان وقبلت الامرا له الارض
وهو ابن احد عشرة سنة ودقت له

البنايبر واستقر بالامير ارقطاي
نايبا على عادته وبالامير الجبغا
المظفري امير اخور والامير شيخون
راس نوبه والامير علاى الدين
دوادار والامير طاز الناصري
مدبر المملكه والامير ارغون
الاسماعيلي احد المقدمين
والامير شهاب الدين شاد الشربخاناه
وكانت المشوره بين هولاء ورسم
بالافراج عن بزلار وجهزت
التشاريف لنواب البلاد الشاميه

واخبارهم بما وقع وكان النايب
بالشام الامير ارغون شاه وبحلب
الامير فخر الدين اياس الناصري
وكان الامير ارقطاي استعفا
من النيابه وطلب ان يكون نايبا
باحد البلاد فورد جواب نايب
الشام بموافقة الامرا على ما فعلوه
وتشكي من الامير اياس فعند ذلك
وقف النايب ارقطاي وسال
ان يكون نايب حلب فالبس خلعتها
في يوم الخميس خامس شوال سنة

ثمان واربعين وسبع مائة واستقر
عوضه في النيابة الامير يلبغا
روس وفي يوم السبت سابعه
قدم الامير منجك اليوسفي حاجب
دمشق وهو اخو يلبغا روس فرسم
له بتقدمة الف بالديار المصرية
وخلع عليه باستقراره وزيرا
واستادارا وصار حكم مصر
للاخوين النايب والوزير فمهد
الامير منجك جميع اقاليم مصر ودبرها
باحسن تدبير واستمر الملك الناصر

حسن في السلطنة الى سنة اثنين
وخمسين وسبع مائة ووقعت الوحشة
بينه وبين الامير طاز الناصري
مدبر المملكة فعند ذلك قام الامير
طاز في خلعه وسلطنة اخيه محمد
فارسل طلب الامير صرغتمش والامرا
وحدثهم على خلعه فركبوا عليه فلم
يقاتلهم الملك الناصر حسن وخلع
نفسه فارسلوه الى حريمه بالدور
السلطانية بقلعة الجبل وجعلوا له
كفايته من النفقة ودام بالقلعة

الى ان اعيد الى السلطنة ثانيا
وكان خلعه في ثاني عشرين جمادي
الاخره سنة اثنين وخمسين وسبعما
ومدة اقامته في سلطنته الاولى
ثلاث سنين وتسعة اشهر وعشرة
ايام واحضروا اخاه الناصري
محمد من الدور الشريفه بالقلعه
وسلطنوه واجلسوه على تخت
الملك بشعار السلطنه وحضر
الخليفه الحاكم الثاني احمد بن المستكفي
سليمان والقضاه وبايعوه

ولقب بالملك الصالح صلاح الدين
الناصر محمد بن الملك الناصر محمد
ابن الملك المنصور قلاوون في يوم
الاثنين سابع عشرين جمادي الاخر
سنة اثنين وخمسين وسبعماية
وهو السلطان العشرون من
ملوك الترك والثامن من اولاد
الملك الناصر محمد بن قلاوون
مولده بقلعه الجبل في شهر
ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين
وسبعماية واخلع على الخليفه

والقضاة واستقر الامير طاز الناصري
مدبر مملكته وهو صاحب العقد
والحل ۞ وافرج الامير طاز عن الامير
شيخون العمري اللالا من سجن
الاسكندرية واستقر به اتابك
العساكر وهو اول من سمي بالامير
الكبير ولبس لها خلعة وصارت
الاتابكية وظيفة من يومئذ الى
يومنا هذا ۞ والامير طاز امير مجلس
والامير صرغتمش راس نوبة النوب
والامير قبلاي نايب السلطنة

وبقية الامرا على عادتهم ولكل من
الامرا حاشية وعصبة وارسلت
المراسيم للبلاد الشامية وغيرها
بالبشارة واستمروا في المملكة
في احسن عيشة حتى وقعت الوحشة
بين الامير صرغتمش والامير طاز
وبقي الامير شيخون يصلح بينهما
جهد قدرته الى ان خرج الامير
طاز الى الصعيد ۞ وامر حاشيته
وعصبته ان يركبوا على الامير صرغتمش
في غيبته حياً من الامير شيخون

ففعلوا ذلك فلما سمع الأمير شيخون
ذلك أمر مماليكه أن يركبوا مساعدة
للأمير صرغتمش وكانوا سبع مائة
مملوكا ووافقوا أصحاب طاز
وكسروهم فأرسل الأتابكي شيخون
في الوقت أحضر الأمراء وخلع
الملك الصالح وأعاد الملك
الناصر حسن وكان ذلك في
ثاني شوال سنة خمس وخمسين
وسبع مائة فكانت مدة سلطنة
الملك الصالح ثلاث سنين وثلاث

شهور ولزم داره بالقلعة مكرما
محترما عليه رزقه إلى أن توفي بها
في ذي الحجة سنة إحدى وستين
وسبع مائة ودفن بتربة عمه
الملك الصالح علي بن قلاوون
بالقرب من المشهد النفيسي
وهذا الملك الصالح لم يتسلطن
ومات في حياة والده المنصور
قلاوون رحمة الله عليهم أجمعين
وأما ما كان من أمر الأمير طاز
فإنه لما بلغه ما وقع لأصحابه

أرسل يطلب من الأمير شيخون
الأمان فأمنه وطلع به للسلطان
حسن وأخلع عليه بنيابة حلب
عوضا عن الأمير أرغون الكاملي
واستقر الأمير شيخون أتابكا
على عادته وكذلك بقية
الأمرا والسلطان مطيعا لهم
سامعا لأوامرهم ۞ وعمر
الأمير شيخون جامعه الذي
بالصليبة في سنة خمس وخمسين
وسبع مائة ۞ وعمر تجاهه

مدرسته وجعلها خانقاه في سنة
ست وخمسين ۞ ورتب لها
شيوخا وصوفية وأرباب
وظايف شرطها وأوقف عليها
وعلى الجامع الأوقاف الجليلة
المستمرة بحمد الله تعالى الى يومنا
هذا ۞ وكل ملك ياتي ينظر
في مصالحها ويعظم شيوخها فإن
مشايخها روس العلما من الحنفية
وغيرهم كما شرط فيها من حضور
وتدريس وحديث تقبل الله منه

ومن تفعل بفعله قلت وهذا
لحسن نيته واعتقاده رحمة الله عليه
وعمر الامير صرغتمش مدرسة
بجوار الجامع الطولوني في سنة
سبع وخمسين وسبع مايه
ورتب بها تدريسا للسادة الحنفية
وقراة الحديث النبوي على صاحبه
افضل الصلاة والسلام واوقف
عليها الاوقاف الغزيرة وما
زالت المشايخ تفتخر بولايتها
تقبل الله تعالى منه

وعمر السلطان حسن مدرسة
التي لم يسبق بمثلها وهي من عظيم
العمائر بالديار المصرية
تجاه القلعة الشريفة
في سنة ثمان وخمسين وسبع مايه
وفيها ضرب الامير شيخون بالقصر
بحضرة السلطان والامرا
بسيف من مملوك يقال له قطلوخجا
ثلاث ضربات وسقط مغشيا
عليه فمسك السلطان المملوك
وطلعت مماليك الامير شيخون

القلعة ملبسين وحملوا أستادهم
ونزلوا به إلى بيته ونزل السلطان
وصحبته المملوك قطلوخجا ودخل
على الأمير شيخون واستعطف
خاطره وحلف له أن الذي
فعل به ليس بعلمه وقال قطلوخجا
أنا سألته في قصة فلم يقضها
فأمر بتسمير قطلوخجا وإشهاره
في المدينة ووسطه واستمر
الأمير شيخون ملازم الفراش
إلى أن مات في سادس عشرين

ذي القعدة سنة ثمان وخمسين
وسبع مائة رحمه الله وقتل
الأمير صرغتمش في ذي الحجة سنة
تسع وخمسين وسبع مائة رحمه الله
تعالى برحمته ووقعت الوحشة
بين السلطان وبين الأمير يلبغا
العمري الناصري من كلام بلغه
فتنوا فعا وانهزم السلطان من
القلعة فقبضته المماليك
فأحضروه للأمير يلبغا فكان
آخر العهد من السلطان حسن

فقتل عند مملوكه الامير يلبغا
في جمادي الاول سنة اثنين وستين
وسبعمايه تغمده الله برحمته
فكانت مدته في السلطنه
الثانيه ست سنين وسبعة
اشهر واياما وجملة ولايته عشر
سنين واربعة اشهر عفا الله عنه
واحضر الناصري محمد بن المظفر حاجي
ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور
قلاوون وسلطنوه بعد قتل
عمه الملك الناصر حسن في يوم

الاربعا تاسع جمادي الاول سنة
اثنين وستين وسبعمايه وكان
عمره اربعة عشر سنة
وكان القايم بامره الامير
يلبغا الناصري وهو السلطان
الحادي والعشرون من ملوك
الترك بالديار المصريه وبايعه
الخليفه المعتضد والبسه
التشريف الخليفتي وقبلوا
الامرا له الارض ولقبوه
بالملك المنصور واخلع

على الأمرا وأرباب الدولة ۞
فاستقر بالأمير قشتمر نايب
السلطنة وناظر البيمارستان
واستقر الأمير يلبغا العمري الناصري
مدبر المملكة وصار جميع أمورها
تحت حكمه وعمر هذا تربة
خارج الباب الجديد بالطريق
السلطاني لخشداشه قرابغا
المحمدي وأوقف عليها أوقافا
جليلة ورتب فيها جماعة يقرون
القرآن في الخمسة أوقات الخمسة

وزاد على ذلك من يقرأ في الثلث
الأول وفي نصفه وفي وقت
التسبيح وهي مستمرة إلى يومنا
هذا تقبل الله منه واستقر
بالأمير طيبغا الطويل أمير سلاح
واستقر الأمير قطلوبغا الأحمدي
راس نوبة النوب ۞ والأمير
الجاي حاجب الحجاب ۞ والأمير
ايدمر دوادارا على عادته
والمقدمون والأمرا على حالهم
كما كانوا في دولة السلطان حسن

وكل من هاولا عمر العماير والترب
واوقف الاوقاف وهي مستمرة الي
الان عفا الله عنهم وعند ما
استقر الملك المنصور في
السلطنة وهم في ارغد عيش
وهو قانع باسم السلطنة ومشتغل
بالبسط والانشراح ولسان
حاله يقول
خلي الملوك تسطوا بالملك
والسلاح
اني رضيت منهم بالراح والملاح

واذا بنايب الشام بيدمر الخوارزمي
تغير خاطره لما وقع للسلطان
حسن وخرج عن الطاعة ومعه
امرا الشام فبلغ ذلك الامير
يلبغا فاستشار الامرا في امرهم
فاتفقوا علي خروج السلطان
للبلاد الشامية فجهزه الامير
يلبغا وخرجوا الي الريدانية
في اخر شعبان سنة اثنين
وستين وسبعمائة وسار
الامير يلبغا جاليش العسكر

في يوم الاثنين مستهل رمضان
ودخلوا دمشق في سابع عشرينه
وكان النايب والامرا مقيمين
بالقلعة فلم يقاتلهم الامير يلبغا
وارسل يعاتبهم فارسلوا يسالوا
الصلح فامنهم الامير يلبغا فنزلوا
له واستمروا مقيمين عنده
واخذ في تدبير امرهم ومهد
البلاد الشامية وولاها للامير
علاي الدين الماردني وولي
الامير قطلبغا الاحمدي راس نوبة

نيابة حلب وعاد والي الديار
المصريه والنايب وامراوه
صحبة السلطان فدخلوها في
ذي القعده من سنته واخذ
للامير يلبغا في تغير من مختار
وارسل النايب وامراوه للاسكنه ريه
واستقر بالامير طغيتمر النظامي
حاجب الحجاب واستمر
السلطان فيما هو فيه ثم
بدا منه ما غير خاطر الامير يلبغا
فاخذ في خلعه وخلعه في يوم

الثلاثا خامس عشر شعبان سنة
اربع وستين وسبعماية ودام بقلعة
الجبل محجورا عليه رزقه الى ان
توفي ليلة السبت تاسع محرم
سنة احدى وثمانماية وقد
جاوز عمره خمسين سنة ودفن
بتربة جدته ام ابيه بباب
المحروق وصلى عليه الامير
برقوق في دولة الملك المنصور
علي ثم يوم خلع ابن عمه الملك
المنصور محمد اشتوروا الامرا

على تولية شعبان ابن حسين ابن
الملك الناصر محمد بن الملك المنصور
قلاوون وطلعوا بالخليفه
المتوكل على الله محمد بن المعتضد
والقضاة وبايعوا السلطان
شعبان ولقبوه بالملك الاشرف
وجلس على تخت الملك يوم الثلاثا
خامس عشر شعبان سنة اربع
وستين وسبع ماية وعمره
عشر سنين وهو السلطان
الثاني والعشرون من ملوك

الترك بمصر وقام بتدبير مملكته
الاتابكي يلبغا على عادته مع مشاركة
الامير طيبغا الطويل امير سلاح
واخلع على بقية الامرا على
عادتهم وجعل الامير ارغون
الاحمدي لالا الملك الاشرف
واستمروا الى سنة سبع
وستين وسبعماية حضر ملك
قبرص ومعه سبعون مركبا
وهم يزيدون على ثلاثين الفا
من الفرنج واخذوا ثغر ا

سكندرية فجا الخبر الى الاتابكي
يلبغا وكان السلطان
بسرياقوس فرسم للعسكر بالتوجه
لهم وركب السلطان وامراوه
من ساعته واجتمعوا بالطرانة
وارسل جاليشا من الامرا فجا
الخبر بان العدو رجع حين سمع
مجي السلطان ففرح الناس
لذلك ورسم بعمارة ما تهدم
من اسوارها واخلع على
الامير بكتمر الاشرفي بنيابتها

وأعطاه تقدمة ألف وهو أول
نايب بها ❀ وعاد القاهرة
وأرسل الأمير يلبغا مكاتبة إلى
نايب حلب بعمل مراكب لقتال
الفرنج ❀ ووقع الخلف
بين طيبغا ويلبغا فما زال يلبغا
به حتى ظفر به ومسكه وانفرد
يلبغا بتدبير المملكة ❀
وعمل من الأغربة والطرايد
نحو مايتي قطعة في دور السنة
وخرج السلطان إلى ناحية

الجيزة ومعه الأمير يلبغا في مستهل
ربيع الآخر سنة سبع وستين
ليتصيد فوثب مماليك يلبغا
على أستاذهم فهرب إلى مصر
وبقيت مماليكه عند السلطان
ببولاق التكرور بالبر الغربي ❀
وأخذ يلبغا أنوك بن حسين
أخو الأشرف وسلطنه فلم يتم
وقتل يلبغا وانتصر الأشرف
في عاشر الشهر ❀ وخلع على أسندمر
بالأتابكية ❀ وانفرد السلطان

بتدبير نفسه ورقّا مماليكه وحسنت
أيامه حتى صار يضرب به المثل
وتجهز إلى الحج في سنة ثمان وسبعين
وسبعماية وخرج طلبه في يوم
الأحد ثالث عشر شوال من سنته
وخرج السلطان في يوم
الاثنين رابع عشره وسار إلى
سرياقوس نزل بها وأقام إلى ثاني
عشرينه وخلع على أقتمر
عبد الغني وجعله نايبا بالقاهرة
وخلع على أيدمر الشمسي وجعله

بالقلعة وودع الأمرا ووصاهم
ببعضهم والمقادير تجري بخلاف
ذلك وسار السلطان ومن
معه من الأمرا المقدمين تسعة
أمرا ✿ ومن الأمرا الطبلخاناه
خمسة عشر أميرا ✿ ومن العشرات
خمسة عشر أميرا ✿ لا يسع أسماهم
هذا المختصر ✿ فلما كان
يوم السبت ثاني ذي القعدة
ركب الأمير طشتمر اللفاف ✿
وقرطاي ✿ وأيبك البدري

وهاولا امرا عشرات وخشداشينهم
وملكوا القلعة وخلعوا الملك الاشرف
وسلطنوا ولده امير علي
وقالوا الاشرف مات بالعقبة
وكانت هذه واقعة عجيبة
فان في ذلك اليوم ركب من كان
مع الاشرف عليه بالعقبة وانهزم
وعاد الى القاهرة واختفا
بقبة النصر ومعه من الامرا
المقدمين صرغتمش الاشرفي
وبشبك الاشرفي وارغون شاه

الاشرفي ويلبغا الناصري
فبلغه ما وقع بمصر فخاف على نفسه
ففارقهم واختفا فبلغ ذلك
امرا مصر فخرجوا في طلبه فوقعوا
بالامرا فقتلوهم وبعد ذلك
مسكوا الملك الاشرف شعبان
وقتلوه في خامس ذي القعدة سنة
ثمان وسبعين وسبع ماية وكان
عمره اربعا وعشرين سنة
وهو الذي بنا الاشرفية تجاه القلعة
براس الصوة وكانت من محاسن عماير

القاهرة وهدم اكثرها بعده تغمده الله
برحمته وكانت سلطنته اربع
عشرة سنة وشهرين وخمسة عشر
يوما ❀ ودام امر العلاي على
وطلعوا بالخليفة المتوكل
والقضاة ❀ وبايعوه ولقب
بالملك المنصور علي بن الملك
الاشرف شعبان بن الامير حسين
فان حسينًا لم يتسلطن ❀ وهو ابن
الملك الناصر بن الملك المنصور
قلاوون ❀ تسلطن بعد قتل والده

بثلاثة ايام في يوم الخميس ثالث ذي القعدة
سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ❀
وعمره نحو سبع سنين وهو السلطان
الثالث والعشرون من ملوك الترك
بديار مصر وجلس على تخت الملك
والبس خلعة السلطنة ❀
وخلع على الخليفة والقضاة والامراء
وارباب الدولة فاستقر بالامير
طشتمر اللفاف اتابك العساكر
من امراء العشرة وانعم عليه بمال
الامير ارغون شاه الاشرفي ❀

واستقر بالامير اسندمر الصرغتمشي
امير سلاح ورسم له ان يجلس راس
ميسرة واستقر بالامير قطلوبغا
البدري امير مجلس واستقر
الامير قرطاي الطازي راس نوبة
واستقر الامير اياس الصرغتمشي
امير دوادار عوضا عن طشتمر
الصغير العلاي بحكم استقراره في
نيابة الشام واستقر الامير
اينبك البدري امير اخور كبير
وانعم على جماعة كثيرة من الاجناد

بتقادم الوف وطبلخاناه وعشرات
من جملتهم الامير برقوق العثماني
وبركه الجوباني اليلبغاويان
ثم وقع بين قرطاي وبين اينبك
وكانا اصهارا فقتلوا
واستقر الامير برقوق العثماني
امير اخور عوضا عن اينبك
واستقر الامير بركه راس نوبة
النوب وصار الامير برقوق
اتابكا والكلمة له فحجر
على الملك المنصور لصغر سنه

٥٠٦

بعد ان كانت النواب الشامية
خرجت عن الطاعة وخرج
السلطان وعسكره الى ان
وصلوا الى البلستين فراى اينبك انهم
اتفقوا عليه فرجع بالسلطان
الى قلعة الجبل ثم وقع له ما ذكر
واستمر الملك المنصور في السلطنة
الى ان توفي يوم الاحد ثالث
عشرين صفر سنة ثلاث وثمانين
وسبع مايه وفيها مسك الامير بركه
وجهز للاسكندرية وقتل بها

وكان قتله سببا لشهرة خمول ابن
غرام نايب اسكندرية فكانت
مدة سلطنة المنصور خمس سنين
واربعة اشهر وعمره يوم مات
اثني عشرة سنة ودفن بتربة جدته
خوند بركه بالتبانة ولم يجسر
الامير برقوق ان يتسلطن فنصب
اخا المنصور حاجي وطلب الخليفة
والقضاة وبايعوه وجلس على
تخت الملك
ولقب بالملك الصالح حاجي

ابن الملك الاشرف شعبان
ابن الامير حسين بن الملك الناصر
محمد بن الملك المنصور قلاوون
تسلطن بعد موت اخيه المنصور
علي في يوم الاثنين رابع عشرين
صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه
وعمره دون العشرين سنة
والقايم بامره الامير برقوق الاتابكي
العثماني وهو السلطان الرابع
والعشرون من ملوك الترك
وخلع على الامير برقوق خلعة

الاتابكية على عادته وفوض له تدبير
المملكة باجمعها وخلع على الامراء
على جاري عادتهم وخلع على
الخليفة والقضاة ودقت البشاير
وجهزت المراسيم للنواب بذلك
ودام الامر على ذلك الى ان كثرت
الفتن وهم جماعة من الامراء
ان يثبوا على الامير برقوق فاضطربت
احوال المملكة وجات الامرا الى
برقوق واشاروا عليه ان يتسلطن
فامتنع فلما تزايد الامر الجاته الضرورة

إلى أن خلع الملك الصالح في يوم الأربعا
تاسع عشر رمضان سنة أربع وثمانين
وسبعمايه وأرسله إلى الحريم السلطاني
بقلعة الجبل على عادة من تقدمه
من أولاد الملوك وأجرا له كفايته
فطلب الأتابكي برقوق الخليفة
المتوكل على الله والقضاة وجمعوا كلام
الأمرا وبايعوه ولقبه قاضي القضاة
سراج الدين عمر البلقيني
بالملك الظاهر لأنه كان
وقت الظهر وفيه إشارة لظهور

هذا الاسم المبارك سيف
الدين أبو سعيد برقوق
ابن الأمير أنص العثماني اليلبغاوي
الجاركسي الجنس مولده بكستا
القايم بأول دولة السعدا الجراكسة
بالديار المصرية جلبه الخواجا
فخر الدين عثمان بن مسافر في حدود
سنة أربع وستين وسبعمايه
فأخذه الأتابكي يلبغا العمري
وكان اسمه الطنبغا فسماه أستاذه
الأمير يلبغا الكبير برقوقا

لبروز في عبديه واعتقه فلما مات
الامير يلبغا اخذه الامير منجك
نايب الشام ثم عاد الى الديوان
الشريف السلطاني الاشرفي شعبان
ولا تزال العناية الالاهية ترقيه
من الخاصكية الى امرة العشرة الى
الطبلخاناه الى امرة الاخورية
الكبرى الى اتابكة العساكر الى
السلطنة بعد خلع الملك
الصالح حاجي في يوم الاربعا
تاسع عشر شهر رمضان سنة اربع

وثمانين وسبعماية وطالعه
برج الحوت وهو السلطان
الخامس والعشرون من ملوك
الترك واولادهم وجلس
على كرسي المملكة والبس التشريف
الخليفتي والبس الخليفة خلعته
وخلع على القضاة والامراء
وارباب الدولة واستقر بالامير
ايتمش البجاسي اتابك العساكر
واستقر بالامير الطنبغا المعلم
امير سلاح واستقر بالامير

الطنبغا الجوباني امير مجلس
واستقر بالامير جاركيس الخليلي
امير اخور واستقر بالامير يونس
النوروزي دوادارا واستقر
بالامير احمد بن يلبغا العمري
راس نوبة النوب واستقر
بالامير قطلبغا الكوكاي حاجب
الحجاب وجعل الامير سودون الشيخوني
نايب السلطنة وبقية الامرا
على عادتهم وجهز خلع النواب
ومراسيم استمرارهم ودقت

البشاير وزينت القاهرة وضواحيها
وبقيت على ذلك اياما ودخلت
سنة خمس وثمانين وسبعماية
والناس بخير مباشرين سلطنة
الملك الظاهر برقوق
وامر بعمارة حوض وسبيل بباب
المعلى بمكة المشرفة وعمر مجراة
من قناة العروم بفتح المهملة
وتشديد الرا المضمومة وفي اخره
ميم واصلة الى القدير الشريف
وبها حياة اهله وهي مستمرة الجري

والنفع الى يومنا هذا واستهلت
سنة ست وثمانين فرسم للامير
طشتمر السيفي نايب دمياط بعمارة
برجيها ورسم بعمارة جسر
السبيل البنهاوي ۞ وفي شهر رجب
من هذه السنة استبدل
السلطان خان الزكاة بين القصرين
من ورثة الناصر محمد بن قلاوون
رحمه الله تعالى بقطعة ارض
واقام الامير جركس الخليلي امير اخور
كبير على عمارته مدرسة بمباشرة

معلم المعلمين المرحوم الشهابي أحمد
ابن الطولوني ونزل لكشفها في
خامس شعبان وفي يوم الجمعة
تاسع عشره نزل للصلاة على شيخ الإسلام
اكمل الدين محمد البابرتي الحنفي
اول شيخ مشايخ المدرسة الشيخونية
بمصلى المومني ومشى في جنازته
مع الناس الى الشيخونية وما زال
على القبر حتى سنم بحضرته تغمده الله
برحمته ۞ وفي ثامن ذي القعدة
اسست المدرسة الظاهرية ۞

وكملت عمارتها في شهر جمادي الاخرة
سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ❁
ونقلت ابدان اولاده الخمسة من
مدافنهم الى القبة بالمدرسة المذكورة
وكذلك بدن والد الامير انص
ودفنوا بها وفي يوم الاربعا حادي
عشر رجب منها نزل الامير جركس
الخليلي الى المدرسة وجهز بها
اطعمة وحلاوات وفاكهة وحضر
السلطان من الغد بامرايه وارباب
دولته وحضر قضاة القضاة

واعيان القاهرة ومد سماطا
لايقا لحضرة السلطان ثم مدت
الحلاوات والفواكه وملا الفسقية
بمشروب السكر ❁ وخلع على
الشيخ علاي الدين السيرامي ❁
خلعة مشيخة الشيوخ بها وفرش له
الامير جركس السجادة بنفسه ثم
البس الامير جركس والشهابي
احمد بن الطولوني خلعتين واركبا
فرسين بالقماش الذهب وخلع
على خمسة عشر من مماليك الخليلي

وعلى مباشري العمارة وشاديها
والمهندسين والمعلمين ثم
تكلم الشيخ علاء الدين السيرامي
على تفسير قوله تعالى قل اللهم
مالك الملك الاية ❁ ثم
قرا القاري عشرا من القران العظيم
ودعا ❁ وعاد السلطان الى قلعة
الجبل وكان يوما مشهودا
ثم نزلها في سادس شعبان وامر
باقامة الجمعة فيها وخطب بها
شيخ الاسلام القاضي جمال الدين

محمود العجمي القيصري المحتسب
بالقاهرة وعليه ثياب بيض ثم
في الجمعة القابلة نزل احد امراء
السلطنة من قلعة الجبل ومعه
ثياب الخطبة من الاسود الخليفتي
فالبسها القاضي جمال الدين محمود
وخطب بها فلما قضى صلاته اخرج
له الامير خلعة سلطانية وافاضها
عليه وسار بها الى منزله في موكب
جليل ❁ وفي يوم الاحد عاشر
شوال حضر المدرسون السبعة

وهم اربعة لتدريس الفقه
في المذاهب الاربعة ومدرس
تفسير ومدرس الحديث النبوي
وشيخ لاقراء القراات السبع
مع طلبتهم وصوفيتهم وارباب
الوظايف من راتبا الموقتين
والطب والكحل والجراحة
والموذنين والخدام
والبوابين والمعمارية واجرى عليهم
الارزاق الفايضة ووقف على
مصالحها وقفين في كل منها كفاية

وزيادة على ما شرطه لهم احدهما
بمعاملة مصر والاخر بمعاملة الشام
حذرا من تعطيل احدى الجهتين
فتقوم الجهة الاخرى بمصالحهما
وكل ذلك من رغبته في الخير والثواب
واستجلاب ادعية الفقهاء والفقراء
تقبل الله عمله وغفر الله وفعل
ذلك بكافة المسلمين ببركة سيد
المرسلين وفي خامس عشرين
جمادى الاخرة سنة تسعين
وسبعماية عقد عقد القاضي

جمال الدين محمود القيصري قاضي
العسكر ومحتسب الديار المصرية
على ابنة الامير الفاضل العارف
بالله شمس الدين محمد بن الطولوني
تغمدهما الله برحمته وكلاهما جد مؤلفه
الجمالي لوالديه والشمسي لابيه
وكان العقد في بيت الامير يونس
الدوادار وتزوج الملك
الظاهر بعد ذلك اختها ثم
تزوج بنت اخيها على ما ياتي
في محله ورقا الجمالي الى قضاية

قضاة الحنفية وناظر الجيوش
الظاهرية بالديار المصرية جمع
الله بين ازواجهم في الجنة
واستمر الملك الظاهر في السلطنة
الى ان خرج الامير تمربغا الاشرفي
المدعو منطاش والامير يلبغا
الناصري نايب حلب عن طاعته
وظهر ذلك فجهز لهما عسكرا فيه
خمسة امرا الوف ومن امرا الطبلخاناه
والعشرات كثير وجماعة من المماليك
السلطانية وخرجوا من القاهرة

في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع
الأول سنة احدى وتسعين وسبعمايه

وشرع السلطان بعد خروج
العسكر في استجلاب خواطر الناس
وابطال الرمايات المحدثة على
الناس ودخل العسكر الى مدينة غزه
فراوا نايبها غير ناصح فقبضوا عليه
وارسلوه الكرك وساروا الى ان
دخلوا دمشق في سابع ربيع الاخر
فتلقاهم نايبها الامير طرنطاي
وكان منطاش والناصري بحلب

فجى العسكر فتقدما الى ان وصلا الى
خان لاجين خارج دمشق والتقا
العسكران واقتتلا ووقع بينهما
قتلا كثيرة فيهم الامير جركس الخليلي
امير اخور وقبض على جماعة واطاع
اكثر العسكر السلطاني ودخل
منطاش وجماعته دمشق واستولوا
عليها وبقي معه من الفراة الى غزة
ثم دخل مصر واختفا الملك الظاهر
برقوق وقد كان ارسل الى منطاش
والناصري يطلب منهما الامان

وتسلمها القلعة فلم يرضيا واشاروا
عليه بان يختفي حتى تعمل مصلحته
وطلعوا القلعة من غير قتال
ولا حصار في خامس جمادى الاخرة
سنة احدى وتسعين وسبعماية
واتفقوا على سلطنة الملك الصالح
حاجي ثانيا وغيروا لقبه بالملك
المنصور وزالت دولة برقوق
من بعد ان حكم مصر اميرا وسلطانا
الى ان اختفى احدى عشر سنة وخمسة
اشهر وسبعة عشر يوما منها في

السلطنة الاولى ست سنين وسبعة
اشهر وخمسة عشر يوما واحضروا
الملك الصالح من الدور
السلطانية وحضر الخليفة والقضاة
والامراء وبايعوه بعد ان
سئل الامير يلبغا الناصري
ان يتسلطن فلم يقبل خشية على
خواطر الامراء المصريين والشاميين
وقدم ولدا الاشرف شعبان حاجي
والبس التشريف الخليفتي والبس
الخليفة المعتصم بالله زكريا

خلعة الخلافة ❀ والبس القضاة
والامرا وارباب الدولة على عادتهم
واستقر بالامير يلبغا الناصري
اتابك العساكر ومدبر المملكة ❀
واستقر بالامير قرادمرداش
الاحمدي امير سلاح واستقر بالامير
احمد بن الامير يلبغا العمري امير
مجلس على عادته ❀ واستقر
بالامير الطنبغا الجوباني راس نوبه
واستقر بالامير البغا العثماني
دوادارا كبيرا واستقر بالامير

تمرباي الحسني حاجب الحجاب ❀
وانعم على الامير منطاش بتقدمة
الف من جملة الامراء وجعلهم
اربعة وعشرين متقدما
على ما كان رتبه الملك الناصر
محمد بن قلاوون وقصد ذلك
بعده وامر باخراج الملك
الظاهر برقوق من بيت
ابي يزيد بن مراد وتجهيزه
للكرك ففعل ذلك في ليلة الخميس
العشرين من جمادي الاولى سنة

احدى وتسعين وسبعمائة ومعه
اربعة مماليك صغار واقام
بالكرك محبوسا لما وعده الله تعالى
وصفي الوقت للناصري
وانفرد بجميع الامور فعظم ذلك
على الامير منطاش لكونه كان
رفيقه وجعله من جملة الامراء
وبقي كلما سأله احد من اصحابه
في اقطاع حواشي الظاهر برقوق
يمتنع وذلك شفقة على الناس
لعلمه بحال الجماعة الواصلين معه فيشق

ذلك عليهم فكلمهم الامير منطاش
بان يركب عليه واتفقوا معه
وانقطع منطاش عن الخدمة
وتضاعف ففطن لذلك
الامير يلبغا الناصري فلم يعده
وارسل له الامير الطنبغا راس نوبة
ليعوده فقبض عليه وعلى من معه
وركب في اصحابه الى باب السلسلة
واخذ ما وجد من الخيول واراد
الدخول عليه بغتة فلم يمكن ولم
يلتفت الناصري لفعله وارسل

الى قتاله جماعة من الامراء بالرملة
السلطانية فارزما عليهم من المدرسة
الحسنية وانتصر عليهم غير مرة
فنزل الناصري بنفسه فكسر منطاش
وقبض عليه وطلع منطاش من باب
السلسلة الى قلعة الجبل وسكن
مكانه وجهزه لثغر الاسكندرية
وانفرد منطاش بامور المملكة
مصرها وشامها وصار اتابكيا
عوضا عن الناصري في تاسع عشر
شعبان وطلع للملك المنصور واعلمه

بما وقع له وانه في طاعته وهو احق
بخدمته لكونه من مماليك ابيه
الملك الاشرف شعبان فسر لذلك
المنصور وجماعة الاشرفية واخذ
منطاش في القبض على جماعة الناصري
وهم احمد امير مجلس
وقرادمرداش امير سلاح
والامير كشلي والطنبغا المعلم
وجماعة اخر تكملة احد عشر اميرا
وارسلهم الاسكندرية وغيرهم
بجماعته واخرج جميع مماليك

الظاهر برقوق البعض مقبوض
عليه والبعض لخدمة الامراء
الشاميين قصاصا من الله تعالى
لاعانتهم له وتخليهم عن كبرايهم
ثم لم يقنع منطاش بذلك واراد
قتل برقوق بالكرك وارسل
بريديا لذلك فوصل بالمرسوم
لنايب الكرك حسام الدين الكجكني
فقراه على الحاضرين فاجاب
بالسمع والطاعة واتفق الناس
على ذلك ثم اخرج له كتاب الامير

منطاش بالحث على قتل برقوق
فاخذه الكجكني نايب الكرك ليكون
له مستند لقتله وطلع به للظاهر
برقوق فلما راه كاد ان يهلك من
الجزع فحلف له انه ما يسلمه الا
ان هلك قبله واستمر يلاطفه حتى
سكن ما به وانصرف عنه واشتهر
ذلك بالكرك وشرع القاصد يلح
على النايب في قتله وانما كان ذلك
لقتل نفسه وبقي النايب يدافعه
فخشن عليه الشهاب القاصد بالقول

فعند ذلك قال له الجكلي هذا
شي لا افعله حتى اعتمد على كتب
الامرا والاكابر في ذلك وجهز
كتبا لاهل مصر فبلغ ذلك اهل
الكرك من احد غلمان الظاهر
فاجتمعوا في الوقت وطلعوا الى
مكان القاصد وقتلوه وجروه
برجله الى مجلس الظاهر ودخلوا
عليه وعنده النايب وقد شرعوا
في الانطار والناس يدعوا للملك
الظاهر برقوق واخذوه بيده

حتى اخرجوه من البرج وقالوا هذا
عدوك فقتله الله تعالى ونزلوا به
الى المدينة واجتمعوا عليه ودهش
الناس من ذلك فشرع في تجهيز
الظاهر وتسامع بذلك اهل
البلاد فحضروا اليه بتقادمهم
من كل جانب فبلغ الخبر الامير
منطاش فمسك بقية الظاهرية
وجهز تجريدة لمدينة غزا
وهم اربعة الاف مملوك
صحبة اربع مقدمين وارسل

مراسيم للنواب والعربان لقتاله
فما جاءه احد إلا انتصر الظاهر
عليه واخذ موجود الجميع وقوي
به بعد ما كان معه جبة واحدة
فصار كل شي عنده بفضله
واخذ منطاش في تجهيز السلطان
الملك المنصور وخرج
بعسكره يوم الاثنين سابع عشر
ذي الحجة من السنة المذكورة
ووقعة المصافة بينهم بمنزلة
شقحب بالبلاد الشامية فانتصر

برقوق وانهزم منطاش للبلاد
الشامية وعاد الملك الظاهر
برقوق متوجها وصحبته الملك
المنصور للديار المصرية
ونزل بالصالحية وجاءته
الامرا واكابر القاهرة
وخلع المنصور
وبايعوا الملك الظاهر برقوق
في عاشر صفر سنة اثنين وتسعين
وسبعمائة وكانت مدة المنصور
الثانية نحو ثمان شهور ودخل

السلطان برقوق بمصر في
يوم الثلاثا رابع عشره واقام
بالريدانية وخرج لملاقاته اهل
القاهرة وهم يدعون له ودخل
من القاهرة والملك المنصور
على يمينه والخليفة امامه
والقضاة والامرا حوله وفرشت
له الشقق الحرير فتنحى عنها ومشى
المنصور عليها فزادت الناس في
الدعا له وطلع القلعة وجلس على
تخت الملك وارسل المنصور لداره

بالقلعة مكرما باجمل حال ورتب
له بكفاية ما يحتاج اليه ودام
بها الى ان مات في ليلة الاربعا
تاسع عشر شوال سنة اربع عشرة
وثمانمايه في دولة الملك الناصر
فرج بن برقوق رحمهم الله تعالى
وافيض على السلطان الملك
الظاهر برقوق خلعة السلطنة
واخلع على الخليفة المتوكل على الله
بعد عوده للخلافة ثانيا في
مبايعة الملك الظاهر برقوق

ولبس القضاة التشاريف والأمراء
وأرباب الدولة فأنعم على الأمير
بطا الطولوتمري الظاهري بتقدمة
ألف وعينه دوادارا كبيرا
قلت لقد وقع الترتيب في
محله فإن صاحب هذه الوظيفة
هو كلمة السلطان وبابه
المتوصل به إليه ولسانه الناطق
عنه وهي أول الوظائف
عند كل ملك لأن الملك إذا تولى
يريد من يتكلم عنه ويراجعه

في الأمور فهو يعينه لهذه الوظيفة
قبل ولايته لينهي الناس إليه في
حوائجهم أدام الله العز بوجودهم
وأفرج عن جميع الأمراء
الذين بسجن الإسكندرية
وهم سبعة عشر أميرا
فحضروا للخدمة في ثامن عشر
توليته وقبلوا الأرض ونزلوا
إلى منازلهم قال العلامة
المقريزي ولم يؤاخذ أحدا
منهم بفعله فعد هذا من جميل

الاقفال وقابلهم بصنيع المعروف
في يوم الاثنين العشرين من صفر سنة
اثنين وتسعين وسبعماية فاستقر
بالامير سودون الفخري الشيخوني
نايب السلطنة بالديار المصرية
واستقر بالامير اينال اليوسفي
اتابك العساكر واستقر بالامير
الكبير يلبغا الناصري امير سلاح
وقال له هذا غريمك منطاش
بالبلاد الشامية فادركه ثم جهزه وجعله
مقدم العساكر لقتال منطاش

واستقر بالامير كمشبغا الخاصكي
الاشرفي امير مجلس والامير
الطنبغا الجوباني راس نوبة
النوب واستقر بالامير بكلمش
العلاي امير اخور كبير واستقر
بالامير قطلبك الصفوي حاجب
الحجاب وجهز النواب
للبلاد الشامية وصحبتهم العسكر
المعين وخرجوا في عاشر جمادى
الاولى سنة ثلاث وتسعين
وسبعماية وساروا الى الشام

وانهزم منطاش منهم بعد ان
قاتلهم وقتل الطنبغا الجوباني
نايب الشام وتولى الناصري
الشام عوضه وتهاون في
امر منطاش فبلغ ذلك الملك
الظاهر فتجهز الى البلاد الشامية
ورحل من الديار المصرية في
سادس عشرين شعبان من سنة
وجعل الامير كمشبغا نايب
الغيبة وهو امير مجلس ودخل
السلطان الى دمشق في يوم

الخميس ثاني عشر شهر رمضان
فزينت له وقد كان خرج الامير
يلبغا الناصري النايب لملاقاة
السلطان وحمل على راسه
القبة والطير وصلى السلطان
الجمعة بجامع بني امية ونادى الجاويش
بالامان والاطمان والماضي
لا يعاد فضجت الناس بالدعا
للسلطان واقام بها الى ثاني شوال
فسار بريد مدينة حلب
فوصلها ثاني عشرين شوال بعد

ان اقام بحمص وحماه اياما كثيرة
فلما استقر الملك الظاهر بحلب
ورد الخبر ان سالم الدوكاري
قبض على الامير منطاش وان
صاحب ماردين قبض على جماعة
منطاش وجهز السلطان
قرادمرداش الاحمدي نايب حلب
بعسكره ليحضر بمنطاش فلم يسلمه
له وتسحب به سالم الى البلاد
الشمالية فامر النايب بنهب
بلده ورجع بخبره للسلطان

وارسل صاحب ماردين الجماعة
المنطاشية صحبة الاتابكي اينال
فامر بقتلهم وقبض على الناصري
وطلع به قلعة حلب وقتل في
ليلته في اوايل ذي القعدة من سنة
ثلاث وتسعين وعاد السلطان
من حلب في اول ذي الحجة ودخل
دمشق في ثالث عشره وقتل بها
امرا كثيرة وخرج منها في العشر
الاخر منه بعد ان استقر
بالامير بطا الدوادار نايب الشام

والشقفر بالامير قلمطاي دوادارا
ودخل مدينة غزا في يوم الجمعة
ثالث المحرم سنة اربع وتسعين
وسبعمايه ✿ وارسل البريد الي مصر
مخبرا بسلامة السلطان ووصوله
بخير فزينت القاهرة وخرج
الامير كمشبغا الحموي نايب الغيبة
وصحبته الامير سودون نايب
السلطنة وبقية الامرا فوافوا
السلطان ببلبيس ودخلوا
في ركابه للعكرشة في يوم الاربعا

خامس عشره ورحل منها ليلة الجمعة
وخرجت جميع الطوايف لملاقاته
وطلع بموكبه الي قلعة
الجبل فكان يوما مشهودا خلع
فيه علي جميع الامرا وارباب
الوظايف باستمرارهم في وظايفهم
وتتبع اعداه الي ان افناهم عن
اخرهم ✿ فكان اولهم منطاش
واخرهم علي باي مملوكه المضروب
بزلته المثل ولازال الامير جلبان
نايب حلب يبذل جهده في

تحصيل منطاش حتى قبضه من عند
الامير نعير بعد ان وعده باعادته
لامرة العربان على عادته وجهزه
الامير نعير صحبة كمشبغا مملوك
نايب حلب وصحبته اربعماية
فارس من عربانه وقد كان ضرب
نفسه بسكين عند مسكه فلم يمت
ودخلوا به مدينة حلب وسجن
بقلعتها وكتب النايب مطالعة
للسلطان بمسكه صحبة السيفي
كمشبغا ودقت البشاير بالقاهرة

وخلع عليه السلطان وانعم عليه
بنفقة وامر جميع الامرا ان يفعلوا
معه كذلك وجهز الامير طولو
في احضار راسه واشهاره في
جميع البلاد ففعل ذلك الى ان
وصل الى القاهرة في يوم الجمعة
حادي عشر شعبان فعلقت
على باب القلعة ثم طيف بها
القاهرة وعلقت على باب زويلة
اياما ثم سلم لزوجته فدفنته
وجهز السلطان الخلع والانعاما

لنايب حلب وللامير نعير ومراسيم
باستمراره على ما كان عليه ثم
ورد خبر بان السلطان احمد
ابن اويس صاحب بغداد دخل
الى حلب بجماعته منهزما من
تمرلنك باستيلايه على بغداد
في حادي عشرين شوال سنة خمس
وتسعين فامر السلطان باكرامه
وتجهيزه للديار المصرية
فوصلها في يوم الثلاثا سابع عشر
ربيع الاول سنة ست وتسعين

وخرج السلطان بموكبه الى المصطبة
السلطانية بالريدانية لملاقاته
ومشى له خطوات ومنعه ان
يقبل الارض واستعطف خاطره
ووعده بعوده الى بلاده واجلسه
فوق الامرا والبسه خلعة واركبه
فرسا بقماش ذهب وجعله على
يمينه الى ان وصل الى باب القلعة
سلم عليه وارسله صحبة الامرا
الى موضع جهز له ومد له سماطا
واكرم غاية الاكرام وبقي

متعجبا مما رآه من تجمل المملكة
وتعظيم ملوكها في مجالسة ملكهم
وترتيب موكبه شيء لم يعهده ولا
سمع به في غير هذه المملكة
ادامها الله تعالى ❀ ثم
ورد خبر ان تمرلنك دخل
دمشق وقاتلته النواب خارج حلب
وقتلوا منه خلقا كثيرا فعين
السلطان خمسة آلاف مملوك
وانفق عليهم في يوم الخميس ثالث
ربيع الاخر وتجهزوا واذا كتاب

تمرلنك قد وصل فيه ارداع وتخويف
بمعان كثيرة فاجيب باعظم منها
وخرجت الخيام الشريفة للريدانية
في سابعه وفي يوم الاربعا تاسعه
عقد السلطان برقوق عقده
على الخاتون تندي بنت حسين
ابن اويس الواصله صحبة عمها
وامهرها بثلاثة الاف دينار
وكان صرف كل دينار اذ ذاك
ستة وعشرين درهما ونصف
درهم ودخل عليها في ليلته

ليلة الخميس عاشره واصبح خرج
من القلعة من باب السلسلة وجميع
العسكر لابسين الات الحرب
وكذلك السلطان وعلى راسه
كلفتة ورتب الاطلاب
بنفسه وجعل طلبه امامهم كالجاليش
وجر في الطلب السلطاني مايتا
فرس بالاسلحة والاقمشة الذهب
وتوجه للقرافة وزار الامام
الشافعي والمشهد النفيسي رضي
الله عنهما وتصدق على الفقراء

والمساكين وعاد الى العساكر وهم
منجرون من الرملة وساروا في
خدمته الى الريدانية فاخلع
على الامير سودون النايب ليقيم
بالقاهرة وخلع على الامير بجاس
وجعله بالقلعة واقام بالريدانية
ثلاثة عشر يوما حتى انتهى من
نفرقة الخيول والجمال ورحل
منها في ثالث عشرينه يريد
دمشق فدخلها في العشرين من جماد
الاولى واقام بها واخرج عسكرا

الى البلاد الحلبية ومقدمه الاتابكي
كمشبغا وجماعة النواب وجماعة
من الامراء وحضر صحبتهم السلطان
احمد بن اويس صاحب بغداد
بعد ان انعم عليه باشيا كثيرة
ثم رحل السلطان من دمشق
في اول ذي القعدة يريد حلب
فدخلها في العشر الاوسط منه وتواترت
الاخبار برجوع تمرلنك الى بلاده
مخافة من الملك الظاهر برقوق
فلما تحقق السلطان ذلك رحل

من حلب في سابع المحرم سنة سبع
وتسعين وسبعمائة ودخل
دمشق وخرج منها في سابع عشره
بعد ان مهدها وسار يريد مصر
فدخلها في ثاني عشر صفر
وزينت القاهرة لقدومه
وصفي الوقت له واخذ في انشاء
مماليكه وحواشيه وصيرهم
نوابا في جميع البلاد واطمأنت
به العباد بعد ما كانوا في
غلاء وعناد واستهلت سنة

ثمان وتسعين وثمانمائة باليمن والبركة
واستهلت سنة تسع وتسعين
والسلطان مشتغل بعمل مصالح
مملكته واستأذنه الأمير
يلبغا السالمي في إقامة الجمعة
بالجامع الأقمر داخل القاهرة
بالأمشاطيين فأذن له في ذلك
فبنى على باب الجامع منارا وعمل
في وسطه بركة ماء برسم الوضوء
وبصدره منبرا خطب عليه يوم
الجمعة رابع شهر رمضان ولم يعهد

به خطبة قبل ذلك واستهلت
سنة ثماني مائة فيها رسم
بعود العسكر المتوجه لقتال
تمرلنك وقد قاربوا سيواس
وفيها خرج السلطان إلى السرحة
بناحية سرياقوس ونزل
بقصورها ولم يخرج إليها بعد
ذلك ولا أحد من السلاطين
وخربت القصور وفيها عادر
السلطان الأمير قلمطاي الدوادار
من وجع أصابه ففرش تحت

حوافر فرسه شقاق الحرير من بابه
الى باب القصر ثم فرش تحت قدمه
شقاق النخ المذهب حتى جلس
فقدم طبقا فيه عشرة الاف
دينار وخمسة وعشرين بقجة
قماش وعدة خيول ومملوكا
مبد عليا الحسن وتوفي قلمطاي
في ثالث عشر جمادي الاولى
تغمده الله تعالى برحمته فانعم
على الامير يشبك العثماني
عوضه وفي خامس عشر شوال

منها ختن السلطان ولديه
المقامي فرج والمقامي عبد العزيز
وختن معهما عدة من اولاد الامرا
المقتولين منهم ولد الامير
منطاش وكساهم وانعم
عليهم واستهلت سنة احدى
وثماني مايه والملك الظاهر
برقوق بالديار المصريه وارباب
دولته على حالهم ونودي
بالقاهرة ان تخرج الحجاج رجبية
وعين الامير بيسق امير الركب

الرجبي ويعمر ما تهدم من المسجد
الحرام وعين صحبته الأمير شهاب الدين
احمد بن الطولوني معلم المعلمين
وترقا في هذه الدولة وتزوج
السلطان الملك الظاهر
برقوق باخته ثم تحنث بها فزوجها
بالامير نوروز الحافظي امير اخور
وتزوج بابنته في سنة اربع وتسعين
وجعله احد امرايه العشرات
الخاصكية الى ان مات بعد فراغه
من عمارة الحرم بعسفان ودفن

بالمعلى تغمده الله برحمته في خامس
عشر ذي الحجة وصلى السلطان
صلاة عيد الفطر نهار الجمعة
بالميد الاسود على العادة
وخلع على الامرا وارباب الدولة
ودخل الحريم فتمرض واشتد
مرضه فاستدعا الخليفة
المتوكل على الله وقضاة القضاة
وجميع الامرا وكلهم في العهد
لاولاده فاجابوا بالسمع والطاعة
على ان يكون بعده الزيني فرج

وبعده فرج اخوه عبد العزيز
وبعدهما لاخيهما ابراهيم
وكتب وصيته فاوصى لزوجاته
وسراريه وخدامه بمائتي الف
دينار وعشرين الف دينار
وان يعمر له تربة تحت الجبل
خارج باب النصر بثمانين الف
دينار وما يفضل من العمارة
يشترى به عقار يوقف عليها
ويدفن في لحد تحت ارجل الفقراء
المدفونين بحوش الخليلي وجعل

الامير ايتمش الاتابكي وصيا
على تركته والقايم بتدبير ولده
فرج واكثر السلطان
من الصدقات فبلغت صدقته
في ضعفه هذه اربعة عشر
الف دينار وتسعمائة دينار
وتسعين دينارا ومات
ليلة الجمعة خامس عشر شوال
سنة احدى وثمانمائة وقد
جاوز ستين سنة ودفن قبل
صلاة الجمعة وكانت

مدته الثانية تسع سنين وتسعة
اشهر وجملة ولايته ستة عشر
سنة واربع شهور وخمسة عشر
يوما وخلف ستة اولاد ۞
ثلاثة ذكور وثلاثة اناث
وترك من الذهب العين
الف الف دينار واربع مائة
الف دينار ومن الغلال
والنقود والاعسال والسكر
والقماش وانواع الفرو ما قيمته
الف الف واربعمائة الف دينار

ومن الخيول قريب سبعة الاف
فرس ومن الجمال نحو خمسة الاف
جمل وعدة مماليكه خمسة الاف
مملوك قاله العلامة شهاب الدين
المقريزي تغمده الله تعالى برحمته
وقد تقدم ان طالع ولايته بالحوت
فاحببت ان اذكر زيادة ماء النيل
الذي لاحياة للحوت الا به ۞
فكان في السنة الاولى من سلطنة
الظاهر برقوق وهي سنة اربع
وثمانين وسبعمايه القاعدة

ستة اذرع ونصف ومنها زيادته
عشرون ذراعا وثلاثة اصابع وهي
سنة الغرقا السنة الثانية
قاعدته ثمانية اذرع ومنها زيادته
تسعة عشر ذراعا واربعة عشر
اصبعا السنة الثالثة قاعدته
ثمانية اذرع وثمانية اصابع
ومنها زيادته تسعة عشر ذراعا
وثمانية اصابع السنة الرابعة
قاعدته ستة اذرع واربعة
اصابع ومنها زيادته سبعة عشر

ذراعا

ذراعا وخمسة عشر اصبعا السنة
الخامسة قاعدته ستة اذرع
ومنها زيادته عشرون ذراعا
وسبعة عشر اصبعا السنة
السادسة قاعدته ستة اذرع
واربعة اصابع ومنها زيادته
ثمانية عشر ذراعا وخمسة عشر
اصبعا السنة السابعة وهي سنة
تسعين وسبعمائة قاعدته ستة
اذرع وثمانية اصابع ومنها
زيادته تسعة عشر ذراعا واربعة اصابع

ثم احضروا المقام الزيني ابا السعادات
فرج من الدور الشريفة صبيحة
يوم موت ابيه في يوم الجمعة
من شوال سنة احدى وثمانمائة
وحضر الخليفة والقضاة والامراء
وبايعوه ولقب بالملك الناصر
ابن الملك الظاهر برقوق بن الامير انص
الجاركسي وهو السلطان السادس
والعشرون من ملوك الترك بالديار
المصرية والثاني من الجراكسة
وكان عمر الناصر يوم تسلطن

دون العشر سنين وقام بتدبير
مملكته الامير ايتمش الاتابكي وجعلوه
على تخت الملك والبس خلعة السلطنة
والبس الخليفة المتوكل على الله خلعة
الخلافة والبس القضاة والامراء
وارباب الدولة فاستقر
الامير ايتمش البجاسي اتابكيا
على عادته ومدبر مملكته واستقر
بالامير تغري بردي من بشبغا
الظاهري امير سلاح وبالامير
ارغون شاه البيدمري الظاهري

امير مجلس وبالامير سودون
قريب الملك الظاهر برقوق امير
اخور كبير وبالامير ارسطاي
راس نوبة النوب وبالامير
بيبرس ابن اخت الظاهر دوادارا
كبيرا وبالامير فارس الاعرج
الظاهري حاجب الحجاب
وبالامير يشبك الشعباني
الظاهري خازندارا وهو من المقدمين
الالوف وبالامير يلبغا الاحمدي
الظاهري استادارا والوزير

تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج
وكاتب السر القاضي فتح الدين
فتح الله التبريزي ونظارة الجيش
والخاص مع القاضي سعد الدين
ابرهيم بن غراب وبالشام
الامير تنبك الحسني المعروف
بتنم الظاهري وبحلب
الامير اقبغا الجمالي وبقية
القلاع مع الامراء الظاهرية
وجهزت المراسيم للنواب باستمرارهم
وتعزيتهم في الظاهر برقوق

وتسميته بالملك الناصر فرج
وامر بكف الاذا والعدل في الرعية
واشتغل الاتابكي بتجهيز امير
الحاج شيخ المحمودي الظاهري
المتولي السلطنة بعد ذلك
وخرج في يوم الاثنين ثامن عشر
شوال واجتمعت الامرا في
الخدمة على عادتهم في الايوان المعروف
بدار العدل وتخلع على الامرا
وارباب الدولة ودخلوا صحبة
السلطان القصر فلما تكاملوا به

نقلت عليهم الابواب وتمسكوا
وسطا في راس نوبة النوب ومعه
تسعة امرا وجهزوا للاسكندرية
وصارت المماليك الظاهرية
فرقتين فرقة مع الاتابكي ايتمش
وهم كبار الامرا وفرقة مع الامير
يشبك الخازندار اللالا وهم
صغار الامرا فامتنعت الامرا عن
الحضور للخدمة خوفا مما فعل
بغيرهم فاجتمعت الامرا عند
الاتابكي وحلفوا لهم على طاعته

وطاعة الملك الناصر وكان
راسهم سودون طاز وسودون
من زاده واستقر بالامير
سودون الماردانى راس نوبه
عوضا عن رسطاى ثم نوه
بمخالفة نايب الشام حين بلغه
مجي ابن عثمان فجهزوا الامير سودون
الطيار امير اخور للكشف عن ذلك
وخرج في ثاني عشرين الحجة
على البريد فدخل دمشق في عشرينه
ولم يقع مثل ذلك لاحد ان دخل

الشام في سبعين وصح مخالفة
الامير شيخ نايب الشام وافراجه
عمن في الصبيبه من الامراء فلم
يلتفت لفعله واستهلت سنة
اثنتين وثمانمايه تزايد فيها
الاختلاف بين الامرا وتخوفوا
من نايب الشام فارسلوا ابعوا (بعض)
امرا البلاد الشامية اليه يفعل
ما يختاره فاطلق كل من كان في
المحبوس واحضرهم اليه
ووقع في انفس الامراء الخاصكية

ان ذلك بامر الاتابكي وليس كذلك
فاخذوا في ترشيد الملك
الناصر وعرفوه بذلك
فلما طلعت الامرا للخدمة في يوم
الخميس سادس ربيع الاول سنة
اثنين وثماني مايه كلمهم السلطان
في ذلك فاجابوه بالسمع والطاعة
وارسل الاتابكي احضر الخليفة
والقضاة ورشدوا الملك
الناصر وحكم بذلك وخلع
على الخليفة والاتابكي والقضاة

ونزل الاتابكي لمنزله بباب الوزير
فعسر ذلك على اكابر الامرا وثارت
الفتن وال الامر بين الطايفتين
الى القتال بغير رضي الاتابكي
فكسر الاتابكي وجماعته وتوجهوا
الى نايب الشام فاعرض عنهم اولا
ثم اكرمهم وسار معهم يريد مصر
واستقر السلطان بالامير بيبرس
الدوادار اتابك العساكر عوضا
عن ايتمش واستقر بالامير نوروز
الحافظي امير سلاح واستقر بالامير

تمراز الناصري امير مجلس واستقر
بالامير سودون طاز امير اخور
عوضا عن سودون الطيار
واستقر بالامير سودون المعروف
بسيدي امير دوادار كبير
وعلق جاليش السلطان للسفر وانفق
النفقات وبلغت نفقته خمسمائة
الف دينار وخرج المخيم السلطاني
للريدانية مستهل رجب وخرج
السلطان بعساكره يوم الاثنين
رابع شهر رجب وخلع على الاتابكي

بيبرس وجعله نايب الغيبة
وانعم على جماعة من العسكر بنحو
خمسة وعشرين الف دينار
ورحل من يومه في يوم الجمعة
ثامن رجب ومعه من العساكر
سبعة الاف فارس والتقت
العساكر على مدينة غزة فانكسر
عسكر تنم نايب الشام وجا اكثر
النواب باطلابهم للملك الناصر
فارسل الملك الناصر يسأله في
الصلح وان يكون في اي وظيفة

شاني مصر وغيرها فابى فركبوا
عليه وكسروه ومسكه وقتل اكثر
جماعته وانهزم ايتمش الاتابكي
ومسك بالشام ❀ وانتصر
السلطان في يوم الاربعا
العشرين من رجب ودخل دمشق
في ثاني شعبان وقتلت الامرا
الممسوكون وجهز راس ايتمش
الاتابكي وفارس الحاجب للقاهرة
واستقر بالامير سودون الدواه دار
نايب الشام واستقر بالامير

يشبك الشعباني دوادارا
كبيرا ❀ ومهد البلاد الشامية
وعاد من دمشق في رابع شهر
رمضان ودخل غزة في ثاني
عشره وسار الى القاهرة
فدخلها في سادس عشرينه ❀
وزينت القاهرة لقدومه
وانفرد الامير يشبك بمملكة
مصر ودبرها بعد ايتمش واستمر
على ذلك اشهرا ثم ورد خبر
ان تمرلنك قدم البلاد الشامية

فتجهز السلطان ثانيا وخرج
بعساكره في ثالث ربيع الآخر
سنة ثلاث وثماني ماية وعين
الأمير تمراز الناصري أمير
مجلس نايب الغيبة ومعه بعض
أمرا وسار السلطان من الريدانية
في ثامنه ونزل المدينة غزا
في العشرين منه ورحل منها في سادس
عشرينه ودخل دمشق يوم الخميس
سادس جمادى الأولى وخرج
لقتال تمرلنك واقتتلوا وقتلوا

من جماعته خلقا كثيرة وتمكنوا
على ذلك أياما إلى حادي عشرين
جمادى الآخر أحدث الأمرا
السلطان ليلا وخرجوا إلى بلاد
المصرية لما بلغهم اختلاف أمرا
مصر ودخلت أهله دمشق منهم
وحصنوها فحاصرهم تمرلنك
وخادعهم وطلب منهم المال
فالتزموا له بعشرة الاف ألف
دينار وفضوها على الناس ومنعوا
من إقامة الجمعة واستولى على

البلاد واهلك العباد واقام
على دمشق حتى حرقت ثمانين يوما
ودخل السلطان مصر في خامس
جمادي الاخر وتمرلنك المنكر
في اسوء الحال والمباشرين في الفتن
بين الامراء حتى افنى بعضهم بعضا
وزاد الامر حتى ضجر الملك
الناصر منهم وترك ملكه واختفى
في خامس عشرين شهر ربيع الاول
سنة ثمان وثمانماية فلم يعلم
له مكان فبلغ الامراء ذلك فاجتمعوا

على سلطنة اخيه الامير عبد العزيز
فطلب من الدور السلطانية
واحضروا الخليفة المتوكل
والقضاة وبايعوه على كره منه
وكانت مدة الناصر سنين
وخمسة اشهر وعشرة ايام
وتسلطن ولقب بالملك المنصور
عز الدين عبد العزيز الملك الظاهر
برقوق ابن الامير انص بعهد من
اخيه فرج وبوصية والده ولم
يبلغ الحلم وهو السلطان السابع

والعشرون من ملوك الترك بالديار
المصرية والثالث من ملوك الجراكسة
والبس خلعة السلطنة وجلس
على تخت الملك والبس الخليفة
خلعة الخلافة والقضاة والامراء
وارباب الدولة على عاداتهم
واستمر على ذلك فتلاشت احوال
المملكة لاختلاف الكلمة وصاروا
لا يلتفتون الى كلام الاتابكي بيبرس
ولم يرض بذلك احد والتفت
كل احد الى عود الملك الناصر

فرج ولاسيما الامير يشبك الدوادار
فلما راى سعد الدين بن غراب ذلك
وكان الناصري مختفيا عنده
اعلم الامير يشبك به فاخذ في
التدبير لخروج الناصر وعوده
الى ملكه الى ان بلغ قصده في ليلة
الجمعة رابع جمادى الآخرة من
سنة ثمان وثمانمائة وظهر
الناصري فرج من بيت
الامير سودون الحمزاوي وتلاحق
به كثير من الامراء والمماليك

ولم يطلع الفجر حتى ركب الملك
الناصر بآلات الحرب وسار بمن
معه الى قلعة الجبل فقعد سودون
المحمدي امير اخور واينال باي المقدم
وبيبرس الاتابكي وسودون
المارداني ونيشبك بن ازدمر
وجماعتهم وقاتلوه ساعة ثم
انهزموا وملك الناصر القلعة
وخلع المنصور وآمنه واحسن
اليه وكانت اقامته سبعة
واربعين يوما وجهزه للاسكندرية

في ثالث عشر جمادى الاول من السنة
وقتل بها في سابع شهر ربيع الآخر
من سنة سبع وثماني مائة ثم
مات بعد اخيه ابرهيم وكان معه
وقتلت الامرا الممسوكون قبله
واحضر الخليفة والقضاة والامرا
وبايعوا الملك الناصر ثانيا
والبس خلعة السلطنة والبس
الخليفة خلعة الخلافة وكذا
القضاة والامرا وارباب الدولة
واستقر بالامير يشبك الشعباني

الدوادار اتابك العساكر واستقر
بالامير سودون الطيار
امير سلاح واستقر بالامير يلبغا
الناصري امير مجلس واستقر
بالامير سودون الحمزاوي الظاهري
دوادارا كبيرا واستقر بالامير
جركس القاسمي المصارع امير اخور
كبير واستقر بالامير اقباي
الظاهري راس نوبة النوب
والامير بسطاي حاجب الحجاب
على عادته واستقر بالامير شيخ

نايب الشام عوضا عن نوروز
الحافظي وبالامير جكم العوضي
نايب حلب وخرجا في ربيع
الاول من سنته واستبدا بامور
نفسه وارسل جماعة من الامراء
وقتلهم واشتغل بمن خرج عن
طاعته من مماليك ابيه النواب
وغيرهم مثل نوروز الحافظي
وشيخ وجكم وجرت لهم حروب وتمادت
تجاريدهم الى البلاد الشامية
اولها في سنة اثنين وثماني مايه

لقتال تنم نايب الشام والثانيه
في سنة ثلاث وثماني مايه لقتال
تمرلنك والثالثه في سنة تسع
وثماني مايه بعد واقعة السعيدة
لقتال جكم نايب حلب الذي
سلطن نفسه فيها وقتل بعد ذلك
في آمد قتله قرايلك وحمل راسه
للملك الناصر بالقاهره والرابعه
في سنة عشره وثماني مايه
التي مسك فيها الامير شيخ المحمودي
نايب الشام والاتابكي يشبك

الشعباني وحبسهما بقلعة دمشق
واطلقهما منطوق نايب القلعه
لما وعد الله تعالى به الامير شيخ
ليكون سلطانا بعد ذلك
والخامسة في محرم سنة اثني
عشرة وثماني مايه لقتال شيخ
ونوروز وحصرهما بصرخد
والسادسة سنة ثلاثة عشر
وثماني مايه لقتال شيخ ونوروز
ايضا وحصرهما بقلعة الكرك
وخلصا منه والسابعة

لقتالهما ايضا بعد ان مد يده
في القتل وكان منه ما كان في
مماليك ابيه واسرف في ذلك
حتى نفرت منه القلوب وتغيرت
عليه الخواطر وخرج لقتال
شيخ ونوروز في سنة اربعة عشر
وثماني ماية وجعل الامير
بلبغا الناصري نايب الغيبة
بالقاهرة وبالقلعة الامير سنبغا
زوج اخته وخرج جاليش
الملك الناصر من تربة ابيه

في اخر نهار الجمعة ثامن عشر
ذي الحجة سنة اربعة عشر
وثماني ماية وخرج السلطان
في اثرهم ودخل دمشق يوم
الثلاثا سلخ ذي الحجة من السنة
المذكورة وخرج منها عاشر
المحرم سنة خمسة عشر وثماني
الى ان وصل الجون في اثر
نوروز والشيخي ومن معهما
فادركهم اخر نهار الاثنين
ثالث عشره والتقا معهم

وقاتلهم وتخلى عنه اكثر عسكره
ومضوا إلى اعدايه وجرح في عدة
مواضع ونجا بنفسه يريد دمشق
وأحاط القوم بركه وامرايه
والخليفة والمباشرين ورجعوا
عليه وهو بدمشق في سادس عشر
المحرم من السنة المذكورة
واجتهدوا في القتال إلى أن كلوا
وعطلت احوال الناس إلى يوم
السبت خامس عشرينه جا الخليفة
واتفق مع الامرا وخلعوا الناصر

من الملك وبايعوا الخليفة
المستعين بالله وتسلطن
فحين وقع ذلك نفر العسكر عن
الناصر واخذ بالأمان وحبس
بالقلعة وقتل بايدي المشاعلية
في يوم الثلاثا سادس عشر صفر ثم
القي على الطريق حتى حمل بعد ايام
وغسل وكفن ودفن بباب
الفراديس عفا الله عنه وكان
منهمكا في اللذات ذو جراة وسخا
وكانت مدته في الثانية ست سنين

وتسعة شهور ❁ وجملة مدته
ثلاثة عشر سنة واربعة شهور
وكان عمره اربعة وعشرين سنة
وكملت في ايامه المدرسة
الظاهرية بالصحرا وقرر فيها
الشيخ صدر الدين أبو اليسر
أحمد بن الجمالي جمال الدين محمود
العجمي القيصري الحنفي ورتب
الصوفية وارباب الوظايف
واوقف عليهم ما يكفيهم ❁ وهي
مستمرة الخير والبر واقامة الفقرا

والفقرا بها إلى يومنا هذا
ولله الحمد ❁ وكان قاعدة النيل
في سنة احدى وتسعين خمسة اذرع
وعشرين اصبعا ونهايته تسعة
عشر ذراعا واربعة اصابع ❁
وسنة اثنين وتسعين القاعدة
خمسة اذرع ونصف وانتهى
إلى ثمانية عشر ذراعا واصبعان
وسنة ثلاث وتسعين قاعدته
اربعة اذرع وعشرون اصبعا
ونهايته تسعة عشر ذراعا واصبع

وسنة اربع وتسعين القاعدة
سبعة اذرع وعشرون اصبعا
ونهايته تسعة عشر ذراعا
واثنا عشر اصبعا وسنة خمس
وتسعين قاعدته ستة اذرع
واربعة عشر اصبعا ونهايته
تسعة عشر ذراعا وعشرون اصبعا
وسنة ست وتسعين القاعدة
ستة اذرع ونهايته سبعة
عشر ذراعا واحد عشر اصبعا
وسنة سبع وتسعين القاعدة

اربعة اذرع واربعة اصابع
ونهايته سبعة عشر ذراعا وثمانية
اصابع وسنة ثمان وتسعين
القاعدة ستة اذرع واثنا عشر
اصبعا ونهايته تسعة عشر ذراعا
واصبعان وسنة تسع وتسعين
القاعدة خمسة اذرع وعشرون
اصبعا ونهايته تسعة عشر ذراعا
واثنا عشر اصبعا وسنة ثمانمائة
القاعدة خمسة اذرع واثنا
عشر اصبعا ونهايته تسعة عشر

ذراعا وسبعة اصابع وسنة احد
وثماني مايه في سلطنة الناصر القاعدة
ستة اذرع واربعة عشر اصبعا
ونهايته ثمانية عشر ذراعا وخمسة
اصابع وسنة اثنين وثماني مايه
القاعدة ثلاثة اذرع ونهايته
ثمانية عشر ذراعا واربعة عشر
اصبعا وسنة ثلاث وثماني مايه
القاعدة ثلاثة اذرع ونهايته
تسعة عشر ذراعا واثنا عشر اصبعا
وسنة اربع وثماني مايه القاعدة

اربعة اذرع واربعة عشر اصبعا
ونهايته سبعة عشر ذراعا واحد
وعشرون اصبعا وسنة خمس
وثماني مايه القاعدة ذراعان
وعشرون اصبعا ونهايته ثمانية
عشر ذراعا وسنة ست وثماني
القاعدة ثلاثة اذرع وعشرة
اصابع ونهايته تسعة عشر
ذراعا وثلاثة عشر اصبعا واوفا
في خامس توت وسنة سبع
وثماني مايه القاعدة ذراعا واحدا

وعشرة اصابع ونهايته تسعة عشر
ذراعا وثلاثة اصابع وسنة ثمان
وثماني مائة القاعدة ذراعان ونهايته
ثمانية عشر ذراعا وثلاثة وعشرون
إصبعا وسنة تسع وثماني مائة
القاعدة ذراعان ونصف ونهايته
تسعة عشر ذراعا ونصف ذراع
وسنة عشر وثماني مائة
القاعدة ثلاثة اذرع ونصف
ونهايته تسعة عشر ذراعا وعشرة
اصابع وسنة إحدى عشرة وثماني

القاعدة اربعة اذرع ونهايته
سبعة عشر ذراعا واصبع واحد
وسنة اثني عشرة وثماني مائة
القاعدة خمسة اذرع ونهايته
عشرون ذراعا وسنة ثلاث عشر
وثماني مائة القاعدة سبعة اذرع
ونهايته تسعة عشر ذراعا واحد
وعشرون اصبعا وسنة اربعة
عشر وثماني مائة القاعدة ستة
اذرع وثمانية اصابع ونهايته
ثمانية عشر ذراعا واثنا وعشرون

اصبعا وسنة خمسة عشر وثمانمائة
القاعدة ثلاثة اذرع ونهايته
ثمانية عشر ذراعا وثمانية عشر
اصبعا ❁ وفيها كان موت الناصر
وولاية الخليفة الملقب بالملك
العادل امير المومنين ابو الفضل
العباس المستعين بالله ابن المتوكل
العباسي ❁ بويع له بدمشق يوم
خلع الناصر في صفر وتسلطن
على شروط منها ان يكون الامير
نوروز الحافظي نايب الشام وله

من القراة الى غزة وان يستقر
الامير شيخ المحمودي اتابك العساكر
بالديار المصرية ومدبر مملكة
المستعين هذا ففعل ذلك ❁
وعاد ومن معه من الامرا
للديار المصرية فدخلها يوم الثلاثا
ثاني شهر ربيع الاخر وطلع القلعة
من داخل القاهرة على عادة السلاطين
واقام الامير شيخ الاتابكي بباب
السلسلة واخلع الخليفة عليه
باستمراره اتابكا وفوض اليه جميع

المملكة يولي من يختار ويعزل من
يختار من غير مراجعة واستقر
بالامير شاهين الافرم امير سلاح
وبالامير يلبغا الناصري باستمراره
امير مجلس وبالامير سودون الاشقر
راس نوبة النوب وبالامير جقمق
الارغون شاوي دوادارا
للخليفة لانه لا يمكنه من شي يفعله
وبالامير اينال الصصلاني حاجب
الحجاب وفرق الامريات الالوف
على عادتهم وكذلك الطبلخاناه

والعشرات والخاصكية وارباب
الوظايف السلطانية وارباب
الدولة كما احب واختار ولم
يدع للخليفة في السلطنة الا الاسم
واستمر على ذلك الى مستهل شعبان
سنة خمسة عشر وثماني ماية
حضرت الامرا عند الاتابكي للخدمة
على العادة واجتمعت القضاة
الاربعة لتهنية الشهر فقام
القاضي فتح الله كاتب السر
وقال للامرا ان احوال الناس

تعطلت وان اهل مصر لم يعهدوا
ان الخليفة يكون سلطانا والامر
يستقيم الا بتولية سلطان ترجع
الناس اليه واشاروا الى الاتابكي
شيخ فقال الامير شيخ هذا ما يكون
الا برضى الامرا فقالوا نحن راضون
بالاتابكي فتقدم من القضاة
وبايعوا الاتابكي ولقبوه
بالملك المؤيد وخلعوا الخليفة
فقرا واستمر على خلافته بالقلعة
فكانت مدته في السلطنة ستة

شهور وخمسة ايام وتسلطن
الملك المؤيد ابو النصر شيخ
ابن عبد الله المحمودي الظاهري
برقوق وهو الثامن والعشرون
من الملوك بالديار المصرية
والرابع من ملوك الجراكسة
ثم تنقل في ايام استاذه وسافر
امير حاج المحمل سنة احدى وثمانمائة
وتقدم لامرة الف بعد موت
استاذه الملك الظاهر برقوق
وتنقل من بعده في ولايات واسره تمرلنك

من نيابة طرابلس ثم هرب منه
ووقع له امور الى ان تسلطن في
يوم الاثنين مستهل شعبان كما
تقدم وجلس على تخت الملك
وعليه خلعة السلطنة التي طلع
بها من باب السلسلة الى القصر
واستقر بالامير يلبغا الناصري
اتابك العساكر واستقر بالامير
شاهين الافرم امير سلاح على
عادته وبالامير اقباي المهدي
امير اخور بعد ما كانت شاغر

مدة وبالامير طوغان الحسني
امير دوادار كبير على عادته
من ايام الناصر وبالامير
سودون الاشقر راس نوبة
على عادته وبالامير صصلان
الحاجب على عادته وكذلك
ارباب الدولة ❀ وارسل
الخليفة للاسكندرية ودام بها
الى ان مات سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة وعهد لاخيه داود
وجهز الامير طرباي الظاهري

لبشارة النواب باستمرارهم على عادتهم
وقد كان الخبر وصل الى الامير
نوروز نايب الشام قبل وصول
طراباي فخرج عن الطاعة واستدعا
النواب فحضروا اليه وانعم عليهم
باربعين الف دينار ودخلت
البشارة له فلم يلتفت اليها
ونكر ذلك فرجع طراباي للقاهرة
مستهل رمضان سنة خمسة عشر
وثمانمايه فجرد له الملك المؤيد
ووقع بينهم امور وحروب

منذ سنين الى ان اخذه الملك
المؤيد بدمشق وقاتله بحضرة
الامرا والقضاة والعساكر ومعه
جماعة من المفسدين الذين
كانوا معه فقالت القضاة هذا
يوم مبارك بالصلح وحفظ دما
المسلمين فقال القاضي ناصر الدين
البارزي كاتب السر مبارك ان تم
فقال الملك المؤيد كيف ما يتم
وقد حلفنا له وحلف لنا فقال
كاتب السر يا قضاة الاسلام

قد صح بيمين السلطان فقال
قاضي القضاة جلال الدين البلقيني
لا والله فعند ذلك امر المؤيد
بالقبض عليهم فقبضوا وحبسوا
وقتل نوروز وجهز راسه
للقاهرة فوصلت مستهل جمادى
الاول سنة سبعة عشر وثمانمائة
وعلقت على باب زويلة ومهد
البلاد الشامية وسار الى
ملطية واستناب بها الامير
كزل العجمي وعاد الى حلب ✿

وخلع على نايبها الامير اينال
الصصلاني واستقر بالامير
سودون من عبد الرحمن في نيابة
طرابلس ودخل دمشق وخلع
على نايبها الامير قانباي المحمدي
ومهد جميع البلاد ✿ وطمن
العباد ✿ وتوجه للقدس
الشريف فزاره وقدم مدينة
غزة واستقر بالامير طراباي
الظاهري نايبا بها ✿ وتوجه الى
مصر فدخل خانقاه سرياقوس

وأقام بها من رابع عشرين شعبان
إلى آخره، وعمل بها أوقاتا للفقرا
وتصدق على الفقها والصوفية
ودخل مصر مستهل رمضان
فكان لقدومه يوم مشهود
وبقيت على ذلك أياما ودخلت
سنة ثمان عشرة وثماني ماية
ابتدا السلطان بسد البحر من الجامع
الجديد إلى الروضة واستعمل فيه
جميع الامرا والمباشرين وكثيرا
من الناس من أرباب وظايف

المدارس المتعلقة بكل احد وغيرهم
حتى ولد السلطان ليكون البحر
مدوما بمودة الجنس فادركهم
زيادة النيل فبطل العمل واستبد
بحفر أساس الجامع المؤيدي
داخل باب زويلة وكان موضعها
قيسارية الأمير سنقر الأشقر
وخزانة شمايل ودور أخر
فاستبدلها من أهلها وشرع
في عمارتها على يد الحسامي حسين
ابن الطولوني والد مؤلفه رحمة الله عليهم

وكملت في سنة عشرين وثماني مايه
وقرر بها عدة تدارليس وصوفيه
وارباب وظايف واجرا عليهم
الخيرات الجزيلة المستمرة بوجود
نظارها ادامهم الله تعالى
ثم ورد عليه خبر خروج قاناباي
المحمدي نايب الشام عن الطاعه
فوافقه نايب حلب اينال
الصصلاني وقتله ومن معه
من الامرا وجهزرووسهم للديار
المصرية وهرب بقية الامرا

النواب الى بلاد قرا يوسف وجرد
الملك ثالث مره في سنة تسعة عشر
وثماني مايه الى البلاد الشماليه
وافتتح عدة قلاعها في سنة عشرين
وعاد بعد ان قتل وعزل ومهد
وولي النواب البلاد والقلاع
التي فتحها بنفسه من قلعة الروم
الى البلاد الشامية مع وجود الم
رجليه من وجع المفاصل وركوبه
في المحفة وزار القدس والخليل
وتصدق بمال جزيل ودخل

مصر يوم الخميس خامس عشر شوال
من القاهرة ونزل جامعه الذي
ابتناه ومد له الامير استادار
سماطا وركب وطلع القلعة ودخل
بفرسه الى قاعة العواميد بالحريم
وكان من اعظم الايام بمصر
واستقر بالامير قشقار القردمي
المعزول عن نيابة حلب امير سلاح
واخلع على الامير طوغان وجعله
امير اخور واستقر بالامير الطنبغا
المرقبي حاجب الحجاب ودام في

ارغد عيش مع ما كان به من الالم حتى
انه كان يحملوه الامرا على ظهورهم
وينقلوه من مكان الى مكان
وغالب ايامه في مفترجات
بولاق ويعمل بها الخدم وسوق
المحمل ويعوم في البحر بامرايه
وخدمهم وكانت ايامه في لذات
وطرب مع ندمايه وقد جمعت
في خدمته جميع الالات والموسيقة
من كل البلاد وصنف معهم الاقوال
والانشاد مع سطوته وشجاعته

وكرمه معظما للشريعة محبا للعلما
والفضلاء تغمده الله تعالى برحمته
وكرمه ❀ واستمر على ذلك إلى أن
قوي عليه مرضه ولزم الفراش
إلى أن مات في يوم الاثنين ثامن
محرم سنة أربع وعشرين وثمانماية
وقد بلغ عمره خمسين سنة ❀
وكانت مدة سلطنته
ثمان سنين وخمسة أشهر وثمانية
أيام ❀ ودفن بقبته التي أنشاها
بجامعه تغمده الله برحمته ❀

وكان زيادة النيل في سنة ست عشر
وثماني مائة القاعدة خمسة أذرع
ونهايته تسعة عشر ذراعا وعشرون
إصبعا وسنة سبع عشرة القاعدة
سبعة أذرع ونهايته تسعة عشر
ذراعا وخمسة أصابع وسنة
ثمانية عشر القاعدة ستة أذرع
ونصف ونهايته عشرون ذراعا
وسنة تسعة عشر القاعدة
سبعة أذرع ونصف ونهايته
❀ عشرون ذراعا وسنة عشرين

وثماني ماية القاعدة ستة اذرع
ونهايته تسعة عشر ذراعا وثمانية
اصابع وسنة احدى وعشرين
القاعدة اربعة اذرع وثمانية
اصابع ونهايته ثمانية عشر ذراعا
وعشرة اصابع وسنة اثنين
وعشرين القاعدة ثلاثة اذرع
وستة وعشرون اصبعا ونهايته
ثمانية عشر ذراعا واربعة عشر
اصبعا وسنة ثلاث وعشرين
القاعدة ثلاثة اذرع ونهايته

ثمانية عشر ذراعا وثلاثة اصابع
وسنة اربع وعشرين القاعدة
اربعة اذرع وعشرون اصبعا
ونهايته تسعة عشر ذراعا واصبع
واحد وهي السنة التي مات
فيها المويد شيخ وتسلطن فيها
ولده بعهد منه واخرج من
الدور السلطانية وعمره
سنة وثمانية اشهر واياما وحضر
الخليفة المعتضد داود و القضاه
والامرا وبايعوه ولقبه الامير

سيف الدين بن ططر ولقب
بالملك المظفر أبي السعادات أحمد
ابن الملك المؤيد شيخ المحمودي الظاهري
برقوق وهو السلطان التاسع
والعشرون من ملوك الترك بالديار
المصرية والخامس من الجراكسة
تسلطن بعد موت أبيه المؤيد
في تاسع المحرم سنة أربع وعشرين
وثماني مائة وقام بتدبير المملكة
الأمير ططر أمير مجلس لغياب الطنبغا
القرمشي الأتابكي بالبلاد الشامية

تجريدا وصحبته جماعة من الأمرا
وكان الأمير ططر حين موت الملك
المؤيد قبض على الأمير قشقار القردمي
أمير سلاح وأنفق النفقات وفرق
الاقطاعات وألبس الخليفة
خلعة الخلافة وألبس القضاة
التشاريف وألبس الأمرا وأرباب
الدولة فاستقر بالأمير جانبك
الصوفي أمير سلاح واستقر بالأمير
تانبك ميق أمير مجلس واستقر
بالأمير تغري بردي المؤيدي

أمير آخور وأسنقر بالأمير إينال
الجكمي رأس نوبة النوب وأسنقر
بالأمير علي باي المؤيدي أمير دوادار
كبيرا ونعدا وآمره وأسنقر بالأمير
يشبك الإينالي المؤيدي أمير
استادار وملك الأمرا القبلية
والبحرية وانفرد الأمير ططر
بتدبير المملكة وأتابكيتها وتزوج
بأم المظفر هذا وسكن بالطبقة
الأشرفية وبلغه أن النواب الشامية
خالفوا عليه ووقع بينهم وبين أمرا

مصر فقتل كثير حتى فني أكثرهم فتجهز
الأمير ططر وخرج وصحبته الملك
المظفر بمراضعه وأمه خوند بنت
الأمير صرغتمش وأمرائه وأرباب
دولته في يوم الثلاثا تاسع عشر
ربيع الآخر وجعل الأمير قانباي
الحمزاوي نايب الغيبة بالديار
المصرية وهو إذ ذاك بالصعيد
وأقام عند الأمير جقمق العلاي
المتسلطن بعد ذلك رحمه الله تعالى
ومعهم من الأمرا المقدمين أقبغا

التمرازي والامير قرامراد قجا
الشعباني وخشداشيهم وسافر
الامير ططر من الريدانية
في يوم الجمعة ثاني عشرينه ودخل
مدينة غزة في يوم الاثنين ثاني
جمادى الاول فقدم الامير
جلبان احد المقدمين المجردين
الى حلب والامير اينال النوروزي
نايب حماه وجماعة من الامرا
فسر الامير ططر بهم وسار الى
الشام ودخلها نهار الاحد خامس

عشره وتلقاه الاتابكي الطنبغا القرمشي
والامير الطنبغا المرقبي حاجب الحجاب
بمصر والامير جرباش الكريمي
المعروف بقاشق والامير سودون
البكاشي والامير اق بلاط الدمرداشي
وهاولا مقدمين مصر وسلموا عليه
وطلعوا معه قلعة دمشق فقبض
عليهم واستقر بالامير تنبك ميق
امير مجلس نايب دمشق عوضا عن
جقمق الارغون شاوي واستقر
بالامير اينال الجكمي راس نوبة

في نيابة حلب واستقر بالأمير
جانبك الصوفي أتابك العساكر
بالديار المصرية واستقر
بالأمير يلبغا المظفري أمير مجلس
ومعه جماعة من الأمرا للقبض
على الأمير جقمق المتسحب من نيابة
الشام وكتب بذلك للديار المصرية
فدقت البشاير ثلاثة أيام لنصره
ولا زال في طلب الأمير جقمق
حتى قبض عليه وقتله وجماعته
وسار لمدينة حلب وأقام بها

ومهد أمرها واخلع على أمرائها
ونيب عليها الأمير تغري بردي
من أقباي أمير آخور ورد بالأمير
اينال الحكمي وجعله أمير سلاح
وخرج من حلب في حادي عشرين
شعبان ودخل دمشق في ثالث
عشرينه ثم بدا له أن يتسلطن
فخلع الملك المظفر وتسلطن في يوم
الجمعة تاسع عشرينه سنة اربع
وعشرين وثمانماية فكانت مدة
المظفر سبعة أشهر وعشرين يوما

إلى يوم خلعه بقلعة دمشق

وبايعوا الأمير ططر بالسلطنة

ولقب بالملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر

الظاهري برقوق وهو السلطان

الثلاثون من ملوك الترك وأولادهم

والسادس من ملوك الجراكسة بالديار

المصرية ولبس الخلعة السلطانية

وألبس الخليفة والقضاة والأمرا

وأرباب الدولة واستقر بالأمير

جانبك الصوفي أتابك على عادته

وبالأمير يلبغا المظفري أمير سلاح

وبالأمير قجق العيسوي الظاهري

أمير مجلس وبالأمير يشبك الجكمي

أمير آخور وبالأمير قصروه الظاهري

رأس نوبة النوب وبالأمير برسباي

الدقماقي دوادارا كبيرا وبالأمير

طرباي الظاهري حاجب الحجاب

وعاد للديار المصرية فنزل

الصالحية مستهل شوال ودخل

مصر وطلع القلعة يوم الخميس

رابعه وأخلع الخلع لاستمرارهم

على عوايدهم وأرسل المظفر للدور

السلطانية ورتب له ما يحتاج
إليه ودام الملك الظاهر
إلى ثاني عشرين شوال ثم مرض ولازم
الفراش إلى يوم الجمعة ثاني ذي الحجة
استدعى السلطان الخليفة والقضاة
والأمرا ودخلوا عليه فكلمهم في
إقامة ولده المقامي محمد وعهد له
وجعل الأمير جانبك الصوفي مدبر
مملكته وأن يكون الأمير برسباي
الدقماقي الدوادار متكفلاً بتربيته
ومضوا على ذلك وتزايد به أمره

إلى يوم الأحد خامس ذي الحجة سنة
تاريخه توفي إلى رحمة الله تعالى
وكانت مدته ثلاثة وتسعين
يوما وعمره نحوا من خمسين سنة
ودفن بالقرافة بجوار الإمام الليث
ابن سعد نفعنا الله تعالى به
وتسلطن ولده ولقب بالملك
الصالح محمد بن الملك الظاهر ططر
وهو السلطان الحادي والثلاثون
من ملوك الترك والسابع من ملوك
الجراكسة بمصر تسلطن يوم موت

ابيه وعمره نحو عشر سنين وهذا
رابع سلطان حكم مصر في سنة واحدة
وهي سنة اربع وعشرين وثمانمائة
وجلس على تخت الملك والبس
الخلع باستمرارهم على عادتهم وسكن
الامير جانبك الصوفي بباب
السلسلة واقام الامير برسباي
الدقماقي بطبقة الاشرفية واستمر
على ذلك حتى وقعت الفتنة بين
الامير جانبك الصوفي والامير
برسباي الدوادار وبقي لكل

واحد عصبة فلما كان يوم عيد
النحر ركب الامير جانبك
الصوفي في باب السلسلة فبلغ
ذلك الامير برسباي فخرج من
طبقته بجماعة القصر وتراموا
بالنشاب وجا الامير طرباي
الحاجب من بيته ملبسا الى باب
السلسلة وطلع الاتابكي جانبك
الصوفي فوجد عنده الامير يشبك
أمير أخور وجماعتهم فكلمهم في ذلك فشكى
له من الامير برسباي فقال له

نحن كلنا في خدمتك امشوا بنا إلى
الامير الطنبغا المظفري أمير سلاح
وقولوا له غرضكم نفعله ولا زال
به حتى نزلوا معه ودخلوا إلى
عند أمير سلاح فبصوا عليهم وطلع
الامير طراباي إلى الامير برسباي
فحصنه وتشكر منه ورسم له
بالاتابكية وجلست الامرا بالبرج
وعملت الخدمة ليلة الخميس سادس
عشر في الحجة وطلبوا الخليفة
والقضاة واخلع على الامير برسباي

الدوادار باستقراره نظام الملك
ومدبره عوضا عن الامير جانبك
الصوفي واخلع على الامير طراباي
الحاجب باستقراره اتابك
العساكر واستقر بالامير سودون
بن عبد الرحمن دوادارا عوضا
عن الامير برسباي واستقر
الامير قصروه راس نوبة امير
اخور كبير عوضا عن يشبك الجكمي
واستقر الامير جقمق العلاي
نايب القلعة حاجب الحجاب

عوضا عن طراباي واستقر بالأ
أزبك المحمدي رأس نوبة النوب
عوضا عن قصروه ثم فوض الخلي
المعتضد بالله داود للأم
برسباي النظام أمور المملكة
بأسرها وحكم بذلك القضاة ❀
وحضرت الأمرا للإسكند
في تاريخه وداموا بها واستمر
الأمير برسباي في تدبير المملكة
إلى أن وقع بينه وبين الأمير طرابا
الأتابكي في شهر صفر فتوجه الأمير

طراباي للبرسيم وتمكث فيه إلى
ثاني ربيع الأول سنة خمس وعشرين
وثمانمائة وشرع الأمير برسباي
يخادعه ويسلط عليه الأمير تنبك
الأعرج والأمير تغري بردي
المحمودي حتى جاؤا به من الربيع
وطلع الخدمة في رابعه ليكلم
الأمير برسباي فيمن قبض عليه ❀
وكان قد منعوه أصحابه عن الطلوع
وكان ذلك لتقدير الله تعالى
فلما اجتمعوا عند الأمير برسباي

وفرغت العلامة قال الأمير برسباي
يا جماعة الأمرا أحوال الناس
تعطلت وتفرقت الكلمة والناس
محتاجون إلى من يعمل مصلحتهم
فأجابه الأمير قصروه أنت كبيرنا
والأمر أمرك افعل ما شئت
فقال اقبضوا على هذا وأشار
إلى الأمير طرابای فقبضوا عليه
فأراد أن يخلص نفسه فبدره الأمير
برسباي بضربة في وجهه وضربه
على يده وحملوه لداخل القصر

الأعلى ووقع أمور ثم حمدت
وجهز في ثاني يوم مسكه وهو يوم
الجمعة خامس شهر ربيع الأول
سنة خمس وعشرين وثمانمائة
للإسكندرية وأرسل محمد بن إبراهيم
ابن منجك للأمير تنبك ميق نائب
الشام يخبره بذلك ويسأله في
الحضور فتوجه لذلك وبقي الأمير
برسباي فيما هو فيه إلى أن حضر
نائب الشام في سادس عشر
ربيع الآخر وقد كان جهز له

إقامةً وأرسل الأمراء لملاقاته
وطلع للقلعة فخرج له الأمير برسباي
إلى خارج باب القصر واعتذر
له عن عدم نزوله لملاقاته خوفاً
مما يقع من المماليك وأكرمه
وألبسه خلعة استمراره
ثم خلا به وتكلم معه فيمن يكون
سلطاناً ثم قال له الأمير برسباي
إن يكن أحد فأنت أحق فنهض الأمير
تنبك وقبل الأرض للأمير برسباي
واتفقوا على ولايته وخلعوا ا

الملك الصالح في يوم الاربعا
ثامن ربيع الآخر سنة خمس وعشرين
وثمانمائة بعد أن أقام في السلطنة
أربعة أشهر ويومين وأرسله
لأمه بالدور السلطانية مكرماً
في أحسن عيشة يركب مع المقام
الناصري محمد ولد الملك الأشرف
للرمايات والربيع وغير ذلك
إلى أن زوجه السلطان لبنت
الأمير تنبك الأعرج واستمرت
معه إلى أن مات بالطاعون في ليلة

الخميس سنة ثلاث وثلاثين وثماني
وعمره نحو عشرين سنة رحمه
الله تعالى وكانت قاعدة النيل
في هذه السنة خمسة اذرع وسبعة
اصابع ونهايته عشرون ذراعا
ونصف ثم بويع للامير برسباي
الدقماقي وتسلطن ولقب بالملك الاشرف
سيف الدين ابي النصر برسباي الدقماقي
الظاهري يوم خلع الملك الصالح
محمد في يوم الاربعا ثامن شهر ربيع
الاخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة

وهو السلطان الثاني والثلاثون
من ملوك الترك بالديار المصرية
والثامن من ملوك الجراكسة واوله
جلب الى البلاد الشامية فاشتراه
الامير دقماق الظاهري برقوق
وهو نايب ملطية ثم قدمه مع
ثمانية عشر مملوكا للملك الظاهر
برقوق فجعله في الطبقة الزمامية
عند الامير جاركس المصارع
واعتقه بعد مدة ثم ترقا في الدولة
الناصرية حتى صار ساقيا ثم صار

في دولة الملك المؤيد احد المقدمين
الالوف ثم ولاه نيابة طرابلس
فلم تطل مدته وجلس بالمرقب ثم
اطلق وانعم عليه بتقدمة الف
بدمشق ثم قبض عليه جقمق نائب
الشام في عصيانه واطلقه الاتابكي
الطنبغا القرمشي وكان في دولة
الملك الظاهر ططر احد المقدمين
الالوف بمصر وجعله دوادار
كبيرا ثم اتابكيا ثم اتاه الله ملكه
وجلس على تخت الملك والبس

الخلعة السلطانية والبس
الخليفة المعتضد بالله خلعة
الخلافة والبس الامرا وارباب
الدولة فاستقر بالامير يلبغا
المظفري اتابكيا واستقر بالامير
قجق امير سلاح وبالامير اقبغا
التمرازي امير مجلس وبالامير
سودون من عبد الرحمن دوادارا
كبيرا وبالامير قصروه من تمراز
امير اخور كبير وبالامير جقمق
العلاي حاجب الحجاب وبالامير

ازبك المحمدي راس نوبة النوب
وجهز الامير تنبك العلاي ميق
لدمشق ✿ واستمر الملك
الاشرف في السلطنه وطالت
مدته وحسنت في الناس سيرته
فكان مبتدا الخير من سنة ست
وعشرين وثماني مائة قدم الامير تنبك
البجاسي نايب حلب الى القاهره
وطلع لتهنية الملك الاشرف
فاكرمه واخلع عليه وجهزه في يوم
الخميس ثالث جمادى الاول وفي

رابع عشره استقر الامير جقمق
العلاي امير اخور كبير عوضا عن
قصروه بانتقاله لترابلس ودام
في سروره الى يوم الجمعه سابع
شعبان ✿ ورد الخبر بان الاتابكي
جانبك الصوفي تسحب من سجن
الاسكندريه وخرج منها ولم يعلم
به احد فحصل على الناس المتهومين
بصحبته ما لا خير فيه من هجم
بيوتهم والقبض عليهم وفيه استقر
الامير جرباش قاشق حاجب الحجاب

وفيه انتقل الحجابي من حلب إلى
دمشق وانتقل جرا قطلو الطا
من حماه إلى حلب وتوجه جانبك
الخازندار لتقليدهم لعنايته به
ثم في ثامن شهر رمضان الموافق
لسادس عشر مسرى أوفى النيل
ستة عشر ذراعا وكسره المقام
الناصري محمد ولد الملك الأشرف
وكانت قاعدته ثمانية أذرع
ونهايته ثمانية عشر ذراعا
وثلاثة وعشرون إصبعا

ودخلت سنة سبع وعشرين
وثمانمائة فأشيع مخالفة الأمير
تنبك نائب الشام فأرسل
بالقبض عليه واستقر بالأمير
سودون من عبد الرحمن عوضه
وتوجه على جرائد الخيل وانتصر
عليه ورسم بتجهيز رأسه للقاهرة
ففعل ذلك في سابع عشرين ربيع
الأول واستقر الأمير أزبك
المحمدي دوادارا كبيرا عوضا
عن الأمير سودون من عبد الرحمن

واستقر بالامير تغري بردي
المحمودي الناصري راس نوبه
عوضا عن ازبك وفي سابع
جمادى الاول انتهى من عمارة
المدرسة الاشرفية بالعنبرانيين
الايوان القبلي واقيمت فيه
الخطبة بمباشرة الحسامي حسين
ابن الطولوني عفا الله عنه
واستقر بالعلامة علاء الدين
علي الرومي الحنفي شيخ الصوفية
ومدرس الحنفية بمدرسته

تقبل الله تعالى منه وفيه هجم
الفرنج قريب من دمياط على مركبين
من المسلمين فجهز السلطان ثمانين
مملوكا في غرابين وامرهم ان ياخذوا
من كل ساحل مراكب ومقاتلين
وان يقبض على كل تاجر وجد في
الى
سواحل المسلمين من الفرنج واموالهم
ان يردوا واما اخذوه ومضت
المجاهدون واخذوا اللمسون
وعادوا وابغنا بهم واساراهم
وتشوقت الناس للجهاد وشرع

السلطان في عمارة اغربة
في أول سنة ثمان وعشرين وثمانماية
وكان قاعدة النيل المبارك
سنة سبع وعشرين وثماني مايه
ستة أذرع وعشرين اصبعا
ونهايته سبعة عشر ذراعا وأربعة
عشر اصبعا وقاعدة هذه السنة
خمسة اذرع وعشرة اصابع
ونهايته عشرون ذراعا وفيها
عمر برجا بالقرب من الطينة واشحنه
بسلاحا واقام به خمسة وعشرين

مقاتلا وجهزت خيول ثلاثماية
فارس لمدينة طرابلس لبحيرة وهما
في مراكب صحبة العسكر وجعل
باشهم الامير جرباش قاشق
وخرجوا يوم الاربعا ثالث
شعبان ونزل السلطان حتى
شاهدهم في الأغربة التي عمرت
بساحل بولاق وعدتهم ثمانية
اغربه وساروا الى جزيرة
قبرس فاحرقوها ونهبوها
وانتصروا على أهلها واسروهم

وعدتهم الف وستون اسيرا
واشحنت المراكب حتى لم يجدوا
شيا يحملوا عليه وجات البشارة
بذلك فدقت البشاير بالديار
المصرية ۞ وقريت هذه المكاتبة
بالمدرسة الاشرفية ثم في الجوامع
ووصلوا للديار المصرية
في يوم الاحد سادس عشرين شوال
سنة ثمان وعشرين وثمانماية
وطلعت الغنايم للقلعة الشريفة
فرسم السلطان ببيع الاسرا

وتقويم الاصناف وابيع ذلك
بباب السلسلة بحضرة الامير جقمق
امير اخور وجمع المال وانفق منه
على المجاهدين لكل واحد سبعة
دنانير ۞ وافرج عن الاتابكي
الامير طرابيه وجهزه للقدس
والامير يلبغا المظفري وجهزه
لدمياط وارسل له فرسا بقماش
ذهبا ليركب الى موضع يختار
ودخلت سنة تسع وعشرين
وثمانماية فاخذ الملك الاشرف

في تعيين المجاهدين وقدم من
البلاد الشامية وغيرها خلق كثير
للجهاد واقاموا بالميدان الكبير
إلى أن جهزت المراكب وانفق
السلطان على الأمراء المقدمين
وهم الامير اينال الجكمي امير مجلس
وجعله مقدم عساكر البحر
ومعه الامير قرامراد خجا وعدة
من الامرا والمماليك السلطانية
وغيرهم وجعل الامير تغري بردي
المحمودي راس نوبه مقدم عساكر
البر ومعه الامير حسين المدعو
تغري برمش احد مقدمين الالوف
وعدة من الامرا الطبلخاناه منهم
الامير اينال العلاي المتسلطن
بعد ذلك وعدة من الامرا العشرات
وعدة من المماليك السلطانية
ممن عين واخر من غير تعيين
وابذل السلطان في ذلك من المال
ما لا يحصر وخرجوا في يوم الجمعة
ثاني رجب من السنة المذكورة
وتوجهوا الاخذ قبرس

وتوفي الامير تجي الاتابكي واستقر
بالامير يشبك الاعرج عوضه
في نصف رمضان وفيه ورد
الخبر بان العسكر انتصر على الفرنج
واخذوا مدينة قبرس واسروا
ملكها اجينوس فدقت البشاير
بذلك وقد كان جاء من بلاد
الفرنج عدة نجدات فهلك منهم
في المعركة نحو الفي نفر وكان
فتح عظيم الامر عادوا منه
بالغنايم ودخلوا الى مصر

في يوم عيد الفطر من سنة تسع
وعشرين وثمانمائة ووافق
وفا النيل وكان القاعدة
اربعة اذرع وخمسة اصابع
ونهايته عشرون ذراعا
ولما كملوا الغزاة في سابع شوال
الميدان وطلعوا بالغنايم والاسرا
وملكهم على بغل مقيد منكس
الاعلام ومن وراهم النسوة
والصبيان يزيدون على الف
نفر ونزلوه على باب القلعة فقبلها

وهو مكشوف الراس في قيوده
إلى أن وقف بين يدي السلطان
وهو جالس بالمقعد الذي على
باب البحرة بالحوش السلطاني
وعنده جميع الامرا والعساكر
وقصاد ملوك الروم والبلاد
الشامية والشريف بركات
ابن حسن بن عجلان امير مكة
المشرفة ورسل صاحب تونس
ملك الغرب فعرضت عليه
الغنايم ثم الاسرا ثم الملك

فنكس راسه للأرض وعفر وجهه
وغشي عليه ثم افاق فارسله إلى
منزل معد له بالحوش وكان
من الايام التي يضرب بها الامثال
ثم ارسل السلطان وطلب منه
المال فان احضره تحصل عليه
الرضي وإن لم والا قتل فاجاب
بانه في الاسر وليس معه ما يقوم
به فاحضر بين يدي السلطان
وكلمه وحضر معه جماعة من
القناصلة المقيمين بالثغور

الإسلامية وسألوا السلطان
أن يعفو عنه ويفدي نفسه
ويقوم للسلطان بمائتي ألف
دينار تحضر منها مائة ألف
ويتوجه إلى بلاده يرسل ما بقي
فوقع الرضى وأنعم عليه بقماش
ومرتب وأمره أن يجتمع على من
يريد ثم خلع عليه وأركبه فرسا
بقماش ذهبا ونزل القاهرة
في يوم السبت سادس عشرين
ربيع الأول سنة ثلاثين وثماني

نقل العلامة المقريزي نعمه الله برحمته
أن في هذا الشهر ألقى البحر دابة
بشاطئ دمياط ذرعت فكان
طولها خمسا وخمسين ذراعا وعرضها
سبعة أذرع ثم في يوم الخميس
خامس جمادى الآخرة خلع
السلطان على جينوس ملك قبرس
خلعة السفر وقرر عليه في
كل سنة عشرين ألف دينار
تكون عليه جزية يقوم بها للخزائن
الشريفة فمن عليه السلطان وجهزه

إلى بلاده بمن شا من جماعته وارسل
معه قاصداً لإحضار المال
وكان قاعدة النيل أربعة أذرع
وخمسة أصابع ونهايته عشرون
ذراعاً وفي ثاني رمضان أقيمت
الجمعة بالمدرسة التي أنشأها
الأمير جانبك الدوادار الثاني
الأشرفي برسباي بالقرب من
القربيين بالشارع وقرر
بها ندا رئيس وأرباب وظايف
ورتب لهم ما يقوم بهم تقبل الله منه

وهي مستمرة الخير إلى يومنا هذا
ولله الحمد ودخلت سنة
إحدى وثلاثين وثماني ماية
حضر في ثالث المحرم القاصد
المتوجه لقبرس صحبة الملك
ومعه الحمل المقرر عليه واستمر
يحمل بحمد الله تعالى إلى يومنا هذا
وعمر تربة بجوار تربة أستاذه
الملك الأشرف بجوار تربة الظاهر
برقوق التي فرغ من عمارتها
في شهر الحجة سنة خمس وثلاثين وثماني ماية

وقرر السلطان بتربته شيخا من
السادة الحنفية وطلبة وقراء
يقرأون القرآن العظيم في الخمسة
أوقات وأرباب وظايف ورتب
لهم المرتبات تقبل الله ذلك
وغفر له السيئات ❁ وكان
القايم بعمارتها الحسامي
حسين بن الطولوني تغمده الله برحمته
ثم أنعم على الأمير جار قطلو بالأتابكية
عوضا عن الأمير بشبك بحكم
وفاته في جمادى الآخر سنة احد

وثلاثين وثمانمائة رحمه الله
ودفن بتربته بالصحرا وقرر بها
خيرا كثيرا ❁ وكان قاعدة النيل
في السنة المذكورة ثلاثة أذرع
وعشرة أصابع ونهايته عشرون
ذراعا ❁ واستهلت سنة اثنين
وثلاثين وثمانمائة فكانت
القاعدة خمسة أذرع وسبع
أصابع ونهايته تسعة عشر ذراعا
وستة عشر اصبعا ❁ وعين أربعة
أمرا ألوف وصحبتهم أربعمائة مملوك

وانفق على كل واحد خمسين دينارا
وتوجهوا في سادس عشر شعبان
لاخذ قلعة خرت برت ومدينة
الرها واخذوها واحرقوها
وقبضوا على هابيل بن قرايلك وجماعة
وجهزوا للقاهرة فاشهروا على
نقد بهم الى قلاع السلطنة
وتخلف العسكر بحلب مخافة على
البلاد من قرايلك وذخلت
سنة ثلاث وثلاثين وثماني
كان قاعدة النيل سنة اذرع

وثلاثة اصابع ونهايته عشرون
ذراعا ونصف ونزل السلطان
لكسره ولم ينزل له قبل ذلك
وكان في هذه السنة الوبا العظيم
بلغ في اليوم عدة الموتى نحو خمسة
عشر الفا وقيل اكثر فاشار بعض
العلما ان يجمع اربعون شريفا
يكون اسماوهم محمد ويقروا ما
تيسر من القرآن العظيم عقيب الجمعة
ويوذنوا جميعا ويدعوا الله تعالى
لازالته ففعل ذلك فتناقص الى

ان ارتفع بحمد الله تعالى واشيع
موت جانبك الصوفي فلم يصدق
السلطان ذلك وقدم العسكر
المتوجهين للرها في رابع عشرين
شوال سنة تاريخه ودخلت
سنة أربع وثلاثين وثمانمائة
وقد عين عسكرا لقتال قرايلك
فجاء الخبر من قبل النواب أن جئ
مجيئه إلى ملطية خرج إليه الأمير
قصروه نائب حلب وأردفه
الأمير سودون من عبد الرحمن

نائب الشام بعساكرها فأخذله
الله تعالى ورجع لبلاده والمصلحة
اقتضت عدم خروج العسكر
من الديار المصرية في هذه السنة
وكان العسكر قد خرج لخانقاه
سرياقوس فأرسل السلطان
بعوده فرجعوا ورد واما
اخذوه من النفقات فتضرر
الناس لذلك لعود الاحتياج
لأربابه بعد أن استعمل ولم
تحدث بعدها أمر في هذه السنة

عشر سفر الحريم السلطاني للحجاز
الشريف وكان قاعدة النيل
ستة اذرع وثلاثة اصابع
ونهايته عشرون ذراعا
ودخلت سنة خمس وثلاثين
قاعدة النيل ستة اذرع وثلاثة
اصابع ونهايته عشرون ذراعا
وخمسة اصابع وكثر نزول
السلطان للرمايات ونوه بسفره
للشام وقدم الامير سودون
من عبد الرحمن من الشام وطلع

الخدمة فاستقر به اتابكيا عوضا
عن الامير جار قطلوا واستقر
جار قطلوا في نيابة الشام فقام
كل منهما في ساعته وتحول الى
مرتبته فجلس الامير سودون
على يمين السلطان وجلس النايب
على يساره وخرج للبلاد
الشامية في ثاني شعبان وتوجه
الامير قراجا الخازندار مسفره
وانقضت السنة بخير
ودخلت سنة ست وثلاثين وثماني

ظهر للناس سفر السلطان للبلاد
الشامية وأخذت العساكر
في التجهيز إلى شهر جمادى الآخر
انفق السلطان في الأمرا وهم
عشرة أنفس لكل واحد ألف
دينار وكان صرف الدينار
مائتان وثمانون درهما ۞ وأرسل
للأتابكي ثلاثة آلاف ۞
وانفق على المماليك السلطانية
كل واحد مائة دينار ۞ وعدتهم
تقرب من ثلاثة آلاف مملوك

وخرجت المدورة السلطانية
في يوم السبت رابع عشر رجب
ونصبت بالريدانية وخرجت
أمرا الجاليش السلطاني في سادس
عشره ۞ وهم الأمير سودون
من عبد الرحمن أتابك العساكر
والأمير اينال الحكمي أمير سلاح
والأمير قرقماس الشعباني
الناصري حاجب الحجاب
والأمير قانباي الحمزاوي
والأمير سودون ميق ۞

ورسم السلطان بنزول الاسياد
اولاد الناصر من القلعة وسكنهم
بالقاهرة في غيبة السلطان
واخذ من كان من الامرا البطالين
بمصر معه ❀ وخرج السلطان
بعساكره يوم الخميس تاسع عشره
وهو يوم مشهود وصحبته الامير
جقمق العلاي امير آخور ❀
والامير اركماس الظاهري امير
دوادار ❀ والامير تمراز القرمشي
راس نوبه ❀ والامير جانم ابن

اخي السلطان ❀ والامير يشبك
المشد ❀ والامير جانبك الحمزاوي
وهاولا مقدمين الوف ❀ ومن
الطبلخاناه ثلاثه امرا ومن العشرات
عدة كثيره ❀ واستقر في نيابة
الغيبه بباب السلسلة الامير
تغري برمش احد الالوف
واستقر بالقلعة المقام الجمالي
يوسف ولد السلطان احد
المقدمين الالوف ❀ والامير
خشقدم الزمام ❀ وبالقاهرة

الأمير اقبغا التمرازي أمير مجلس
وسار من الزبداني يوم الجمعة
عشرينه ومعه الخليفة والقضاة
الأربع ❀ ودخل الملك
الأشرف غزة يوم الاثنين
مستهل شعبان ورحل منها في
رابعه ودخل دمشق يوم الاثنين
خامس عشره وسار منها يوم السبت
عشرينه لجهة حلب فدخلها يوم
السبت خامس رمضان ورحل
منها يريد آمد في حادي عشرينه

ودخل البيرة في سادس عشرينه
وعدا الفراة فالتقا مع جماعة
قرايلك فأسر منهم وقتل منهم ❀
ودخل السلطان آمد في العشرين
من شوال وأقام بها وخرج
قرايلك منها وقد أشحنها بالمقاتلة
فحاصرها العساكر السلطانية
خمسة وثلاثين يوما وطلب قرايلك
الصلح وصولح على أنه لا يتعرض
لشيء من البلاد السلطانية ويمتثل
ما يرد عليه من المراسيم السلطانية

فجهز له فرسا بقماش ذهبا وعدة
خلع وذلك بعد شدة وغلاء
حتى بلغ ثمن القدح الملح خمسة
عشر درهما فضة والشيرج والزيت
كل رطل ثلاثين درهما فضة ❁
والاردب الشعير نحو دينارين
ونصف والقمح ازيد من ذلك
وكتب عليهم صورة حلف بذلك
من غير ان يبلغ السلطان منهم
ما كان في خاطره وعاد الى حلب
في ثالث عشر ذي القعدة فدخلها

في خامس عشر بنيه واقام بها الى
خامس ذي الحجة سار منها بعد
ان خلع على نايبها وانعم عليه
وعلى امرايها ❁ واستقر بالامير
اينال العلاي المتسلطن مصر
بعد ذلك نايبا بمدينة الرها
ودخل السلطان دمشق في
تاسع عشره واستمر بالشام واصلح
امرها الى ان استهل سنة سبع وثلاثين
وثماني مائة فتوجه يريد مصر
وجهز المراسيم بذلك فد...

مصر ثاني عشره ونزلت القاهرة
وكان وفاء النيل سادس
عشرين مسرى وقاعدته ستة
اذرع وثلاثة أصابع ونهايته
عشرون ذراعا وخمسة أصابع
ودخل السلطان مصر يوم
الأحد عشرين المحرم وطلع
من داخل القاهرة ونزل
مدرسته وصلى فيها تحية المسجد
ثم طلع القلعة وأخلع على أمرائه
وأرباب دولته وهذه سفرته

المشهورة بلغت نفقته خمسمائة
ألف دينار نقدا خارجا عما سواه
من الترك وغيره واستمر بمصر
في عيشة ورسما بات إلى شهر ربيع
الأول ورسم للأمير سودون من
عبد الرحمن الأتابكي بتوجه
للقدس الشريف فسأل أن يقيم
بداره بمصر بطالا لأنه حبب إلى
ذلك ووفر اقطاعه للديوان
ولم يعط الأتابكية لأحد إلى تاسع
عشرين رجب استقر بالأمير

اينال الحكمي أتابكًا واستقر
بالأمير جقمق العلائي الأمير آخور
أمير سلاح عوضًا عن أينال
[illegible] بالأمير قرقماس الشعباني
الحاجب نائبًا بحلب وأنعم
بإقطاعه على الأمير اينال النوروزي
أمير مجلس واستقر بالأمير
تغري برمش أمير آخور عوضًا
عن الأمير جقمق ❁ وخلع على
الأمير يشبك المشد الظاهري
ططر حاجب الحجاب وأخرج

الأمير سودون من عبد الرحمن
إلى ثغر دمياط ❁ وجهز مائتا
مملوك ومن مماليك الأمراء
مائة مملوك مع ثلاثة أمراء من
العشرات يتوجهوا في البحر الملح
لدفع الفرنج عن تشويش السواحل
ومضت السنة على ذلك ❁
وكانت قاعدة النيل ستة أذرع
وثلاثة أصابع ونهايته سبعة
عشر ذراعًا وسبع أصابع ❁
ودخلت سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

قدمت التجريدة المتوجهة للبحر
الملح من غير طائل وكانت
قاعدة النيل في شهر الله المحرم
خمسة أذرع واثنان وعشرون
اصبعا ونهايته عشرون ذراعا
وثمانية عشر اصبعا ۞ وفيه بدئ
بعمارة الحرمين الشريفين
على يد الأمير سودون المحمدي
وجدد سقف الكعبة المشرفة
ونصب القبة على ذلك ۞
ودخلت سنة تسع وثلاثين

وكانت قاعدة النيل أحد
عشر ذراعا وعشرة اصابع ۞
ونهايته عشرون ذراعا ونصف
وفي تاسع ربيع الأول استقر
بالأمير اينال الحكمي نائب حلب
عوضا عن الأمير قرقماس
الشعباني لما استعفى عنه وحضر
مصر واستقر أمير سلاح ۞
واستقر الأمير جقمق العلائي
أتابكا وظهر الأمير جانبك
الصوفي ببلاد توقات وكانت

النواب لطاعته فقبض كل واحد
على من وصل اليه وجهزوا كتبه
للسلطان فعين له تجريدة وجعل
باشها الامير جمق الاتابكي والامير
ازكماس الظاهري الدوادار
والامير يشبك المشد وخرجوا
الى الريدانية خامس عشرين شعبان
وساروا الى جهة البلاد الشامية
واخذوا نواب البلاد معهم
ما عدي نايب الشام ونزلوا على
عنتاب ونزل جانبك الصوفي

على مرعش ومعه نحو الفي فارس
وتواقعوا وكسر جانبك وانهزم
ومسك كثير من جماعته وعاد
العسكر الى حلب وارسلوا يطالعوا
السلطان بما وقع لهم فسر لذلك
ورسم للامير جمق بالف دينار
ولكل امير كان معه بخمسماية دينار
ورسم لهم بالحضور فقدموا القاهرة
سابع عشر جمادي الاول سنة
اربعين وثمانماية وطلعوا القلعة
فالبسهم السلطان الخلع

وأركبهم خيولا بقماش ذهبا واستمروا
بمصر وكانت قاعدة النيل
ستة اذرع وثمانية عشر اصبعا
ونهايته تسعة عشر ذراعا وستة
اصابع ودخلت سنة احدى
واربعين وثمانمائة وورد مطالعة
نايب دوركي بانه بلغه ان جانبك
الصوفي مقيما عند الأمير ناصر الدين
ابن دلغادر وركب واخذ معه
نحو الفي فارس وتوجه له فانهزموا
فنهبوا ما وجدوه واحرقوا

مكانه فشكره على ذلك وجهز
له خلعة ودامو على ذلك مدة
وأمر السلطان بعمارة جامع
وخانقاه بسرياقوس فتوجه
الحسامي حسين بن الطولوني
جماعة المعمارية واجتهد في
عمله وكمل في شهر ربيع الآخر
وطوله خمسون ذراعا في مثله
وقرر به اماما وخطيبا
وقرا بيننا وبوابا القراة في كل وقت
وأرباب وظايف لإقامة الشعا

وكتب لهم المعلوم الوافر تقبل الله ... بنحو الحول مما كتبه إلى شهر شعبان
تعالى منه وبه أخذت الخانكاه ... وتملك بدنه ويبقى يطيب أياما
في تزايد العمارة ❀ وجاء مملوك ... يضعف أخرى وهو مع ذلك
الأمير تغري برمش نائب حلب ... يركب ليتعاهد التربة
إلى السلطان في يوم السبت سابع ... القرافة ويتصدق بها ويرسل
عشر جمادى الأول سنة إحدى ... الفقراء والمساكين الصدقة
وأربعين وصحبته رأس جانبك ... ما كانوا واستمر ضعفه إلى
الصوفي فدقت البشائر لذلك ... شهر شوال المتزايد تمادية وهو
واختلف في موته هل قطعت ... الظن أنه دس عليه فطلب
وهو حي أو بعد موته بالطاعون ... الأطبا وسألهم عن حاله
والله أعلم ودام السلطان في ... قالوا السلطان بخير فأمر

بن نشبطي ابن العفيف وحضر
فتوسطوا في رابع عشرينه بجماد
البقر في القلعة وزاد ضعفه
إلى رابع في القلعة طلب
السلطان الخليفة المعتضد
داود والقضاة الاربع والامرا
وعهد لولده المقام الجمالي
يوسف ثم جعل القائم بتدبير
مملكته ولده الأمير جقمق
العلاي الأتابكي واشهد على
نفسه السلطان بذلك وكان

ذلك بالمقعد الذي على باب
الدهيشة ومماليكه واقفون
بالحوش يتباكون واوصاهم بالقيام
في خدمة ولده وطاعة الامرا
والوصية بعضهم ووعدهم ان
ينفق على جميع مماليك
السلطان لكل واحد ثلاثين
دينارا فقبلوا الارض وانفق
عليهم من ساعته فبلغت النفقة
مائة الف دينار وعشرين
الف دينار وانفض المجلس

وحمل السلطان الى مكانه ودام
الى يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة
سنة احدى واربعين وثماني مائة
توفي الى رحمة الله تعالى
وتولى خوجة الامير اينال
الاحمدي المعروف بالفقيه
الظاهري برقوق ودفن من
يومه قبل العصر بتربته التي
انشاها بالصحرا ولاخير
ولده من الذور السلطانه
بعد موت ابيه على عهد منه

وبايعوه في اخر نهار السبت
ولقبوه بالملك العزيز ابو المحاسن
يوسف بن الملك الاشرف برسباي
الدقماقي وهو السلطان الثالث
والثلاثون من ملوك الترك
واولادهم والتاسع من الجراكسة
وامه خوند جلبان
جركسية الجنس تسلطن
وعمره نحو اربعة عشر
سنة وقام بتدبير مملكته
الامير جقمق الاتابكي والبيرم

خلعة السلطنة من باب الستارة
وركب بشعار المملكة والأمرا
والعساكر حوله إلى باب القصر
السلطاني وجلس على تخت
الملك وعنده من الأمرا الأتابكي
جقمق والأمير قرقجا الحسني
والأمير تنبك من بردبك
الظاهري برقوق والأمير
تغري برمش البكلمشي المعروف
بالمؤذي وهاؤلا المقيمين
بمصر من المقدمين وبقيتهم

بالتجريدة الشامية نصرة لقرمان
وهم الأمير قرقماس الشعباني
أمير سلاح والأمير اقبغا التمرازي
أمير مجلس والأمير أزكماس
الظاهري أمير دوادار وتمراز
القرمشي رأس نوبة النوب
وجانم الأشرفي أمير اخور والأمير
يشبك السودوني حاجب الحجاب
وخجا سودون السيفي بلاط
وقراجا الأشرفي لتتمة اثني عشر
مقدما وجهزت المراسيم

للبلاد الشامية وغيرها بتعزيتهم
في السلطان برسباي وتهنيتهم
بالملك العزيز واجتمعت الامرا
للخدمة في يوم الاثنين خامسه
ونفق على المماليك السلطانية
عادتهم وانعم على الامير تمرباي
التمربغاوي الدوادار الثاني
بتقدمة الف وانعم على الامير
قانباي الجركسي بامرة عشرة وتوامر
على ذلك وجات قاعدة النيل
خمسة اذرع وثلاثة وعشرون

اصبعا ونهايته عشرون ذراعا
وخمسة عشر اصبعا ودخلت
سنة اثنين واربعين وثماني ماية
انعم في اولها على جماعة من
الخاصكية بامرات عشرات
منهم الامير قانم من صفر خجا
المؤيدي المعروف بالتاجر
ومنهم الامير جانبك قلقسز
الساقي ومنهم جكم خال
السلطان وانعم على الامير اسنبغا
الناصري المعروف بالطياري

حاجب ثاني وكتب للامرا الم[illegible]ين
بالحضور واستمروا النواب
على عادتهم الامير اينال الحكمي
بالشام وبحلب الامير تغري برمش
وبطرابلس الامير جلبان ❁
وبحماه قاني باي الحمزاوي وبصفد
الامير اينال العلاي المعروف
بالاجرود وبغزة الامير طوخ
مازي وقدم الخبر من الامرا
انهم اخذوا مدينة ارزنكان
ورجع العسكر الى حلب ووقع بين

المماليك السلطانية بمصر
الخلف وانضم جماعة منهم على
الاتابكي جقمق ومنعوه من الطلوع
الى الخدمة ❁ واصبحوا يوم
الخميس خامس عشر صفر سنة اثنتين
واربعين اجتمعوا ملبسين
واخذوه من داره التي تجاه
الكبش وجاوا به الى دار الامير
نوروز الحافظي تجاه مصلاة
المومنين وقاموا تلك الليلة ومشت
الامرا بين الامير جقمق وبين السلطان

فيما يطلب فاجاب الامير جقمق
انا مملوك السلطان وانما اطلب
من السلطان ان يرسل الي من اثار
هذه الفتن وهم جكم خال
السلطان وتنم الساقي وازبك
البواب ويشبك الفقيه الاشرفي
فارسلهم اليه فقبض عليهم وركب
بمن معه وجا الى الرملة وقد
فرش له ثوب سرج بوسطها فنزل
وقبل الارض للسلطان وركب
ومضى الى منزله واصبح بكرة يوم

الاحد ثامن عشر صفر ارسل
يطلب من السلطان جماعة اخر
فارسل له الامير تخشباي امير
اخور ثاني والامير علي باي
شاد الشربخاناه فاكرمهم وقال
لهم نزلوا من الاطباق ومن بها
من الخاصكية فاجابوا بالسمع
والطاعة واحضروهم الى منزله
وحلفهم بحضرة القضاة وامرهم
بالسكنى في اصطبلاتهم ففعلوا
ذلك وهم نحو الف وخمسماية نفر

واستمروا الى العصر ثم من بعد
شفع الملك العزيز في خاله جكم
ورفقته فافرج عنهم الاتابكي
جقمق وخلع على كل واحد كاملية
وجهزهم للسلطان واصبح
يوم الخميس طلع للخدمة ومعه
الامرا وارباب الوظايف فاخلع
عليه السلطان باستمراره ونزل
الى باب السلسلة وسكنها وانزل
الامير تخشباي منها وتصرف
في اموره على ما يريد ويختار

فارسل للملاقاة الامرا المجردين
وامر ان تجهزوا الامير خجا سودون
للقدس ففعل ذلك وحضروا الى
القاهرة في يوم الاربعا خامس
ربيع الاول وطلعوا الجميع الى
باب السلسلة للاتابكي جقمق
وسلموا عليه فاكرمهم وارسل يخبر
السلطان بمجيهم وان تحضر الى
شباك القصر ليقبلوا له الارض
من الاسطبل فجلس لهم وحضروا
الاتابكي وقبلوا الارض فاخلع

عليهم ونزلوا إلى منازلهم وأصبحوا
يوم الخميس عند الأتابكي وجلسوا
في خدمته وهو يحكي لهم ما وقع
له فأشار الأمير قرقماس إلى أمير
جندار بالقبض على الأمير جانم
أمير آخور والأمير تخشباي
أمير آخور ثاني وعلي باي المشد
وخشقدم مقدم المماليك
وجماعة من الأمرا والخاصكية
الأشرفية واستقر بالأمير تمرباي
التمربغاوي أحد المقدمين

الألوف نايبا بالاسكندرية
وجهز المسوكين صحبته في يومه
واتفقوا على سلطنة الأمير جقمق
واجتمعوا يوم الأربعا تاسع
عشر ربيع الأول سنة اثنين
وأربعين وخلعوا الملك العزيز
وكانت مدة ولايته أربعة
وتسعين يوما وسلطنوا
الأمير جقمق العلاي وجهز
العزيز للدور السلطانية
بقلعة الجبل وحضر الخليفة

المعتضد والقضاة والامرا بحراقة
باب السلسلة ۞ وبايعوا
الاتابكي جقمق ولقبوه
بالملك الظاهر سيف الدين ابو سعيد
جقمق العلائي الظاهري رؤوف
وهو السلطان الرابع والثلاثون
من ملوك الترك واولادهم
والعاشر من الجراكسة والبس
خلعة السلطنة وركب
بشعار المملكة وطلع الى القصر
والامير قرقماس الشعباني حامل

على راسه القبة والطير ۞
وجلس على تخت الملك يوم الاربعا
المذكور وقبلوا له الارض واصبح
يوم الخميس البس الخليفة خلعة
الخلافة والقضاة التشاريف
واستقر بالامير قرقماس الشعباني
اتابك العساكر عوضا عن نفسه
وبالامير اقبغا التمرازي امير
سلاح وبالامير يشبك السودوني
امير مجلس وبالامير تمراز القرمشي
امير اخور كبير وبالامير قراقجا

الحسني راس نوبة النوب
وبالامير ازكان الظاهري
دوادارا كبيرا على عادته وبالامير
تغري بردي المؤيدي حاجب
الحجاب وانعم على عدة جماعة
بتقادم وطبلخاناه وعشرات
وارباب الوظايف فاستقر
الامير قانباي الجركسي شاد الشربخاناه
والامير دولات باي المحمودي
الساقي المؤيدي امير آخور ثاني
والامير تنبر من عبد الرزاق

المؤيدي محتسب القاهرة
والامير قانبك الاشرفي الساقي
خازندارا عوضا عن جكم خال
العزيز ثم انفق في العساكر
لكل واحد مايه دينار وافرج
عن الامير جرباش قاشق واحضره
من دمياط وانعم عليه بتقدمة
الف في آخر ربيع الاول
من السنة ووقفوا مماليك
الامرا اسفل القلعة وسالوا
السلطان ان ينفق عليهم فرسم لهم

بنفقة فرقت عليهم ولم يكن لهم قبل
ذلك عادة قلت فكانت
هذه اول صدقاته تقبل الله منه
ثم في اثناء ذلك ثارت جماعة
من القرانصه وجاوا الى القلعة
يطلبوا زيادة جامكيتهم ولحمهم
وشرعوا يكلموا اميرا بعد امير الى
ان نزل قرقماس الاتابكي فكلموه
فقال لهم اكلم السلطان فلم
يمكنوه وتوجهوا به الى بيته
ولا زالوا عليه حتى ركبوه بالسلاح

يوم الاربعا رابع ربيع الاخر
وجاوا به تجاه باب السلسلة
فبلغ السلطان ذلك فنزل الى
مقعد الاسطبل وجهز له جماعة
من الامرا والمماليك ليقاتلوه
فهجمت جماعة قرقماس مدرسة
السلطان حسن وارموا منها
على من بالقلعة فدافعوه مرارا
فانهزم قرقماس واختفى يومين
ثم ظهر وارسل الى القاضي
عبد الباسط يطلب له من

السلطان الامان فعرف السلطان
بذلك فارسل معه ولده المقام
الناصري محمدا وقد خلا عليه فنهض
اليهما وقبل الارض بين يدي الناصري
وتضرع لهما فاوصله الناصري
منديل الامان فجعله في عنقه
وركب صحبتهما وطلعا به للقلعة
ووقف بين يدي السلطان وقبل
الارض ثلاث مرات فامر بالقبض
عليه وتقييده وقبض على كثير من
الاشرفية وجهز فرسا للاسكندرية

في يوم السبت سابعه واستقر
بالامير اقبغا التمرازي اتابك
العساكر عوضه ❁ وجهز
خمسمائة مملوكا من الاشرفية
ورسم لكل واحد منهم بعشرة
دنانير يتوجهوا الى الصعيد
لقتال هواره وعين الامير
سودون المحمدي لنظارة الحرم
وصحبته مائة مملوك من الاشرفية
ورسم لكل واحد بثمانين دينارا
ليتوجهوا الغزو وعرب بلي لما تقدم

منهم لنهب الحاج وتوجهوا في
خامس جمادى الآخر وارسل عقبه
الامير احمد بن على بن اينال اليوسفي
وعدة من المماليك والمعمارية
لاصلاح المناهل وتقوية لسودون
المحمدي وزاد كسوة المماليك
السلطانية لكل واحد خمسماية
درهم ليكمل للجمدار الف
والخاصكي الف وخمسماية ونفقت
في اول رجب سنة اثنتين واربعين
وثمانماية ❁ وفي ثامنه حكم الشرع

بقتل قرماس فقتل بالاسكندرية
في يوم الاثنين ثاني عشره ❁ وفي
شعبان جهز السلطان نجدة
مايتا مملوك للصعيد ومقدمهم
الامير يشبك السودوني امير
سلاح ونفق على كل واحد عشرة
اشرفية وساروا اول رمضان
وفيه قدم مشايخ بلي
بعد ان عفا عنهم الملك الظاهر
والتزموا بحفظ الحاج ورتب
لهم عدة صرر مصروفة الى يومنا

هذا اثابه الله الجنة وفي
جمادي عشره ورد كتاب الحمزاوي
النايب يتضمن مخامرة تغري برمش
نايب حلب فكتب باستقرار تنبك
البجمي في نيابة حماه وبتوجه
قانباي الحمزاوي الي نيابة طرابلس
وبنتقل الامير جلبان المويدي
الي نيابة حلب وكان الملك الظاهر
قد جهز للنواب خلعا فوصل ابن
منجك بخلعة الامير اينال
الجكمي نايب الشام في سابع شهر

رمضان فخرج الي لقايه ولبس
خلعته وركب الفرس المرسلة
اليه ودخل الي داره فحصل للمسلمين
بذلك طمانينة فما مضى يومان
حتى قبض على جميع امرا الشام
وهم تسعة عشر اميرا فورد الخبر
بذلك فرسم السلطان بالمناداه
للعسكر السلطاني ان يطلعوا القلعة
للعرض في يوم الاحد ثاني عشرين
رمضان فعين ثلاثمائة وعشرين
خاصكيا واستقر بالامير اقبغا

التمرازي الاتابكي في نيابة الشام
وكتب من المماليك السلطانية
ثلاثمائة وثلاثين مملوكا لتتمة
ستمائة وخمسين مملوكا وعين
من الامرا الالوف الامير قراجا
الحسني راس نوبه ❀ والامير
تمرباي الظاهري ❀ ومن
الطبلخاناه طوخ التمرازي
راس نوبه ومن الامرا العشرا
عشرة أمرا وانفق عليهم في سابع
عشرينه لكل واحد ثمانين دينار

وقدم الخبر بان نواب البلاد
الشامية الطايعة اجتمعوا بالرملة
الشامية ليقاتلوا اينال الجلبي
وتغري برمش ❀ فبينما
السلطان في تجهيز العساكر
واذا بابا عزيز تسحب من القلعة
في صفة طباخ مع طباخه ليلة
عيد الفطر وبقيت الناس في
وجل وحصل على من اتهم بمعرفته
ما حصل حتى وسط في ذلك
طوغان الزردكاش وضيق

على الاشرفية حتى حضروا بالملك
العزيز ونودي في الشوارع
بذلك وفيه خرج التمرازي
لنيابة الشام واستقر عوضه
في الاتابكية يشبك السودوني
وهو في الصعيد واستقر
الامير اخور امير سلاح وطلع
عوضه في الامير اخورية قراجا
الحسني وجرباش كرد ثانيه
وانعم على الامير اسنبغا الطيار
بتقدمة الف واخذ عوضه

الدوادارية الثانية دولات باي
وانعم على المقام الناصري
ولد السلطان باقطاع قراجا
الاشرفي وذلك في ثاني عشر
شوال وفي ثالث عشره خرجت
العساكر للبلاد الشامية
ثم اجتمع بيبرس خال العزيز
بلباي المؤيدي احد الرؤوس النوب
الظاهرية وقال له اني ارسل
اليك العزيز ليختفي عندك
فاقبض عليه فانه يفتح على مسكه

فنفعل ذلك وطلع به للملك
الظاهر في يوم الاحد سابع عشرين
شوال سنة اثنين واربعين
وثماني مايه وجلس بالدور السلطاني
وقدم الخبر في تاسع ذي القعده
بقتال العساكر اينال الجكمي
وانهزم ومسك بدمشق فارسل
باحضار راسه وتوجه العساكر
لحلب فالتقا العسكران واقتتلا
في يوم الجمعة سابع عشره وانهزم
تغري برمش الى الجبل الاقرع

٢١

وقبض على جماعته ثم ورد الخبر
بان اولاد صوجي قبضوا على
تغري برمش وجماعته فجهز
الامير جلبان نايب حلب الامير
اينال نايب صفد وبقية النواب
لتسلمهم فتسلموهم واحضروهم
في الحديد ونادوا عليهم الى ان
دخلوا حلب حبسوا تغري برمش
وابن شقلسز ووسطوا بقية
جماعته وجا الخبر للسلطان
بذلك في ثالث ذي الحجة فرسم

بقتله وحضرت راسه في سلحه
وعلقت في باب زويلة كما فعل
باينال الحكمي وتوجه الملك
العزيز للاسكندرية وقام بها
الى ان مات في دولة الملك الظاهر
خشقدم وكان قاعدة النيل
في تلك السنة خمسة اذرع وثلاثة
عشر اصبعا ونهايته ثمانية عشر
ذراعا وعشرون اصبعا
ودخلت سنة ثلاث واربعين
وثمانمائة فكانت قاعدة

النيل اربعة اذرع وعشرة اصابع
ونهايته عشرون ذراعا واحد
عشر اصبعا فيه قدم الامير ايتبك
من الصعيد فاخلع عليه وعلى من
معه وانعم على الامير اينال
الاجرود بتقدمة الف
واستقر قانباي البهلوان عوضه
في نيابة صفد في سادس صفر
واخلع على الامرا الذين كانوا
في التجريدة باستقرارهم على
بلادهم واستقر الامير تمرباي

راس نوبة النوب وفي يوم السبت
ثالث عشره وهو اول مسرى
جاءت الزيادة خمسون اصبعا
وفيه افرج عمن بسجن الاسكندرية
من الامرا ويترك قراجا الاشرفي
بها وعدتهم عشرة امرا واضيف
اليهم من بمصر خمسة وجهزوا
للقلاع الشامية ليحبسوا بها
وصفى الوقت للملك الظاهر
واخرج القاضي عبد الباسط
للحجاز الشريف بطالا بعد ان حوسب

واحضر سيف الامير اقبغا
التمرازي نايب الشام فرسم
للامير جلبان نايب حلب
باستقراره في نيابة الشام
وينتقل الامير قانباي الحمزاوي
من طرابلس لحلب ويتوجه الامير
برسباي الناصري الحاجب
بالشام لنيابة طرابلس
وجهز الامير جرباش قاشق صحبة
ابنته خوند للحجاز الشريف
واعقد عقد السلطان

علي بنت الامير ناصر الدين محمد بن
دالغادر بعد ان امهرها الف
دينار وغير ذلك في يوم الخميس
رابع ذي القعدة من السنة
وكانت تحت جانبك الصوفي
ودخلت سنة اربع واربعين
والسلطان بالديار المصرية
والامرا على حالهم واستقر
الامير تغري بردي المؤذي
دوادارا كبيرا وكانت قاعدة
النيل في هذه السنة ستة اذرع

واربعة اصابع ونهايته عشرون
ذراعا واحد وعشرون اصبعا
ثم اخذ السلطان في تجهيز اغربة
تتوجه للغزو فيمن يوجد من
الفرنج وعين مايتا مملوك
وجعل عليهم الامير تغري برمش
الزردكاش ويونس المحمدي
من غير نفقة وتوجهوا في يوم
الاثنين تاسع ربيع الاول
وقدم من رسل القان شاه رخ
ابن تمر لنك للقاهرة فرتب لهم

في يوم السبت سادس عشرين
ربيع الآخر وخرج المقام الناصري
ولد السلطان والامرا الملاقاتهم
وطلعوا القلعة يوم الاثنين
ثامن عشرينه واصطفت العساكر
بعلو القلعة وسفلها وقدمت
الهدية وهي مائة فص من
الفيروزج وثمانون قطعة من
الحرير وعدة من الفرو والثياب
والمسك وثلاثون تختيا وغير ذلك
من التحف وكذلك من عند ولده

وقرئ كتابه يتضمن تهنية السلطان
بالملك فاكرمهم واجري عليهم
المرتبات وضيفهم في ثاني عشر
جمادى الاول واخلع عليهم
وقدم الخبر بنصرة الغزاة
وقدموا في حادي عشرينه
وصحبتهم ما غنموه من قبرس و
وخلع على رسول تمرلنك الخواجا
جلال خلعة السفر لبسه فوقاني
بخمل بوجهين بطراز زركش زنته
خمسمائة مثقال واركبه فرسا

بقماش ذهبا وسيف مغلق بذهب
واناص على جماعته عدة خلع
وجهز صحبته هدية نقا و م
سبعة آلاف دينار وتوجهوا
لبلادهم في اول جمادى الآخر
وفي رابع عشره قدم الامير جلبان
المؤيدي نايب الشام وركب
السلطان الى مسطبته بالريدانيه
للقايه وعاد وهو في خدمته وجهزه
للمكان الذي اعدله وطلع بتقدمته
وهي ثمانون فرسا بغير قماش

وثلاثون بختيا وعدة بغال وقماش
وفرو واسلحة ما قيمته نحو عشرة
الاف دينار واضافه في سادس
عشرينه واخلع عليه خلعة
السفر وتوجه من يومه
وركب السلطان في اول رجب
وكشف جامع طولون وهو مار
وتوجه للميدان بالناصريه ورسم
بترميمه وجهز للمدينة النبويه
بخزانه خمسين مملوكا صحبة الامير
جانبك نايب بعلبك وجهز

للبهنسا ثلاثمائة مملوك صحبة
الامير ابا يزيد احد امرا العشرات
وامر بتجديد جامع الحاكم ورسم
له بالف دينار وقدم الامير
قانباي الحمزاوي نايب حلب
بطلب وركب السلطان لمسطبة
بمطعم الطيور ولاقاه واكرمه
وطلع معه الى باب القلعة
وجهزه الى مكان اعد له واصبح
قدم تقدمة عدة مماليك وخيول
وجمال وقماش وغير ذلك فاضافه

واخلع عليه وتوجه في حادي
عشرينه الى محل ولايته وقدم
الخبر من ترابلس بان اهل رودس
تحركوا وقدم من صاحب قشتيل
عشرة اغربة الى ساحل بيروت
واخذوا امركبا للتجار فامر بعرض
اجناد الحلقة واعرض عن ذلك
وبلغت نفقة السلطان
الملك الظاهر جقمق من موت
السلطان برسباي والى سلخ سنة
اربع واربعين وثماني مائة على المماليك

والنجاريد والانعامات للتركمين
واهل البلاد وغيرهم ثلاثة الاف
الف دينار في مدة ثلاث سنين
قلت ولو وجد اكثر من ذلك
انفقه اثابه الله الجنة وفيها
جدد عمائر بمواضع عديدة
منها مشهد السيدة رقية
بالقرب من المشهد النفيسي
وجامع الصالح وجامع الفكاهين
وجامع الفخر بسويقة الموفق
بقرب بولاق وجامع الصارم

وقناطر وجسور ومساجد
عمرتها ارباب دولته وفي
هذه السنة اقيمت الجمعة
في الجامع الذي انشاه جوهر
النائب المقدم بالرملة وفي
اول شوال اقيمت الجمعة
في الجامع الذي انشاه الامير
تغري بردي الدوادار المعروف
بالمؤذي بالصليبة ودخلت
سنة خمس واربعين وثمانمائة
قاعدة النيل عشرة اذرع ونصف

ونهايته عشرون ذراعا وخمسة
اصابع وقدم الامير برسباي
نايب طرابلس في يوم الاثنين
سادس رجب للديار المصرية
وركب السلطان إلى مسطبة
لملاقاته واكرمه وعاد في
الخدمة إلى باب القلعة ونوجه
إلى بيت زوجته واصبح قدم
تقدمة على مائتين واربعين حمالا
من كل تحفة فاضافه واكرمه
ودخلت سنة ثمان واربعين وثماني

كان قاعدة النيل ثمانية اذرع
وخمسة اصابع ونهايته عشرون
ذراعا واحد وعشرون اصبعا
وجهز السلطان عدة مماليك
سلطانية وجعل باشهم الامير
اينال العلاي احد المقدمين
الالوف بمصر والامير تمرباي
راس نوبة النوب واعيان
الخاصكية والحسامي حسين
ابن الطولوني معلم المعلمين
لغزو رودس وانضم عليهم من

فقرا المطاوعة ومن اراد الجهاد اينال العلائي دوادار الكبير ۞
وتوجهوا من ساحل بولاق في عوضا عن تغري بردي المؤذي
شهر الله المحرم سنة ست المذكورة بحكم وفاته في يوم الثلاثا حادي
وكان لبتوجههم يوما عظيما عشر جمادي الآخر وانعم على
وساروا الى رودس فلم يقدروا المجاهد بن سنقفه وامرهم
عليها ورجعوا الى قشتيل فحاصروا بالاجتهاد الى السنة القابلة
واخربوها وغنموا ما فيها وعادوا ودخلت سنة سبع واربعين وثمانمائة
الى الديار المصرية في اثنا السنة والسلطان بالديار المصرية
وطلعوا بالغنايم وعرضت والامرا على حالهم وقاعدة النيل
بين يدي السلطان فشكر الامرا ستة اذرع وعشرون اصبعا
واخلع عليهم ۞ واستقر بالابد ونهايته تسعة عشر ذراعا

وثلاثة وعشرون اصبعا ۞ وفيها
قدم الامير جلبان نايب الشام
ثانيا فلاقاه السلطان من بسطة
المطعم واكرمه واصبح في ثاني
الجمعة قدم تقدمته من القماش
والسلاح والجمال والبغال
ومائتي فرس فانعم عليه وجهزه
الى محل ولايته ۞ وفي ثاني
عشرينه وهي ليلة السبت
توفي المقام الناصري ولد
السلطان الملك الظاهر جقمق

بعلة مرض طويل في اوايل الفصل
تغمده الله تعالى برحمته وكان
قد جمع محاسن الدنيا ۞
علما وعملا وادبا وفضلا عوضه
الله الجنة ودفن بتربته
[illegible]
[illegible]
وعين السلطان المجردة لرودس
ودخلت سنة ثمان واربعين
وثمانمائة ۞ وكانت قاعدة
النيل ستة اذرع وخمسة عشر
اصبعا ونهايته ثمانية عشر

ذراعا واربعة عشر اصبعا ❁
فكتب من المماليك السلطانية
نحو الف مملوك وجعل باشهم
الامير اينال العلاي امير دوادار
كبيرا والامير تمربغا راس نوبة
وهو باش البحر ومن الامرا العشرا
الامير قانم التاجر وسودون
قرقاش وتمربغا الظاهري
وتغري برمش الفقيه ويلجا
من مامش الناصري ونوكار
الناصري وتمراز تغري بغا

واستشهد هناك ومن اعيان
الخاصكية يشبك الفقيه
المويدي وغيره وجهزهم
واحسن اليهم ❁ وتوجهوا في
يوم الاثنين سابع ربيع الاول
ليجتمعوا على طرابلس وياخذوا
صحبتهم العساكر الشامية ❁
فقدر الله الاجتماع على المسوى
فكان عدة الجمالات والاغربة
والاغربة والزوارق تزيد على
ثمانين قطعة سوى المراكب الصغار

وساروا إلى أن طلعوا أرض رودس
واجتهدوا في حصارها أياما
فلم يبلغوا منها غرضا غير أن خرج
إليها مراكب فرنج فخرج إليهم
الأمير بلجا الناصري ومن معه
في المراكب بالبحر وقاتلهم فغنم
منهم وانتصر عليهم وانهزموا منه
ودام القتال بين أهل رودس
والعسكر واستشهد منهم جماعة
نحو عشرين نفرا فعند ذلك
اتفق العسكر على العود قبل الشتاء

فوصلوا إلى الديار المصرية يوم الخميس
ثاني عشر رجب ودخلت سنة
تسع وأربعين وثمانمائة
قاعدة النيل خمسة أذرع وخمسة
عشر إصبعا ونهايته تسعة عشر
ذراعا وتسعة أصابع ووصل
الأمير قانباي الحمزاوي من
نيابة حلب إلى القاهرة ودام
لها مقدما من جملة الألوف
واستقر عوضه بحلب قانباي
البهلوان نائب حماه في شهر ربيع

الاخر ✿ واستقر السيفي جانبك

الظاهري جقمق في نيابة جدة في

رابع عشرين جمادي الآخر ✿

واستقر الامير اينال العلاي

الدوادار اتابك العساكر بالديار

المصرية عوضا عن يشبك

السودوني بحكم وفاته في ثالث

شعبان واستقر الامير قاني باي

الجاركسي المشد امير دوادار

كبيرا عوضا عن الامير اينال ✿

واستقر بالامير يونس السيفي

اتباي في مشد به الشربخاناه

وانعم باقطاع الامير اينال على

الشهابي احمد بن علي بن اينال

اليوسفي ✿ وصار مقدم الف

وعسر ذلك على تمراز القرمشي

امير سلاح بتقدمة الامير اينال عليه

واستهلت سنة خمسين وثمانمائة

قاعدة النيل ستة اذرع وعشرون

اصبعا ولها ابته تسعة عشر

ذراعا واثنان وعشرون

اصبعا وجهز السلطان زوجته

بالحجاز الشريف خوند بنت
البارزي صحبة اخيها القاضي
كمال الدين كاتب السر ❀
وخوند بنت دلغادر
صحبة امير الحاج سونج بغا ❀
ودخلت سنة احد وخمسين
قاعدة النيل احد عشر ذراعا
واثنا عشر اصبعا ونهايته
تسعة عشر ذراعا واربعة عشر
اصبعا ❀ وفيها اسنقر الامير
يونس العلاي الناصري نايب

قلعة الجبل عوضا عن تغري برمش
الفقيه بحكم نفيه في صفر ❀
وفي جمادي الاول توجه الامير
خشقدم المويدي احد الامرا
العشرات بالقاهرة على تقدمة
الامير جاربك الاجرود المويدي
بدمشق بحكم انتقاله لاتابكية
دمشق ❀ وقدم الشريف
بركات امير مكة المشرفة
للقاهرة في اول شعبان ❀
وركب السلطان الى مسطبة المطعم

ولاقاه ومشى له وبالغ في اكرامه
واخلع عليه واركبه فرسا بسرج
ذهبا وقام بكلفته مدة اقامته
والى عوده لمكة القاضي جمال الدين
يوسف ناظر الخواص رحمة الله عليه
ودخلت سنة اثنين وخمسين
قاعدة النيل ستة اذرع وثمانية
عشر اصبعا ونهايته ثمانية
عشر ذراعا وثلاثة وعشرون
اصبعا ثم في يوم الاثنين
سابع عشر من جمادى الاول اخلع

على الامير قانباي الحمزاوي احد المقدمين
بالديار المصرية باستقراره نائبا
في نيابة حلب عن الامير تنم المؤيدي
وحضوره الى القاهرة على اقطاع
الامير قانباي المتوجه
وامرا الطبلخانات تنبك تمراز
المصارع وانعم باقطاعه على
الامير ازبك من ططخ الساقي
الظاهري جقمق واستقر اينال
الظاهري عوضه في السقاية
ووصل الامير تنم في اول شعبان

وطلع للخدمة فأكرمه السلطان
وأجلسه تحت الأمير جرباش
قاشق أمير مجلس ❀ وأول
ذي الحجة ظهر الطاعون بمصر ودام
أشهرا في سنة ثلاث وخمسين وثماني
وكان قاعدة النيل في هذه السنة
سبعة أذرع وخمسة عشر
إصبعا ونهايته ثمانية عشر
ذراعا وثلاثة أصابع واستقر
الأمير جرباش قاشق الكريمي
أمير سلاح عوضا عن تمراز

القرمشي بحكم وفاته واستقر الأمير
تنم المؤيدي أمير مجلس في ثالث صفر
وفيه أنعم على الأمير دولات باي
المؤيدي الدوادار الثاني بتقدمة
ألف بمصر واستقر الأمير تنبغا
الظاهري دوادارا ثانيا ❀
وأنعم على الأمير يشبك الفقيه
بإمرة عشرة وعلى الشهابي
أحمد بن الأتابكي إينال بإمرة
يشبك الفقيه التي غيرها ❀
وارتفع الطاعون في آخر صفر

٢٤٧

وفيه توفي الى رحمة الله تعالى
الامير قرا بغا الحسني امير اخور
واستقر الامير قانباي الجركسي
عوضه في الامير اخورية واستقر
الامير دولات باي المؤيدي
عوض الجركسي في الدوادارية
وانعم على جرباش كرت بتقدمة
الف بمصر واستقر الامير
اسنبغا الطياري راس نوبة
النوب عوضا عن الامير تمرباي
بحكم وفاته بالطاعون رحمه الله

وعين خوندة للحج في
جملة باشها الاتابكي اينال
والامير تمر امير مجلس والامير
قانباي الجكمي وعدة طبلخاناه
وعشرات وصحبتهم اربعمائة مملوك
وجهز السلطان الامير قانم التاجر
قاصدا الى ابن عثمان صحبة قاصد
الواصل قبل ذلك لخوند ابنة
عثمان زوجة الملك الظاهر جقمق
وقد جهز له من التحف ما لا يمكن
وصفه وتوجهوا في رابع جمادى الآخر

وفي رجب توجه الامير جرباش
قانشوه أمير ركب الرجبية ❁ وفي
شوال توجه الامير فيروز الخازندار
وزمام الدور السلطانية امير
الحاج ❁ والامير تمربغا الظاهري
أمير أول ❁ ودخلت
سنة اربع وخمسين وثمانمائة
كان قاعدة النيل ستة اذرع
وخمسة عشر اصبعا والنهاية
خمسة عشر ذراعا وسبعة اصابع
وهي سنة الشراقي وكانت

سنة الغلا نعوذ بالله من مثلها
وفي ثامن عشرين المحرم عقد
السلطان عقد ابنته على مملوكه
الامير ازبك من ططخ وكان
بالدهيشة من غير جمع امرا
وقدم الامير قانم التاجر
في ثامن صفر من عند ابن عثمان
وقد حصل له من الخيرات ما
قام فيها الى أن مات تغمده الله برحمته
وقدم الامير خشقدم المؤيدي
من الشام في يوم الخميس سادس

عشر ربيع الاول وطلع للخدمه
فانعم عليه باقطاع الامير تنبك
البزدكي وبحجوبيته الحجاب بحكم
توجهه الى دمياط بطالا وفي
هذا اليوم كان عرس الامير ازبك
على خوند البارزيه الظاهريه
بالقاهره ورسم السلطان
لقاضي القضاة الشافعي يحيى المناوي
ان يخرج للصحرا للاستسقا
النيل فخرج في يوم الاثنين
خامس عشر رجب وخرج ثانيا

في يوم الخميس ثامن عشره وصحبته
الخليفة والقضاة والعالم
ما بين مسلم ونصراني ويهودي
ونصب له منبرا وخطب لهم
وضجت الناس بالدعا وكان يوما
مهولا لم ير مثله وعاد من الغد ثالث
مرة ودام البحر في زيادة
ونقص الى عاشر شعبان الموافق
لعشرين توت كسر من غير وفا
وفي هذه السنة تسحب تمراز
المصارع بمال جدة الى بلاد

الهند فلم يمكنه احد من دخول
بلده لاجل مال السلطان ۞
واستمر الامير جانبك الظاهري
على عادته في جدة وتوجه إليها
وعاد تمراز إلى جزيرة باليمن
فحسنوا له اهلها اخذها فقاتلهم
فقتل وبلغ خبره الامير جانبك
فارسل خشداشه تنم رصاص
ومعه كتب لاهل الجزيرة فسلموه
جميع المال وجاء به إلى جدة
وطالع بذلك السلطان فكان

ذلك اول سعد الامير جانبك
تغمده الله برحمته ۞ وفيها توجه
الامير تمربغا الدوادار ثاني
أمير الحاج ودخلت سنة خمسة
وخمسين ۞ وقاعدة النيل
اربعة اذرع وخمسة عشر اصبعا
ونهايته ثمانية عشر ذراعا
وثمانية اصابع ۞ وتوفي الخليفة
المستكفي بالله سليمان يوم الجمعة
ثاني المحرم المذكور ۞ وحمل
السلطان نعشه ۞ وبويع لاخيه

القايم بالله حمزة ۞ في يوم
الاثنين خامسه ۞ وفيه قدم
قصاد جهان شاه بن قرا يوسف
صاحب تبريز وغيرها ۞
وطلعوا للخدمة وقدموا التقدمة منهم
فاكرمهم وانعم عليهم بالفي دينار ۞
وانعم على الامير قاسم التاجر بالف
دينار وجهزه قاصدا صحبتهم
وعادوا الى مصر في شهر رجب ۞
وفي شعبان وقفت المماليك
السلطانية وسالوا صدقات

السلطان في زيادة كسوتهم
فكتب لكل واحد الفي درهم في كل سنة
وتوفي الشهابي احمد بن اينال
في ليلة الثلاثا سابع عشرين
ذي القعدة ۞ وانعم السلطان
بتقدمته على الامير تنبك البردكي
الحاجب كان واحضر من دمياط
ودخلت سنة ست وخمسين
وثمانماية ۞ قاعدة نيلها
خمسة اذرع واربع وعشرون
اصبعا ونهاية تسعة عشر ذراعا

واثنا عشر اصبعا ✿ وانعم
السلطان على ولده المقام
الفخري عثمان بتقدمة الطنبغا
اللفاف بحكم استعفايه لضعفه
زيادة على ما بيد الفخري من تقدمة
اخيه الناصري فكتب له بها
في يوم الاثنين سادس صفر ✿
وفيه استقر الجمالي ناظر الخواص
في نظارة الجيوش المنصورة على
الخاص وغيره ✿ واستقر
القاضي محب الدين بن الاشقر

في كتابة السر عوضا عن القاضي
كمال الدين البارزي بحكم وفاته
الى رحمة الله تعالى ✿ ورسم السلطان
بعمل الخدمة الاثنين والخميس
بالدهيشة لضعف بدن السلطان
فكانت من تاسع شوال وفيه وصل
الغرسي خليل بن الملك الناصر
فرج بن برقوق من الاسكندرية
وقد رسم له بتوجه الحجاز وطلع
للخدمة فاكرمه غاية الاكرام ✿
وفي هذه السنة توجه الامير

دولات باي الدوادار كبير امير حاج
وقد خلت سنة سبع وخمسين وثمانماية
فاعدة فيلها ثمانية اذرع
وخمسة اصابع ونهايته
ثمانية عشر ذراعا واثنان وعشرون
اصبعا استهلت والسلطان
متوعك البدن واستمر الى حادي
عشر من المحرم من السنة المذكورة
فكلم خواصه في خلع نفسه وتولية
ولده المقام الفخري في حياته
فراجعوه في ذلك فلم يقبل

وطلب الخليفة القايم بامر الله
حمزة والقضاة وجميع الامرا
وفوض الامر للخليفة والقضاة
فلم يعدلوا عن المقام الفخري
وبايعوه بالسلطنة من وقته
في يوم الخميس المذكور
ولقب بالملك المنصور ابو السعادات
فخر الدين عثمان بن الملك الظاهر
جقمق العلاي الظاهري برقوق
وهو السلطان الخامس والثلاثون
من ملوك الترك واولادهم

والحادي عشر من الجراكسة وأولادهم
وعمره دون العشرين سنة
وركب بشعار السلطنة من الدهيشة
في الساعة الثانية من يومه
وحمل الأمير الكبير أينال العلائي
الأتابكي القبة والطير على رأسه
ودقت البشائر وسار إلى القصر
وجلس على تخت الملك بقلعة
الجبل وقبلوا الأمراء الأرض
ولبس الخليفة خلعة الخلافة
وخلع على الأتابكي أينال

على عادته وأركبهما فرسين بقماش
ذهبا وخلع على الأمراء على
عادتهم الأمير جرباش قاشق
أمير سلاح والأمير تنم المؤيدي
أمير مجلس والأمير قاني باي
الجركسي أمير آخور والأمير
دولات باي المحمودي أمير
دوادار كبير والأمير أسنبغا
الطياري رأس نوبة النوب
والأمير خشقدم من ناصر الدين
المؤيدي حاجب الحجاب

والمقدم من ثلاثة هم الأمير
تنبك البردبكي والأمير طوخ
من تمراز الناصري والأمير
جرباش كرت وعاد من يومه
إلى طبقة الحوش حرمة لأبيه
الملك الظاهر ثم في يوم الاثنين
خامس عشرينه أنعم على الأمير يونس
شاد الشربخاناه بتقدمة ألف
وأنعم بالمشدية على الأمير لاجين
الظاهري الزردكاش وأنعم
بالزردكاشية على الأمير جانبك

ز الظاهري جقمق وشرع
في عمل مصلحة النفقة فإنه لم يجد
بالخزائن شيئا فكلم المباشرين في
ذلك وقبض على الأمير زين الدين
الأستادار وتسلمه الأمير جانبك
الجداوي واستقر به أستادارا
في سلخ المحرم وتوفي الملك
الظاهر جقمق إلى رحمة الله تعالى
في ليلة الثلاثاء ثالث صفر سنة
سبع وخمسين وثمانمائة
بعد خلعه باثني عشر يوما

وصلى عليه ولده والخليفة والقضا
وجميع الأمرا وغيرهم بقلعة
الجبل بباب القلعة فلم يشاهد
مثل جنازته ❀ ودفن بتربة
أخيه جركس المصارع التي جدد
عمارتها الأمير قانباي الجركسي
تجاه القلعة جمع الله بين أرواحهم
في الجنة ❀ وكانت مدة
ولايته أربع عشرة سنة وعشرة
شهور ويومان من يوم سلطنته
إلى يوم خلع نفسه ❀ وكان ملكا

دينا خيرا كريما معظما للعلما
والصالحين ❀ مغرما بحب
الأيتام والمساكين ❀ مبادرا
بالإحسان إليهم ولكل من يرد
عليه فلذلك جعل الله العز
مستمرا في جماعته ❀ أدامهم الله
تعالى ونفع بهم المسلمين ❀
ببركة سيد المرسلين ❀ واستمر
الملك المنصور مباشرا المملكة
بنفسه ونودي بنفقة المماليك
السلطانية ❀ وقبض على الأمير

دولات بباي الدوادار والامير
برسباي امير اخور ثاني
والامير بلباي المؤيدي احد
امرا الطبلخاناه وجهزوا للاسكنه
في يوم مسكهم يوم الخميس ثاني صفر
وفي سادس عشره انعم على الامير
قرقماس الجلب فريب الاشرف
بتقدمة الف واستقر الامير
تمربغا الظاهري دوادارا
كبيرا على طبلخاناه برسباي
واستقر الامير اسنباي الجمالي

الظاهري دوادارا ثانيا عوضا
عن الامير تمربغا ورسم السلطان
للامير جرباش قاشق امير سلاح
ان يلزم بيته لكبر سنه وانعم
باقطاعه للامير قراجا الخازندار
الظاهري جقمق وانعم بالخزندار
واقطاعها للامير ازبك من ططخ
واستقر الامير تمر الامير مجلس
امير سلاح واستقر الامير ينبك
البردبكي امير مجلس ووقعت
الفتنة بين العساكر واتفقوا على

خلع الملك المنصور واضمروا
ذلك في نفوسهم إلى يوم الاثنين
مستهل ربيع الاول من سنة سبع
وخمسين وثماني مائة ركبوا جماعة
المؤيدية والاشرفية والسيفية
بقماشهم وجاؤا إلى الرملة ومنعوا
الامرا من طلوع الخدمة واحاطوا
بهم وتوجهوا إلى بيت الاتابكي
اينال بالكبش ومعهم الامير قراجا
الظاهري المقدم وتغري بردي
العلاي والامير بردبك

٢٤٨

البجمقدار امير اخور ثاني وقاتلهم
الامير تمربغا والامير تنم امير سلاح
بطلوعهما إلى القلعة واستمروا
يقاتلوا من بالقلعة واجتمعت
الامرا والخليفة والقضاة
وخلعوا الملك المنصور ونودي
بذلك في الشوارع ولم يثبت احد
بالخطر مثل ما ثبت فيه الظاهرية
بالقلعة مدة سبعة ايام إلى
يوم الاحد سابع ربيع الاول
نزل الملك المنصور بباب السلسلة

وطلع القلعة فملكها المحاصرون
لها وطلعت الامرا إلى باب السلسلة
وتسلمه الامير جرباش كرت
من الامير قانباي الجركسي وقبضوا
عليه وعلى الامير تنم وطلعوا
بإينال العلاي للقلعة
وبايعوه قريب العصر من يوم
الاحد وسكنت الفتنة وبات
بحراقة الاسطبل وبات الملك
المنصور بقاعة الدهيشة
وكانت ولايته اربعة

واربعين يوما واصبح السلطان
اينال يوم الاثنين ثامن عشره
لبس شعار المملكة
ولقب بالملك الاشرف ابو النصر اينال
الظاهري برقوق ثم الناصري
فرج انعم عليه في الدولة
المظفرية ابن المؤيد بامرة عشرة
في سنة اربع وعشرين وثماني مائه
ثم جعله الملك الاشرف برسباي
امير طبلخاناه وتنقل من نيابة إلى
نيابة كما تقدم إلى الدولة الظاهرية

جقمق ترقا من التقدمة إلى
الدوادارية إلى الأتابكية إلى
السلطنة ✿ وهو السلطان
السادس والثلاثون من ملوك
الترك وأولادهم بالديار المصرية
والثاني عشر من الجراكسة
وأولادهم ✿ بويع البيعة
العامة يوم الإثنين ثامن ربيع
الأول سنة سبع وخمسين وثماني
كما تقدم وجلس على تخت الملك
وقد حمل ولده الشهابي أحمد على

رأسه القبة والطير واستقر
به أتابكيا عوضا عن نفسه
وألبس الخليفة خلعة الخلافة
وأقام بالقصر إلى يوم الخميس
أنعم على الأمير تنبك البرديكي
بإمرة سلاح ✿ واستقر الأمير
طوخ من تمراز المعروف
ببون بازق أمير مجلس وبالأمير
يونس الإقباي دوادارا كبيرا
وبالأمير جرباش كرد أمير آخور
كبير ✿ وبالأمير قراقاس الأشرفي

رأس نوبة النوب والأمير جقمق
المؤيدي حاجب الحجاب ❀
ثم أنعم بالأتابكية على الأمير تنبك
أمير سلاح عوضا عن المقام
الشهابي واستمر على تقدمة
ألف ونقل الأمير خشقدم من
الحجوبية إلى إمرة السلاح ❀
واستقر بالأمير تمراز الأشرفي
دوادارا ثانيا عوضا عن أسنباي
واستقر جانبك من قجماس الأشرفي
شاد الشربخاناه عوضا عن الأمير

لاجين وأنعم على الأمير جانبك
القرماني بتقدمة ألف عوضا
عن الأمير أسنباي الطياري
بحكم وفاته ❀ وأنعم على الأمير
أرنبغا الناصري بتقدمة ألف
وأنعم على الأمير برسباي
البجاسي بتقدمة ألف وأنعم
على الأمير جانبك من أمير الأشرفي
الظريف بالخزندارية وإمرة طبلخاناه
وجعل عوضه الأمير بردبك
دوادارا ثانيا وأنعم عليه بإمرة عشرة

وأنفق النفقة السلطانية على
العساكر الإسلامية ❁
في يوم الإثنين خامس عشر ربيع
الأول ❁ وأفرج عن الأمير
دولات باي وترشباي وبلباي
من سجن الإسكندرية وحضروا
إلى الخدمة في سابع عشره صحبة
المتوجهين بالأمرا الممسوكين ❁
وهم تسعة أمرا الأمير تنم
أمير سلاح ❁ والأمير قانباي
الجركسي أمير آخور ❁ والأمير

تمربغا الدوادار ❁ والأمير أزبك
الخزندار ❁ والأمير لاجين المشد
وسنقر الظاهري ❁ وجانم الساقي
وسودون الأفرم ❁ وجانبك
الظاهري ❁ ثم في يوم الجمعة
عقد عقد بنت السلطان الملك
الأشرف على دواداره الأمير يونس
الإينالي بجامع القلعة بحضرة
السلطان ❁ وجهز الأمير قانم
طاز الأشرفي بنقل الأمرا من الإسكندرية
إلى حبوس البلاد الشامية ❁

ما عدا الأمير تنم والأمير قانباي
الجركسي وأنعم على الأمير جانبك
الظاهري بإمرة طبلخاناه واستقر
به في نيابة جدة على عادته بعد
أن استعفا من الأستادارية
وقدم قاصد الأمير محمد بك
ابن عثمان ملك الروم بتهنية
السلطان بالملك وإخباره بما
من الله عليه بفتح مدينة اسطنبول
عنوة في العشرين من جمادى الأول
سنة سبع وخمسين وثماني مائة

وصحبته القاصد أسيرين من
عظما الأصطنبول والقصطنطونية
فدقت لذلك البشاير وزينت
القاهرة أياما وأكرم القصاد
وأحسن إليهم وجهز صحبتهم
الأمير برشباي المؤيدي بهديته
السلطان واستهلت سنة
ثمان وخمسين وثماني مائة
قاعدة النيل ستة أذرع وخمسة
عشر أصبعا ونهايته تسعة عشر
ذراعا وأحد عشر اصبعا

والمملكة بحالها واستجد في التقدمة
الأمير برسباي البجاسي نائب
الإسكندرية ❀ والأمير خاربك
المؤيدي ❀ والأمير جانم الأشرفي
أمير اخور كان ❀ وقدم الأمير
جلبان نائب الشام وقد
أرسل السلطان لملاقاته جميع
أمرائه صحبة ولده المقام الشها
وطلع القصر في يوم الخميس سادس
عشر جمادى الأول ودخل على
السلطان بالحرجة فقام له واعتنقه

بعد أن قبل جلبان له الأرض
وأجلسه على يساره فوق ولده
المقام الشهابي وخلع عليه
باستمراره ونزلت معه الأمرا
وأعيان الدولة إلى أن وصلوه
للميدان الناصري ❀ وقدم
تقدمته يوم الأحد وفرق
السلطان منها على جميع الأمراء
وغيرهم وكانت من التقادم المعدودة
لكثرتها وفيه أخرج الأمير تمراز
الدوادار منفيا واستقر الأمير

بردبك صهر السلطان في الدوادا
الثانية عوضه وتوجه الأمير
بردبك هذا بكسوة مقام
الخليل ابراهيم عليه السلام
في ثاني عشرين رجب وتوجه
الأمير جلبان إلى كفالته مكرما
ودام بها إلى أن مات في أوائل صفر
سنة تسع وخمسين وثماني مائة
رحمه الله وقد أوحت المباشرون
للسلطان أن يعرض أولاد الناس
ويوفر من جوامكهم فرسم السلطان

بذلك فراجعه الأمير بردبك
الدوادار في ذلك وحذره الدعا
فأبطل السلطان ذلك ونودي
به في الشوارع فإنه ورد في الحديث
الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم
لكل ملك بطانتان بطانة
تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة
تأمره بالشر وتحضه عليه حمانا الله
تعالى ملوكنا من ذلك ثم
دخلت سنة تسع وخمسين وثماني مائة
قاعدة النيل تسعة أذرع وخمسة

أصابع ونهايته تسعة عشر
ذراعا وأربعة عشر إصبعا ●
وفي خامس عشرين صفر منها جهز
للأمير تنباي الجمزاوي حاجب
حلب تشريفا بنيابة دمشق عوضا
عن الأمير جلبان بحكم وفاته ●
وأخلع على الأمير جانم الأشرفي
بنيابة حلب عوضا عن الجمزاوي
وأنعم على الأمير بردبك الدوادار
بتسفير جانم وضبط تركة المرحوم
جلبان وأنعم بتقدمة جانم

على الأمير يونس العلاي وأنعم
على الأمير قانم التاجر بتقدمة
الأمير خاير بك المؤيدي بحكم
وفاته إلى رحمة الله تعالى في سلخ
ربيع الآخر ● وعين السلطان
تجريدة للبحيرة وكتب
لها خمسمائة مملوك وباشهم الأمير
خشقدم أمير سلاح والأمير تمار
رأس نوبة وعدة من الأمراء الطبلخانات
والعشرات ورسم لهم أن يتوجهوا يوم
الاثنين سلخ جمادى الآخر ولم تفرق

عليهم جمالك فعسر ذلك عليهم واثاروا
فتنة واجتمعوا على الامير يونس
الدوادار بالرملة وارادوا به
سوءا فمنعهم منه مماليكه وطلع
القلعة وركبت المماليك بالاسلحة
وتجمعوا من كل فرقة ونزل
السلطان للاسطبل فلم يتم لهم امر
وتوجه كل احد لمكانه بعد ان
تصافقوا ومسك منهم جماعة كل
ذلك والامرا المعينين للتجريدة
ببر انبابه ⁂ وطلعوا بالخليفة

حمزة من بيت الامير خشقدم وقد
كان احضر ليتسلطن بعض الامرا
فخلعه الملك الاشرف وجهزه
للاسكندرية وحبس بها ثم اطلق
وسكنها الى ان مات بها سنة اثنتين
وستين وثمانمائة رحمه الله ⁂
واستقر باخيه ابي المحاسن
يوسف خليفة عصرنا هذا ⁂
وسكنت الفتنة وفرق على المعينين
للبحيرة جمالا وتوجهوا صحبة
الامرا وجا الخبر من مكة في عاشر

رمضان بموت الشريف بركات
أمير مكة في تاسع شعبان وأرسل
الأمير جانبك نايب جدة يسال
في استقرار ولده الشريف محمد
عوض أبيه فأجيب إلى ذلك
واستقبل الأمير جانبك بخمسين ألف دينار
للسلطان ورسم السلطان بهدم
تربته القديمة بصخرة قبة النصر
وعمارتها مدرسة فبدأ في ذلك
أوايل ذي القعدة بمباشرة القاضي
جمال الدين ناظر الجيوش والخواص

الشريفة وانتهت
ودخلت سنة
ستين وثمانمائة قاعدة النيل
سبعة أذرع وستة عشر اصبعا
ونهايته تسعة عشر ذراعا
واثنا عشر اصبعا والسلطان
بمصر وأرباب دولته على ماهم
عليه ولم تحدث شئ
ودخلت سنة إحدى وستين وثمانمائة
قاعدة النيل سبعة أذرع وثمانية
أصابع ونهايته عشرون ذراعا

واصبع واحد ❀ توفي الامير جرباش
قاشق في اخر محرم بطالا وناب
فتنة ابن قرمان ❀ وعين
السلطان العسكر في ربيع الاخر
وانفق عليهم النفقة لكل واحد
مايه دينار بسعر كل دينار اربعة
وعشرون درهما ❀ وكان
عدة المماليك السلطانية اربعماية
وثلاث نفر ❀ وكانت جملة
النفقة المختصة بالمماليك
اربعين الف دينار وثلثمايه دينار

خارجا عما انعم به على من شا منهم
وعين نفقة الامرا المعينين
للتجريدة المقدمين اربعة ❀
باشهم الامير خشقدم امير سلاح
وارسل اليه اربعة الاف دينار
وقرقماس الجلب الاشرفي
راس نوبة النوب وارسل له
ثلاثة الاف دينار وجانبك
القرماني حاجب الحجاب
وارسل له ثلاثة الاف دينار
ويونس العلاي وارسل له

ثلاثة آلاف دينار وثلاث
أمرا طبلخاناه هم الأمير بردبك
المحمدي البجمقدار رأس نوبة ثاني
وخايربك الأشقر أمير اخور ثاني
وجانبك المرتد وأرسل لكل
واحد خمسمائة دينار وردت
نفقة خايربك بعد أن خرجت
خيمته للريدانية لضعف حاله
وستة أمرا من العشرات رؤوس
نوب وأرسل لكل واحد ثلثمائة
دينار وجملة نفقة الأمرا

خمسة عشر ألف دينار وثمانمائة
دينار وتوجهوا من القاهرة
يوم الخميس خامس جمادى الأول
وأعجب السلطان كثرة مماليك
الأمير بردبك البجمقدار
الظاهري جقمق وبركه فأرسل
إليه نفقة زائدة وشطفه وطبلين
وزمرين مكفتين الرجال والخيول
وشكره دون غيره وتوجهوا للبلاد
الشامية وخرج معهم قانباي
الحمزاوي نائب الشام وقد كان

أشيع عصيانه فلم يصح شيء مما قيل
عنه بل كان أعظم من قام بالمهمات
السلطانية وبالعساكر الشريفة
واجتمعوا بمدينة حلب في جمادى
الآخر وتوجهوا من حلب يوم السبت
سادس عشرينه يريدون ابن قرمان
ووصل الخبر في أول شعبان من
الحمزاوي والأمير خشقدم باش
العسكر أنهم أخذوا قلعة ابن قرمان
ونهبوها وهدموها عن آخرها
ولم يبق لهم أثر وحصلت النصرة

ولله الحمد ووصل العسكر السلطاني
لديار مصر يوم الاثنين خامس
عشر شوال سنة إحدى وستين
وثمانمائة وهم في غاية التوعك
وقد مات منهم جماعة كثيرة من
ضعف أصابهم من بعد الشام
إلى مصر ومات من المقدمين
الألوف جانبك القرماني
وأنعم بإقطاعه على الأمير أبا يزيد
التمربغاوي وخلع السلطان
على بقية الأمراء وأنعم عليهم

وفيه توجه المقام الشهابي ولد
السلطان أمير حاج وصحبته خوند
والدته وجميع إخوته للحجاز
الشريف وكانت من السنين المعدودة
من كثرة الصدقات والخير
وعادوا بالسلامة ودخلت
سنة اثنين وستين وثمانمائة
قاعدة النيل سبعة أذرع وثمانية
أصابع ونهايته ثمانية عشر ذراعا
وخمسة عشر إصبعا والمملكة
بحالها وأنعم على الأمير قايتباي

المحمودي الدوادار بإمرة عشرة
وكانت مفتاح السعادة
في يوم الاثنين ثالث المحرم المبارك
واستهل صفر وبرز الأمر السلطاني
بإحضار الأمير أزبك من ططخ
الظاهري من القدس الشريف
ووصل في يوم الاثنين سادس
عشره وأكرمه وأقام بمنزله معظما
بين محبيه وفيه نودي بأن يكون
صرف الدينار ثلثمائة درهم
بعد أن أتلف جماعة من الزغلية

وفي جمادى الاول وصل قصاد
الصارمي ابراهيم بن قرمان
بمطالعة تتضمن السؤال في العفو
عنه والاعتذار عما وقع منه وصحبته
مكاتبات النواب يسالوا الصدقات
الشريفة في قبوله والصفح عنه
فاجابهم الى ذلك وانعم على قصاده
بخلع ونفقة تقوم بهم الى بلادهم
وجهز صحبتهم السيفي ايدكي
الاشرفي الخاصكي وصحبته خلعه
لابن قرمان وكراسيم بالرضي عنه

وتوجهوا في اول جمادى الاخر
واستهل رجب وافرج عن الامير
تمربغا الظاهري من قلعه
الصبيبة وتجهز الى الشام ليعمل
يرقه الى اوان الحج يتوجه صحبة
امير حاج الشام الى مكة المشرفة
يقيم بها وفي هذا الشهر وقع
الحريق ببولاق وكان معظمه
بربع الجما الى ناظر الخواص وتنقل
من ربع الى ربع حتى بلغ ثلاثين
ربعا ومنهم من يشتمل على مائة مسكن

وكان تجاه الحريق بيت التاجر
رجب فدنت النار منه فاستغاث
بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال
هو وقف على حرمك يا رسول الله
فتعدت النار ولم يصبه شيء
وتمادا الحريق لكثير من مساكن
القاهرة ودام الى شوال
وأنعم السلطان أيناك على ولده
بالأتابكية عوضا عن تنبك البردبكي
بحكم وفاته في يوم الاثنين رابع
عشرين في القعدة والبس

المقام الشهابي خلعة الأتابكية
يوم الخميس سابع عشرينه وأنعم
باقطاع الشهابي لأخيه المقام
الناصري محمد وجعله مقدم ألف
والمقام الشهابي أول أتابكي
من أولاد الملوك ولم يليها أحد
غيره واستهلت سنة ثلاث وتسعين
وثماني مايه فاعدة النيل فيها
ستة أذرع وأربعة أصابع
ونهايته ثمانية عشر ذراعا
وأرباب الدولة على حالهم

ما حصل للمباشرين فإنهم تغيروا
بموت الجمالي ناظر الخواص تغمده
الله برحمته كان كثير الخير والصدقات
لم يصل أحد من المباشرين ما وصل
إليه ودخلت سنة أربع وستين
قاعدة نيلها ستة أذرع ونهاية
تسعة عشر ذراعا وخمسة عشر
إصبعا والمملكة بحالها فلما كان
شهر ربيع الآخر كثر الموت
بالطاعون وفشى أمره في المماليك
السلطانية وعمت المصيبة جميع

الناس وتناقص في رجب وشعبان
فكان عدة من مات من الجلبان
خاصة ألف وأربعمائة نفر
خارجا عن القرانصة وأولاد
الناس المسترزقين بباب السلطان
وجا الخبر بموت صاحب قبرص
وخلف بنتا وصبيا وقد رضيت
الفرنج بتولية البنت وحضر
الصبي للأبواب الشريفة
وأقام بها مدة فقوى عزم السلطان
بتولية البنت وعين لها خلعة

صحبة الترجمان وقالت المماليك
السلطانية ما يلبسها إلا الذي في
باب السلطان والبسوها للصبي
وعز معه تجريده وجعل ماشها
الأمير يونس الدوادار ❁
والأمير قانم التاجر عفا الله عنهما
وجماعة من الأمرا والمماليك لسو جهو
صحبته وكان ولايتها وعزلها
وتوليه أخيها في ساعة واحدة
وأنعم على الأمير خاير بك حديد
والأمير دولات باي حمام الأشر فتاي

بإقطاع سنباي المؤيدي أحد أمرا
الطبلخاناه بحكم وفاته بمكة
نصفين بالسوية بينهما في العشرين
من شعبان واستمر الحال إلى
رابع شوال أنفق السلطان على
المعينين لقبرس الفارس والراجل
لكل واحد خمسة عشر دينارا
وعدتهم تقرب من ألف نفس
ورسم بعمارة الأغربة بالجزيرة
الوسطانية ❁ والمتكلم عليهم
قرق شبق الزردكاش ❁ فلما

فرغوا انزل السلطان لعرضهم بحر
بولاق وهم كاملين الأسلحة
وخلع على الأمير سنقر والمعلم
وسافروا في يوم الإثنين سابع
عشره بعساكرهم وأطلابهم
واستهلت سنة خمس وستين
قاعدة نيلها ستة أذرع ونصف
ونهايته ثمانية عشر ذراعا
وواحد وعشرون إصبعا
والمملكة بحالها والناس بخير
ولله الحمد وقدمت العساكر

المتوجهه إلى قبرس في خامس عشر
صفر بعد أن أقاموا عند ملكها
إلى أن صالح حاله مع جماعته وتركوه
عند الأمير جانبك الأبلق وجماعة
من المماليك السلطانية حتى
يستقيم حاله ويحمل ما عليه ويقوى
الشتاء على العسكر فاقتضى رأيهم
العود للأبواب الشريفة وأخلع
عليهم واستهل ربيع الآخر
وصل الترجمان وصحبته المقرر
عليهم للخزاين الشريفة في كل سنة

وأخبر بأن العسكر ظفر بجماعة من
أهل شوبيته وقتلوهم واستهل
جمادى الأولى ❀ توعك السلطان
ولزم الفراش إلى يوم الأربعا
رابع عشره طلب الخليفة المستنجد
خليفة زماننا والقضاة والأمراء
ودخلوا إلى السلطان بقبة الدهيشة
وخلع نفسه وعهد لولده الشهابي
وبايعوه بالسلطنة ولقب بالملك
المؤيد أبو الفتح أحمد والبس الخلعة
الخليفتية وخرج إلى الدهيشة راكب

الفرس بشعار المملكة من داخل الحوش
الدهيشة وخرج من باب
القافية ❀ وحمل الأمير خشقدم
أمير سلاح على رأسه القبة
والطير إلى باب القصر وجلس
على تخت الملك وقبلت الأمراء
والعسكر له الأرض ❀ وخلع على
الأمير خشقدم أتابك العساكر
عوضا عن نفسه وأنعم على الأمير
جرباش كرد أمير مجلس بإمرة
السلاح عوضا عن الأمير خشقدم

وأنعم على الأمير قرقماس الجلب رأس نوبة
بإمرة مجلس عوضا عن جرباش
وأنعم على الأمير قانم التاجر
برأس نوبة النوب ۞ وأنعم
على الأمير بيبرس الأشرفي بحجوبية
الحجاب واستقر الأمير يونس
الدوادار الكبير على عادته وكذا
الأمير بردبك دوادار ثاني
وبقية الأمرا على عادتهم وأصبح
نهار الخميس عاد إلى الدهيشة
ودخل إلى والده وهو محتضر

وتوفي من ساعته وجهز وخرج
الملك المؤيد ولده قدامه والعسكر
حوله إلى باب القلة صلى عليه
ودفن قبل العصر من يوم الخميس
خامس عشر جمادى الأول
سنة خمس وستين وثمانمائة ۞
بتربته التي أنشأها بالصحرا
في القبة بجوار مدرسته وكان
كثير الاحتمال لا يلتفت إلى قيل
وقال ۞ له شفقة وحنو على
حما عنه ۞ عمر في أيامه عماير

كثيرة عمرت له ولأركان دولتها هو لحمل القبة يوم السلطنة

تغمدهم الله برحمته وعفا عن خطا[illegible] ألف دينار وما هو النفقة للعنا ده

وكانت مدة سلطنته ثمان س[illegible]لاثة آلاف دينار وأرسل

وشهرين وستة أيام ودام المل[illegible]لكل من المقدمين أصحاب

المؤيد في السلطنة وهو للط[illegible] لوظائف ألفين وخمسمائة دينار

السابع والثلاثون من ملوك التر[illegible] ولبقية المقدمين لكل واحد

وأولادهم والثالث عشر من الج[illegible] ألفين دينار وللأمراء الطبلخاناه

وأولادهم وسار في النا[illegible] لكل واحد خمسمائة دينار

بأحسن سياسة ونفق على العسا[illegible] للأمراء العشرات لكل واحد مائتا

انثم نفقة فأرسل للأتابكي خشقد[illegible] دينار وللمماليك السلطانية

أربعة آلاف دينار ولها تفصيل[illegible] مائة دينار وللسيفية ثلاثين دينار

وللكتابية كل واحد عشرة دنانير
وحضر خلع النواب باستمرارهم
وجاءت قصادهم بتهنئة السلطان
بمملكته وتعزيته في والده
وجا الشريف مبتدي يحيى ولد الأمير
جانم نائب الشام بكتاب
والده يسأل السلطان في
الإفراج عن الأمير تنم والأمير
قانباي الجركسي من سجن الإسكندرية
فأجابه حتى أفرغ من التفرقة
وخلع عليه وأكرمه وأنعم

عليه بخمسمائة دينار نفقة الطريق
ونزل إلى داره ثم توجه إلى الأمراء
يسلم عليهم وتكلم معهم على أن
يكون أمر السلطنة لوالده ومكث
إلى خامس عشرين شعبان وسافر
وظن أن الأمر قد تم له ومراد الله
تعالى بخلاف ذلك ثم ورد
خبر من ناحية البحيرة بأن عرب
لبيد نزلوا وشوشوا على أهل البلاد
فعين السلطان لهم تجريدة وأمر
لهم بجمال على عادة من تقدمه

من المملوك فوقع الخلف بين العسكر
ولم يأخذوا الجمال وبقيت الناس
في قيل وقال ودخل شهر رمضان
ودام الأمر الى يوم الجمعة سابع
عشره ورسم الملك المؤيد للأمير
نقيب الجيوش المنصورة أن يعلم
جميع الأمرا كبيرا وصغيرا أن
يطلعوا باكر النهار للحوش الشريف
ليشاوروهم على أمر التجريده
فتخوفوا على أنفسهم من هذه الطلبه
أن يكون مكيدة فاجتمعوا باكر النهار

وأرادوا أن يقفوا بسوق الخيل
على العادة لينظروا ما يقع فجاءت
جماعة من المماليك السلطانية
وردوهم عن الطلوع إلى القلعه
وجاؤا بهم الى بيت الأتابكي خشقدم
بحدرة البقر واتفقوا على خلع
الملك المؤيد ويسلطنوا غيره
وبقي كل أحد مع غرضه منهم من
يقول جرباش كرد ومنهم من
يقول قايم التاجر ومنهم من
يقول جانم نايب الشام

والآن لابد لكم من واحد تسلطنوه
لأجل خلع الملك المؤيد فإذا
حضر جانم افعلوا كيف تختاروا
فقالوا اجعلوا امير كبير خشقدم
فإنه رومي الجنس والحق له فتقدم
بعض الأمرا وقبلوا له الأرض
ورضوا به وشاع الأخبار
بولايته وخلع الملك المؤيد
وكانت مدته اربعة أشهر
وأربعة أيام

وبايعوا السلطان خشقدم

ولقبوه بالملك الظاهر ابي سعيد خشقدم

في يوم الأحد تاسع عشر رمضان
سنة خمس وستين وثماني مايه
وهو السلطان الثامن والثلاثون
من ملوك الترك وأولاده هم
الأول من ملوك الأروام بالديار
المصريه إن لم يكن أيبك التركماني
من الأروام بعد أن حاصروا
القلعه يومين وطلعوا باب
السلسله قبل الظهر من يوم الأحد
المذكور وحضر الخليفه

والقضاة والامرا والبس
الخلعة الخليفتية بمبيت
حراقة الاسطبل السلطاني بعد
صلاة الظهر وركب بشعار
المملكة والعساكر حوله وحمل
الامير جرباش كرد على راسه
القبة والطير الى باب الستر
بالقصر الابلق وطلع وجلس
على تخت الملك وقبلت العساكر
بين يديه الارض ودقت البشائر
ونودي بسلطنته في شوارع القاهرة

واخلع على الخليفة المستنجد بالله
فوقاني كمخة بطرز زركش
واركبه فرسا بقماش ذهب
وخلع على الامير جرباش
اطلسين متمر وفوقاني بطرز
زركش خلعة الاتابكية واركبه
فرسا بقماش ذهب وهذه الخلعة
لحمله القبة والطير وخلعة
الاتابكية بعد ذلك كذلك
وخلع على الامير قرقماس الاشرفي
امير مجلس باستقراره امير سلاح

والبس القضاة التشاريف
وأنعم على الأمير جانبك الظاهري
نايب جدة بالدوادارية الكبرى
وهو مدبر المملكة ❁ واستقر بالقصر
السلطاني وعنده جميع الأمرا
وأصبح يوم الاثنين العشرين من
رمضان خلع على الأتابكي جرباش
خلعة الأتابكية ❁ وأفرج عن
الأمير تنم المؤيدي ❁ والأمير
قانباي الجركسي من سجن الاسكندرية
وتوجهوا إلى دمياط يقيموا به

وكانت إقامتهم بالسجن ثمان سنين
وستة أشهر وأربعة عشر يوما ❁
وجهز الملك المؤيد للاسكندرية
يوم الثلاثا حادي عشرينه على
قربان إلى البحر وصحبته أخوه المقام
الناصري محمد والأمير قراجا الطويل
على نفقة ونزلوا بهم الحراقة وسافروا
من ساعتهم وعادوا العسكر المرسوم
لهم إلى خدمة السلطان ❁
وأقاموا بالقصر إلى يوم الخميس
ثالث عشرينه لبس الأمير جانبك

خلعة الدوادارية الكبرى
عوضا عن الامير يونس بحكم وفاته
الى رحمة الله تعالى في ثامن عشرينه
وانعم على الامير جانبك الظريف
بالدوادارية الثانية مع تقدمة
الف كما اوعد بذلك وانعم
على الامير جانبك المشد بتقدمة
الف على وظيفته وهذا لم يقع
لاحد قبلهما في مملكة مصر
حرسها الله تعالى ○ وانعم
على الامير ازبك من ططخ بتقدمة الف

وكذلك الامير بردبك البجمقدار
وبقية الامرا على ما كانوا عليه في
دولة الملك المؤيد ابن اينال ○
وانعم على كثير من الخاصكية
بامرات عشرات وارباب وظايف
ما بين دوادارية وسقاة
وبوابين وسلحدارية وجمقدارية
وغير ذلك حتى كان في كل وظيفة
منها اولا ما يقرب عددهم من
عشرين نفرا او ازيد ولم يكن ذلك
من قبل ○ ونودي بالنفقة والمثالات

وتكاثرت الأخبار بوصول جانم
نائب الشام فبرز أمر السلطان
للأمراء أن يقيموا بجامع القلعة
الكبير وكذلك الخليفة والقضاة
فلما كان يوم الأحد سادس عشرينه
وصل الأمير جانم نائب دمشق
إلى الخانقاه السرياقوسية
وصحبته جماعة من أمراء الشام
وقد كان ظهر خبره أن رعية
الشام لما علموا بخروجه من الشام
إلى مصر اجتمعوا على نهبه ودخلوا

عليه دار السعادة فنجا بنفسه
وحريمه ونهبوا جميع ما وجدوه
من مال وقماش وغير ذلك ما
يزيد على مائة ألف دينار
واستمر في خروجه إلى مصر فلم
يخرج له أحد ممن كان يعتمد
عليه فعلم أن أمره لم يتم فندم على
ما فعل ولم يمكنه الرجوع
فسأل أن ينظر وجه السلطان
ويخبره بما وقع له فجهز له إقامة
وأرسل يتعطف بخاطره وطلب

السلطان بحداشيه وتكلم معهم
وأرسل منهم جماعة له تخبروه
ان السلطان أنعم عليه باعادته
إلى دمشق مع إكرامه وردع من
فعل معه تلك المكيدة من أهل
دمشق ❀ وجهز له خلعة استمراره
والإنعام عليه بكثير من برك المر
يونس الدوادار من خيل وبغال
وجمال وقماش وزردخانه
وغير ذلك من الاحتياج ❀
وأرسل له أربعة عشر ألف دينار

وأن يرجع سريعا فأجاب بالسمع
والطاعة وحلف على ذلك وأرسل
ولده يقبل الأرض بين يدي
السلطان فأكرمه وأخلع عليه
وأنعم له بأشيا كثيرة وللأمراء
الذي بصحبة أبيه ❀ وأقاموا
بالخانقاه إلى أول شوال رحلوا
متوجهين إلى الشام ❀ وأخذ
السلطان في إكرام الأمرا وجبر
خواطرهم في مقابلة ما فعلوه
من الخدم الشريفة ❀ وفرق

المثالات ونفقوا النفقات واجروا
الخيرات ❁ ولما كان يوم الخميس
خامس شوال انعم السلطان
على جميع الامرا الالوف بالخلع
واركب كل واحد منهم فرسا
بقماش ذهبا ونزلوا الى بيوتهم
واستمر الخليفة بالقلعة ❁ ورسم
بالافراج عن الملك العزيز
والملك المنصور من السجن
ويسكنا بالاسكندرية في اي
مكان يختاراه ❁ وبكسر قيد

الملك المؤيد بن الملك الاشرف
وجهز للامرا نفقتهم على العاده ❁
وانعم في يوم الخميس ثامن شوال
على الامير قانم المؤيدي باستقراره
امير مجلس عوضا عن قرقماس ❁
واستقر بالامير بيبرس خال
العزيز راس نوبة النوب ❁
واستقر بالامير يلباي المؤيدي
حاجب الحجاب ❁ ووصل الامير
تمربغا الظاهري من مكة المشرفة
في يوم الاحد حادي عشره

وطلع للخدمة فخلع عليه كاملية
بمقلب سمور واكرمه ونزل الى
داره بسويقة العزي وفي يوم
الاربعا رابع عشره تسحب الامير
زين الدين عبد الرحمن بن الكويز
ناظر الخاص بعد ان قام بتكفية
ما طلب منه في اول سلطنة
السلطان خشقدم من الخلع
ثم طلب منه مائة الف دينار من
ثمن البهار لاجل النفقة السلطانية
فعند ذلك هرب على عادته من

تقدمه من اخوته واقاربه ومع
ذلك كان كثير الادب كثير
الاحتمال طلق الوجه واستقر
القاضي شرف الدين الانصاري
عوضه في نظارة الخاص وقام
بالنفقة السلطانية باجتهاد
الامير جانبك الدوادار والامير
تنم رصاص من جهات عديدة
ولم تحصل لاحد بعد ذلك ثم
عرف بمقدار ما فعلوه وفي
يوم الخميس سادس عشرين ذي الحجة

قبض على جماعة من امرا الاشرفية وحضروا به إلى بيت قوصون بحذره
الألوف وغيرهم بالقصر الأبلق البقر وجلسوا به ونزلت الأمراء
وهم بيبرس خال العزيز الظاهرية لقتالهم من باب
وجانبك الضريف وجانبك السلسلة فلم يثبتوا لهم وانهزموا
المشد وقانم طاز الخزندار وطلعوا بالأمير جرباش واعتذر
والأمير تمرتمور وبرسباي امير للسلطان فيما فعلوه معه فقبل
أخور ثاني وكزبغا ودولات باي السلطان عذره ولم يؤاخذه
سكسان وبردبك البجمقدار وجهزوا الأمرا الممسوكين للإسكندرية
فلما سمعت خشداشيتهم بذلك في سابع عشر سنة ❁ وخلع
ركبوا وتوجهوا إلى الأمير جرباش على جميع امرا الألوف كوامل
الأتابكي وهو بتربة الظاهر برقوق واستقر بالأمير تمربغا

الظاهري رأس نوبة عوضاً عن
بيبرس خال العزيز ۞ وأنعم
على الأمير قانبك المحمودي المؤيدي
بتقدمة ألف واستقر الأمير
جانبك الإسماعيلي المؤيدي المعروف
بكوهيه دوادارا ثانياً ۞
واستقر الأمير قانباي المحمودي
في شادية الشراب خاناه على إمرة
طبلخاناه والسعادة لائحة عليه
وسماطه يمد بالقصر ليلة
الخدمة فيأكل منه السلطان

والأمراء ويفرق منه لمن يكون بين
يديه والناس يدعون له ودام النعمة
عليه ۞ ودخلت سنة ست
وستين وثمانمائة ۞ قاعدة النيل
ستة أذرع وعشرة أصابع ۞
ولبابته ثمانية عشر ذراعاً وستة
أصابع ۞ وحضر من تجريدة
في يوم الخميس ثالث المحرم عدة
مماليك سلطانية وعليهم ثلا
أمرا أشرفية هم جكم خال العزيز
وأبدكي ومغلباي صحبة الأمير

سليمان بن عمر الهواري للبلاد
القبلية واستقر بالأمير طوخ
الأبوبكري في الزردكاشية عوضا
عن قرق شبق بعد أن قبض عليه
واستقر بالأمير سودون الأرم
الظاهري في الخزندارية عوضا
عن قانم طاز وأنعم على جماعة
من الخاصكية بعدة امرات
وإقطاعات وقبض على أياس
الناصري نايب طرابلس عند
حضوره من قبرس بغير إذن

واستقر عوضه في النيابة الأمير
برسباي البجاسي أمير اخور
واستقر عوض الأمير برسباي
في الأميراخورية الكبرى يلباي
المؤيدي الحاجب واستقر
الأمير بردبك البجمقدار الظاهري
في الحجوبية وأنعم على تمرباي
ططر بتقدمة ألف وأعيد
القضاي الزيني رأس الفضلا
ابن مزهر إلى نظارة الجيش
بعد عزل القضاي النجمي ابن حجي

في ثامن صفر وقدم ولد الأمير
جانم نايب الشام في رابع عشره
ليعتذر عن والده وكان صحبته
الأمير قراجا الظاهري اتابكي
دمشق فرده السلطان من الصالحية
وبرز المرسوم باحضار الأمير تنم
من دمياط وعين لنيابة دمشق
وجهز الأمير تنم من خشاشيه المعروف
برصاص بالقبض على الأمير جانم
وتوجه في سادس عشره
ووصل الأمير تنم من دمياط

للقاهرة وطلع الخدمة في ثاني
عشرينه وقبل الأرض وخلع
عليه بنيابة الشام واستقر مسفره
الأمير بردبك هجين أمير اخور
ثاني وقدم الأمير أزدمر الإبراهيمي
بجواب تنم رصاص ان الأمير جانم
خرج من الشام بجماعته في يوم
الأحد سادس عشرين صفر ولم
يقدم عليه وتوجه إلى حسن بك
ابن قرايلك واصبح السلطان
ركب إلى بيت الأمير تنم نايب الشام

وَسلم عليه وهذا اول نزوله ثم
نزل يوم الاثنين تاسع ربيع
الاخر الى تربته التي انشاها
بقبة النصر بقماش الخدمة بجميع
امرائه والبس المعلمين والمعمارية
الخلع وتصدق عليهم وتوجه
للمطعم وعاد من القاهرة ومن
اول جمادى الاولى انعم على الامير
بردبك هجين بتقدمة الف
عوضا عن تمرباي ططر بحكم وفاته
الى رحمة الله تعالى وفي سادسه

وصل الامير تمر رصاص واستقر
الامير اينال الظاهري الاشقر
الوالي في نيابة ملطية بعد موت
نائبها قانباي الحكمي وعين
السلطان تجريدة للصعيد
اربع مائة مملوك صحبة الامير
جانبك الدوادار الكبير
والامير جانبك قلقسيز ومن
الامرا الطبلخاناه والعشرات
نحو عشرين اميرا وخرجوا في ليلة
السبت سابع عشر رجب وعادوا

في سابع عشرينه وقد عين عدة
مماليك صحبة الأمير مغلباي
البجاسي اتابكي طرابلس إلى قبرس
وتوجهوا في اخر رجب ۞ وجهز
عدة مماليك وثلاثة امرا الوف
الأمير قرقماس امير سلاح ۞
ويشبك الفقيه ۞ وبردبك
هجين ومن الطبلخاناه الأمير
خشكلدي القوامي ۞ وتم خوبي
الأشرفي وجماعة من العشرات
يتوجهوا للبحيره في تاسع شوال

وفيه ورد الخبر بان جانم كان
عدا الفراة ومعه جماعة من
التركمان وجهز جانبك الناجي
نايب حلب لقتاله فجا الخبر
برجوعه وتخلى عنه اكثر جماعته
وقد كان السلطان عين الأمير
الدوادار وجماعة من الأمرا ۞
والعساكر ليتوجهوا لحلب
فلما بلغه ذلك ابطلهم ۞ وفي العشرين
من ذي القعده استقر القضاي
ناظر الجيوش ابن مزهر في كتابة السر

عوضا عن القاضي برهان الدين
ابن الديري وقد باشرها خمسة
عشر يوما بعد القاضي محب الدين
ابن الشحنة ❁ واستقر القاضي
تاج الدين رأس المباشرين ابن
المقسي في نظارة الجيش ❁
ودخلت سنة سبع وستين
قاعدة النيل سبعة أذرع وعشرون
إصبعا وبها بنة تسعة عشر
ذراعا وسبعة أصابع ❁ وكان
السلطان قد توعك وعوفي

فدقت البشاير بالقاهرة ثلاثة
أيام ❁ وورد الخبر من جانب
الناجي نايب حلب أن جانم
نايب الشام قتل بمدينة الرها
وجا القاصد في يوم الثلاثا ثالث
عشر ربيع الآخر ❁ وأنعم على
الأمير اينال الأشقر بأتابكية
حلب وتوجه يشبك البجاسي
عوضه في نيابة ملطية ❁
وعين السلطان تجريدة لقبرس
خمسماية مملوك وباشرهم الأمير بردبك

البجمقدار حاجب الحجاب وجانبك
قلقسيز وصحبتهم اثنا عشر أميرا
وتوجهوا في أول رجب واستادار
الأمير جانبك الدوادار السلطان
عند فراغه من عمارة القبة
التي عمرها برأس المنشية ❁
تجاه جزيرة الروضة ❁ ان تجمع
الأمرا والفقها لوقت بعمله شكرا
لدولة السلطان فاجتمعوا في
يوم الخميس خامس عشرين ذي القعدة
فحضرها جميع اعيان الدولة وعلى

ماها وقتا ما سمع بمثله واجتمع في
تلك الليلة خلق لا تعد ولا تحصر
حتى لو أراد الإنسان أن يمر على
ظهر المراكب من القبة إلى الروضة
بلغ ذلك ❁ وكان آخر اجتماعه
بأحبابه ❁ فلما كان يوم الثلاثا
أول ذي الحجة طلع الأمير جانبك
وصحبته الأمير تنم رصاص بعد
الفجر إلى القلعة فوصل إلى باب
القلعة خرج عليه جماعة المماليك
من الأطباق وقتلوه وقتلوا

خشداشية الأمير تنم معه
وطلعت الأمرا الخدمة فوجدوهما
تجاه باب الجامع فبلغ ذلك
السلطان فتأوه لذلك وفحص
عمن قتله وتكاثرت بلبوسهم الخيال
لقبض الأمرا فقبضوا على ستة أمرا
هم الأمير سودون البرقي الظاهر
وكان أمير اخور ثاني وقانصوه اليحياوي
نايب حلب الان وطومان باي
ودمرداش والأمير تغري بردي
ططر وجهز سودون للإسكندرية

واطلق طومان باي وازدمر
ودمرداش وجهز الأمير
قانصوه والأمير تغري بردي
إلى البلاد الشامية وكانت
واقعة غريبة تخوف منها كل
على نفسه وجهز الأمير جانبك
والأمير تنم من القلعة ودفن
الأمير جانبك بتربته التي
أنشأها بباب القرافة ودفن
الأمير تنم بجوار الإمام الليث
ابن سعد نفعنا الله به ورحمهم

واستقر الامير يشبك الفقيه
في الدوادارية الكبرى عوضا
عن الامير جانبك ❁ واستقر
الامير تاني بك الظاهري امير اخور
ثاني عوضا عن الامير سودون
البرقي ❁ وفي صبيحة يوم
الاثنين ثامن عشرين ذي الحجة
قبض على اربعة امرا بالقصر
الابلق بعد صلاة الصبح ❁
وهم الامير تمربغا الظاهري
رأس نوبة ❁ والامير ازبك

من ططخ ❁ والامير برقوق
الناصري الظاهري ❁ والامير
[…]باي الساقي الظاهري ❁
وتوجهوا بهم الى البرج ❁ وامر
السلطان لبقية الامرا ان يقيموا
بالحوش السلطاني ❁ وجهزت
الامرا الممسوكين للاسكندرية
من يومهم وجا جماعة من الخاصكية
الاجلاب الى السلطان بعد
العشا واخبروه بان الذين قتلوا
الامير جانبك وقبضوا على الامرا

اتفقوا على هجم الدهيشه وقتل
من يوجد بها فارسل السلطان
يستنجد بالامير فانتباى نحا
من ساعته وطلع بجماعته راكبا
الى الحوش ودخل الى السلطان
وهو بقاعة الدهيشه فقام اليه
وعانقه واعتذر له وامر باحضار
الامرا المسجونين من الاسكندريه
وجلس من توجه معهم من الامرا
والمماليك وعين دولات باي
الخزندار وجماعة لذلك

واحضروا في يوم الاثنين خامس
المحرم سنة ثمان وستين
وطلعوا الى القلعه وقبلوا الارض
وخلع على الامير تمربغا كاملية
وكذلك الامير ازبك واستمرارهم
على ما كانوا عليه فان السلطان
لم يخرج عنهم شي وكان
اقامتهم بالاسكندريه يوم واحد
وقد مد السماط لدولات باي
النجمي وجماعة المترسمين على الامرا
وجا المرسوم بالافراج فخرجت

الأمرا للسماط وقبض على النجمي
وبعض جماعة من المماليك وهرب
البقية ودخل هولاء باي
النجمي السجن على قماش الأمير تمربغا
فأرادوا الغلمان أخذ القماش
فقال الأمير تمربغا خلوه
يحنبش له حلاوة السلامة
ورسم السلطان بإحضار جماعة من
المماليك إلى الحوش فلما حضروا
قبض على قانم الأعرج ووسطه
بين يديه ثم طلب آخر يسمى برسباي

البواب فلم يجده فما زال يتطلبه
إلى أن قبض عليه يوم السبت تاسع
صفر فضربه ووسطه بين يديه
تحت شباك الدهيشة وهذان
من الذين تولوا قتل الأمير جانبك
تغمده الله برحمته وأفرج عن
الأمير سودون البرقي
من الإسكندرية وأنعم عليه بعد
حضوره للخدمة بتقدمة ألف
بدمشق ومنع أهل الذمة
من المباشرة في بيوت الأعيان

وكتبت بذلك إلى سائر البلدان
وعقد لهم مجلساً بالسادة القضاة
بالصالحية بحضرة الأمير الدوادار
الكبير يشبك الفقيه وقرئت
عهود أهل الذمة القديمة
فوجدوا في بعضها أن أحداً من
أهل الذمة لا يباشر بقلم الديوان
عند أحد من الأعيان ولا في عمل
من الأعمال ولا يلف على رأسه
أكثر من عشرة أذرع وأن نساءهم
تميز على نساء المسلمين بالأزرق

والأصفر على رؤوسهم في الطرق
والحمام وألزموا بذلك وحكم
به شيخ الإسلام البلقيني فمكثوا
نحو السنة ثم عادوا لما كانوا عليه
وحضرت الغزاة المتوجهة
لقبرس في يوم السبت ثامن
عشرين ربيع الأول سنة ثمان
وستين وثمانمائة وطلعوا إلى
القلعة وخلع السلطان على
الأمير بردبك البجمقدار
الظاهري وعينه لنيابة حلب

عوضاً عن جانبك التاجي بحكم
عزله وخلع على الأمير جانبك
قلقسيز وأركبهما فرسين بقماش
ذهباً وأخلع على من كان معهما
من الأمراء واستقر الأمير أزبك
الظاهري حاجب الحجاب عوضاً
عن الأمير بردبك في يوم الخميس
تاسع جمادى الأول وفي سلخه
حضر سيف الأمير تنم نايب الشام
فرسم للأمير جانبك التاجي باستقراره
في نيابة الشام وأنعم السلطان

على الأمير مغلباي طاز بتقدمة
الأمير يشبك الفقيه ❀ وأنعم
بإقطاع الأمير مغلباي زيادة
على إقطاع المقر الأشرف قايتباي
وصار مقدماً ❀ واستقر الأمير
تانبك الظاهري في المشدية ❀
واستقر الأمير جانبك من ططخ
الفقيه أمير اخور ثاني عوضاً
عن خشداشه تانبك ❀ وعين
تجريدة للبحيرة أربع ماية
مملوك وباشهم الأمير أزبك

حاجب الحجاب وصحبته عدة من
أمرا الطبلخاناه والعشرات في
يوم الثلاثا عاشر جمادى الآخرة
وركب السلطان إلى بيت برد بك
نايب حلب بالرملة وودعه
ودخل إلى الأمير برقوق الظاهري
وأصبح يوم الاثنين تاسع عشره
وصل سيف الأمير جانبك الناصري
نايب الشام قبل أن يخرج من حلب
فاستقر بالأمير برسباي البجاسي
نايب طرابلس في نيابة الشام

ثم رسم بانتقال جانبك الناصري
نايب حماه إلى نيابة طرابلس
وانتقل الأمير بلاط من نيابة
صفد إلى حماه وانتقل
الأمير بيشبك أش قلق المؤيدي
أحد مقدمي الألوف بدمشق إلى
نيابة صفد وأنعم بإقطاعه على
خشقدم أشد شرامرد العثماني
المؤيدي دوادار السلطنة بدمشق
ثم في يوم الجمعة ثالث عشرينه
قدم قاصد صاحب قبرس جاكم

74r

بأنه أخذ مدينة الماغوصة *
وقلعتها من يد الفرنج وسلمها
للأمير جانبك الأبلق وبقيت للسلطان
مع جزيرة قبرس فلم يحسن الأمير
جانبك العشرة مع أهلها ومدّ
يده فيهم فعسر ذلك على صاحب
قبرس فكلمه في ذلك فلم يلتفت
إليه وضربه فلما رأوه جما عنه
بتلك الحالة قتلوا الأمير جانبك
الأبلق ومعه خمسة وعشرون
مملوكًا * فعين السلطان

عوضه سودون المنصوري
واستقر بالأمير بردبك هجين
أمير جندار وهو مقدم ألف
على ما كانت عليه الوظيفة من
الزمان القديم وكان لها مدة
لا يليها إلا الأجناد * ثم
أوفى النيل يوم الجمعة تاسع
عشرين ذي القعدة الموافق لعاشر
مسرى فنزل السلطان إلى المقياس
وخلق بحضرته ودخل الخليج
إلى السد في الحراقة ومعه الأمير

جرباش الأتابكي ۞ والأمير قما
أمير سلاح ۞ والأمير قانم التاجر
أمير مجلس ۞ والأمير تمربغا
رأس نوبة ۞ وخلع على كل واحد
منهم أطلسيين ۞ وأركبهم خيولا
بقماش ذهب ۞ وبقية الأمرا
بالخلع وطلع القلعة وهم بين
يديه وتعجب الناس لما رأوه
من الإنعام والصدقات ۞
واستهلت سنة تسع وستين وثمانماية
فكان قاعدة النيل سبعة

أذرع ونهايته تسعة عشر
ذراعا وثلاثة عشر اصبعا ۞
ورسم السلطان بتوجه الأتابكي
جرباش كرد لثغر دمياط في يوم
الثلاثا ثامن عشر رمضان ۞
واستقر عوضه الأمير قانم أمير مجلس
في الأتابكية في يوم الخميس العشرين
منه ۞ واستقر عوض الأمير قانم
الأمير تمربغا وصار أمير مجلس ۞
واستقر الأمير أزبك رأس نوبة
النوب عوضا عن الأمير تمربغا

وأنعم بإقطاع الأمير قانم على الشهابي
ابن العيني وصار من حملة المقدمين
واوفى النيل يوم الثلاثا ثالث
عشر ذي الحجة ❁ ونزل السلطان
إلى المقياس وعاد إلى السد
وطلع القلعة بعد أن خلع على
الأمرا كما فعل في السنة الماضية
وكان يوما مشهودا ❁
واستهلت سنة سبعين وثماني مائة
وبلغ السلطان من كتب مبشر
الحاج أن الحاج أصابه موت

الجمال فضعف حال الفقير من
الزاد والماء فرسم لمؤلفه أن يجهز
مائتي حمل منها مائة حمل ما ومائة حمل
مقادف وزواده يتوجهوا للعقبة
فحصل بذلك غاية البر للفقراء
والمحتاجين وسطر ذلك في
صحايفه ❁ وعين الأمير جاني بك
الخازندار الظاهري خشقدم
أمير حاج ❁ واستقر خشداشه
خشكلدي البيسقي محتسب القاهرة
عوضا عن سودون الفقيه

المؤيدي بعد عزله في يوم الاثنين
سابع ربيع الأول واستقر الا
أينال الاشقر الظاهري جقمق
في نيابة غزة من اتابكية حلب
واستقر الامير حكم خال العزيز
في نيابة صفد وأنعم بتسفير
على الأمير برسباي قرا الظاهري
جقمق بتوجه من نيابة غزة
واستقر مثقال الحبشي الظاهري
في تقدمة المماليك عوضا عن
الأمير جوهر النوروزي بحكم

عزله في تاسع عشرين جمادى الأول
وفي جمادى الآخر عين السلطان
تجريدة إلى البلاد الحلبية
نجدة لشاه بضغ بن دلغادر
نائب البلستين نصرة له على
قتال أخيه شاه سوار بن دلغادر
ثم بطلت وأنعم على الأمير جانبك
الاسماعيلي المعروف بكوهيه
تقدمة ألف عوضا عن الأمير
جانبك الناصري المعروف بالمرتد
لعجزه عن الحركة ۞ واستقر

بالأمير خاير بك الخزندار عوض
الأمير جانبك كوهيه في الدوادارية
الثانية وهو أمير حاج تلك السنة
واستقر بالأمير رستم ابن ناصر الدين
بك بن دلغادر في نيابة
البلستين عوضا عن أخيه
شاه بضع لدفع شاه سوار
وقد أخذ شاه سوار في التشويش
والتجبر على أهل البلاد
واستهلت سنة إحدى وسبعين وثمانماية
قاعدة النيل ستة أذرع وعشرون

إصبعا ونهايته تسعة عشر ذراعا
وكسره الأتابكي قانم التاجر في
أول المحرم من السنة المذكورة
وطلب السلطان الأمير يشبك
من مهدي إلى الدهيشة وكلمه
على أن يستقر ملك الأمرا بالوجه
القبلي وأنعم عليه بإمرته
ووعده بتقدمة ألف وألح
عليه في ذلك فأجاب
واستقر في يوم الخميس سادس عشره
وجهزه وتوجه بسلامة الله تعالى

إلى البلاد واطمأنت به العباد
وردع بسطوته من كان
متظاهرا بالفساد ❀ ونصره
الله تعالى على الأعدا والحساد
وأنعم عليه بتوليه من يختار من الكشاف
ومشايخ العربان في البلاد ❀
وكتبت بذلك المراسيم السلطانية
في يوم الاثنين ثاني ربيع الأول
ورسم له بعده مماليك وأسلحه
وخيول ❀ ورسم للأمرا أن يرسلوا
له كذلك فأرسل كل بحسب مقامه

من مماليك وأسلحة وخيول
وغير ذلك ❀ وبلغ من العز
والإكرام ما يعجز عن وصفه
لسان ❀ ويكل عن كتابته الأقلام
وقد وردت الأخبار بعمارة
البلاد وأهلها ❀ وعوض على
من خدمه بأضعاف مثلها ❀
ومن جملة الخير أن يسأل في
توليه سليمان بن عمر فإن ابن
أخيه يونس خرج عن طاعته
ونصر فجهز له الخلع

وعين نجدة من العسكر لإزالة
الفزع فانتصر قبل اجتماعهم
وانهزمت العربان مع كبرائهم
وعمر بتدبيره الأقاليم
وانتصف بأحكامه المظالم
وتبجح به السلطان وسأله في
التكلم في جميع البلدان
وفرح بنفاذ كلمته وكونه صار
عونا لدولته ودام على ما هو
فيه والله تعالى يؤيده ويجنبه
وركب السلطان يوم الأحد

الأحد حادي عشر صفر وتوجه
إلى المطعم ودخل من القاهرة
إلى بيت الأمير أزبك رأس نوبة
النوب فقدم له جملة تحف
فقبل منها البعض ثم دخل
بيت الزيني أمير استادار ولم
يقبل منه شيء ثم دخل بيت
القاضي كمال الدين ناظر الجيوش
المنصورة ولد الجمالي يوسف
تغمده الله برحمته ثم أراد الدخول
إلى بيت الأتابكي قايم فلم يجده

فبلغه مجي السلطان فقدم له
جميع ماله وروجه وما فات من
لبلته فجاه نعهده الله برحمته ❁
واستقر عوضه في الاتابكية
خشداشه الامير يلباي الامير
اخور كبير ❁ وانعم باقطاع
الامير يلباي على الامير بردبك
هجين امير جندار ❁ وانعم
باقطاعه على الامير تانق شاد الشر
واستقر بالشهابي ابن العيني
امير اخور كبير عوضا عن يلباي

في يوم الخميس حادي عشرين صفر
واستقر خشكلدي البيسقي
شاد الشربخاناه عوضا عن
تانق ❁ وجا الخبر بموت
الامير برسباي البجاسي نايب
الشام في يوم الاثنين ثامن عشر
صفر فرسم السلطان بنقل الامير
بردبك الجمقدار الظاهري
من نيابة حلب الى دمشق ❁
عوضا عن البجاسي ❁ وانعم
على تانق بتقدمته واستقر بالامير

يشبك الجاني نايب حماه إلى نيابة
حلب ۞ وانعم على الامير تنم حوتي
الاشرفي بنيابة حماه وانعم بتسفير
على الامير تمر الظاهري من محمود شاه
واستقر بمملوكه الامير مغلباي
الظاهري خشقدم محتسبا بالقاهرة
عوضا عن خشندا اشيخ خشكلدي
ورسم بان تكون خدمة السبت
والثلاثا بالاسطبل السلطاني
على عادة الملوك السالفة ۞ فان
الحوش والدهيشة ما كان يدخلهما

الا من له خصوصية ومن يكون له
حاجة بلبس قماش الخدمة
ويدخلهما لحاجته ۞ فابتدا
بالخدمة يوم السبت ثاني
عشرين ربيع الاول ۞ ومدة
خدمة الاسطبل شهرين من
فصل الشتاء ۞ وتكرر نزول
السلطان لرماية البركة في هذه
السنة مرارا وتزايدت افراحه
وعيشته مع امرايه ومحبيه ۞
وطلب القضاي الزيني ابن مزهر

كاتب السر المتوجه للحجاز الشريف
بركب الرجبية فأذن له في ذلك
وعين معه الأمير علان الأشرفي
وتوجهوا مع سلامة الله تعالى ❀
وحصل منه البر الكثير للغني والفقير
تقبل الله تعالى منه وجعل ثوابه
في صحايفه مستمرا التسطير ❀
واستهلت سنة اثنين وسبعين وثمانمائة
قاعدة النيل سبعة أذرع ونصف
ونهايته ثمانية عشر ذراعا وستة
اصابع ❀ وأوفى يوم السبت

سابع المحرم الموافق لخامس عشر
مسرى وركب السلطان وخلق
إلى المقياس وعاد إلى السد
والأمرا بين يديه في الحراقة
وخلع عليهم التي ألبسها لهم بالمقياس
وأنعم وتكرم ❀ وكان آخر ركوبه
للنيل المعظم ❀ وأركب الأتابكي
جلباي والأمير قرقماس أمير سلاح
والأمير تمربغا أمير مجلس ❀
خيولا بالأقمشة الذهب ❀
وهو آخر مواكبه العظام

ثم ورد الخبر من نايب حلب تنبك
البجاسي في يوم الخميس ثاني عشر
المحرم بان شاه سوار يريد المشي
على البلاد الحلبيه لياخذ منها
عدة قلاع بزعمه انها كانت
مع ابايه فجهز السلطان
الامير قانصوه اليحياوي الظاهري
جقمق على الهجن لاخراج النواب
الشاميه باجمعهم وامرا التركمان
وخلع عليه خلعة السفر يوم
الاثنين سادس عشره وتوجه

لذلك وجا جماعة ممن كانوا
مع ملاقات الحاج بالعقبه واخبروا
ان عرب العقبه اخذوا الملاقاه
وقتلوا من كان معها من عربان
العايد وجرا قطلوا السيفي
دولات باي فعين السلطان
الامير ازبك راس نوبة النوب
والامير جانبك قلقسيز حاجب
الحجاب وعده مماليك وتوجهوا
يوم الاثنين سابع صفر بعد مجي
الحاج لقتال العرب حيث

وجدوا السلطان مشغول البدن
وقد ورد خبر من ملك الأمرا
بشبك من مهدي بأن يونس
ابن عمر شرع في التعدي ۞ وقتل
من جماعة الأمير نحو مائة جندي
فعين له تجريدة في يوم السبت
ثالث ربيع الأول فيها الأمير
قرقماس أمير سلاح ۞ والأمير تنبك
الفقيه الدوادار وعدة أمرا
من الطبلخاناة والعشراوات ۞
وعدة من المماليك السلطانية

وحثهم على السفر فلما سلوا العسكر
السلطان وأقاموا بطرا وتزايد
ضعف السلطان إلى يوم السبت
عاشر ربيع الأول اجتمعوا
الأمرا وأعيان الخشقدمية
بباب السلسلة واتفقوا على ولاية
الأتابكي يلباي ۞ وتحالفوا
على ذلك وأن يكون كل واحد
على ما هو عليه ۞ فلما كان وقت
الظهر توفي الملك الظاهر خشقدم
إلى رحمة الله تعالى بقاعة البيسرية

وجهز وصلى عليه الخليفة المستنجد
هذا والامرا وجماعة العسكر
بباب القلة قبل أن تحضر القضاة
ودفن بالقبة الشرقية بايوان
تربته التي انشاها تجاه قبة النصر
ورتب بها تدريسا وتصوفا
وقراءة تفسير القرآن العظيم وأرباب
وظايف تقبل الله منه بمنه وكرمه
وكانت مدته ست سنين
وخمسة أشهر واثنين وعشرين يوما
وكان مليح الشكل طلق الوجه

كثير الحيا ذو وقار مشتغل
بعلم القراآت له معرفة بفنون
الفروسية ❁ يحب التنزه
والمباسطة ❁ رحمة الله عليه
وبويع الاتابكي يلباي بعد الصلاة
على السلطان خشقدم بالقصر والبس خلعة السلطنة
بعد العصر من نهار السبت
قرب الغروب ❁ وجلس على
تخت الملك وقبلت الامرا له
الأرض وحمل الأمير تمربغا
أمير مجلس على رأسه القبة والطير

وهو جالس على التخت فإنه لم يركب
في ذلك الوقت فرسا ولقب
بالملك الظاهر وهو السلطان
التاسع والثلاثون من ملوك الترك
وأولادهم بالديار المصرية ❁
والرابع عشر من الجراكسة وأولاد
وأصبح يوم الأحد حادي عشر
خلع على الأمير تمربغا باستقرار
أتابك العساكر عوضا عن نفسه
وأرسل إلى الأمير قرقماس ومن
معه ببر الجيزة أن يتوجهوا إلى

الصعيد على ما عينوا له وقدم
قاصد ملك الأمرا يشبك من
الوجه القبلي بمطالعة السلطان
بنصرته على يونس بن عمر وأخيه
أحمد ❁ بعد أن واقعهم وكسرهم
وانهزموا منه وغنمهم ولم تحتج
إلى تجريده فإن الله تعالى أعانه
عليهم ❁ ونودي بالنفقة السلطانية
واستقر بالأمير قنبك المؤيدي
أمير مجلس عوضا عن الأمير تمربغا
وبقية الأمرا على عادتهم ❁

وو صل الامير ازبك بمن معه
يوم الاثنين تاسع عشره وقد
مسك مبارك شيخ العقبة وجماعته
اربعين نفرا فاخلع على
الامير ازبك والامير جانبك
قلقسيز وامير سويط العرب
في يومه وجا الخبر من دمرداش
نايب قلعة حلب في يوم الخميس
ثاني عشرين ربيع الاول سنة اثنين
وسبعين وثماني مايه بان النواب
واقعوا شاه سوار في خامس

ربيع الاول اخر النهار الى الغروب
وانهزموا منه وقتل اش قلق
احد المقدمين بدمشق وحصل
على العسكر ما لا خير فيه وقدم
الامير برسباي قرا احد رووس
النوب الى شبرا وقد قبض على
الامير قرقماس امير سلاح الاشرفي
والامير قلمطاي الاشرفي والامير
ارغون شاه استادار الصحبة
من قرية ابي تيج بالوجه القبلي
ليتوجه بهم الى حبس الاسكندرية

في خامس عشرينه وأصبح يوم
الاثنين سادس عشرينه خلع
الملك الظاهر بلباي على الامير
ازبك راس نوبة النوب بنيابة
الشام عوضا عن خشقداشه
الامير بردبك البجمقدار بحكم
ما نسب له من امر شاه سوار
واستقر المقر الاشرف قايتباي
راس نوبة النوب عوضا عن
الامير ازبك واستقر الامير
قنبك المؤيدي امير سلاح

عوضا عن الامير قرقماس وعينه
مقدما لتجريدة شاه سوار
وصحبته الامير جانبك قلقسيز
والامير بردبك هجين وعدة من
الامرا الطبلخاناه والعشرات
وستمائة مملوك واستقر
بالامير اينال الاشقر نايب غزه
في نيابة حماه وسافر يوم الخميس
سلخه من غير طلب وقدم
الامير يشبك الفقيه من الوجه
القبلي ومن معه من العسكر

يوم السبت تاسع ربيع الاخر
وخلع عليه واستمر في وظيفة
الدوادارية الكبرى واستقر
الامير جانبك قلقسز امير مجلس
عوضا عن قنبك المؤيدي
واستقر عوض جانبك في الحجوبية
الامير بردبك هجين وانعم
على الامير سودون القصروي
بتقدمة الف وكذا خشكلدي
الظاهري خشقدم واستقر
خشداشه مغلباي شاد الشربخاناه

وقدم الامير بردبك نايب الشام
من عند سوار الى ديار مصر
وارسل يعرف الامير تمرباي انه
وصل خارج القاهرة فعرف
السلطان بذلك فرسم للامير
ازدمر الظاهري راس نوبة
ان يتوجه به الى القدس فسار
به على إكديش من غير قيد يوم
الاثنين ثامن عشره واصبح
السلطان اضاف الامير ازبك
والبسه كاملية وتوجه الى الشام

وأحوال الناس غير صالحة
وامتنعت الامرا المؤيديه من طلوع
الخدمة خوفا من خاير بك
واقاموا عند الامير يشبك الفقيه
واجتمع بقية الامرا الظاهرية
والعسكر الى باب السلسلة يوم
الخميس خامسه والقايم
بنصرة السلطنة المقر الاشرف
قايتباي ولم يجاوز جماعة
المؤيدية راس الصليبة وجماعة
القلعة نصل الى مدرسة سنجر

الجاولي وداموا على ذلك الى يوم
الجمعة اتفقوا على خلع يلباي
وتولية الاتابكي تمربغا وتحالفوا
على ذلك وطلع جماعة من الذين
كانوا اسفل بعد ان وقع بعض
قتال وقبلوا الارض للسلطان
يلباي والاتابكي تمربغا فلما
دخل الليل تسحبت المؤيديه واختفوا
واصبح يوم السبت سابع جمادى
الاول سنة اثنين وسبعين وثمانمائة
خلع السلطان يلباي المؤيدي

وبويع للاتابكي تمربغا الظاهري
وطلعوا بالظاهر يلباي للقصر
وحبس به وكانت مدته في السلطنة
سبعة وخمسين يوما وليس له من
الامر شي ولبس السلطان
تمربغا خلعة السلطنة من بيت
الحراقة بالاسطبل السلطاني
وركب بشعار المملكة وحمل
على راسه المقر الاشرف قايتباي
الشطفة لعدم القبة والطير
من الزردخاناه وطلع من باب

السر للقصر الشريف واخلع
على الخليفة هذا خلعة الخلافة
وخلع على المقر الاشرف قايتباي
خلعة الاتابكية ودقت
البشاير وسر الناس به
وقبلت الامرا له الارض
ولقب بالملك الظاهر ابي سعيد
تمربغا وهو السلطان
الاربعون من ملوك الترك واولادهم
بالديار المصرية والثاني من
ملوك الاروام بمصر ولقبا كل من

دخل لتهنيته بالبشاشة والإكرا وكذلك الملك المنصور ونزل

فلما كان آخر النهار وجد الامير حيث شاء من غير مانع وأفرج

فتبلك المؤيدي في بيت الشيخ عن الأمير قرقماس الجلب أمير سلاح

سيف الدين الحنفي وطلع الى دار رفقته واحضارهم إلى القاهرة

الركبخاناه بالإسطبل السلطا واحضار دولات باي النجمي من

وشفع الاتابكي في الامير مغلباي دمياط وجهز عدة مراسيم

لطاز وان يتوجه الى دمياط البلاد الشامية باطلاق من بها

وان يفرج عن الملك المؤيد احمد من المحابيس من الاشرفية وغيرهم

من سجن الاسكندرية ويسكن بها وانعم عليهم بعدة اقطاعات

فبرزت المراسيم بذلك وارسل ورسم لكل من قطعت جامكيته

له فرسا بقماش ذهبا وخلعة عاد اليه ثم في يوم الاثنين

تاسع جمادى الاول انعم السلطان
على الامير جانبك قلقسز امير مجلس
باستقراره امير سلاح عوضا عن
قنبك المويدي واستقر
الشهابي سيدي احمد بن العيني
امير مجلس عوضا عن الامير قلقسز
واستقر في الامراخورية الكبرى
الامير بردبك هجين الحاجب
واستقر الامير خايربك الدوادار
الثاني في الدوادارية الكبرى
عوضا عن الامير يشبك الفقيه

بحكم اختفائه واستقر عوضه
في الدوادارية الثانية خشداشه
الامير كسباي واستقر الامير
خشكلدي الظاهري خشقدم
راس نوبة النوب عوضا عن
الاتابكي واستقر الامير قانصوه
اليحياوي الظاهري جقمق احد
الرؤوس النوب في نيابة الاسكندرية
عوضا عن كسباي المويدي
وجهز السلطان يلباي
ليلة الثلاثا عاشره توجهوا به في

البنيك للاسكندرية ودام بها إلى
ان مات في دولة السلطان
الملك الاشرف ابي النصر قايتباي
عز نصره ليلة الاثنين مستهل
ربيع الاول سنة احدى وسبعين وثماني
بالطاعون وكان بصحبته الامير
قنبك المؤيدي وفي ثاني عشره
انعم على ستة امرا بتقدمة الف
هم الامير لاجين الظاهري جقمق
والامير سودون الافرم الظا
الخازندار وجانبك من ططخ

الفقيه الامير اخور ثاني والمعد
قنبك المعلم الاشرفي راس نوبة ثاني
والامير مغلباي الظاهري خشقدم
شاد الشرابخاناه واستقر
عوضه الامير يرقوق الظاهري
جقمق واستقر الامير تمر الظاهري
جقمق حاجب الحجاب عوضاً عن
الامير بردبك هجين واستقر
الامير تغري بردي ططر الظاهري
في نيابة قلعة الجبل وفي سادس
عشره استقر الامير برسباي قرا

الظاهري جقمق خزندارا كبيرا
عوضا عن الامير سودون الا
واستقر الامير دولات باي حما
الاشرفي راس نوبه ثاني عوضا
عن الامير تنبك المعلم واستقر
الامير فارس السيفي دولات باي
زردكاشا عوضا عن الامير طو
الابوبكري ❁ وقدم الامير
قرقماس وخشقدم اشتيه من
الاسكندرية فاكرمه واجلسه
فوق الامير جانبك قلقسيز امير سلاح

والبسه كامليه ونزلوا الى دورهم
وشفع الاتابكي في الامرا المويدية
واخرجهم الى البلاد الشامية ❁
في ثامن عشره ❁ وارسل الامير
يشبك الفقيه للقدس الشريف
وفيه انعم السلطان بعده امرات
على جماعة من الاشرفية الكبار
والصغار ❁ والظاهرية الكبار
والصغار ❁ واستقر بالامير
ارغون شاه الاشرفي في نيابة غزه
يوم الثلاثا رابع عشرينه عوضا

عن دمرداش العثماني وخلع
على الامير ازدمر مساح وارسله
بتقليد الامير بردبك الجمدار
المعزول عن الشام وتوجهه
من القدس الى نيابة حلب عوضا
عن يشبك الجاهي ومجيه الى
القدس صحبة الامير ازدمر
الابراهيمي ❁ وجاء راس
جهان شاه وعلقت بباب زويله
وقدم الامير سودون البرقي ❁
الظاهري احد امرا الوف

دمشق الى خانقاة سرياقوس
يوم السبت ثالث عشره فبرز
المرسوم الشريف بمنعه من الدخول
الى مصر وارسل اليه فرسا قماش
ذهبا وكاملية وطيب خاطره
وعاد الى محله وثارت الفتنه
بين الامير خاير بك الدوادار
وبين الامرا وكثرت القالة ❁
واستهل شهر رجب فتوجه
الاتابكي الى ربيعه بالقليوبية
واقام به الى يوم الاحد خامسه

حضر الى منزله اخر النهار ولم
يطلع الى القلعة والسلطان
تمربغا بالقصر على العادة وعنده
من الامرا جانبك امير سلاح
والشهابي امير مجلس والامير
سودون القصروي ونانبك
المعلم وخاير بك وخشكلدي
ومغلباي وباقي مقدمي الالوف
بالقاهرة وصلى السلطان المغرب
ودخل الخرجة المطلة على الرملة
وجلس بها على العادة واذا بالهرج

كثر بالقصر فسال عن ذلك فقيل
له الجلبان تضارب بعضها
وطلب الامير خاير بك وكلمه في ذلك
يخرج اليهم وصلى السلطان
العشا بالخرجة وعنده الامير
برقوق المشد والامير برسباي
قرا الجوندار والامير تمر الحاجب
والامير تغري بردي ططر
وقانباي الساقي وازبك الساقي
وجماعة اخر فقفلوا باب الخرجة
فكسروه الجلبان واخرجوا الامرا

وقبضوا على السلطان تمربغا وانزلوه
في طابقة الحرجة ثم جاوا بخشداشيه
عنده واخذوا النمجاه والترس
واعطوهما الى الامير خاير بك
فبلغ ذلك الامير يردبك الهجين
امير اخور فنزل وارسل يخبر
الاتابكي بما وقع فركب
الاتابكي قايتباي عز نصره
واجتمع بمماليك الامرا الكهف
المساكين والفقرا الحافظ
للعهد المقر الاشرف يشبك من مهدي

اطال الله بقاهما وحرسهما وتولاهما
وخولهما فيما اعطاهما
فارسل الى الاحباب ودعاهم
الى الباب فحضروا اليهما
زمر وظهر الامر واشتهر
وخرج العسكر الى الرملة
وانتشر فعند ذلك انهزمت
الجلبان صاغرين وانقلبوا
على اعقابهم خاسرين وطلعت
الامرا للاسطبل ظاهرين
وجلس الاتابكي بمبيت الحراقة

والامر الا وامره ممتثلين فيا لها
من خدمة واجبة ونعمة
متعاقبة لمن من الله عليه و لطف
وجاد على عباده به وتعطف
وانعم بولاية قصوا الملك الاشرف
سلطان الاسلام والمسلمين
وقامع الكفرة والمشركين
والبغاة والمتمردين صاحب
السيف والقلم والبند والعلم
ملك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين

ظل الله في ارضه القايم بسنة
نبي الله وفرضه من قوي في
الله حسن الاعتقاد فملكه
الممالك وانفذ حكمه في رقاب
العباد فعرف حق النعمة
عليه فعدل فيهم وجاد
فهو المقام الشريف
وظل الله الوريف والغوث
لكل مسكين ضعيف
السلطان ابو النصر قايتباي
المحمودي جلبا والظاهري نسبا

وَالجَرْكَسِيّ جِنْسًا الكَامِلُ مَعنًا
وَحِسًّا فَلَا زَالَتْ بِهِ الايَّامُ
زَاهِرَة وَمُلُوكُهُ بِنُصْرَتِهِ مُتَفَاخِرَة
وَخُلُودُ مَمْلَكَتِهِ لِلأَعدَآ قَاهِرَة
وَلَا بَرِحَتْ ايَّامُهُ مُشْرِقَة
كَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا
وَلَيَالِيهِ نَيِّرَة كَالقَمَرِ اذَا تَلَاهَا
وَكَانَتْ مُبَايَعَتُهُ المُنِيفَة
عَلَى السَّلْطَنَةِ الشَّرِيفَة
قَبْل اذَانِ الظُّهْر بِعِشْرِينَ دَرَجَة
وَهِيَ السَّاعَةُ الخَامِسَة مِنْ نَهَارِ

الاِثْنَيْن المُبَارَك سَادِس رَجَب
سَنَة اثْنَيْن وَسَبْعِين وَثَمَانِي مَايه
وَالسَّاعَةُ لِلشَّمْس وَالطَّالِعُ
الثَّوْر وَالزُّهَرَة وَهُوَ بُرْج ثَابِت
جَوْهَرُهُ الارْضُ لَهُ بِالنَّهَارِ
الزُّهَرَة وَبِاللَّيْلِ القَمَرُ
وَهُوَ السُّلْطَانُ الحَادِي وَالأَرْبَعُونَ
مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ وَاوْلَادِهِمْ
بِالدِّيَارِ المِصْرِيَّة وَالخَامِس
عَشَر مِنْ مُلُوكِ الجَرَاكِسَة وَاوْلَادِهِم
بِمِصْرَ يَوْم خَلْع المَلِكِ الظَّاهِر تِمْرُبُغَا

وذلك بعد امتناعه من الدخول
في هذا الشأن العظيم وتكرر
سؤال الامرا له في ذلك بحضرة
امير المومنين المستنجد بالله
خليفة عصرنا والسادة القضاة
واركان الدولة والاعيان
وعساكر اهل الايمان فلبس
خلعة السلطنة الخليفتيه
وباحت الالسن بالسرائر
ودقت لمبايعته سائر البشائر
وفرح بسلطنته كل غايب وحاضر

وركب فرس عزه بشعار المملكة
من سلم الحراقة بالاسطبل المنيف
وصعد بعظمته الى القصر الشريف
وحمل الامير جانبك قلقسيز امير
سلاح على راسه السنجق لعدم
القبة والطير من الزردخاناه
وبقيت الشطفة في هوا السعادة
تخفق وجلس على تخت الملك
وقبلت الامرا بين يديه الارض
وصاحت الشاويشية بالانعام
الدايم والامان والاطمان في

طولها والعرض وعند ذلك
تصدق وانعم وتفضل من نعم الله
تعالى على جنوده وتكرم
والبس الخليفة والقضاة والامرا
الخلع وزال الخوف والفزع
واستقر بالامير جانبك قلقسيز
اتابك العساكر عوضا عن نفسه
الشريفة وعين لكل امير منهم الف
وجهز لكل منهم خلعته وامر
بالقبض على الامير جانبك الدوادار
والشهابي امير مجلس وتسحب

الامير خشكلدي راس نوبه
وخشداشه الامير مغلباي
وامسك الامير كسباي الظاهري
خشقدم ونفي الى حلب بعد ايام
ورسم باحضار الامير قرقماس
الاشرفي امير سلاح كان من ثغر
دمياط وجهز الظاهر تمربغا
ليلة الاربعا ثامنه بين العشايين
الى دمياط مكرما بعد ان وادعه
بدهليز الدور السلطانية
واحسن اليه واركبه فرسا من باب السر

الفضل ولم يقع هذا الإكرام لأحد
من ملوك العصر وأصبح يوم
الاثنين ثالث عشره خلع
على الأمير بردبك هجين الأمير
آخور بإمرة السلاح عوضا عن
الأمير جانبك قلقسيز الأتابكي
وخلع على المقر الأشرف الكريمي
يشبك من مهدي بالدوادارية الكبرى
فجا بفضل الله للضعفا والمساكين
غوثا وذخرا وحصل به للمنكسرة
قلوبهم عزا وجبرا وعلم بما أنعم

الله عليه فأقام بما يليق بمقامه
تعبدا وشكرا ودام بحفظ
العهود بابذال المجهود في
الطاعة تفاخرا ونصرا تعلقت
همته وتزايدت نعمته ونفذت
أوامره برا وبحرا ومع ذلك
فيما هو فيه من تدبير الممالك
وملازمة خدمة السلطان
ما خلى مجلسه من تذاكر العلوم
وتلاوة تفسير القرآن فهو للعلوم
والفضائل أهلا وللبر والإكرام

قولا وفعلا ❁ قلت
ولقد اقول لعاذلي في حبه
اوليت ركنا بالعناية شيدا ❁
كم من فقير عاش تحت ظلاله
مكفيا مؤنته لدهر سرمدا ❁
وكذا ملوك زمانه من جوده
بلغت مرادهم وما هذا اسدا ❁
فالله يحييه بعز دايم
والله يحفظه على طول المدا ❁
وامده الله تعالى في يوم الخميس
سادس عشره خلعة الانظار

المتعلقة بوظيفته السعيدة ❁
فسار فيها باحسن سير وفكر ونظر
في عمارتها واقامة شعايرها
باسعد نظر ❁ فشاع ذلك في
الاقطار وذاع ❁ وامتلات
بذكره العطر الاسماع ❁
وليس كالعيان الخبر ❁
واستقر الامير قانبردي الاشرفي
في النيابة دوادارا ثانيا عوضا
عن الامير كسباي الظاهري خشقدم
والنعم على الامير قرقماس الاشرفي

برسباي أمير سلاح كان تقدمة
ألف بعد ما كان بطالا وانعم
على الأمير تمراز الأشرفي برسباي
بتقدمة ألف وأنعم على الأمير
قراجا الطويل الأشرفي اينال
بتقدمة ألف واستقر قانباي
الحسني الأشرفي اينال والي
بالقاهرة عوضا عن اضباك
الظاهري خشقدم ❁ وفي يوم
الاربعاء خامس عشره عزل السلطان
نصره الله تعالى بحضرته

للقتال شاه سوار بن ذلغادر
فانه غدر بنفسه ❁ واوقعها في
ما سبق لمثله ❁ وامرهم
ان يتاهبوا للعرض والنفقة
في يوم واحد طبقة بعد طبقة
وفيه استقر الامير بانوق الظاهري
جقمق راس نوبة النوب عوضا
عن الامير خشكلدي الظاهري
خشقدم واستقر الامير جانبك
الفقيه الظاهري جقمق أمير اخور
كبير عوضا عن الامير بردبك

مجبين المنتقل الى امرة السلاح
واستقر الامير تنبك الانجاقي
البهلوان امير اخور ثاني عوضا
عن جانبك الفقيه واستقر
الامير قانصوه الظاهري ثم الاشرفي
اينال محتسب القاهرة عوضا
عن طراباي الظاهري خشقدم
واستقر الامير تاني بك قرا الظاهري
ثم الاشرفي اينال تاجر المماليك
السلطانيه وفي يوم الاثنين
عشرينه استقر الامير قرقماس

الاشرفي امير مجلس عوضا عن الاتابكي
سيدي احمد بن العيني وجهز
الامير خاير بك للاسكندريه
وفي يوم الثلاثا حادي عشرينه
انعم السلطان عز نصره بعده
تنقلات للامرا واقطاعات
للمماليك كل نصيبه ما يريد
وعدتهم على خمسمائة نفر من كل
الطوايف السلطانيه وجلس
السلطان على الدكة بالحوش
الشريف بقلعة الجبل لعرض العسكر

فرقهم في مجلس واحد من أول النهار
السبت خامس عشرينه إلى قبل
عصره ولم يتحرك من مجلسه إلا
لصلاة الظهر والمقدمين حلوا
بين يديه وجميع أرباب الدولة
وقوف ۞ فتعجب الناس لذلك
ونودي أن النفقة تكون يوم الخميس
وانفض الموكب على هذا ۞ ولم
يتفق هذا لأحد من الملوك قبله
أدام الله نصره ۞ ووصل
الأمير سودون البرقي الظاهري

جقمق إلى مصر من دمشق يوم الأحد
سادس عشرينه وصحبته الأمير
أدمر الإبراهيمي الظاهري ثم
الأتابك في أينال من ناحية حلب
من شغل كان فيه وقد أنعم عليهما
بنفقة مبلغ ألف ۞ وبرز أمره الشريف
للمماليك السلطانية ولأولاد
الناس من له اسم في الديوان ۞
من يقدر على السفر فيسافر ومن
لم يكن له قدرة يقوم بنفقة بديل
عنه بقدر ماله في الديوان

الكثير بكثرته والقليل على قدر
قدرته فشرع كل من عليه
يقدم به ونذر على نفسه الشريف
إن مكن الله بنصره يرد لهم ما أنفق
منهم فكان كذلك لكثير منهم
فرد على الشهابي ابن الأمير أسنبغا
الطياري ألف دينار وكذلك
الناصري محمد الطرابلسي الف
دينار ورد على السيفي فارس
المحمدي وزير ليلة ألفا وخمسمائة
دينار ورد على الخواجا

زين الدين عمر النبري أربعة آلاف
دينار وبقية العسكر بحسب
حاله أثابه الله الجنة بمنه وكرمه
وأنفق على من عين للتجريده
لكل مملوك مائة دينار وكسوة
سنة وعجل لهم جامكية أربعة
أشهر وهم ألف مملوك
وأربعة مقدمي الوف
الأتابكي جانبك قلقسز أنعم
عليه بأربعة الاف دينار
وهو مقدم العسكر

وبردبك هجين امير سلاح ثلاثة
الاف دينار ۞ ونانق راس نوبة
النوب ثلاثة الاف دينار ۞
وتمر حاجب الحجاب ثلاثة الاف
دينار ۞ ومن الطبلخاناه تمرباي
الظاهري جقمق خمسمايه دينار
ومن الامرا العشرات عشرون اميرا
مايتا دينار ۞ ورسم لكل من كان
له فرس في الديوان يعطي عوضه
ويفرق عليهم الجمال على العاده
وخرجت العساكر باطلابهم

المريد لمته في يوم الاثنين ثاني
عشر شعبان سنة اثنين وسبعين
وثمانمايه فاقاموا بها الى يوم
الخميس خامس عشره فتوجهوا بريدوا
مدينة حلب فدخلوها في
سابع عشر رمضان واقاموا
بها الى سادس عشرينه خرجت
العساكر المصريه والشاميه
من حلب لقتال شاه سوار
فلما كان يوم الخميس ثامن
عشر ذي القعده وصل هجان

المقر السيفي أزبك نائب
المملكة الشامية وعلى يده
مطالعة تتضمن أنه على حصار
قلعة عنتاب وأنه أشرف على
أخذها وأن قاصد الشهابي
أحمد بن قرمان وصل إليه بكتابه
يتضمن أن ابن خالة الأمير محمد
ابن عثمان ملك الروم يريد أخذ
بلاده منه لعداوة بينهما وأنه
مملوك السلطان فيمده بنجدة
وكان السلطان مشتغلا بتعيين

عدة تجاريد للأقاليم المصرية
فجهز الأمير لاجين الظاهري
وصحبته جماعة من المماليك
السلطانية إلى رمسيس بالبحيرة
وعين بقية الأمرا المقدمين
المقيمين بمصر بعد التجريدة
وهم سبعة أمرا والأمير تنبك
المعلم بالحجاز الشريف أمير حاج
وكانوا إذ ذاك أربعة عشر مقدما
وعين من أمرا العشرات ستة
وأربعين أميرا ومن المماليك

نحو الفي مملوك ❀ ونودي في
الشوارع بسرعة إخراج العسكر
لتطمين المسلمين وفرقهم في سائر
الأقاليم لردع المفسدين ❀
فبينما هم في ذلك وقد ورد
الخبر يوم الثلاثا ثالث عشرين
على يد الأمير قانصوه الجلباني
حاجب دمشق بأن العسكر لم يبلغ
من شاه سوار غرضه ورجعوا
متفرقين ❀ ودخل الأمير ازبك
نايب الشام الى حلب وبه جراحات

ومعه الأمير بردبك البجمقدار
نايب حلب ❀ والأمير اينال
الأشقر نايب طرابلس ولم يعلموا
حال بقية العسكر ❀ وكانت
الوقعة بينهم يوم الاثنين سابع
ذي القعدة فعظم ذلك على السلطا
لأن شاه سوار كان بين التركمان
من الصغار فصار له بينهم شهرة
وقد كان ❀ حتى ينفذ فيه قضاء
الملك الجبار ❀ وبقيت الناس
ترجى اخبار العسكر الغايب

بمملى وعيسى ⁂ فجهز السلطان من
وقته السيفي تغري بردي الارمني
الخاصكي إلى البلاد الشامية
ليكشف خبر العسكر فخرج في
في يوم الأربعا رابع عشرينه ⁂
ورسم للعسكر بتجهيز حالهم لتوجههم
لحلب وهو مشتغل الخاطر من
أمر عربان الشرقية والغربية
والبحرية وخروج الظاهر تمربغا
من ثغر دمياط صحبة محمد بن
عجلان شيخ عرب الشرقية وعيسى
ابن سيف وجماعة من العربان فإنهم
أخافوه بواسطة يشبك بن خاطر
السلطان من جهة العسكر أن
يحبسه فتخوف على نفسه ومضى
معهم بوليدون الصالحية ⁂
وكان ذلك في يوم الاثنين ثاني
عشرينه ⁂ وكان المقر الأشرف
العالي يشبك أمير دوادار كبير
أعز الله أنصاره مقيما بعلى
العلائية فجهز الأمير جكم قرا الظا
جقمق وصحبته جماعة من المماليك

وغيرهم المقبض على الظاهر تمربغا
فأدركوه قريبا من الصالحية فأمسكوه
منهم وترك بركة من الزردداه
وقماش بدنه فجاؤوا به إلى المقر
الأشرف يشبك وأعلموه بما وقع
لهم فجهز له جماعة أخر صحبة
السيفي يشباي الأشرفي أينال
وعاد المقر الأشرف الدوادار
في سلامة الله تعالى للديار المصرية
يوم السبت سابع عشرينه وعرف
السلطان بالواقعة وبينما هم في

أمره وقد وصل يشباي في آخر
النهار ولم يظفر به وأخبر أن
الظاهر تمربغا اجتمع مع الأمير
يشبك الجمالي المتوجه قبل ذلك
للبلاد الشامية لمهمات
السلطانية في مدينة قطيا
ولم يتعرض له في شيء فعلم من ذلك
أنه ما خرج إلا خوفا على نفسه لا
لغير ذلك فلما كان يوم الاثنين
تاسع عشرينه ورد ساعيا بمطالعة
الأمير أزبك نائب المملكة الشامية

تتضمن بفقد غالب الامرا المصريين
ومن معهم في قتال شاه سوار ولم
يسلم منهم الا القليل فشق ذلك
على المقام الشريف وعلى المسلمين
وانقطع الرجا من الغايبين
وهم الامير بردبك هجين والامير
تانم الظاهر تاز واسرا الاتابكي
قلقسز عند سوار وقتل من
الامرا العشرات ثمانيه هم الامير
ايدكي الاشرفي والامير قطباي
الاشرفي وبشبك الفقيه الظاهري

ومغلباي الجقمقي والامير طوغان
المويدي والامير يشبك المنجكي
جانبك النوروزي والامير برسباي
الظاهري والامير برسباي الاشرفي
فهولاء العشره من امرا مصر
ومن الامرا الشاميين قانباي
الحسني المويدي نايب طرابلس
والامير قراجا الخازندار الظاهري
جقمق اتابك دمشق وبشبك
المويدي المعروف باش قلق احد
مقدمي دمشق بعد عوده من الوقعه

والأمير الماس أتابك حلب والأمير
بنابنوا بك فرقو بورا الأشرفي أتابك
حماه والناصري محمد بن جلبان
أحد أمراء دمشق والأمير كرتباي
الأشرفي أحد أمراء طرابلس وكذا
الأمير تلاط الأشرفي فهؤلاء الذين
وجدوا بالمعركة ومن المماليك
وغيرهم فشيء كثير رحمة الله عليهم تعالى
فاقتضى رأي السلطان نصره الله

تعيين تجريدة أخرى

فعين أربعة مقدمين منهم الأمير
قرقماس أمير مجلس والأمير سودون
القصروي والأمير قراجا
الطويل والأمير أزدمر الإبراهيمي
وطلب المقر الأشرفي الشمسي يشبك
أمير دوادار السفر فلم يرض السلطان
فقال أنا أحمل للخزائن الشريفة
عشرين ألف دينار من مالي مساعدة
للنفقة وأعطى الأمير أزدمر ألف
دينار فتعجب الناس لهذا الأمر
وأنعم السلطان على الأمير أزدمر
في المجلس بألف دينار زيادة

على نفقته لعدم متحصله وانفصل
الأمر على ذلك ❀ فلما كان يوم السبت
خامس ذي الحجة وصل يشبك
الظاهري أحد الخاصكية الماسورين
عند سوار من الوقعة وقد قرر
عليه ألفي دينار فدا نفسه وضمنه
الأتابكي جانبك قلقسز وأرسله
للديار المصرية ليسعى في ذلك وتحدث
المسامع الشريفة بما وقع لهم
وصحبته خازندار الأتابكي وكتب
من الأمرا الماسورين ❀ وهم

الأمير قانم طاز الأشرفي والأمير
تمرباي الظاهري والأمير يشبك
الأشقر الأشرفي والأمير نوروز
الأشرفي وجماعة من الخاصكية
وقد قرر على كل واحد ما يقوم به
وعرض ذلك على المسامع الشريفة
ونزل يشبك المذكور إلى منزله
ومكث أياما وتوفي إلى رحمة الله تعالى
وصار كل من جماعة الماسورين
يسعى في أمر مخدومه ليخلصه ❀
وجا الخبر من الأمير أزغون شاه

نايب غزة بالقبض على الظاهر تمربغا
من تجمع عرب غزة في آخر ذي القعدة
وأرسل يسال فيمن يتسلمه منه فجهز
المقر الاشرف أميردوادار كبير
وصحبته جماعة من الامرا والمماليك
ليتوجه به للاسكندرية فتوجه
المشار اليه يوم الاثنين سابع ذي الحجة
وقد وصل فيه مطالعة الظاهر تمربغا
للابواب الشريفة بخطه يتضمن
عنوانه الملكي الاشرفي
المملوك تمربغا ثم كتب بعد

البسملة يقبل الارض وينهي انه
مبتهلا الى الله تعالى بدوام الايام
الشريفة وخلود نعم الله تعالى
عليها في الدنيا والاخرة وليس خاف
عن العلوم الشريفة ما قدره الله
تعالى ووالله ما كان هذا باختيار
المملوك وكان مع تقدير الله تعالى
لابد لكل شي من سبب ففي كل وقت
صار يبلغ المملوك ان مولانا السلطان
نصره الله تعالى يقصد سجن المملوك
في الاسكندرية فظهر المملوك

من دمياط خوفا من ذلك ووالله
ما كان قصد المملوك في ظهوره أن
يتوجه إلا إلى الطور ليتوجه منه
إلى مكة المشرفة فالآن قدر الله تعالى
وصار المملوك بين يدي مولانا
السلطان وتحت حكمه وعفوه
وهذا وقت المروة ووقت فعل
الخيرات فالذي تقدم من مولانا
السلطان من الإحسان والخير
فقد مضى ذلك والإحسان والفضل
والفضل فهذا وقته وسؤال المملوك

من فائض الصدقات الشريفة العفو
عن المملوك وعدم التضييق عليه
ومهما فعله فيه كان أجره على الله تعالى
ومولانا السلطان خلد الله تعالى
ملكه أهلا للعفو والحلم انتهى ذلك
إن شا الله تعالى ❀ قلت
وقد كان من حلم مولانا السلطان
وإنعامه أنه رسم للمقر الأشرف
أمير دوادار كبير أعز الله أنصاره
قبل وصول مطالعة الظاهر تمربغا
أنه يتسلمه من الأمير أرغون شاه

وتيوجه به إلى الاسكندرية ليسكن
في بيت الملك العزيز من غير ترسيم
فلما وصل سواله في العفو عنه فبالغ
في إكرامه والإحسان إليه إلى أن
توفي بها يوم الجمعة ثامن ذي الحجة
سنة تسع وسبعين وثماني مائة
وكانت مدة سلطنته ثمانية
وخمسين يوما إلى أن خلع سادس
رجب كما تقدم وقدم الأمير
ارغون شاه إلى الخدمة الشريفة
وقبل الارض بين يدي مولانا

السلطان في يوم السبت ثاني عشر
بعد ان سلم الظاهر تمربغا للمقر
الاشرف امير دوادار كبير فجهزه
للاسكندرية وقدم السيفي تغري بردي
الارمني الجمقدار المتوجه لكشف
اخبار العسكر في يوم الثلاثا
ثاني عشرينه وعلى يده مطالعة
الامير ازبك نايب الشام تتضمن
ما وقع لهم ونصرة ابن قرمان
على جماعة ابن عثمان وانتهت
السنة على خير

واستهلت سنة ثلث وسبعين وثماني
قاعدة النيل خمسة اذرع واثنان
وعشرون اصبعا ونهاية سنة
تسعة عشر ذراعا وثمانية اصابع
ومولانا السلطان بالديار المصر
والدولة بحالها الا فقدان الاتابك
قلقسز لكونه عند سوار وقتل
بردبك هجين امير سلاح والامير
نانق وطلع الامير ارغون شاه
نايب غزة للتهنية بالسنة
فانعم عليه بخلعة استمراره وسافر

الى محل كفالته وبرز المرسوم
الشريف لملك الامرا الامير ازبك
نايب الشام بقدومه الى الديار
المصرية وصحبته من بقي من الامرا
المجردين على يد السيفي تغري بردي
الازميني الخاصكي في يوم الخميس
ثامن المحرم وتوجه الامير
ازدمر الاشرفي احد امرا العشراوات
بمرسوم للامير تنبك المعلم امير حاج
بتوجهه من العقبة الى القدس الشريف
ونجي الحاج صحبة امير اول الامير

نبك الأشقر الأشرفي ❁ واستقر
الأمير يلباي الظاهري جقمق في نيابة
الإسكندرية عوضا عن الأمير
قانصوه اليحياوي في سادس صفر
وقد رسم ليتوجه لنيابة طرابلس
وقدم الأمير أزبك للديار
المصرية يوم الخميس عشرينه وطلع
للخدمة واستقر أتابك
العساكر بالديار المصرية عوضا
عن الأمير قلقسيز ❁ وقدم الأمير
قانصوه نائب الإسكندرية يوم الخميس

سابع عشرينه واستقر في نيابة
طرابلس عوضا عن الأمير إينال
الأشقر بحكم انتقاله لنيابة حلب
عوضا عن الأمير بردبك البجمقدار
بحكم انتقاله لنيابة الشام عوضا
عن الأتابكي أزبك أعزه الله تعالى
وأنعم على الأمير يبرقوق الظاهري
تقدمة ألف وأنعم على الأمير
قانبردي الدوادار ثاني بتقدمة
ألف في يوم الخميس حادي عشرين
ربيع الأول ❁ وفي يوم الاثنين

خامس عشره عرض المماليك السلطا
بالحوش وعين منهم جماعة للتجريدة
وفيه استقر المقر الأشرف
امير دوادار كبير وزيرا
بالديار المصرية مضافا للدوادار
الكبري جدد الله له في كل وقت
خيرا وتوجه الأتابكي
للبحيرة لعمل مصالحها وفيه
استقر الامير سودون القصروي
راس نوبة النوب عوضا عن
المرحوم تاني بك واستقر الامير

تاني بك قرا في الدوادارية الثانية
عوضا عن قانبردي واستقر
قانصوه المحتسب شاد الشربخاناه
عوضا عن الأمير برقوق واستقر
الأمير جانبك الحبشي تاجر المماليك
السلطانية عوضا عن الامير تنبك
وعين خمسمائة مملوك وانفق
على كل واحد مائة دينار وعجل
لهم جامكية اربعة اشهر في يوم
السبت العشرين منه وعين مقدمهم
الامير ازدمر الابراهيمي وانعم

عليه بستة آلاف دينار وعين
الامير قجماس الظاهري الطويل
وانعم عليه بخمسمائة دينار وعين
من الامرا العشرات عشرة امرا
وانعم على كل واحد بمائتي دينار
وخرجت التجريدة لشاه سوار
يوم الاثنين سادس ربيع الآخر
وساروا الخانقاه بسرياقوس
ووصل الاتابكي من التجريدة يوم
الاثنين ثالث عشره وخلع عليه
السلطان خلعة السلامة واصبح

مولانا السلطان عز نصره يعرض
بقية المماليك السلطانية لينظر في
مصالح الديوان السلطاني فان
الجوامك تزايدت الى ان بلغت
في هذه السنة وهي سنة ثلاث
وسبعين وثمانمائة ستة واربعين
الف دينار ولم تبلغ ذلك في
دولة قبلها وهي باضعاف من تقدم
من الملوك وجهز الامير سودون
الافرم لكسوة تراب الشريفة
وصحبته مائة مملوك لعمارة الجسور

وازدياد المفسدين ❀ ووصل
قاصد شاه سوار الخانقاه سرياقوس
يوم الاربعا خامس جمادي الاخر
يسال الصدقات السلطانية
في الصلح فامر برد وده فرد من
يومه ❀ وجلس السلطان وعين
منهم جماعة كثيرة تزيد على الف
وخمسماية مملوك ليسافروا صحبة
الامرا لشاه سوار وقد بدا الطاعون
بمصر ونعوذ بالله منه وارسلت
نفقات الامرا المعينين لشاه سوار

يوم الاثنين سابع عشره فحمل للامير
قرقماس امير مجلس ثلاثة الاف دينار
وللامير سودون القصروي ثلاثة
الاف دينار وللامير تمر مثله وللامير
قراجا الطويل مثله وللاتابكي ازبك
كان بالبحيرة فلما وصل انعم عليه
باثني عشر الف دينار وارسل
للامير جانبك الزيني احد امرا
الطبلخاناه خمسماية دينار ❀
وكذلك الامير خاير بك من حديد
وعين نيفا وعشرين من امرا العشرات

وأرسل لكل واحد مائتي دينار
وقدم قاصد حسن بك بن قرايلك
صاحب ديار بكر وطلع يوم الاثنين
ثاني رجب للخدمة السلطانية وصحبته
خمسة جمال بخاتي بيض ومملوكان
جراكسة وزردية وعدة مفاتيح
القلاع التي أخذها من ممالك
جهان شاه بن قرا يوسف ومطالعة
تتضمن أنه من جملة مماليك السلطان
وأن كل شيء ملكه من القلاع والبلاد
إنما هو زيادة في الممالك السلطانية

ويسأل في إرسال خلعة لنيابة ذلك
فأجابه مولانا السلطان لما سأله
وأكرم قاصده ورتب له ما يكفيه
إلى حين توجهه وأضافه بالحوش
الشريف يوم الاثنين تاسعه
وخلع عليه كاملية بمقلب سمور
وفوقاني بطرز زركش ❁ وخلع
على ولده كاملية وأنعم عليه بألف
وخمسمائة دينار وأمره بالسفر في
يوم الخميس مكرما وصحبته الخلع
الشريفة وهدية من سائر التحف

المصرية ❁ وكذا افعل معه المقر الاشرف
امير دوادار كبير وانعم عليه بخمسمائة
دينار وعدة خيول وغير ذلك
وتوجه ثاني عشره ❁ ونودي
بالنفقة في يوم السبت رابع عشره
واصبحت النفقة تفرق على المماليك
السلطانية ورسم الجماعة منهم أن
يتوجهوا صحبة الغلال المتوجهة
في البحر للبلاد الشامية تقوية
للعسكر لغلو السعر بها وانعم عليهم
بكسوة سنة وجامكية اربعة اشهر

وجهز القاضي شرف الدين الانصاري
لجمع العشير من البلاد الشامية
وانعم على كل مملوك بجمل لحمل زوادته
واستقر المقر الاشرف الامير
المتولي الدوادار في الاستادارية
العالية مضافا الى الوزر في يوم
الخميس رابع شعبان المكرم كرم
الله تعالى عليه بدوام النعم ❁
وقبض على الامير زين الدين والامير
شرف الدين ابن كاتب غريب
ليحاسبوا على مال الديوان ❁

وخرجت التجريدة إلى
الريدانية يوم الثلاثا تاسع عشره
وسافروا يوم الاثنين خامس عشره
وقد تكاثر الموت في الناس حتى
وصل في اليوم الى اربعة الاف نفس
وثلثماية وشي ۞ وعمر المقر الش
بسبب امير دوادار مغسلا
تجاه مدرسة السلطان حسن
وجعله مباحا للغني والفقير
فووري فيه من الاموات ما لا
تحصي عددهم اثابه الله الجنة

وتزايد الموت في شهر رمضان
وتناقص في شوال ۞ وارسل
المقام الفخري يسال المقام الشريف
ان يحج فاذن له في ذلك وان
يحضر الى الديار المصرية يجهز
برقة لها تحضر يوم السبت
وطلع الى القلعة بالدهيشة
والسلطان جالس بالشباك الى ان
مد الملك المنصور نصف الايوان
قام اليه فاهوى الى رجل السلطان
ليقبلها فلم يمكنه من ذلك ۞

وجلس السلطان تحت مرتبته والفخري
تجاهه وهو يكالمه حتى حضر
الخلعه فقام الملك المنصور للبسها
والسلطان جالس حتى قدم
المنصور وعليه كاملية مخمل احمر
طرش وفوقاني أخضر مخمل بطرز
زركش فقام إليه وقبل للسلطان
الارض فنهاه عن ذلك واركبه
فرسا اذهما بقماش ذهبا في باب
الساقية ونزل إلى منزل الاتابكي
اربك زوج اخته والامرا

وارباب الدولة معه وشرع في
عمل البرق وتوجه المقر
الاشرف الامير الدوادار
ووزير المملكة الشريفة واستادارها
وملك الامرا القبلية بالديار المصرية
ومامع ذلك عظم الله شانه للبحر
في يوم السبت عاشر شوال وفيه
اضاف السلطان الملك المنصور
بالبحرة واكرمه فلما انتهى السماط
البسه كاملية مخمل احمر طرش صمور
وامره أن يركب من باب البحرة

وخيّره في ان يجاور بمكة او يعود
فاجاب بان ابا حنيفة كره المجاورة
وسال في العود الى الاسكندرية
فانعم عليه باشيا كثيرة ❁ وارسل
له المقر الاشرف الدوادار الفي
دينار وحمله احتياج وجاه
من كل مقدم الف خمسماية دينار
ورسم للظاهر تمربغا بفرس بقماش
ذهبا وامره ان يركب لصلاة
الجمعة وغيرها بمدينة الاسكندرية
وجا الزيني سرور طواشي

الشهابي احمد بن قرمان لهدية
مخدومه في يوم الاثنين عاشر
ذي القعدة فقبلت منه واكرمه
مولانا المقام الشريف وجهزه
صحبة هدية لمخدومه وتوجه
اول المحرم سنة اربع وسبعين
وثمانمايه ❁ ووصل هجانان
من الاتابكي ازبك والامير اينال
الاشقر نايب حلب بانه واقع شاه سوار
على نهر جهان وانهزم منه وقبض
على اخيه مغلباي بن سليمان بن دلغادر

الاقطع وجهز راسه للابواب الشريفة
صحبة راسين من كبار شاه سوار
من مقدميه وعلقوا بباب النصر
يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة
وقتل من امراء مشد الامير خاير بك
البهلوان الاشرفي وبعض مماليك
وتوجه مولانا المقام الشريف
عز نصره آخر نهار السبت خامس
عشره لكشف حفر ام دينار وعاد
النيل المبارك من بولاق وبعد
الغروب واقام بانبابه إلى الصبح

وتوجه للمخيم الشريف واقام
يومين وليلة ووصل يوم الاثنين
سابع عشره بعد صلاة الظهر
وسافر في ركبه واحده إلى المحلة
بالبحيرة لمخيم المقر الاشرف
امير داوادار كبير فوصله آخر
الليل في فئة قليلة والعسكر
منقطع لم يعلموا اين توجه المقام
الشريف حتى وصلوا للمخيم الشريف
وصحبتهم من الامرا الالوف
الامير برقوق وجماعة من الامرا

العشران وقليل من المماليك
السلطانية واقام بها اياما في
ضيافة المقر الاشرف الامير
الدوادار وسلخ ابن سعدان ومعه
ستة نفر وعدى العسكر للغربية
وزار مقام السيد الجليل سيدي
احمد البدوي نفعنا الله به ❀
وتوجه للشرقية بعد ثلاثة ايام
واقام بالعلاقمة تسعة ايام
ورسم بعمارة قناطر السعه
المتوصل منها بكل الطرق السلطانية

وغيرها وسطر ثواب ذلك في
الصحايف الشريفة ❀ وتوجه
العباسة وقام بها ليلتين وتوجه
لفارسكور في اول ذي الحجة وحضر
مولانا قاضي قضاة الشافعية ❀
ولي الدين الاسيوطي وصلى بمولانا
السلطان صلاة عيد النحر بالمخيم
الشريف بفارسكور ❀ وتوجه
للقاهرة واقام السلطان ثلاثة
ايام وعاد بعسكره المنصور للديار
المصرية ودخل المخيم الشريف

بالريدانية يوم الاربعا ثامن عشر[ين]
وبات بها ✿ وخرج لملاقاته
جميع العسكر ✿ وقد وصل قاصد
حسن بك براس بوسعيد ملك
العجم والتتر فامر المهمندار
ان يجلسه بالمدرسة الاشرفية بالقا[هرة]
وطلع السلطان بالموكب العظيم
للقلعة المحروسة وجلس على دكة
الحوش وطلعوا بالقاصد وقد
تعجب لما راه من عظمة المملكة المصر[ية]
وقبل الارض واخرج الراس ✿

فامر بمواراتها مكرمة لها لكونه
من الملوك المعدودة وخلع
على القاصد كاملية طرش ورتب
له ما يقوم به وخلع على الامير
برقوق بكشف الشرقية وقد
مهدها حتى صار يضرب به المثل
وجا نجاب من العسكر واخبر
بان العساكر وصلت لمدينة حلب
واصبح يوم الثلاثا وصل الامير
تنبك الظاهري احد امرا العشرا
المجردين ✿ واخبر بانهم واقعوا

شاه سوار وقتلوا منه جماعة وآخرين
بلاده وانهزم منهم وداموا في
بلاده فغلت زوادة العسكر ووقع
عندهم الغلا فوصلت العليقة
من الشعير دينارا ونعل كل فرس
دينارا فاتفقوا على العود وهم
منصورون فعادوا من طريق
ضيق كثير المخارص فعارضهم
شاه سوار بجماعته ونهب الجمال
وقاتل من بقي بالطريق من العسكر
وقتل الامير قرقماس امير مجلس

والامير سودون القصروي راس
نوبة النوب ومن العشرات
الامير نوروز الاشرفي وقانم الظاهري
وقانصوه اليكثمري الاشرفي واينال
وجماعة من امرا الشاميين وغيرهم
واستهلت سنة اربع وسبعين وثمانمائة
قاعدة النيل ستة اذرع وعشرون
اصبعا ونهايته تسعة عشر
ذراعا وستة اصابع ومولانا
السلطان بالديار المصرية والحرمين
ومدينة حلب وامرة سلاح موفرة

وكذا إمرة أمير مجلس ورأس نوبة
النوب لفقد أصحابها وحضر
المقر الاشرف أمير دوادار
من البحيرة للخدمة الشريفة
يوم الاثنين سابع محرم وقدمت
المماليك السلطانية من حلب
للديار المصرية وتأخر الأمرا بحلب
وقدم الملك المنصور
من الحجاز الشريف يوم الاثنين
حادي عشرينه وطلع للخدمة
وخلع عليه كاملية طرش وفوقاني

بطرز زركش واركبه فرسا من باب
الستارة وتوجه إلى بيت الاتابكي
وفي يوم الجمعة خامس عشرينه
عقد السلطان عقد المقر الاشرف
أمير دوادار كبير على خوند بنت
الملك المؤيد ابن الملك الاشرف
اينال بجامع القلعة وحمل لأهلها
ما يليق بمقام المشار اليه خلد
الله نعمه عليه واصبح يوم السبت
سادس عشرينه توجه المشار اليه
وصحبته جماعة من المماليك السلطانية

٧٠٥٩

للجهة القبلية فركب مولانا السلطان [..]هرب فاطمانوا بذلك فخرج
اليه يوم الاحد وواقعه اعز الله [..]عليهم وقتل منهم جماعة كثيرة ❀
نصره ❀ واضاف الملك المنصور في يوم الخميس سابع ربيع الاول
يوم الثلاثا سادس صفر وخلع [..]انعم على الامير يشبك البهلوان
عليه خلعة سفره وسافر يوم الخميس [..]بتقدمة الف واستقر عوضه في
تامته للاسكندرية ❀ وقدم الخبر [..]الامير اخورية الثانية الامير
من الامير قرقماس الاشرفي اينال [..]جانبك حبيب وانعم على الامير
نايب ملطية يوم الاثنين سابع[..] قانصوه الخسيف بتقدمة الف
عشره بان جماعة شاه سوار جاوا [..]واستقر عوضه في المشدية
الى ملطية فاخفى المملوك نفسه [..]الامير دولات باي حمام يوم الخميس
وغلق ابوابها واشيع بان نايبها [..]سابع عشره وانعم على الامير قرقماس

نايب ملطيه بخمسة الاف دينار الاتابكي ازبك بمطالعته للابواب
وخلعة وفرس بقماش ذهبا وجهز الشريفه تتضمن اخذ ابن رمضان
ذلك في اول ربيع الآخر ❁ وبرز قلعة سيس من جماعة شاه سوار
المرسوم الشريف للامير قانصوه في ربيع الاخر وقدم الامير
اليحياوي نايب طرابلس باستقرار اينال الاشقر الظاهري
في نيابة حلب عوضا عن خشقدم يوم الثلاثا حادي عشر جمادى
الامير اينال الاشقر وحضوره الاخر وطلع الخدمة وقبل الارض
الى مصر مقدم الف ❁ وانعم ونزل الى دار اعدت له واستقر
مولانا السلطان على الامير قانصوه الامير لاجين امير مجلس بحكم شغورها
بثمانية الاف دينار ويستعين بموت الامير قرقماس ❁ ولبس
بها على نيابة حلب وقدم مملوك الخلعه يوم الخميس ثامن رجب

وتقدم الامير جانبك قلقسيز النوب عوضاً عن المرحوم سودون
من اسبرشاه سوار الى الخدمة الشريفة فعوفي ❁ واجتمع المقام
يوم السبت تاسع عشره فقام اليه الشريف بامرايه واستشارهم
اليه المقام الشريف وسلم عليه وفي مجي الامرا من حلب وصحبتهم
وخلع عليه كاملية واركبه فرساً وقاصد شاه سوار وجهز لهم مرسوما
بقماش ذهبا وامره بالركوب من الحضور وتوجه اول شعبان ❁
باب البحر بالحوش فركب ونزل وفي خدمتهم المقر الاشرف امير دوادار
الى داره واستقر به امير سلاح من الصعيد يوم الاثنين رابع
عوضاً عن المرحوم بردبك هجين عشرينه بعد ما غاب نحو سبعة
في يوم الخميس ثاني عشرينه وانسلخ الشهر ❁ وخلع عليه خلعة تليق
الامير اينال الاشقر راس نوبة بمقامه وسار الى المنزل المعمر بجانبه

وقدم تقدمته من جملتها مائة ورسم ان تعطى اولاد الناس
الف دينار وعشرة الاف دينار وغيرهم ما اخذ منهم في نفقة البدلا
اردب شعير وشعيره اذ ذاك وحصل الاتابكي ازبك ومن معه
نحو دينارين كل اردب وباقي من الامرا وهم الامير تمر الحاجب
بلاد البحيرة خمسين الف دينار وقراجا الطويل وازدمر وبقية
ولم يسمع بمثل هذه التقدمة في العشرات وصحبته اخو سوار
زمن احد من الملوك ونودي بيربضع والماسور بن من اخوة
في اول شهر رمضان بان شاه سوار وحما عنه فخلع
نفتح شوبك للمقام الشريف على الامرا كل واحد فوقاني بطرز
ويباع القمح بالف درهم وخلع على يربضع كاملية وامر بحبس
وكان وصل الى خمسة اشرفية السوارية يوم الخميس خامس رمضان

وتوجه قاصد شاه سوار الواصل
بتقدمته صحبة الامرا بعد
ارسال في الصلح فلم يرض المقام
الشريف ۞ وكانت تقدمته بعض
جمال بخاتي ومماليك وجوار
واستهلت سنة خمس وسبعين وثماني
قاعدة النيل ستة اذرع وعشرون
اصبعا ونهايته تسعة عشر ذراعا
وسبعة اصابع ومولانا المقام
الشريف الملك الاشرف عز نصره
بالديار المصرية والاتابكي ازبك

الظاهري وامير سلاح جانبك قلقسيز
وامير مجلس لاجين وامير اخور كبير
جانبك الفقيه ۞ والامير الدوادار
الكبير المقر الاشرف يشبك من مهدي
مهد الله به بلاده ۞ وادام اسعاده
وهو وزير المملكة الشريفة واستادار
وراس نوبة النوب الامير اينال
الاشقر وحاجب الحجاب تمر الظاهري
ومقدمي الالوف الامير تمراز
وسودون الافرم وقراجا الطويل
وخاربك حديد وقانصوه الخسيف

والامير ازدمر الابراهيمي وبرسباي
قرا والقضاة وارباب الدولة على
حالهم ❀ وجا خبر موت الزيني
ابو بكر دوادار الامير بردبك نايب
الشام يوم الاثنين عاشر المحرم
ودخل سيف استاده نايب الشام
يوم الخميس عشرينه وقد كان موت
ابي بكر في اول المحرم واستاده بعد
العشر منه رحمهما الله تعالى ❀ وعين
الامير قجماس الظاهري فضبط موجوده
في سابع عشرينه وفيه وصل قاصد

حسن بك وصحبته تقدمة للمقام
الشريف فقبلها ونزل القاصد
في خدمة الامير الدوادار وقد
صفت المماليك العالية من القلعة
الى بيته بجوار مدرسة السلطان
حسن فتعجب القاصد من ذلك ❀
وخرج الامير اينال الاشقر
راس نوبة النوب وسنقر قرقشق
احد مقدمي الوف دمشق وخمسماية
مملوك من المماليك السلطانية
لشاه سوار في يوم سلخ المحرم

وانعم على الامير برقوق الظاهري
بنيابة الشام عوضا عن خشداشه
الامير بردبك في يوم الخميس
خامس عشرين صفر ❁ وافرج
مولانا المقام الشريف
عن الامير خاير بك الظاهري خشقدم
من الاسكندرية ووجهه الى
الحجاز الشريف فحضر الى بولاق في
سادس ربيع الاول واقام ببيت
صهره القاضي ناظر الجيش ولده
الجمالي يوسف الى حادي عشرينه

وتوجه للطور ليلا وعين الامير سيباي
الاشرفي اينال صحبة قاصد حسن بك
بهدية له وتوجه في يوم الجمعة
عاشر ربيع الاول وخرج الامير
برقوق نايب الشام الى محل
كفالته يوم الاثنين ثاني عشر
ربيع الاخر وطلع للخدمة وخلع
عليه خلعة السفر وتوجه للريدانية ❁
وتوجه له القاضي كاتب السر
راس الفضلا ابن مزهر وحلفه
على عادة النواب فخلع عليه كاملية

وازكبه فرسا بقماشه وتوجه القاضي
شرف الدين الانصاري للبلاد
الشامية لتجهيز العساكر في رابع
جمادي الاول ❁ وفي يوم الاثنين
حادي عشره ❁
عين المقام الشريف عز نصره
المقر الاشرف شبك مدبر الممالك الاسلامية
ووزير الدولة الاشرفية
واستادار الدواوين السلطانية
ودوادار المملكة القايتبائية
وملك الامرا بالبلاد القبلية

ادام الله ايام دولته ❁ وخلد ملك
مالكها بنصرته ❁ وجعله باشا
للعساكر التي بصحبته ❁ وعين معه
الامير تمراز الاشرفي ❁ والامير جانبك
من حديد الاشرفي ❁ والامير
برسباي قرا الظاهري ❁ وقدم
الامير قجماس بموجود الامير بردبك
نائب الشام ودخل القاهرة يوم
الخميس خامس جمادي الاخر وفيه
استقر الامير ازبك الظاهري المعروف
بناظر الخاص خزندارا عوض الامير

برسباي قرا لانتقاله لتقدمة الف
عوضا عن الامير يشبك البهلوان
بحكم وفاته الى رحمة الله تعالى
وتوجه مولانا السلطان
يوم الاثنين تاسعه الى الخانقاه
السرياقوسية بنفسه وسار الى
بلبيس ثم سار الى قناطر التسعة
بالعلاقمة وسار الى العباسه
وضرب بها الوطاق السلطاني
وعاد في السلامة الى القلعة يوم
الخميس تاسع عشره وتوجه

المقام الشريف لناحية شبرمنت
وقناطر العشرة في يوم الاحد رابع
عشر رجب واقام بها سبعة ايام
وسار الى الفيوم ورسم بعمارة
قناطر اللاهون وكشف احوال
البلاد فتنزه فيها وعاد على
اقليم طهروط وزار سيدي الشيخ
حسن المجذوب نفعنا الله به
رجع الى الوطاق بالجيزة وغدا
يوم الاثنين ثاني عشرينه للقلعة
المحروسة ونودي بالقاهرة

أن العرض يكون يوم السبت
رابع شعبان فعين منهم خمسة اطباق
وفي ثاني عشره كتب بقية الاطباق
وفي ثامن عشره قدم المقر
الأشرف الامير الدوادار للمقام
الشريف خيمة قيمتها اثني عشر
الف دينار لم ير مثلها في
صناعتها ❁ واستقر بالامير
يلباي الظاهري جقمق في نيابة
صفد عوضا عن المرحوم جانم
خال العزيز ❁ ورسم بالمنادي

للمماليك السلطانية ان نفقة
الكسوة تكون يوم الخميس ثالث
رمضان وحضر بنفقة الكسوة
ونفقة التجريدة ❁ وقد كان
بلغ المسامع الشريفة ان المماليك
اتفقوا على عدم اخذ نفقة
السفر الى ان ينعم عليهم بمائتي
دينار وطلعوا لاخذ الكسوة
فشرع كل من يطلع الطبقة من
العشرين يعطى كسوته ثم
نفقته ولم يقدر احد يراجع

المقام الشريف فى ذلك وثماب
منهم بعض جماعة فرسم ان يجهز
له صحبة طواشى الطبقة الى
نوعية المعينين الف وثلثما
لمملوك وارسل لكل امير نفقة
وانعم عليهم باشيا كثيرة تقوية
لهم ❁ وعدة من امرا الطبلخاناة
والعشرات ❁ وخرجت
المدورة السعيدة مع المخيم
العالى اليشبكى اعز الله انصاره
للريدانية يوم الاربعا رابع

شوال وطلعت اطلاب الامرا
كما رسم لهم باش العسكر المنصور
وعلى مماليكهم اللبوس الكاملة ❁
طلب خلف طلب من الرملة
الى الريدانية من داخل القاهرة
بخلاف من تقدمهم ❁ وجا
اخر الاطلاب طلب المقر
الاشرف العالى باش العساكر
الامير الدوادار ❁ فكان
اوله الكشافة وخلفهم مقدم
الهجانة ومعه عشرة قطر هجن

من المراكيب الخاص ❁ وسبعة قطر ذهبًا وكنابيشا زركشًا وعشرة
مُحملة كاسات النشاب مغطاة الرؤوس بقماش بلاد الغرب وعدة
بالأقمشة الملونة ما بين زركش خزاين وخلف ذلك الحُجّاب
ومُحليش وحرير ❁ ثم شطفة والرؤوس النوب والمماليك
الجاليش وطلبها ويعقبها مائة المعيّنين والأمرا العشرات
فرس ملبسة باللبوس الكاملة والطبلخاناه والمقدمين الألوف
المختلفة الألوان من كل لون ❁ المقيمين بمصر والمباشرين ❁
طوالة بسروج معرقة ورسول وبعد ذلك الثلاث أمرا المتوجهين
البركستوانات تماثيل أسود محليش صحبته المشار إليه وهو خلفهم
ذهب والجوشن المعتاد لم ير وعلى يمينه المقر الزيني كاتب السر
مثله ❁ وعشرين فرسًا بسروج ابن مزهر ❁ وعلى رأسه الشطفة

السلطانية وتحتها المماليك
العالية تزيد على اربع مايه مملوك
ملبسه بالاسلحة الكاملة
ومن وراهم الطلب السعيد
وصناجقه وسنيحه يعادل
كل من كان معه وامثاله وقد
انحصرت امثال ذلك
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
والله ذو الفضل العظيم
وطلعوا الى القصر الشريف
فالبسهم التشاريف السلطانية

وتوجهوا من داخل القاهرة
وكان يوما ما شوهد مثله
بالديار المصرية ودخل
مخيمه السعيد وكان اوله
الخصوص واخره راس الحسينية
وذلك في يوم الاثنين المبارك
ثامن شوال وركب مولانا
المقام الشريف عز نصره
يوم الثلاثا حادي عشره وتوجه
من سفح الجبل الى تجاه المخيم
فلاقته الامرا فنزل في المدورة الكريمه

ومد بين يديه السماط واكل معهم
وجبر خاطرهم وودعهم وركب
الى القلعة ❀ واصبح المقر المشار
اليه يوم الاربعا عرض البرك
السعيد من الخيول والبغال
والجمال والرجال والاغنام
والابقار المتوجهة في الصحبة
العالية وقد عجز المهلون في ضبط
عدتهم ومعرفة ما صرف من
الاموال ❀ فكان كالبحر السيال
الذي لا يعلم له اول ولا مال

وامر الامير برسباي قرا
ان يرحل الى الخانقاه ليلة الجمعة
رابع عشره وان يرحل الامير جاربك
الاشرفي في ليلة السبت وان يرحل
الامير تمراز الاشرفي ليلة الاحد
سادس عشره ❀ وفيه ركب
المقام الشريف الى المخيم العالي
وجلس فيه وامر باحضار السماط
الشريف المجهز للمقر الاشرف ومد
بين يديه واكل مع الحاضرين
بالمطاق العالي وودع المقر

الأشرف يشبك باش العساكر
المنصورة وما وإلى القلعة
ورحل المشار إليه صبيحة يوم
الاثنين سابع عشر شوال سنة خمس
وسبعين وثمانمائة وحل ركابه
العالي بخانقاة سرياقوس واستمر
العساكر المنصورة ترحل على ما أمر
به على الترتيب وحل الركاب السعيد
يوم الجمعة حادي عشرينه رأس الفرا
ورسم بعمارة سبيل فيه وحل
الركاب السعيد مدينة قطيا يوم الثلا

ثاني عشرينه وأقام بها إلى آخر يوم
الاثنين سابع عشرينه ودخل
المقر الأشرف المشار إليه مدينة
غزة يوم الخميس تاسع عشرينه
ولاقاه نائبها الأمير ازغون شاه
وصحبته أكابر أهلها وأقام بمسطبة
السلطنة الشريفة وكان يوما تحدث
به إلى ما شاء الله تعالى وبرز أمره
العالي بإشهار النداء بالأمان
والاطمئنان والأخذ والعطا والدعا
لمولانا السلطان عز نصره

وقدم الجد منه الشريف الانصاري
وصحبته مشايخ نابلس فانعم عليهم
بخمسة الاف دينار اعانة لهم
على اخراج المشاة للمهم الشريف
وامرهم بالسرعة في ذلك
والبسهم تشاريف شريفة وخلع
على الامير ارغون شاه كاملية طرش
واركبه فرسا بقماش ذهبا
واعفاه من السفر وامره ان يقيم
بكفالته بغزة وحفظ الطرقات
والبس الزيني عبد الرحمن ناظر الجيش

المنصور بها كاملية طرش ورحل
مع سلامة الله تعالى منها مستهل
ذي القعدة وحل ركابه العالي
بازدود ثم اقام بالعوجا يوم الثلاثا
ثانيه وحضر الجد منه هابيل
التركماني فالبسه كاملية طرش
وانعم عليه بفرسين خاص ومائتي
دينار وسار الى الحوره فوجد
مشايخ نابلس ورجالهم بها فعرضهم
وقبض على مشايخهم واقام عوضهم
والبسهم التشاريف الشريفة

وكتب عليهم التزام شرعي بحفظ بلادهم
والقيام بالخدم الشريفة
وجهز مطالعات للمسامع الشريفة
بما فعله ورحل الركاب السعيد
إلى بيسان يوم الاثنين ثامن ذي القعده
وفي يوم الثلاثا تاسعه وصل
الركاب العالي بركة طبرية
وفي عاشره جاز العقبة وحضرت
لملاقاته أعيان دمشق من القضاة
وأركان الدولة وفي يوم الجمعة
ثاني عشره وصل الركاب العالي

إلى القبيبات وحضرت لخدمته
أولاد كافل المملكة الشامية والمجلس
السيفي سيباي الأشرفي المتوجه
لحسن بك بن قرايلك وعلى يده
مطالعات للمقام الشريف وللمقر
المشار إليه تتضمن ما حصل عنده من
جبر الخاطر بين رعيته وملازمته
الدعا للصحايف الشريفة والعالية
ويسأل الصدقات العميمة في حملتين
غزل كتان رفيع فبرز أمره العالي
للجناب السيفي تغري بردي الخازندار

بالباب العالي بابتياع أربعة الجمال
زيادة على ما طلبه وتجهيزه له وفيه
رسم بتطبيب العسكر المنصور بالخدمة
العالية ودخل يوم السبت المبارك
ثالث عشره إلى دمشق المحروسة
فخرج جميع أهله حتى ذوات الخدور
لرؤية العسكر المنصور وكانت
يوما ما شوهد مثله في الأيام
السالفة من الدهور وزادت
الأفراح والأدعية للصحايف الشريفة
والعالية لما شاهدوه من الأمان

والعدل وكثرة الخيرات وعدم
التشويش على الرعية في البيع والشرا
وأقام بها أربعة عشر يوما لما قرب
من المسطبة السلطانية ورحل
بالسلامة من دمشق يوم الجمعة
سابع عشر ذي القعدة بعد الصلاة
ودخل مدينة حمص يوم الثلاثا
مستهل ذي الحجة وفي ثانيه دخل
الركاب العالي مدينة حماه وفيها
تكاملت لخدمته مشايخ البلاد
وجماعاتهم ودخل ركابه العالي

يوم الخميس المبارك عاشره بعين
مباركه بالقرب من حلب المحروس
وحضر لملاقاته كافل المملكة
الشامية وصحبته كافل المملكة
الحلبية والامرا المصرية ❁
والعساكر الاسلامية المتقدمه
لعساكره المنصورة ❁ واظهر
لكل منهم منالا شريفا بما
يعتمده وامر بالتطليب وركب
بالخدمة العالية جميع الكفال
والمتقدمين والطبلخاناه والعشرات

والعساكر المجردين ❁ واظهر
الصنجق الشريف السلطاني
وعرضه على كافل المملكة الشامية
والحلبية ثم ادبا معهم فاجابوا
نحن في طاعتك حسب ما برزت
به المراسيم الشريفة ❁ فعند
ذلك حمل على راسه السعيد
ادامه الله تعالى بعمر مديد
ودخل حلب المحروس
ثاني عشر ذي الحجة واقام بالمخيم
العالي بالميدان وقدم لحضرته

السماط الذي عمله كافل المملكة
الشامية الامير برقوق من جملته
ما يتي خروف كبار خارجا عن
الابقار والدجاج والاوز واصناف
الاطعمة والحلاوات وغير ذلك
وتعجبت لمشاهدة تلك اليوم عساكر
الممالك ودام بحلب وامر
بسبك المكاحل واستهلت
سنة ست وسبعين وثمانمائة
وطلعت لبشارة النيل بان
القاعدة ستة اذرع وثمانية

اصابع ونهايته ثمانية عشر
ذراعا وعشرون اصبعا
والسلطان الملك الاشرف
حضره بالديار المصرية
وارباب الدولة بحالهم
والمقر الاشرف امير دوادار كبير
باش العساكر بالمملكة الحلبية
وانتهت المكاحل وامر بتجربتها
فجربت بحضرته وعدتهم ستة
مكاحل وحضر لاخذ منه جماعة
من قلعة عنتاب ودخلوا

في الطاعة فأحسن اليهم وألبسهم العالي وعساكره المنصورة من
تشاريف شريفة ورسم لهم حلب يوم الاحد المبارك رابع
بنفقات وسالهم عن احوال المحرم وسار من مرحلة الى مرحلة
القلعة ومن بها وبرز مرسومه حتى حل بحر الفرات يوم الخميس
العالي للمشايخ بانفوسنا وبابي الملك المبارك ثامنه واجهر الندا
ان كل من تسحب من العساكر المنصورة الامان والاطمان والبيع والشرا
وجا الى حلب يقطعوا راسه واجهر اي من ظهر منه مفسدة اتلف
الندا بذلك وصار كل من تحضر الدما للصحايف الشريفة
لحد منه من التركمان والعشران العالية ❁ ورحل بعساكره المنصورة
بكرمهم ويلبسهم الخلع وينعم عليهم يوم السبت المبارك عاشره
بالنفقات ❁ وتوجه بركابه ودخل مدينة عنتاب

وأرسل إلى من بها يطلبهم للطاعة من جديد أن يشارف المكحلة التي
الشريفة وتحذرهم من السطوات باسم المقر المشار إليه ✿ وأمر كافل
السلطانية فامتنعوا فبرز أمر المملكة الشامية بمشارفة مكحلة
العالي بحصارهم وأن جميع بنفسه وكذا كافل المملكة الحلبية
العساكر الشريفة تحضر وأخذ المكحلة السلطانية شارفها
حول المخيمات الكريمة ✿ فحضر المقر الأشرف باش العساكر الشريفة
مقدار عشرين ألف قصبة أعز الله أنصارهما وكذا بقية
دائرة في عرض قصبة ونصف المكاحل والمنجنيقات ✿ ووكل
في ارتفاع قامة ✿ ونصبت في كل موضع جماعة من الأمراء والمماليك
الآلات والمكاحل على المدينة السلطانية وغير ذلك وشدد
والقلعة وأمر الأمير خاير بك عليهم الحصار من ثاني عشر المحرم

إلى يوم الثلاثاء العشرين منه فهد… له لحمًا ودقيقًا ونفقة يومية
من جميع الجوانب واستغاثوا بال…لمن معه وانعم عليه باقطاع
الأشرف المشار إليه وسألوا في الأ…بطرابلس ✿ ورسم للجناب السيفي
بعد أن عاينوا الهلاك ونزل جانم الزردكاش أن يقيم بقلعة
نائبها يسمى قانباي من تمربا لبل…تناب ودقت بها البشاير
شاه سوار فعفى عنه وألبس… ألبس الأمير جانم كامليته وكذا
كامليته طرش واركبه فرسا ✿ ثم… الأمير خايربك والأمير سودون
ذهبا وانعم عليه بثلثمائة دينار العلائي والشرفي شرف الدين
ورسم له أن يأخذ عياله وجماعة الأنصاري وأرسل على يده
التي كانوا بها ويتوجه إلى حلب…طالعاق للمسامع الشريفة
المحروس يقيم بها ورسم أن يبشر…ها الله وعظمها بالأخبار بما

ووقع له ورسم بتجديد عمارتها
وامر الجناب السيفي ازبك
احد الرؤس النوب بالوقوف
على عمارتها وعين معه السيفي اياين
الدوادار بالخدمة العالية
وصحبته ثلاثون مملوكا ليستحثوا
الصناع وأفرد من الجمال
السعيدة عشرين قطارا الحمل
المؤن وجهز شاه بضاع وصحبته
عشرة آلاف دينار وثلثمائة كاملية
وسلاري وبابنجي لقلعة الروم

لمن يدخل في الطاعة الشريفة
وبلغ المجد ولد شاه سوار ان جماعة
من العسكر توجهوا إلى حلب
لإحضار الزوادة فجهز سبع مائة
فارس من جماعته صحبة قايابك
إلى طريق حلب وقد كان المقر
المشار إليه أرسل الأمير عيسى بن
قراجا ليكشف خبر شاه سوار فلما
وصل الأمير عيسى إلى بلاد سوار
قبض عليه أخوه موسى المقيم عند
شاه سوار وأسلمه لشاه سوار

خوفا على نفسه فراعاه لأجل أخيه
وأطلقه وأرسله صحبة المتوجهين
لحلب فلما قرب للمخيم العالي تنجب
وجاء إلى المقر المشار إليه وأخبر
بمجيء عسكر سوار لأخذ الزوادة
فجهز المقر المشار إليه الأمير اينال
الأشقر وجماعة من الأكراد ❀
وعين الأمير خاير بك من حديد
الفقيه وصحبته جماعة من الأمراء
والمماليك السلطانية كثر الله منهم
فتوجهوا فرقتين فالتقت فرقة

الأمير خاير بك مع جماعة سوار
واعتركوا طول النهار فنصر الله
تعالى عسكر السلطنة الشريفة
على الفئة الباغية الخسيفة ❀
وقتل منهم جماعة فكان أولهم
باشهم ❀ وسبعة وعشرون
شربوا كأسهم ❀ وحملت للمخيم
السعيد رؤوسهم ❀ وصحبتهم المأسور
وهو لسوار أمير أخور ❀ وألبس
المقر المشار إليه الأمير خاير بك
كاملية وأركبه فرسا بقماش ذهبا

وألبس من بصحبته من الأمراء كوامل
وأنعم على من كان معه خمسمائة
دينار ۞ واستمر المشار إليه مقيما
بعنتاب إلى أن انتهت عمارتها
وجدد بها بابا وكتب عليه الاسم
الشريف السلطاني وجعل عليه
ثلاث مرامي وأراد نقل ما ردم
في الخندق فقدر مصروفه خمسة
عشر ألف دينار فركب بهمته
العالية وأمر من بصحبته من الأمراء
والمماليك والمشاة والخدام

بنقل ذلك فنقلوه في أربعة أيام
ووجد في الردم المكحلتان
اللتان سبكهما المقر الأتابكي
فذكر أهل عنتاب أن نحاسهما
من مالهم وسألوا في إعادته
إليهم فنظر حالهم ورده عليهم
مالهم ۞ واستقر بالزيني بهادر
الدوادار بالخدم الشريفة بدمشق
نائبا بعنتاب وأضاف إليه
جماعة من الأمراء الشامية وأجناد
نحو مائتي فارس وحمل القلعة بما

من الزردخاناه والزرادة ما فيه
كفاية ❀ ثم توجه إلى ناحية
العمق في يوم السبت المبارك
رابع عشر ربيع الأول ورحل
من مرحلة إلى مرحلة إلى أن حل
ركابه العالي بمدينة أنطاكية
وتكاملت العساكر المنصورة بها
في العشرين منه وحضر الأمير موسى
ابن قراجا الذي كان عند سوار
وصحبته مائة وخمسين فارسا
وعياله إلى الخدمة الكريمة في يوم

الجمعة سابع عشرين ربيع الأول
فقابله المقر المشار إليه بالبشر
والإكرام وألبسه كاملية طرش
وأركبه فرسا بقماش ذهبا وأنعم
عليه بألف دينار ووعده عن
الصدقات الشريفة بأنواع
الخيرات والمبار فالتزم بدخول
أهل البلستين وأهل مرعش
في الطاعة الشريفة ودامت
إقامته إلى ثاني عشرين ربيع
الآخرة وحل بعسكره المنصور

وبعدا عقبة بغراص بعد شدة
لكثرة وعرها واستمر من مرحلة
إلى مرحلة حتى وصل بسلامة
الله تعالى إلى بحر كبرجك مقابل
قلعة اياس وأقام به لأجل تفرقة
التعليق السلطاني عن شهر ربيع
الآخرة وحضر إلى خدمته
الأمير سليمان بك أخوشاه سوار
فأكرمه وألبسه كاملية وأركبه
فرسا بقماش ذهبا وانعم عليه
بخمسمائة دينار في مستهل جمادى

الأول وفي سابعه حضر حدادان
أخوشاه سوار فألبسه كاملية
وأركبه فرسا بقماش ذهبا وانعم
عليه بمائتي دينار ورحل
الركاب العالي يوم الخميس
تاسعه وحل بتل حمدون واجتمع
إليه يوم الجمعة عاشره لجميع
النواب والأمرا والعساكر المنصورة
بالركوب صبيحة يوم السبت
المبارك فركبوا ورتبهم المقر
المشار إليه برأيه السعيد وعرضهم

بما يفعلون عند التقائهم بالعدو
المخذول فجعل كافل المملكة
الشامية في الميمنة وأضاف
إليه الأمير خاير بك ونائب
طرابلس وحماه وصفد وجعل
ستة صفوف ❀ وجعل
في الميسرة كافل المملكة الحلبية
وأضاف إليه الأمير برسباي
قرا ومضافه من المماليك السلطانية
والتركمان ❀ وركب المقر
الأشرف باش العساكر المنصورة

في وسط العسكر وصحبته الأمير
تمراز الشمسي ومشاة نابلس
وأحمد بن بشارة واستمر المخيم
الكريم بتل حمدون وسار بتلك
الهيئة إلى نهر جيحون فلم يجد به
أحدا فعاد فلحقه جماعة من العسكر
وأخبروا مسامعه الكريمة أن
جماعة من عسكر شاه سوار حضروا
إلى النهر فرجع لهم فلم يجد منهم
أحدا فبرز أمره بإحضار المخيم
الكريم فحضر ونصب على نهر جيحون

وحضر الأمير اينال رأس نوبة أحد رؤوس النوب ورسم له بشطفة
النوب إلى قلعة ادنه وأرسل سلطانية ونوبة زمّار بطبولهم
صحبته جميع ما يحتاج إليه ليتوجهوا لقلعة ادنه عونا لمن
لمحاصرة القلعة وتوجه في خامس المقدم من العساكر الشريفة في
عشر جمادى الأول ❀ وحضر ثالث عشره وفي رابع عشره
لخدمته عادل فقيه واقاره ورد مطالعة الأمير اينال تتضمن
ومعهم مفاتيح قلعتين من قلاع انه ركب مكحلة على القلعة وهدم
سيس فألبسهم كوامل وسلاريات منها برجا وهو محتاج إلى بارود
وأنعم عليهم بنفقات وعين جماعة ورسم للأمير جانم الزردكاش ❀
من المماليك السلطانية ومماليك ان يأخذ صحبته زردخاناه ويتوجه
الباب العالي صحبة السيفي فانه ثم بلغ المقر المشار إليه مجيء

شاه سوار الى نهر جيحون بعسكره الى العساكر المنصوره بأن كل من معه
في سابع عشرينه فبرز امره بأن يحضره فجمعت فكان عدتها
للعساكر بالركوب وتلاقا مع سوار الثمانيه ثلثه وعشرين راسا ❀
في اخر النهار فنصر الله تعالى فبرز امره بتجهيزها للقلاع
على سوار وانهزمه وجنوده السلطانيه ❀ ووجد مع العسكر
مدبرين وقتل منهم خلق لا يعلم مائه اسير وركب بعساكره في اثر
عددهم الا رب العالمين ❀ المخذول سوار وترك بالمخيم
ولولا هجوم الليل لقتلوا اجمعين الامير عمراز وسار الى ان وصل
وعاد المشار اليه بالنصر والسعاده اثنت كلها وادخلها في
لدبه المخيمه الكريم بعدما اذان العصر الحوزه الشريفه وطلعها ومن معه
بعشرين درجه ❀ واجتمع الناس الامرا وامر بالاذان فيها

وإقامة شعائر الإسلام بها وجاءوا بأموالهم فأمنهم وخلع عليهم جملة

بشارة أخذ قلعة أدنه ودخولها خلع والإنعام على أكابرهم بنفقات

في الحوزة الشريفة ⁂ وعاد في يوم [illegible] حضر لخدمته عدة من أرباب

الخميس مستهل جمادى الآخرة طايف سوار منهم أمير آخور

وحل بجبل الفرص وجهز الأمير [illegible] فألبسهم خلعا

موسى بن قراجا إلى المرعش وأمره [illegible] وأنعم عليهم بنفقات ⁂ وسير أمره

أن يطمن الرعية ⁂ وحل ركابه [illegible] المشايخ ما التمس لما قصد بالتوجه

العالي يوم الجمعة ثانية شهر [illegible] البلاد فهم بعد أن أنعم عليهم

صورون وحضر لخدمته أهل [illegible] الخلع والنفقات وجهز نواب

تلك البلاد وسألوا صدقاته في البلاد الشامية والحلبية لمحاجرة

العفو عنهم والأمان على أنفسهم [illegible] أهل سيس وإلى حين حلول ركابه

العالي فتوجهوا وتحل [illegible] بركا [illegible] جزاية الخيل الى سيس فدخلها
المقام العالي يوم الخميس ثامن جمادي [illegible] ليلة السبت المبارك عاشره
للآخرة متوجها الى سيس ففتحها وطلعها ومن معه من العساكر
ثم [illegible] حضر [illegible] المنصورة وامر [illegible] البشاير
[illegible] ودار ركابنا فلما المملكة الحلبية [illegible] وكان يوما عظيما واستقر
وعلى يده سلطا لعه [illegible] أن [illegible] الأمير دولات باي النجمي نايبها
[illegible] سيس فسألوا في الأمان وأنعم عليه بنفقة ومال
[illegible] بتوجه [illegible] وأنعام وزردخانة وما يحتاج
ونقله الى [illegible] مرسوم مطلق
[illegible] من النصارى باعفائهم
العالي ونتوجه بسلامة الله تعالى [illegible] من المظالم ونسطر نواب ذلك

في الصحايف الشريفة وتوجه
لمدينة أدنه فدخلها يوم السبت
بعد الظهر ولاقاه الأمير أينال
الأشقر والحسامي حسن بن رمضان
وكشف أحوال القلعة واستقر
بحسن بن رمضان نايبا بها
وألبسه أطلسين متمر ۞ وسار
ركابه السعيد يوم الأحد حادي
عشره لكشف قلعة اياس فكشفها
وأمر بعمارتها ورسم بتجديد جامع
بها واستقر بالأمير محمود بن لالا

نايبا بها ۞ ورسم للسيفي اياس
الدوادار بجد منه باستمراره على
عمارتها حتى تنتهي وصحبته ثلاثين
مملوكا وتحفر خندقها ورحل
بعد العصر وسار مرحلة بعد
مرحلة حتى حل بباب الملك
يوم الثلاثا سابع عشره وحضر
الخدمة الأمير موسى بن قراجا
وطلب الأمان لارد وانه أخي
سوار وجماعته فأمر بكتب مراسيم
كريمة بالأمان لهم على يد القاصد

وَرَحَلَ مِنْ مَرْحَلَةٍ إِلَى مَرْحَلَةٍ حَتَّى
قَطَعَ عَقَبَةَ مغراص وَأَقَامَ بمخيمه
السَّيْفِي أَيْنَال الْأَشْقَر وَرَسَمَ
بِاطْلَاقِ التُّرْكُمَانِ الَّذِي كَانُوا فِي
الْحَدِيدِ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِقُسْمَاط وَنَفَقَة
وَأَطْلَقَ قراجا غُلَام سوار وَخَلَعَ
عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِنَفَقَةٍ ❀ وَرَكِبَ
يَوْمَ السَّبْتِ الْمُبَارَكِ ثَامِنَ عَشَر
وَدَخَلَ بِانْطَاكِيه وَرَحَلَ وَسَارَ
إِلَى السَّيِّدِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِي
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ ❀

وَدَخَلَ مَدِينَةَ حَلَبَ بِعَسَاكِرِهِ
الْمَنْصُورَه يَوْمَ الِاثْنَيْنِ عِشْرِينَه
وَأَمَرَ بِسَلْخِ جَمَاعَةٍ كَانُوا دَخَلُوا
فِي الطَّاعَةِ ثُمَّ خَرَجُوا عَنْهَا لِشَاهْ سُوَار
ثُمَّ وَقَعُوا فِي الْقَبْضَةِ الشَّرِيفَةِ ❀
وَحَضَرَ لِخِدْمَتِهِ الْأَمِيرُ مُوسَى بْن
قراجا وَصُحْبَتَهُ الْمُسْتَأْمِنِينَ مِنَ
السُّوَارِيَّه فَأَكْرَمَهُمْ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ
كَوَامِلَ صَمُّور وَسِلَارِيَّات وَبَابِجَا
نَحْوَ الْمِائَةِ وَاحِدٍ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ
الْمَمَالِكُ وَحَضَرُوا لِخِدْمَتِهِ الْكَرِيمَةِ

قاصد ملك قبرس بتقدمة في
ثاني عشرين جمادى الآخرة فاكرمه
وجهزه بجوابه وامر بكشف مدن
بالقرب من منزلته تسمى السلطانية
فوجدها عظيمة البناء ولم يكن
بها خطبة ولا منار فبرز امره
العالي بعمارة منار وانعم بالمصروف
من الخزانة الكريمة وجدد ما هدم
منها وبيضت واقيمت الخطبة بها
ورتب بها موقتين وخدام
وامر لهم بجوامك وسطر ثواب

ذلك في الصحايف الشريفة على
يديه احسن الله تعالى اليه ❀
وصار غالب من بحلب يصلي الجمعة
بها ❀ وحضر لخدمته قاصد
شاه سوار وهو شيخ خدام اهل
الكهف ومعه بعض فقرائه
وصحبته كتاب سوار بسؤاله من
الصدقات الكريمة العفو عنه
والامان ❀ فعرض على المسامع
الكريمة في يوم السبت المبارك
رابع عشرينه والقاصد متمثل

لدى المواقف العاليه وهو يتكلم
معه وأجابه بانه إن طلب الأمان
يحضر إلى حلب ويدوس بساط
السلطنة الشريفه وما عند
السلطنة أعز منه وهو آمن على
نفسه وماله ❀ واستمر مقيما إلى يوم
السبت مستهل رجب كتب جوابه
وأنعم عليه بخمسين دينارا وثلاثة
أثواب صوف وثلاث شاشات
وتوجه يوم الأحد ثانيه وجهز
المقدم ربيع مقدم الهجانة الكريمة

بما على يده من الأجوبة الشريفة
عما سأل فيه سوار ❀ وتوجه يوم
الأربعا خامسه ❀ ثم ترادفت
القصاد العثمانية والحسنية
بالارمغانات الشريفة والعالية
منهم الشيخ العلامة شيخنا
ومولانا الشيخ علاي الدين الحصني
المتوجه من قبل الصدقات الكريمة
الباشية وعرض ذلك على المسامع
الكريمة يوم الاثنين عاشره فاكرمهم
وجهز ساعيا للأبواب الشريفة

بِأَخْبَارِ الْمَخْذُولِ سُوَارٍ وَأَحْوَالِ
الْقِلَاعِ الَّتِي فُتِحَتْ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى
وَدُخُولِهَا فِي الْحَوْزَةِ الشَّرِيفَةِ وَتَوَجَّهَ
رَابِعَ عَشَرَ رَجَبَ وَرَسَمَ بِكِتَابَةِ أَجْوِبَةِ
الْمَقَرِّ الْأَشْرَفِ ابْنِ عُثْمَانَ صَاحِبِ
الرُّومِ وَطَلَبَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ الْقَاصِدَ
وَأَلْبَسَهُ كَامِلِيَّةً طَرْشَ وَفَوْقَانِي
بِطِرَازٍ زَرْكَشَ وَأَرْكَبَهُ فَرَسًا بِقُمَاشٍ
ذَهَبًا فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِعِدَّةِ تَفَاصِيلَ
سَكَنْدَرِي وَعِدَّةِ شَاشَاتٍ
وَنَفَقَةٍ تَقُومُ بِهِ وَجَمَاعَتِهِ وَصَارَ

الْمُشَارُ إِلَيْهِ أَعَزَّ اللهُ أَنْصَارَهُ كُلَّ مَنْ
يَقْدُمُ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الطَّوَائِفِ
يُكْرِمُهُ وَيُنْعِمُ عَلَيْهِ بِالتَّشَارِيفِ
الشَّرِيفَةِ وَالنَّفَقَاتِ وَعَادَ الشَّيْخُ
قَاصِدُ سُوَارٍ ثَانِيًا يَسْأَلُ فِي تَشْرِيفِ
لِأَرْدُوَانَهْ أَخِي سُوَارٍ لِيَحْضُرَ لَدَى
الْمَوَاقِفِ الْعَالِيَةِ فَمَا وَافَقَ الْمَقَرُّ
الْمُشَارُ إِلَيْهِ وَأَجَابَهُ إِنْ كَانَ لَهُ غَرَضٌ
فِي الدُّخُولِ فِي الطَّاعَةِ الشَّرِيفَةِ يَحْضُرُ
يَدُوسُ الْبِسَاطَ الشَّرِيفَ وَالْأَفْسِيفُ
السَّلْطَنَةِ طَوِيلٌ وَأُعِيدَ إِلَيْهِ الْجَوَابُ

بذلك في ثاني عشر شعبان ثم في يوم
الثلاثا رابع عشريه حضر قاصد
ابن قرمان الى المقر المشار اليه وعلى
يديه مطالعة تتضمن شكواه من المقر
الناصري ابن عثمان ويسأل في
المساعدة عليه فاكرمه وانعم عليه
بنفقة وعشرين تشريفا وكتب جوابه
ولخص له في القول ثم وصل السيفي
قانباي المكي الاشرفي من الابواب
الشريفة بما على يده من التشاريف الشريفة
للمقر الاشرف باثر العساكر المنصورة

ولكفال الممالك الشامية والامراء
المصرية عظم الله شانهم واقام بمقام
سيدي سعد الانصاري رضي الله
عنه وبات ليلة الخميس المبارك
حادي عشر رمضان واصبح
مولانا المقر المشار اليه ركب بموكبه
العظيم في جميع عساكره بالعز
والتعظيم الى ظاهر المقام وجلس
فيهم كالاسد الضرغام ولبس
كلا من الكفال والمقدمين والامرا
التشاريف الشريفة ولبس خلعته

المسبقة وهي كاملية محمل الخص
كفوي طرش وفوقاني ابيض كمها
بطرز زركش ذكر أن فيهم الفـ
مثقال ذهبا وتزايدت
الأدعية للصحايف الشريفة
وعاد كلا الى مكانه وهو في غاية عز
وأمانه ورفعت لمولانا المقر الشا
اليه قصة من نصارى القلاع التي
دخلت في الحوزة الشريفة بزيادة
المظالم عليهم فبرز أمره أن يكتب
لهم تذكرة شريفة برفع المظالم عنهم

وأن تكون الجالية على كل نفر في كل
سنة أشرفي واحد والذي يأخذ
على القماش والبهار والصوف
درهمين ولبعث مال المسلمين
ثوبين صوف من غير زايد على ذلك
ونقش بذلك رخامة تبنى على واجهة
القلعة ليكون ثواب ذلك في
الصحايف الشريفة وكثرت
الأدعية من الرعية في يوم الخميس
سابع عشر رمضان وحضر
للخدمة العالية قاصد الأمير

أرعد وانه أخو سوار يسأل الصدقات
الكريمة في الأمان ❁ فكتب له الأمان
الشريفة على يد قاصده في حادي عـ
وفي حادي عشر شوال تغير خاطر
المقر نايب العساكر المنصورة على
المماليك السلطانية لما وقع منهم
من طلب النفقة والكسوة فاجابهم
المشار إليه بأنني واحد منكم من جملة
المماليك الشريفة وليس لي أن
أتصرف في النفقة إلا بإذن المقام
الشريف عز نصره فلما تحققوا ذلك

الخاطر الكريم ثم أقاموا على المساعدة
لأمر الجناب العالي الوالد قانب الكريمة
في العفو عما وقعوا فيه فحضروا
جميعا إلى خدمته وما زال النوابه
حتى عفي عنهم وسألوا صدقاته
أن يصرف لهم الكسوة ليستعينوا
بها على المهم الشريف ثم رسم لهم بذلك
في عظيم حظه لمقام الأمير ازدمر انه
نزل لهم ومعه إلى جماعة من الأمراء
العشرات والمماليك السلطانية
ملاقاته ووجه صحبتهم ملاقاة

عظيمة قبل وصوله إلى حلب في دخول أخيه في الطاعة الشريفة
وأتى له ببنت الأمير إينال وإنما فرسم له بالتوجه وسار في سابع
نوبة الخوند ❀ وتم يتفرق في عشره وصحبته قصاد المشار
الكسوة بيوم الاثنين الخامس إليه بمطالعات عالية لشاه سوار
عشر شوال وأمر بإحضار دخوله في الطاعة الشريفة ❀
فحضر وابنه وقابله فأقبل عليه فإن موته في الطاعة خير وأولى
وألبسه كاملية وأركبه فرسا بالقماش من غيره وتسلم القصاد العالية
ذهبا وأنعم عليه بألف دينار ❀ قلعة دارنده ❀ ثم اقتضت
وسأل القصاد لقلعة الكركر أن الآراء العالية عدم توجهه أردوا
بتوجهه إلى قلعة دارنده أن يقيم بالخدمة العالية ❀
في الحضرة الشريفة وبقي ... أرسل قاصده وكتابه صحبة

القصاد لأخيه سوار فكان ذلك
ثم بدا للمقر الأشرف المشار إليه
أن يرحل إلى العمق لينتظر ما يرد
من الجواب إما أن يدخل شاه سوار
في الطاعة الشريفة أو يتبع أثره
في أي مكان توجه ۞ وجهز
السواق الذي حضر صحبة المشار إليه
الشريفة ۞ بما على يده من المطالعات
للأبواب الشريفة في ثامن عشرينه
ورحل المقر المشار إليه من مرحلة
إلى مرحلة حتى حل ركابه العالي

يوم الأربعا تاسع عشرينه إلى مدينة
انطاكيه وورد قاصد ابن رمضان
نايب اذنه يطالع المسامع الكريمة
بأخذ قلعة ملوان ودخولها
في الحوزة الشريفة وصحبته مفاتيحها
فأكرمه ۞ وفي مستهل ذي القعدة
برز أمره العالي بكتابة مراسيم
كريمة إلى جميع أمرا التركمان
بملاقاة الباش المنصور ۞ وفي
يوم الجمعة المبارك حادي عشر
ذي القعدة ورد كتاب القصاد

يتضمن توجههم الى سوار بمثال
باش العساكر المنصوره فقابله
بالسمع والطاعه وجهز صحبتهم
قاصدا ليسلمهم قلعه درنده
ثم حضر علاي الدين بن طط
القاصد لشاه سوار وقصاد
اردوانه وصحبتهم مفتاح قلعه
درنده ومحضر تسليمها واجابته
بالسمع والطاعه بما يرسم به
باش العساكر المنصوره وانه ما
يفعل ذلك الا خوفا على نفسه

لما وقع منه وسبب ذلك كله
السيفي قرقماس نايب ملطيه
حين حضر من الابواب الشريفه
ارمى بينا الفتنه فكان ما كان
والان قوى عزمي على الطاعه لحضور
المقر المشار اليه ۞ والمسؤول من
الصدقات العاليه العفو عنه ۞
وان يقابل المقر المشار اليه في فيئه
قليله ليشكي حاله ومهما رسم به
المقر المشار اليه على راسي فعله ۞
وجهز المقر الاشرف المشار اليه

علاي الدين القاصد لبطالع المسامع
الشريفة بجواب شاه سوار ودخول
قلعة دَرَنْدَه في الحوزة الشريفة
درحل بعساكره المنصورة في العشر
منه وسار من مرحلة إلى مرحلة
حتى حل ركابه العالي مدينة
الأبلستين يوم الثلاثا المبارك
ثالث ذي الحجة واجهر النداء للرعية
بالأمان والاطمان على نفوسهم
وأموالهم فتزايدت الأدعية
للصحايف الشريفة ❁ وعين

كافل المملكة الشامية ❁
وصحبته الأمير برسباي أحد
المقدمين بالديار المصرية إلى
قلعة حربان وضرب الحوطة
عليها إلى حين حلول الركاب
العالي واصبح واتاهم ❁ وجهز
اردوانه وصحبته جماعة لمن
بالقلعة ليدخلوا في الطاعة الشريفة
فلم يوافقوا فرسم بحصارهم فحوصروا
يوم الخميس خامسه إلى وقت صلاة
الجمعة طلبوا الأمان فأمنهم ❁

فحضر نائبها يسمى خشقدم من مماليك
شاه سوار فعفى عنه وألبسه كاملية
وأدخل القلعة في الحوزة الشريفة
ودقت البشائر واستقر بالر...
عمر وإلى الحجر بحلب نائباً بها
حتى تبرز المراسيم الشريفة لمن
يستقر بها كل ذلك والمقر
المشار إليه على ظهر فرسه يوم وليلة
إلى أن مهد أمرها ورحل
بنصرة الله تعالى يوم السبت المبارك
سابعه متوجهاً إلى قلعة زمنطو

وسار من مرحلة إلى مرحلة حتى حل
ركابه السعيد عند قلعة زمنطوا
في يوم الجمعة ثالث عشره وجهز
هجاناً للأبواب الشريفة ليطالع
المسامع الشريفة بدخول القلعتين
في الحوزة الشريفة وأقام بمخيمه
العالي من غربي القلعة إلى قبليها
وأرسل إلى من بالقلعة يعرض عليهم
الدخول في الطاعة الشريفة
وحذرهم من السطوة العنيفة
فاستمروا على ما هم عليه فبرز

أمره العالي لمماليكه وجماعته وركب
بنفسه وأمرهم بقطع الأخشاب
من الوادي وحملها على الجمال
للمخيم السعيد وهندسهم بأمره
السديد في عمل الطوارق والستائر
والآت الحصار وجهز صحبة
كافل المملكة الحلبية مكحلة
ورتبه في شرقي القلعة وجهز
الأمير خاير بك أحد المقدمين
بالديار المصرية بمكحلة ثانية
من جهة أخرى وأحدق بها

الآلات وشد الحصار عليها
وعين أميرين وصحبتهما خمسمائة
مملوك من المماليك السلطانية
يضربوا اليزك حولها وأجهر النداء
في العساكر المنصورة أن أحدا
لا ينام في خيمته وأي من أحضر
غريم السلطان يعطي ألف دينار
وإقطاع واستمر الحصار من يوم
السبت المبارك رابع عشر ذي الحجة
والعساكر تترادف من جميع البلاد
السلطانية وفيه حضر قاصد

المقام الزيني ابن عثمان

صاحب اناصيه وصحبته ارمغان
للمقر المشار اليه وعدة فرسي
ونشاب فاكرمه واقبل عليه
واحسن معه الخطاب واستمر
مقيما يخذ منه وحضر من
بلاد قيسارية دقيقا وبضايعا
تقوم بالعساكر المنصورة حتى ابيع
الرطل الدقيق بدرهمين وابيع كل
اردب قمح مصري بعشرة دراهم
حلبية حتى تعجبت العساكر لعظم

البركة الموجودة معهم وترادفت
نجي مماليك شاه سوار للخدمة
الكريمة وخبروا ان شاه سوار
بالقلعة والمقر المشار اليه يبعث
عليهم ويلبسهم الخلع وامر بالقبض
على اردو وانه اخي سوار وجماعته
وايداعهم الحديد السلطاني

واستظهرت النصرة على العدو
وتمت البشاير بالمخيمات السعيدة

والبس مملوك شاه سوار كاملية
واركبه فرسا بقماش ذهبا وانعم عليه

بخمسمائة دينار واستمر الحصار
على القلعة ليلاً ونهاراً إلى عشية يوم
الأحد ثاني عشرين ذي الحجة وسوار
يرسل يسأل الصدقات العالية
في الأمان ويطلب جماعة من الأمراء
وأخاه أردوانه ليطمإن بهم على
المقابلة وعين المطلوبين الأمير
تمراز والأمير اينال الأشقر والمقر
الأشرف المشار إليه لم يوافق على
ذلك فلم يزالوا يراجعوه حتى أذن
لهم فتوجهوا له واجتمعوا به

وواعدهم على وقت وبقي يتردد

وقد حضر الأمير سيباي أحد رؤوس النوب من الأبواب الشريفة

بما على يده من المبلغ الشريف
والمراسيم الشريفة فقرئت
على المسامع الكريمة يوم الإثنين
ثالث عشرينه وفيه نزل
دوادار سوار وصحبته حصان
الشهب تقدمة للمقر المشار إليه
فألبسه سلاري صمور وكان على
المشار إليه وتوجه إلى شاه سوار

وقرر مع المقر المشار اليه حضور
شاه سوار وان المقر الاشرف يأمر
بنصب خيمة قريبا من القلعة
ويحضر في فيئة قليلة ليطمئن خاطره
فتقرر امره بذلك وطلع باش
العساكر المنصورة اعز الله انصارها
الى الخيمة واقام بها فتكاثرت
العساكر للفرجة على سوار فتخيل
فذكر ذلك للمقر السيفي تمراز
ليعرف المقر المشار اليه ۞
فرسم للسادة الرؤوس النوب

ان لا يمكنوا احدا يقرب الخيمة
فتأخر حضور سوار ۞ فركب
المقر المشار اليه واراد الرجوع
فادركه الامير تمراز وترامى
على صدقاته فعاد الى الخيمة السعيدة
وتوجه الامير تمراز الى القلعة
واحضر شاه سوار بعد ان حلف له
وحلفه ان لا يشوش على احد من
اخوته واحضر صحبته فرسين
تقدمة وعند ما وصل الى قرب
الخيمة الكريمة ترجل عن فرسه

وأسرع في مشيه إلى أن وقف
بين يدي المقر الأشرف المشار إليه
وقبل اليد الكريمة ● ودخل تحت
ذيول أستاره العميمة ● وسأل
في العفو عنه ● فقابله بفضله
وأجلسه بجنبه ● واستدعى سوار
سماطا وأكل بين يدي المقر المشار
إليه ● وأحضر المشار إليه مشروبا
شرب منه وأسقى شاه سوار ●
وأمر بإحضار تشريف ألبسه له
وأركبه فرسا بقماش ذهبا فقبل

يد المقر المشار إليه وأراد العود
فأمره المقر المشار إليه أن يتوجه
إلى كافل المملكة الشامية والحلبية
ليسلم عليهما فسار في الركاب العالي
حتى وصل إلى المخيم السعيد ●
أمر المقر السيفي تمراز أن يتوجه
صحبته ومعه بقية السادة الأمراء
إلى كافل المملكة الشامية ●
فلما قدم عليه قبضه وأوقعه في
الحديد الشريف ومن معه وأظهر
من يده منا لا شريفا يتضمن أمنه

هو الباش للعساكر المنصورة و...
المقر الاشرف المشار اليه مطالعات
للابواب الشريفة بما وقع له في امر شاه...
صحبة الامير قانباي سلار احد...
رؤس النوب وتوجه من لبلبنه...
وهي ليلة الاربعا خامس عشرين
ذي الحجة ❀ ودقت البشاير
وكان يوما عظيما لنصرته ادام الله
تعالى نصره ❀ وفيه استقر شاه
بضاع اخي شاه سوار في امره
دلغادريه وعمه ناصر في نيابة

...بيس وعملها وعرض ما في القلعه
ومهد امرها واستقل الركاب
العالي من قلعه زمنطو يوم الاحد
سلخ ذي الحجه وجميع عساكره
المنصوره وتوجه الى الديار
المصريه في سلامة الله تعالى
واستهلت السنة المباركة
وهي سنة سبع وسبعين وثماني
مايه وانعم على شاه بضاع بصنجق
وعرض جميع المخلف عن شاه سوار
واخيه اردوانه وكتب بذلك

٨٢١

قوايم وافرج عن جميع من كان وكركر وابا ورآلي وملوان

بالقلعه وعفي عنهم ولم يفات زرار وهجن والفكها ولام خرب

بعارضهم في شي معهم وجمع بين وكلنا وما هو باسم شاه سوار

سوار واخوته وجماعة امرآئه ثمان قلع قلعه زمنطو وحربان

وارد عهم الحديد السلطاني وا والحاصار مريد بصرى وكابان

بعمل مصالح القلاع الداخلة في وكردي وزيتون وفرنمر

المحوزة الشريفه وهم تسعة عشر واشت كلاو قد من الله تعالى

قلعه منها ما كان للسلطنه الشريفه باسترجاعهم على قول المقر الاشرف

خلد الله ملك ما لكها احد عشر باشر العساكر المنصوره السيفي يشبك

قلعه هي قلعه عين تاب عظم الله شانه بحسن تدبيره

ودرندا وادنه وسيس وسياسته وارايه السعيده

وانعماله الحميده وسطواته
الشديده وتصرفاته الرشيده
ايد الله الممالك باجاده وانفذ
امره في رقاب حساده وسار
من مرحله الي مرحله حتي حل
باراضي البلستين بالقرب من
الطواحين في يوم الجمعه المبارك
خامس المحرم وركب علي جرايد
الخيل الي قلعه رنده وكشف
احوالها ورسم بتوجه المخيم
فتوجه الي قرب عين تاب

وحضر لخدمته قاصد حسن بك
ابن قرايلك المتوجه للابواب
الشريفه وعلى يده الاجوبه
الشريفه فالبسه كامليه والبس
ولده سلاري صمور وانعم عليه
بثلثمايه دينار وزواده وتوجه
يوم الاثنين خامس عشره
ورسم بعماره قناطر دركوش
وامر بابطال مظالم تجددت
بالقلاع الشريفه واهلها
يعاينوا شاه سوار وهو في الحديد

وحضر لملاقاته السيفي اردبش
نايب ملطيه وجرائطلو نايب
قلعه المسلمين في يوم الاربعا
سابع عشر المحرم بسارغون
والبسهما كامليتان طرش ورسم
ان يصرف من الخزاين الكريمه
خمسماية دينار لعمارة المساجد
الذي بمدينة عنتاب تقبل الله
منه بمنه وكرمه ورسم
بكتابة اجوبه لصاحب انا صيه
والبس قاصده كامليه وانعم

عليه باربعماية دينار والبس
قاصد ابن قرايلك سلاري
وانعم عليه بنفقه وتوجها يوم الخميس
تاسع عشره وفيه حضر السادة
القضاه الاربع بمدينة حلب
واعيانها لملاقاة المقر المشار اليه
ودخل بعساكره المنصوره مدينه
حلب يوم الثلاثا ثالث
عشرينه وسوار وجماعته في
مقدم العسكر المنصور ورسم
للنواب القلاع السلطانيه بتجهيز

ثمانية الاف ماشي احترازا للملاقاة
من يحضر من بلاد الروم فان ذلك
اشيع في العساكر الشريفه انهم يريدون
الحضور الي زمنطو وجهز في ذلك
جماعه ناصر الدين محمد بن خليل
فقيه و برز امر المقر المشار اليه
لجميع العساكر السلطانيه ان
يحضروا الي الميدان بشانز وقماش
يوم الثلاثا سلخ شهر الله المحرم
وجلس باش العساكر المنصوره
المشار اليه والكفال والامرا

وقرا عليهم المراسيم الشريفه المحضره
علي يد مقدم الهجانه بتولية النواب
بالقلاع كما عينوا فالبس كافل
المملكه الحلبيه المقر السيفي قانصوه
الظاهري اليحياوي كامليته
طرش واركبه فرسا بقماش ذهبا
واستقر بالجناب السيفي دولات باي
النجمي اتابك حلب والبسه تشريفا
شريفا واستقر بالسيفي دولات باي
الخازندار نايبا بملطيه والبسه
تشريفا واستقر بالسيفي جانم

السيفي جانبك الجداوي نايبا
بعنتاب والبس تشريفا واستقر
بالسيفي ملش البواب نايبا بقلعة
اياس وامر بصرف جوامك
المماليك السلطانيه واستقلت
العساكر المنصوره من مدينة حلب
صحبة الركاب العالي للابواب
الشريف في يوم الثلاثا سابع
صفر وحل بعين مباركه
والبس القضاة الاربع بحلب
كوامل طرش وكذا امرا حلب

وناظر جيشها ورحل في سلامة
الله تعالى يوم الاربعا ثامن صفر
وحل بحلب العتيقه وبات تنبك
السلطان وحل وكابه العالي
مدينه حماه يوم الجمعه عاشر
صفر والبس الجناب السيفي
يشبك البجاسي كافل المملكة
الطرابلسيه كامليه طرش
ورسم له بالتوجه لكفالته
والبس السيفي اينال الحكيم الاتابكي
بطرابلس كامليه طرش في يوم السبت

حادي عشره وفيه حضرت اكابر
طرابلس للملاقات المقر المشار اليه
وسار الى ان حل بركابه العالي
مدينة حمص يوم الاثنين ثالث
عشره وعشا بقاره والتيس الامير
سليمان امير الملا تشريفا شريفا
وجهد الملاده وسار من مرحله
الى مرحلة الى ان حل بركابه العالي
بالمسطبة الشريفه ظاهر دمشق
المحروس في يوم الجمعه سابع عشر
صفر وقدم له المقر الاشرف

السيفي برقوق كافل المملكة
الشاميه مدة عظيمه تليق بمقامه
واصبح يوم السبت المبارك ثامن
عشره طلب الطلب السعيد
ودخل مدينة دمشق وكان يوما
مشهودا واقام بالميدان الشريف
وعمل المقر كافل المملكة الشاميه
مده ثانيه لحضرة المقر المشار اليه
واجهر النداء بالامان والاطمان
للرعيه وتزايدت ادعيتهم للصحايف
الشريفه والكريمه تقبل الله بهم

وبرز امره العالي بنفر قد جامكيه
المماليك السلطانيه عن شهر صفر
وفي يوم الاثنين المبارك عشرينه
ارسل المقر الاشرف كافل المملكه
الشاميه السيفي برقوق عامله الله
بما يليق بفضله يسال المقر الاشرف
السيفي يشبك امير دوادار كبير
وباش العساكر المنصوره عظم الله
شانه ان يحضر لدار السعاده
بدمشق وجماعه الامرا المقدمين
والعساكر المجردين اعزهم الله تعالى

اجمعين فبرز امر المقر المشار اليه
خلد الله نعمه عليه الى العساكر المنصوره
بالحضور للخيمه السعيد وركب صحبتهم
في عزه المزيد ودخل دار السعاده
وقدم بين يديه السماط المديد
واحضر المقر الاشرف السيفي برقوق
كافل المملكه الشاميه بعد السماط
للمقر الاشرف باش العساكر المنصوره
اعز الله انصاره كامليه طرش تماسيح منه
زرقا في كمخه اخضر وطراز بن فيها الف
مثقال ذهبا وزليشا لوفرين قماش

ذهبا قيل انه سمايه مثقال والجي
الامرا المقدمين كوامل طرش واركبهم
خيولا باقمشة ذهبا فكان يوما مشهودا
مثله بدمشق وتوجه المقر المشار اليه
لمخيمه وبرز امره بالرحيل الى الديار
المصريه فرحل اول العسكر صحبة البريد
برسباي قرا احد المقدمين يوم
الثلاثا حادي عشرين صفر سنة
سبع وسبعين وثمانمايه
واستقل الركاب العالي
بعد صلاة الجمعه رابع عشرينه

وسط ونقبة بلبغا ثم بسعسع ثم
بالقنيطره ثم بالمنيه وفيها حضر
كافل صفد السيفي يلباي
الظاهري واعيان اهلها
للاقات المقر المشار اليه في
ثاني عشرينه فاكرمهم والبس
النايب كامليه طرش واركبه
فرسا بقماش ذهبا والبس ناظر
جيشها ونايب قلعتها كاملتين
طرش ثم رحل ركابه العالي
يوم الثلاثا تاسع عشرينه

بعيون التجار وسار من مرحلة
الى مرحلة حتى حل ركابه العالي
بسلامة الله تعالى يوم الجمعة
ثاني ربيع الاول بالعوجا
وحضر لملاقاة المقر المشار اليه
السيفي جانبك المشد المقيم
بالقدس الشريف بطالا فاكرمه
والبسه كاملية طرش واركبه
فرسا بقماش ذهبا وفيها حضر
لخدمته الناصري محمد
النشاشيبي ناظر حرمي القدس

والخليل عليه الصلاة والسلام
واكابرهما وساروا في خدمته
الى الرملة انعم على الناصري ناظر القدس
ونائبه ونائب الكرك بتشاريف
شريفه واصبح يوم الاحد المبارك
رابعه حل ركابه السعيد
بازدود وانعم على نائب الرملة
بكاملية طرش وورد على
مسامعه الكريمة مرسوم شريف
بعود السيفي جانبك المشد
للقدس الشريف يقيم به

الى مستهل رجب يحضر للابواب
الشريفه ويستمر الجناب السيفي
دقماق نايبا بالقدس الشريف
وفي يوم الاثنين المبارك خامس
حل الركاب العالي بمدينة
غزه وكان لدخوله يوما مشهودا
وصار في كل يوم يحضر لخدمته
جماعة بعد جماعة من البلاد
المصريه لملاقات المقر الاشرف
المشار اليه والبس السيفي دقماق
اطلسين لنيابة القدس الشريف

واركبه فرسا بقماش ذهبا
وانعم عليه بخمس مماليك بخيولهم
وقماشهم والبس السيفي اقبردي شاه عون
نايب غزه المحروسه كامليه
طرش واركبه فرسا بقماش ذهبا
والبس ناظر جيشها كامليه
والحاجب بها كذلك وحضر
لخدمته شخص من الفقرا
هالة المقر المشار اليه في عمارة غزه
فانعم عليه بثلثمايه دينار
ليعمر بها وامره ان يعمر شيا

بطالع مسامعه الكريمه فيجهز
له ما يحتاج اليه تقبل الله
تعالى ذلك بفضله وكرمه
ثم رحل ركابه السعيد من غزة
سابع ربيع الاول وحل
بخان يونس ثم بالزعقه ثم
بمنزلة ام حسن ثم ببير العبد
ثم حل ركابه العالي يوم الاحد تاسع
بمدينة قطيا ثم الى عمارته
السعيدة ببير الغنم ثم بالصالحية
في ثالث عشره ثم اصبح بالخطارة

ثم اصبح يوم الجمعه المبارك
خامس عشره بمدينة بلبيس
وبها حضر للملاقات السعيده المقر الكريمي
ابن مزهر كاتب السر الشريف
وجماعة السادة المباشرين
بالخدم الشريفه صحبة الجناب
السيفي تاني بك امير دوادار
ثاني وجميع اركان الدولة
الشريفه خلد الله ملك مالكها
وحل ركابه العالي بخانقاة سرياقوس
يوم السبت المبارك سادس عشره

وخرجت لملاقاته المشار اليه
قضاة القضاه ومشايخ الإسلام
ولم يتأخر عن مشاهدة طلعته السعيده
الا من عجز عن القيام وحل
ركابه العالي يوم الاحد المبارك
سابع عشره الى الريدانيه
وصحبته العساكر الاسلاميه
واكل الاسمطه الشريفه السلطانيه
وبات بها في سلامة الله تعالى
واصبح يوم الاثنين المبارك ثامن
عشره طلب الطلب السعيد الذي لم يتفق مثله

ورتب اطلاب الامرا كما
فعل في توجهه طلبا خلف طلب
ودخل القاهرة المحروسه
وقد زينت لقدومه السعيد
فكان طلب الامير برسباي
قرا اول الاطلاب وصحبته
من اضيف اليه من المماليك
السلطانيه والامرا وهو خلفهم
وعليه كامليه طرش وعلى راسه
شطفه وتحتها مماليكه وخدمه
ثم بعده طلب الامير خاير بك

وهو كذلك ثم بعده طلب
الامير تمراز كذلك
ثم بعده طلب الامير اينال
الاشقر غير انه لم يركب معهم
ونا خر في صحبة المقر الاشرف
المشار اليه ثم طلع طلب المقر الا
واخوه جماعة شاه سوار واخو
كل واحد على بغل في الحديد
الشريف واخرهم شاه سوار
على فرس في الحديد الشريف
مع السيفي تنم الظاهري ويليه

خلعه مدنر على هيئة بلاده
والمقر الاشرف المشار اليه
بكامليه طرش بطرز بلبغاوى
والامير اينال على يمينه والرعيه
تضج بالادعيه الصالحه الشريفه
وتحمد الله تعالى على سلامته ونصرته
ومشاهدة طلعته وهو في غاية
البشر والسرور لعوده لهذه المملكة
الشريفه وقد ظفر الله تعالى
بشاه سوار وحضوره ما سورا
وخواطر العساكر المنصوره بنصرته

مجبور وطلع بهم الى الحوش الشريف
وقد صفت المماليك السلطانية
الى الدكه الشريفه واوقفهم بين يدي
المواقف الشريفه خلد الله ملكه
فبالغ في تعظيم المقر المشار اليه
واكرمه والبسه كامليه
طوش وفوقاني مطرز زركش
عليه الف مثقال ذهبا واركبه
فرسا بقماش ذهبا والبس الامرا
التشاريف الشريفه وبرز المرسوم
الشريف عن نصره بصلب

شاه سوار واخوته على باب زويله
وتوسيط جماعته وشفع المقر
المشار اليه في عيسى بك
ويونس بك اخوة سوار فاطلقهم
وتوجه المقر الاشرف المشار اليه
والامرا الى داره السعيده
وكان يوما ما راى مثله
بالديار المصريه وصار يتحدث
به الى ما شا الله تعالى وتسلم
الامير يشبك من حيدر الاشرفي
اينال نايب السلطنه الشريفه

بالقاهره شاه سوار وجماعته
ونزل بهم الى الصوه وسمرهم على
الجمال المعدة لهم وجعل في
رقبة شاه سوار طوق حديد فيه
حديده تعلوا راسه بها جلجل
تشبها بالعبيد الابق وتوجه
بهم من القاهره وشنكل
شاه سوار واخوه الاحدب
واخوه يحيى وابن الاقطع وقت الظهر
من يومه ووسطت بقية جماعته
وهم اثني عشر نفرا بباب النصر

ورد من شفع فيه المقر المشار اليه
واستمروا الى يوم الاربعا عشرينه
برز الامر الشريف بدفنهم فدفنوا
تجاه قبة النصر على طريق قبة
الشيخ كهنفوش لجهة الغرب
وركب المقر المشار اليه وشق
القاهره والرعية تدعوا له
وكشف العماير السعيده التي عمرت
له بخان الخليلي وغيره وقد
عمرت لهم تلك الحارات
بعد ما الت الى الهدم عمره الله

تعالى بالتقوى وشرع في
تجهيز النفقه المنيفه للسلطنه
الشريفه وطلع بها في يوم الخميس
ثامن عشر منه من جملتها مصحف
شريف بخط ياقوت رحمه الله
ودواه فولاد بسقط ذهب
وخمسه وستين مملوكا جراكسه
واروام خمسه وخمسين والعشره
ططر على يد احدهم طاير سنقر
وعلى يد التسعه تسعه بزاه
ولباد تفنيك ماراي مثله يشبه

الحرير وزردياه خاص عشره
قيل ان مصروف كل واحده
مايتا وخمسين دينارا وجواشن
خاص عشره وبكاتر خاص
عشره قيل ان فيهم واحد مصروفه
يقرب من ثلثمايه دينار وقسي
مايه خمسه واربعين واحد منهم
واحد فيه [illegible] سكين ومبرد
وما تحتاج اليه الرامي ومنهم
خاص خمسه واربعين والبقيه
عاده ومركب بلور

بصا ربها بسقط مينه وسلاسل
ذهب وصمور خاص عشرين
بدن ووشق خاص اثني عشر
بدن وقاقم عشرة ابدان وسنجاب
ستين بدن وصوف مايه ثوب
وبعلبكي مايه وعشرين ثوب
وشقق متمسح خمسه واطلسيات
اربعة عشر شقه وجوخ خاص
خرقتين قرمزي وبنفسجي
وخيول مايه واربعة عشر
فرسا منهم طواله بكنابيش زركش

وسرج ذهب وطواله بلبوس
بلبوس كامله ومايه وعشرين
جمل منهم بصنمين اثنين
وبغال ثلاثين وجوار بيض
خمسة عشر جاريه وغير ذلك
من انواع الارمغانات الشاميه
والفرسين الالفيه المجهزين من
من الاسطبلات السلطانيه
احدهما للصالحيه والاخر
للخانقاة السرياقوسيه فلما كان
يوم الاثنين ثالث ربيع الاخره



انعم مولانا المقام الشريف على

الاشرف الامير يشبك الطا[illegible]

بكامليه طرش مطرز زركش

وانعم عليه بالفرسين الالفيين

الذين قدمها للسلطان من جملة

التقدمة وطل الى داره السعيدة

ومعه الاتابكي وغالب المقدمين

الامرا والسادة المباشرين

ادام الله جمعهم بوجوده وحفظه

المسلمين وفي يوم الاربعا

امسه ورد مطالعه من الا

